



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا
عليكم يا صابغين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الرابع عشر

إِذِي مَنْصُورِ كَلِمَاتِ أَحَدِ الْأَرْصَادِ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكْتَبَةِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ
فِي مَكْتَبَةِ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ

مَكْتَبَةُ الْمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	تهذيب اللغة المجلد ١٤
٣٧	اشاره
٣٨	اشاره
٤٢	[تتمه كتاب حرف الطاء]
٤٢	أبواب الثلاثى المعتل من حرف الطاء
٤٢	[باب الطاء والذال]
٤٢	ط د (واىء)
٤٢	اشاره
٤٢	وطد - طدى - أظد
٤٣	طود
٤٤	[باب الطاء والتاء]
٤٤	ط ت (واىء)
٤٤	اشاره
٤٤	[تظا]
٤٤	[باب الطاء والظاء]
٤٤	باب الطاء والذال
٤٤	اشاره
٤٤	[ظ ذ (واىء)]
٤٤	[ذوط]
٤٥	ط ث (واىء)
٤٥	اشاره
٤٥	ثظا - ثظأ
٤٧	ثأظ

٤٧ طنا

٤٧ وطث

٤٧ باب الطاء والراء

٤٧ ط ر (واىء)

٤٧ اشاره

٤٧ طرا - طراً

٥٠ أطر

٥٢ وطر

٥٣ طور

٥٣ طير

٥٧ وورط

٥٨ ريط

٥٩ أرط

٦٠ [طرا] - اطرورى

٦٠ باب الطاء واللام

٦٠ اشاره

٦٠ طول

٦٤ أطل

٦٤ طلى

٦٨ لأط

٦٨ لطاً

٦٩ [لوط - ليط]

٧٢ باب الطاء والنون

٧٢ ط ن (واىء)

٧٢ اشاره

٧٢ طين

٧٣ طنى

٧٤ وطن

٧٦ نوط - نيظ

٧٨ نطا

٨٠ طون

٨٠ نأط

٨٠ باب الطاء والفاء

٨٠ ط ف (واىء)

٨٠ اشاره

٨١ [طفا]

٨٢ طفأ

٨٢ طوف - طيف

٨٦ فطأ

٨٦ وطف

٨٧ فوط

٨٨ باب الطاء والباء

٨٨ ط ب (واىء)

٨٨ اشاره

٨٨ وبط

٨٨ أبط

٨٨ بوط

٨٩ [بطأ]

٨٩ وطب

٩٠ طيب - طوب

٩٤ طى

٩٤ باب الطاء والميم

٩٤ ط م (واىء) .

٩٤ اشاره .

٩٤ طيم .

٩٤ طما .

٩٥ مطا .

٩٦ أطم .

٩٨ ميظ .

٩٨ ومط .

١٠٠ باب اللقيف من حرف الطاء .

١٠٠ اشاره .

١٠٠ طاء - طوى .

١٠٣ وطأ .

١٠٥ وطوط .

١٠٦ طوط - (طاط) .

١٠٧ أطمط .

١٠٨ طأطأ .

١٠٩ طيا .

١٠٩ [وطوط] .

١١٠ (أبواب) الرباعي من حرف الطاء .

١١٠ [باب الطاء والثاء ط ث] .

١١٠ [طرمت] .

١١٠ [ترمط] .

١١١ [تنطب] .

١١١ [باب الطاء والراء - والطاء واللام ط ر - ط ل] .

١١١ [برطل] .

١١١ [طريل] * .

- ١١٣ بلنط
- ١١٣ [طريل]
- ١١٣ [مرطل]
- ١١٣ [طلنف]
- ١١٣ [طنبر]
- ١١٣ [برطم]
- ١١٤ [فرطم]
- ١١٤ [برطم]
- ١١٤ [تقطر]
- ١١٥ طرطب
- ١١٥ [طمطم]
- ١١٥ [بربط]
- ١١٦ [برطم]
- ١١٧ كتاب حرف الدال
- ١١٧ أبواب المضاعف من حرف الدال
- ١١٧ اشاره
- ١١٧ [باب الدال والظاء]
- ١١٧ د ظ
- ١١٧ دظ
- ١١٧ [باب الدال والظاء]
- ١١٧ د ث
- ١١٧ دث
- ١١٨ باب الدال والراء
- ١١٨ [در]
- ١١٨ اشاره
- ١١٨ در

١٢٣ ----- رد

١٢٥ ----- باب الدال واللام

١٢٥ ----- [د ل]

١٢٥ ----- اشاره

١٢٥ ----- دَلّ

١٢٨ ----- لد

١٣٠ ----- باب الدال والنون

١٣٠ ----- [د ن]

١٣٠ ----- اشاره

١٣٠ ----- ددن

١٣١ ----- [د ن]

١٣٢ ----- ند

١٣٥ ----- باب الدال والفاء

١٣٥ ----- [د ف]

١٣٥ ----- اشاره

١٣٥ ----- [د ف]

١٣٧ ----- فد

١٣٨ ----- باب الدال والباء

١٣٨ ----- [د ب]

١٣٨ ----- اشاره

١٣٨ ----- دب - ديدبون

١٤١ ----- بد

١٤٤ ----- باب الدال والميم

١٤٤ ----- [د م]

١٤٤ ----- دم

١٤٨ ----- مد

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الدال - ١٥٢

أبواب الدال والتاء [١٥٢

اشاره - ١٥٢

د ت ل - ١٥٢

اشاره - ١٥٢

تلد - ١٥٢

لتد - ١٥٣

د ت م - ١٥٤

[امتد] - ١٥٤

أبواب الدال والطاء د ظ [١٥٤

اشاره - ١٥٤

[ادلظ] - ١٥٤

أبواب الدال والذال د ذ [١٥٤

(أبواب) الدال والتاء في الثلاثي الصحيح - ١٥٤

[د ث ر] - ١٥٤

اشاره - ١٥٤

دثر - ١٥٤

ثرد - ١٥٤

رثد - ١٥٤

د ث ل - ١٥٤

اشاره - ١٥٧

[دلث] - ١٥٧

لثد - ١٥٨

د ث ن - ١٥٨

اشاره - ١٥٨

ثند - ١٥٨

١٥٨ ثدن

١٥٨ دثن

١٥٩ د ث ف

١٥٩ اشاره

١٥٩ [ثقد]

١٥٩ د ث م

١٥٩ اشاره

١٥٩ ثدم

١٥٩ مئد

١٥٩ دمئ

١٦١ ئمد

١٦١ (أبواب) الدال والراء من الثلاثى الصحيح

١٦٢ د ر ل

١٦٢ اشاره

١٦٢ [ادرل]

١٦٣ [ادرن]

١٦٣ دنر

١٦٤ ردن

١٦٥ رند - [نرد]

١٦٥ ندر

١٦٧ [د ر ف]

١٦٧ اشاره

١٦٧ ردف

١٧١ فرد

١٧٣ رفد

١٧٥ دفر

فدر ١٧٤

[در ب] ١٧٧

اشاره ١٧٧

درب ١٧٧

ردب ١٧٨

برد ١٧٩

رید ١٨٥

دیر ١٨٧

بدر ١٩٥

در م ١٩٥

اشاره ١٩٥

درم ١٩٦

ردم ١٩٧

مرد ١٩٩

رمد ٢٠١

مدر ٢٠٣

دمر ٢٠٥

(أبواب) الدال واللام ٢٠٥

دل ن ٢٠٥

اشاره ٢٠٥

لدن ٢٠٥

ندل ٢٠٧

دل ف ٢٠٩

اشاره ٢٠٩

[دلف] ٢٠٩

دفل ٢١٠

٢١٠ دل ب

٢١٠ اشاره

٢١٠ دل ب

٢١٠ دبل

٢١١ بلد

٢١٤ لبد

٢١٧ بدل

٢١٨ دل م

٢١٨ اشاره

٢١٨ مدل

٢١٨ لمد

٢١٨ ملد ، (أملود)

٢١٩ دل م

٢٢٠ لدم

٢٢٢ دمل

٢٢٤ (أبواب) الدال والتون

٢٢٤ دن ف

٢٢٤ اشاره

٢٢٤ دن ف

٢٢٤ ندف

٢٢٥ فند

٢٢٧ نفد

٢٢٧ دفن

٢٢٩ فدن

٢٣٠ دن ب

٢٣٠ اشاره

٢٣٠ دبن

٢٣٠ دنب

٢٣٠ البند

٢٣١ ندب

٢٣٢ بدن

٢٣٣ د ن م

٢٣٣ اشاره

٢٣٤ دنم

٢٣٤ [ندم]

٢٣٥ مدن

٢٣٥ دمن

٢٣٧ مند

٢٣٧ د ف ب

٢٣٧ اشاره

٢٣٧ قدم

٢٣٩ أبواب الثلاثي المعتل من حرف الدال

٢٣٩ [باب الدال والتاء]

٢٣٩ د ت (واىء)

٢٣٩ اشاره

٢٣٩ وتد

٢٣٩ [تود] - تؤده

٢٣٩ [تيد]

٢٣٩ [باب الدال والظاء]

٢٣٩ د ظ (واىء)

٢٤٠ اشاره

٢٤٠ [د أظ]

- ٢٤١ [باب الدال والذال]
- ٢٤١ د ذ (واىء)
- ٢٤١ اشاره
- ٢٤١ ذود
- ٢٤٣ [باب الدال والذال]
- ٢٤٣ د ث (واىء)
- ٢٤٣ اشاره
- ٢٤٣ [أذث]
- ٢٤٣ ديث
- ٢٤٣ ثدى
- ٢٤٤ ثاد
- ٢٤٥ باب الدال والراء
- ٢٤٥ مع حرف العله در (واىء)
- ٢٤٥ اشاره
- ٢٤٥ [أور - دير]
- ٢٤٩ أدر
- ٢٤٩ درى
- ٢٥١ [أرأ]
- ٢٥٥ [رود - ريد - رأد]
- ٢٦١ ورد
- ٢٦٥ ودر
- ٢٦٥ ردأ
- ٢٦٧ [ردى]
- ٢٧١ باب الدال واللام
- ٢٧١ د ل (واىء)
- ٢٧١ اشاره

٢٧١ دلا

٢٧٣ لدى

٢٧٥ أدل

٢٧٥ دأل

٢٧٦ دول

٢٧٩ ولد

٢٨٢ لود

٢٨٣ باب الدال والنون

٢٨٣ د ن (واىء)

٢٨٣ اشاره

٢٨٣ دون

٢٨٥ دين

٢٩١ وذن

٢٩٣ دنا - دنأ و (دنؤ)

٢٩٥ ندأ

٣٠١ نود

٣٠١ نأد

٣٠٢ باب الدال والفاء

٣٠٢ د ف (واىء)

٣٠٢ اشاره

٣٠٢ دفأ - دفا

٣٠٥ فأد

٣٠٥ فيد

٣٠٧ [فود - فيد]

٣٠٨ دوف - ديف

٣٠٩ ودف

٣٠٩ وفد

٣٠٩ أفد

٣١٠ فدى

٣١٢ باب التال والباء

٣١٢ [د ب (واىء)]

٣١٢ اشاره

٣١٢ دبا

٣١٣ دأب

٣١٣ بدا

٣١٩ بيد

٣٢٠ ويد

٣٢١ أبذ

٣٢٢ أدب

٣٢٣ باب التال والميم

٣٢٤ دم (واىء)

٣٢٤ اشاره

٣٢٤ دوم - ديم

٣٢٩ أدم

٣٣٢ دمی

٣٣٤ ومد

٣٣٤ [مأذ]

٣٣٤ دام

٣٣٧ مدى

٣٣٩ أمد

٣٤١ باب اللفیف من حرف الدال

٣٤١ اشاره

٣٤١ دد

٣٤١ دود - ديد

٣٤٣ دوا

٣٤٧ دأى

٣٤٧ دأو

٣٤٧ أود - أيد

٣٥٠ أدى

٣٥٣ ودى

٣٥٥ دأى

٣٥٥ ودأ

٣٥٧ ودد

٣٥٩ أد

٣٦١ دأدأ

٣٦٢ دودى

٣٦٢ يدى

٣٦٩ وأد

٣٧١ دوى

٣٧٣ باب الرباعى من حرف الدال

٣٧٣ [فندر]

٣٧٣ [فرنذ]

٣٧٣ [بندر]

٣٧٣ [بلدام]

٣٧٣ [دلظم]

٣٧٣ [دلنظ]

٣٧٤ [ثرنذ]

٣٧٥ دريل

٣٧٥ [أردب]

٣٧٥ [أرند]

٣٧٥ [أرثر]

٣٧٥ بلام

٣٧٥ [أرمد]

٣٧٦ [أردب]

٣٧٦ [أبدر]

٣٧٦ [أربي]

٣٧٧ [أرنف]

٣٧٧ [أربن]

٣٧٧ [أرمد]

٣٧٨ [أبواب حرف التاء]

٣٧٨ أبواب المضاعف من حرف التاء

٣٧٨ إشاره

٣٧٨ [أبواب التاء والتاء]

٣٧٨ ت ت

٣٧٨ إشاره

٣٧٨ ثث

٣٧٨ باب التاء والراء من المضاعف

٣٧٨ [أر]

٣٧٨ إشاره

٣٧٨ تر

٣٨١ رت

٣٨٢ باب التاء واللام

٣٨٢ [أل]

٣٨٢ إشاره

٣٨٢ تل

٣٨٤ لت

٣٨٤ باب التاء والنون

٣٨٤ [ت ت]

٣٨٤ اشاره

٣٨٤ [تن]

٣٨٨ نت

٣٨٨ نتن

٣٨٨ باب التاء والفاء

٣٨٨ [ت ف]

٣٨٨ اشاره

٣٨٨ [تف]

٣٨٨ فت

٣٩٠ باب التاء والباء

٣٩٠ [ت ب]

٣٩٠ اشاره

٣٩٠ [تب]

٣٩٢ بت

٣٩٤ باب التاء والميم

٣٩٤ [ت م]

٣٩٥ اشاره

٣٩٥ [تم]

٤٠٠ مت

٤٠٣ أبواب الثلاثي الصحيح من حرف التاء

٤٠٣ اشاره

٤٠٣ [أبواب التاء والتاء]

- ٤٠٣ ت ث ر
- ٤٠٣ ت ث ل
- ٤٠٣ اشاره
- ٤٠٣ [انتل]
- ٤٠٤ ت ث ن
- ٤٠٤ اشاره
- ٤٠٤ ثبت
- ٤٠٤ ت ث ف
- ٤٠٤ اشاره
- ٤٠٤ نفت
- ٤٠٤ ت ث ب
- ٤٠٤ اشاره
- ٤٠٤ ثبت
- ٤٠٨ ت ث م
- ٤٠٨ اشاره
- ٤٠٨ [نمت]
- ٤٠٨ (أبواب) التَّاءُ وَالرَّاءُ
- ٤٠٨ ت ر ل
- ٤٠٨ اشاره
- ٤٠٨ رتل
- ٤٠٩ ت ر ن
- ٤٠٩ اشاره
- ٤٠٩ [رتن]
- ٤١٠ تنر
- ٤١٠ نتر
- ٤١١ ترن

٤١٢ [ت ر ف]

٤١٢ اشاره

٤١٢ [ت ر ف]

٤١٢ تفر

٤١٣ رفت

٤١٣ فرت

٤١٣ فتر

٤١٤ ت ر ب

٤١٤ اشاره

٤١٤ تر ب

٤١٨ تبر

٤٢٠ بتر

٤٢٠ برت

٤٢٢ ربت

٤٢٢ رتب

٤٢٢ ت ر م

٤٢٢ اشاره

٤٢٣ رتم

٤٢٤ مرت

٤٢٥ متر

٤٢٥ ترم

٤٢٥ تمر

٤٢٨ (أبواب) التَّاء واللام

٤٢٨ [ت ل ن]

٤٢٨ اشاره

٤٢٨ [تنبيل]

٤٢٨ تلن

٤٢٩ نتل - [نتل]

٤٣٠ ت ل ف

٤٣٠ اشاره

٤٣٠ تلف

٤٣٠ تغل

٤٣٢ لفت

٤٣٤ فلت

٤٣٤ فتل

٤٣٨ ت ل ب

٤٣٨ اشاره

٤٣٨ تلب

٤٣٩ تبل

٤٤٠ بتل

٤٤٢ بلت

٤٤٤ لبت

٤٤٤ ت ل م

٤٤٤ اشاره

٤٤٥ [أملت - متل]

٤٤٥ تلم

٤٤٦ تمل

٤٤٦ لتم

٤٤٦ (أبواب) التاء والنون من الثلاثي الصحيح

٤٤٦ ت ن ف

٤٤٧ اشاره

٤٤٧ [اتفن]

٤٤٧ نتفأ

٤٤٨ فتن

٤٥٢ نفت

٤٥٣ تنفأ

٤٥٤ باب التاء والتون مع الباء

٤٥٤ [ت ن ب]

٤٥٤ اشارة

٤٥٤ تبين

٤٥٥ نبت

٤٥٨ بنت

٤٥٨ ت ن م

٤٥٨ اشارة

٤٥٨ [انتم]

٤٥٩ متن

٤٦٠ تنم

٤٦٢ [باب التاء والباء والميم معهما]

٤٦٢ ت ب م

٤٦٢ بتم

٤٦٣ أبواب الثلاثى المعتل من التاء

٤٦٣ اشارة

٤٦٣ ت ث (واىء)

٤٦٣ اشارة

٤٦٣ [انتي]

٤٦٣ [توت] - توت

٤٦٣ باب التاء والراء مع حروف العله

٤٦٣ ت ر (واىء)

٤٦٤ اشارة

٤٦٤ ترى

٤٦٥ تور - تير

٤٦٦ أرت

٤٦٦ تتر

٤٦٧ [وتر]

٤٧١ رتا

٤٧٤ باب التاء واللام

٤٧٤ [ت ل واىء]

٤٧٤ اشارة

٤٧٤ [تلا]

٤٧٩ [تول]

٤٧٩ ألت

٤٨١ لات وولت

٤٨١ أتل

٤٨٣ لتا

٤٨٣ وتل

٤٨٣ باب التاء والنون من المعتلات

٤٨٤ [ت ن واىء]

٤٨٤ اشارة

٤٨٤ تين

٤٨٤ [تون]

٤٨٥ يتن

٤٨٥ وتن

٤٨٥ تنأ - نتأ

٤٨٧ [نأت]

٤٨٧ [وتن - أتن]

٤٨٨ [أنت]

٤٨٩ باب التَّاءِ والفاء من المعتل

٤٨٩ [ت ف (وايء)]

٤٨٩ اشاره

٤٨٩ نفى

٤٨٩ توف

٤٨٩ فتا

٤٩٣ فوت

٤٩٤ أفت

٤٩٥ باب التَّاءِ والباء

٤٩٥ [ت ب (وايء)]

٤٩٥ اشاره

٤٩٥ [تبا]

٤٩٥ توب

٤٩٦ [تأب]

٤٩٦ أبت

٤٩٦ أتب

٤٩٧ بيت

٥٠٠ باب التَّاءِ والميم

٥٠٠ [ت م (وايء)]

٥٠٠ اشاره

٥٠٠ تيم

٥٠٤ نوم

٥٠٥ يتم

٥٠٦ أتم

٥٠٨	أمت
٥١٠	موت
٥١٢	متى
٥١٥	باب الليف من حرف التاء
٥١٥	اشاره
٥١٥	التاء
٥١٧	توو
٥١٩	توى
٥١٩	تأأ - تأأأ
٥٢١	تأى
٥٢١	أتى
٥٢٥	وتت
٥٢٨	باب الرباعى
٥٢٨	[تنبل]
٥٢٨	[تنتل]
٥٢٨	[ترنم]
٥٢٨	[ترتب]
٥٢٨	[ترنت]
٥٢٨	[فرتن]
٥٢٩	[ثرتم]
٥٢٩	[تنتل - تنبل]
٥٣٠	[كتاب حرف الظاء]
٥٣٠	المضاعف منه
٥٣٠	اشاره
٥٣٠	[باب الظاء والراء]
٥٣٠	ظ ر

٥٣٠ اشارة

٥٣٠ ظر

٥٣١ باب الفاء واللام

٥٣١ [ظ ل]

٥٣١ اشارة

٥٣١ [ظ ل]

٥٣٧ لظ

٥٣٩ باب الفاء والنون

٥٣٩ [ظ ن]

٥٣٩ ظن

٥٤٢ باب الفاء والفاء

٥٤٢ [ظ ف]

٥٤٢ اشارة

٥٤٢ ظف

٥٤٢ فظ

٥٤٣ باب الفاء والباء

٥٤٣ [ظ ب]

٥٤٣ اشارة

٥٤٣ [ظ ب]

٥٤٤ بظ

٥٤٤ باب الفاء والميم

٥٤٤ [ظ م]

٥٤٤ مظ

٥٤٤ باب الثلاثي الصحيح من حرف الفاء

٥٤٤ اشارة

٥٤٤ أبواب الفاء والراء

٥٤٦ اشارة

٥٤٦ ظ ر ن

٥٤٦ اشارة

٥٤٦ نظر قال الليث

٥٥٢ ظ ر ف

٥٥٢ اشارة

٥٥٢ [ظرف]

٥٥٤ ظفر

٥٥٦ ظ ر ب

٥٥٦ اشارة

٥٥٦ [ظرب]

٥٥٩ بظر

٥٦٠ أبواب الظاء واللام

٥٦٠ اشارة

٥٦٠ ظ ل ف

٥٦٠ اشارة

٥٦٠ [ظلف]

٥٦٣ لفظ

٥٦٥ ظ ل م

٥٦٥ اشارة

٥٦٥ [ظلم]

٥٧٣ لمظ

٥٧٥ أبواب الظاء والتون

٥٧٥ ظ ن ف

٥٧٥ اشارة

٥٧٥ نظف

ظ ن ب ٥٧٦

[ظنب] ٥٧٦

ظ ن م ٥٧٧

اشاره ٥٧٧

ظنم ٥٧٧

نظم ٥٧٧

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الطَّاء ٥٨٠

اشاره ٥٨٠

باب الطَّاء والزَّاء ٥٨٠

ظ ر ٥٨٠

اشاره ٥٨٠

ظرى ٥٨٠

ظأر ٥٨٠

باب الطَّاء واللام ٥٨٤

[ظ ل واىء] ٥٨٤

لظى ٥٨٤

باب الطَّاء والفاء ٥٨٥

[ظ ف واىء] ٥٨٥

اشاره ٥٨٥

[وظف] ٥٨٥

فيظ ٥٨٦

فضا ٥٨٦

ظوف ٥٨٧

باب الطَّاء والباء ٥٨٧

[ظ ب واىء] ٥٨٧

اشاره ٥٨٧

٥٨٧	[ظأب]
٥٨٨	ظبي
٥٩٠	بظا
٥٩٠	باط
٥٩٠	وظب
٥٩٢	باب الظَّاء والميم
٥٩٢	[ظ م (واىء)]
٥٩٢	اشاره
٥٩٢	[ظمأ - ظام]
٥٩٤	وظم
٥٩٥	باب لفيف الظَّاء
٥٩٥	[ظبي]
٥٩٥	[ظأظأ]
٥٩٦	[كتاب حرف الذال]
٥٩٦	أبواب المضاعف منه
٥٩٦	اشاره
٥٩٦	[باب الذال والراء]
٥٩٦	ذ ر
٥٩٦	اشاره
٥٩٦	[ذرا]
٥٩٨	رذ
٥٩٨	باب الذَّال واللام
٥٩٨	[ذل]
٥٩٨	اشاره
٥٩٨	[ذَل]
٦٠٢	لذ

باب النّال والتون ٦٠٤

[ذن] ٦٠٤

ذن ٦٠٤

باب النّال والفاء ٦٠٥

[ذف] ٦٠٥

اشاره ٦٠٥

ذف ٦٠٥

فذ ٦٠٦

باب النّال والباء ٦٠٦

[ذب] ٦٠٦

اشاره ٦٠٦

ذب ٦٠٦

بذ ٦١١

باب النّال والميم ٦١١

[ذم] ٦١١

اشاره ٦١١

ذم ٦١١

مذ ٦١٥

أبواب الثلاثى الصحيح ٦١٧

اشاره ٦١٧

[أبواب النّال والراء] ٦١٧

[ذرل] ٦١٧

اشاره ٦١٧

رذل ٦١٧

ذر ن ٦١٧

اشاره ٦١٧

٦١٧ ----- نذر

٦٢١ ----- ذرف

٦٢١ ----- اشاره

٦٢٢ ----- ذرف

٦٢٣ ----- ذفر

٦٢٤ ----- ذب ر

٦٢٤ ----- اشاره

٦٢٤ ----- ذبر

٦٢٥ ----- ذرب

٦٢٨ ----- بذر

٦٢٩ ----- ربد

٦٣١ ----- [ذ ر م]

٦٣١ ----- اشاره

٦٣١ ----- رذم

٦٣٢ ----- مرد

٦٣٢ ----- ذمر

٦٣٣ ----- مذر

٦٣٥ ----- (أبواب) النَّال واللام

٦٣٥ ----- [ذ ن]

٦٣٥ ----- نذل

٦٣٥ ----- ذل ف

٦٣٥ ----- اشاره

٦٣٥ ----- فلذ

٦٣٦ ----- ذلف

٦٣٦ ----- ذل ب

٦٣٦ ----- اشاره

٦٣٦ [اذبل]

٦٣٧ بذل

٦٣٧ ذ ل م

٦٣٧ اشاره

٦٣٨ ذمل

٦٣٨ لذم

٦٣٩ مذل

٦٤٠ ملذ

٦٤١ ذلم

٦٤١ (أبواب) الثَّالِثُ والنون

٦٤١ [اذن ف]

٦٤١ اشاره

٦٤١ نفذ

٦٤٣ [افند]

٦٤٣ ذ ن ب

٦٤٣ اشاره

٦٤٣ بذن

٦٤٣ ذبن

٦٤٣ ذنب

٦٤٧ نبذ

٦٤٩ ذ ن م

٦٤٩ منذ

٦٥٠ [أبواب الذال والباء مع الميم]

٦٥٠ ذ ب م

٦٥٠ بزم

٦٥٣ المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

٦٥٦ ----- فهرس الابواب اللغويه للجزء الرابع عش من تهذيب اللغة

٦٦٥ ----- تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ- ق ک- جش ض- صس ز- ط د ت- ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[تتمه كتاب حرف الطاء]

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الطاء

[باب الطاء والذال]

ط د (واىء)

اشاره

[أطد] ، وطد ، تطا ، طدى ، طود.

وطد - طدى - أطد

فى حديث ابن مسعود : أن زيادَ بنَ عدي أتاه فَوَطَّده إلى الأرض ، وكان رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اغلُ عَنِّي ، فقال : لا حتى يخبرنى متى يَهْلِكُ الرجلُ وهو يعلم؟ قال : إذا كان عليه إمامٌ إن أطاعه أكفره ، وإن عصاه قتلته.

قال أبو عبيده : قال أبو عمرو : الوطدُ عَمَزُك الشيء إلى الأرض ، وإثباتك إِيَّاه ، يُقال منه : وَطَدْتُهُ أَطِدُّهُ وطدا إذا وَطِئْتَهُ وَعَمَزْتَهُ ، وَأَثَبْتَهُ ، فهو مَوْطود ، وقال الشَّماخ :

فألحق بيجله ناسبهم وكن معهم

حتى يُعيروك مجدا غير مَوْطود

الليث : المِيطدَةُ حَشْبُهُ يُوطدُ بها المكانُ فيصَلبُ الأساسُ بناءً أو غيره.

عمرو عن أبيه : الطَّادِي : الثابتُ.

وقال أبو عبيد فى قول القطامى :

* ولا تَقْضَى بواقى دَيْنها الطادى *

قال : يراد به الواطدُ ، فأخَّر الواو وقَلَبها ألفا ، ويقال : وَطَّدَ اللهُ لِلسلطانِ مُلكه وأَطَدَه إذا بَجَّته.

سلمه عن الفراء : طادَ إذا ثَبَّتَ ، وَطَادَ إذا حَمَقَ ، وَوَطَدَ إذا سارَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَّدَ إِذَا طَوَّفَ فِي الْبِلَادِ لِطَلْبِ الْمَعَاشِ.

وقال أبو عبيد: الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ، وَجَمَعَهُ أَطْوَادٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: طَوَّدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ تَطْوِيْدًا وَطَوَّحَ بِهِ تَطْوِيْحًا، وَطَوَّدَ بِنَفْسِهِ فِي الْمَطَاوِدِ، وَطَوَّحَ بِهَا فِي الْمَطَاوِحِ، وَهِيَ الْمَذَاهِبُ.

وقال ذو الرُّمَّة:

أخو شُقِّهِ جَابِ الْبِلَادِ بِنَفْسِهِ

على الهول حتى طَوَّحَتْهُ الْمَطَاوِدُ

ص: ٥

وابنُ الطَّودِ الجَلْمُودُ الَّذِي يَتَدَهَّدِي مِنَ الطَّودِ.

وقال الشاعر :

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّودِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

[باب الطاء والتاء]

ط ت (واي)

اشاره

أهمله الليث.

[تطا]

وقال ابن الأعرابي : تَطَا إِذَا ظَلَمَ ، وَتَطَا إِذَا هَرَبَ . رواه أبو العباس عنه.

[باب الطاء والظاء]

ط ظ (١) أهملت وجوهها.

باب الطاء والذال

اشاره

(٢)

[ط ذ (واي)]

[ذوط]

قال عمرو الشيباني : الذَّوْطُ أَنْ يَطُولَ الحَنَكُ الأَعْلَى وَيَقْصُرَ الأَسْفَلُ .

وقال أبو زيد نَحَوَهُ .

وقال أبو عبيد: الذَّوْطُ سُقَّاطُ النَّاسِ ، قال : والذَّوْطُ أَيضاً صِغَرُ الذَّقَنِ .

وقال أبو زيد : ذَاطُهُ يَذُوْطُهُ ذَوْطًا ، وهو الخَنْقُ حَتَّى يَدْلَعُ لِسَانَهُ .

وقال أبو عمرو : الذَّوْطُ وَجْمَعُهَا أَذْوَاطُ : عَنَكَبُوتٌ لَهَا قَوَائِمٌ ، وَذَيْبُهَا مِثْلُ الحَبَّةِ مِنَ العِنَبِ الأَسْوَدِ ، صَيَّرَ فَرَاءَ الظَّهْرِ صَغِيرَهُ الرَّأْسِ ، تَكَعُّ بِذَنْبِهَا فَتُجْهِدُ مِنْ تَكَعُّهِ ، حَتَّى يَذُوْطَ ، وَذَوْطُهُ أَنْ يَخْدَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : يَا ذَوْطُهُ ذَوْطِيهِ .

انتهى والله أعلم .

ط ث (واىء)

اشاره

(٣)

ثطا ، ثاط ، وطث ، طثا : [مستعمله].

ثطا - ثطأ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ثَطًا إِذَا خَطَا ، وَثَطًا إِذَا لَعِبَ بِالقَلْبِ ، قال : وَالثُّطَى العِناكِبُ ، وَالثُّطَى الخَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

وروى عمرو عن أبيه : الثُّطَاءُ العَنَكَبُوتُ .

وقال الليث : الثُّطَاءُ دُوبِيهِ ، يُقالُ لَهَا : الثُّطَاءُ ، وَجاءَ في الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تُرَقِّصُ صَبِيئًا لَهَا وَهِيَ تَقولُ :

ذُوْالَ يَا بِنِ القَرَمِ يَا ذُوْالَهُ

يَمْشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ الهَبْنَقَةَ

وقال الليث : الثُّطَا إِفْرَاطُ الحُمَقِ ، يُقالُ : رَجُلٌ ثَطُّ بَيْنِ الثُّطَا ، وَأَرادَتْ أَنَّهُ يَمْشِي مَشَى الحَمَقَى ، كما يُقالُ : فلان يَمْشِي

ص: ٦

١- بعده في المبطوعه : «ط ذ : مهمل». وهو مستعمل.

٢- ذكر الليث في (باب الطاء والذال) ، (ذ أ ط) مستعمل فقط ، وقال : «الذأط : الامتلاء».

٣- أثبت في المطبوع قبل (باب الطاء والذال) ووضعه هنا وفقا لمنهاج الأزهرى فى ترتيب الأبواب.

بالحمق ، ومنه قولهم : فلان من ثطاته لا يعرف قطاته من لطاته ، قال : القطاء موضع الرديف من الدابة ، واللطاء غزّه الفرس ، أراد أنه لا يعرف من حُمقه مُقدّم الفرس من مؤخره.

ثأط

قال ويقال : إن أصل الثطا من الثأطه وهى الحمأه ، وقيل للذى يُفِرطُ فى الحمق : ثأطه مُدَّت بماءٍ وكأنه مقلوب.

أبو عبيد عن الأحمر : أنه قال : الثأطه والدكله والطأه : الحمأه.

وقال أبو عبيده نحوه فى الثأط. وأنشد شمر لتبع :

فأتى مَغِيبَ الشمسِ عندَ غروبِها

فى عينِ ذى حُلبٍ وثأطٍ حَرَمِدِ

طنا

أبو العباس عن ابن الأعرابى : طنا إذا لعبَ بالقله ، قال : والطنا الخشبات الصغار.

وطث

الوُطْثُ والوُطُسُ الكسْر ، يقال : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطْثًا فهو مَوْطُوثٌ ، وَوَطْسَهُ فهو مَوْطُوسٌ إذا تَوَطَّأَهُ حتى يَكُسِرَهُ (٣).

باب الطاء والراء

ط ر (واىء)

اشاره

طرا ، (طرى ، طرو) ، طراً ، طير ، رطى ، ريط ، ورت ، وطر ، أطر ، أَرَط ، وطر ، طور.

طرا - طراً

الحَرَائى عن ابن الأعرابى : لحمٌ طرى غير مهموز ، وقد طَرُوَ يَطْرُو طَراوه وطرأه.

وقال الليث : طَرِي يَطْرِي طراوه وطَرَاءه ، وقلما يُسْتَعْمَلُ لأنه ليس بحادثٍ.

قال : والمطرَاءُ ضرب من الطَّيب ، قلت : يقال لِلأُلُوَّةِ : مُطْرَاءَةٌ إِذَا طُرِّيتْ بِطَيْبٍ ، أَوْ عَتَبِرَ أَوْ غَيْرِهِ.

وقال الليث : الطَّرَى يُكْتَبَرُ بِهِ عَدَدَ الشَّيْءِ يُقَالُ : هُم أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَى وَالثَّرَى.

وقال بعضُهم : الطَّرَى فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلِينَ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبَلِ الْأَرْضِ مِنَ التَّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ الطَّرَى.

أبو زيد فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : طَرَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْرَأً طُرُوءاً ، إِذَا أَتَيْتَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا.

وقال الليث : طَرَأَ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا خَرَجَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فَجَاءَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ الطُّرْآنِيُّ.

وقال بعضهم : طَرَأَ أَنْ جَبَلَ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْحَمَامُ الطُّرْآنِيُّ.

وقال أبو حاتم : حَمَامٌ طُرْآنِيٌّ ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فُلَانٌ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَمَامٌ طُورَانِيٌّ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ ذِي الرَّمَةِ :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيهِ

يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فقال : لا يكون هذا من طَرَأً ، ولو كان منه لقال : طَرَّيُونَ ، الهمزة بعد الراء ، فقليل له : فما معناه؟ فقال : أراد أنهم من بلاد الطَّور
يعنى الشام فقال : «طوريون» كما قال العجاج :

* دَأْنِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرٌ*

أراد أنه جاء من الشام ، يقال : أَطْرَى فلانٌ فلانا إذا مَدَحَهُ بما ليس فيه.

وقال ابن الأعرابي : أطرى فلانٌ فلانا إذا مدحه بما ليس فيه ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «لا تُطروني كما أطرت
النصارى عيسى المسيح ابن مريم وإنما أنا عبد الله.

ولكن قولوا : عبد الله ورسوله» ، وذلك أنهم مدحوه بما ليس فيه فقالوا : هو ثالث ثلاثة وإنه ابن الله وما أشبهه من شَرَكِهِمْ
وكفرهم.

عمرو عن أبيه : أَطْرَى إذا زاد في الثناء ، وفلان مُطْرَى من نفسه أى مُتَحَيَّرٌ.

قال ابن السكيت : هو الطَّرِيَانُ للذى يؤكل عليه ، جاء به فى باب حروفٍ شَدَّدَتْ فيها الياء مثل البَارِيّ والسَّرَارِيّ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّرِيَانُ الطَّبْقُ والطَّرِيُّ الغريب ، وَطَرَى إذا أتى ، وَطَرَى إذا مَضَى ، وَطَرَى إذا تَحَيَّدَ ، وَأَطْرَى إذا
زَادَ فى الثناء.

وقال فى موضع آخر : طَرَى يَطْرَى إذا أقبل ، وَطَرَى يَطْرَى إذا مرَّ.

عمرو عن أبيه : يقال : رجلٌ طَارِيٌّ وَطُورَانِيٌّ وَطُورِيٌّ وَطُخْرُورٌ وَطُطْمُورٌ وَطُخْرُورٌ أى غَرِيبٌ.

ويقال : لكلِّ شَيْءٍ أُطْرُؤَانِيَّةٌ : يعنى الشباب.

أبو عبيد عن الأحمر : هى الإِطْرِيه بكسر الهمزة ، وقال شَمِرٌ : الإِطْرِيه شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ النَّشَاسْتِجِ الْمَتَلَبِّقَةِ.

وقال الليث : يُقال له : الأِطْرِيه ، وهو طعامٌ يَتَحَيَّدُ به أهلُ الشام ليس له واحد ، قال : وبعضهم يَكْسِرُ الألف فيقول : إِطْرِيه ، مثل
زَبْتِيه ، قلت : والصواب إِطْرِيه بالكسر ، وفتحها لَحْنٌ عندهم ، ويقال لِلْغُرَبَاءِ : الطُّرَاءُ ، وهم الذين يأتون من مكان بعيد ، قلت :
وأصله الهمزة من طرأ يطرأ.

أبو زيد : أَطْرَيْتُ العَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ وَأَخْشَرْتُهُ سِوَاءً.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصي فقال : «لا والذي نفسي بيده حتى يأخذوا على يدي الظالم تَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا».

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره : قوله : تَأْطِرُوهُ يَقُولُ : تَعْطِفُوهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ

شئ عَطَفْتَهُ عَلَى شئٍ فَقَدْ أَطْرَتَهُ تَأْطِرُهُ أَطْرًا.

قال طرفه يذكر ناقه وضلوعها :

كَأَنَّ كِنَاسِيَّ ضَالَهُ يَكْنُفَانِهَا

وَأَطْرَ قِيسِيَّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيِّدٍ

شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاعِ بِمَا حُنِيَ مِنْ طَرْفِي الْقَوْسِ.

وقال المغيرة بن حنبله التميمي :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا

إِذَا مَارَفِي أَكْتَفِيكُمْ وَتَأْطَرَا

أى إذا انثنى.

وقال أبو زيد : يقال : أَطْرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا إِذَا لَفَفْتُ عَلَى مَجْمَعِ الْفُوقِ عَقْبَهُ ، واسم تلك العقبه أُطْرَةٌ.

وقال أبو زيد : يقال : أَطْرْتُ السَّهْمَ أَطْرًا.

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الْأَطْرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ رَمَادٌ وَدَمٌ فَيُلَطَّخُ بِهِ كَسْرُ الْقَدْرِ ، وأنشد :

* قَدْ أَضْلَحْتُ قَدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ*

وقال أبو زيد : تَأْطَرَتِ الْمَرْأَةُ تَأْطَرًا إِذَا قَامَتْ فِي بَيْتِهَا ، وأنشد :

تَأْطَرُونَ حَتَّى قَلْنَ لَسْنَ بَوَارِحَا

وَدُؤِبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمَسْرُوهُ

وسئل عمر بن عبد العزيز عن السنه في قص الشارب ، فقال : أَنْ تَقُصَّهُ حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارَ.

قال أبو عبيد : الْإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّاحِصُ مَا بَيْنَ مَقْصِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْمُحِيطِ بِالْفَمِ ، وكذلك كل شئ أحاط بشئ فهو إطار له ،

قال بشر بن أبي حازم :

وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى بَنَى سُبَيْعٍ

قَرَاضِبَهُ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ

أى ونحن محذقون بهم.

وقال الليث: الإِطَارُ إِطَارُ الدُّفِّ وَإِطَارُ المُنْخُلِ ، وَإِطَارُ الشَّفَةِ ، وَإِطَارُ البَيْتِ ، كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَ البَيْتِ ، وَأَنَاطَرُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُهُ أَيْ عَظَّمْتُهُ ، فَانْعَظِفْ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء قال : الأَطِيرُ الذَّنْبُ ، وَيُقَالُ فِي المِثْلِ : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي أَيْ بِذَنْبِ غَيْرِي .

وقال مسكين الدارمي : أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ البَشَرُ .

وقال الأصمعي : إِنَّ بَيْنَهُمْ لِأَوَاصِرَ رَحِمٍ وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ ، وَعَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، الوَاحِدَةُ آصِرَةٌ وَأَاطِرَةٌ .

أبو عبيد : فِي كِتَابِ الخَيْلِ : الأُطْرَةُ طَفُطَفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبُهُ مُرَكَّبَةٌ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ وَضَلَعِ الخَلْفِ .

وقال ابن الأعرابي : التَّاطِيرُ أَنْ تَبْقَى الجَارِيَةُ زَمَانًا فِي بَيْتِ أبَوَيْهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

وطر

قال الليث : الوَطْرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ

لصاحبها فيها هممه ، فهي وَطْرُهُ ، ولم أسمع له فعلا أكثر من قولهم : قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ كَذَا وَكَذَا وَطَرِي أَي حاجتي ، وجمع الوَطْرِ أَوْطَارٌ. طار يطور.

طور

قال الله جل وعز : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ) [المؤمنون : ٢٠] الطُورُ في كلام العرب الجبل وقيل : إن سيناء حجارة ، وقيل : إنه اسم المكان ؛ والعرب تقول : ما بالدار طوري ولا دوري.

قال الليث : ولا طُورَانِي مثله ، وقال بعض أهل اللغة في قول ذي الرمة :

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ

حِذَارَ الْمَنِيَا أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ

وقال طُورِيُونَ : أَي وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنِ الْقَرْيِ حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلْفِ ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الطُّورِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ.

وقال أبو عمرو : رجلٌ طُورِيٌّ أَي غَرِيبٌ ، وَحَمَامٌ طُورِيٌّ إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ.

وقال الفراء في قول الله جل وعزّ : (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) ((١٤)) [نوح : ١٤] قال : نُطِفَهُ ثُمَّ عَلَقَهُ ثُمَّ مُضِغَهُ ثُمَّ عَظَّمَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ وَالْأَخْلَاقِ.

وقال الليث : الطُّورُ التَّارَةُ يَقُولُ : طَوَّرَا بَعْدَ طَوَّرٍ أَي تَارَهُ بَعْدَ تَارِهِ ، وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ أَي أَصْنَافٌ عَلَى حَالَاتٍ شَتَى وَأُنْشِدُ :

* وَالْمَرْءُ يُخَلِّقُ طَوَّرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ*

ويقال : لَا تَطَّرْ حَرَانًا وَفَلَانٌ يَطُّورُ بَفَلَانٍ : أَي كَأَنَّهُ يَحُومُ حَوَالِيهِ وَيَدْنُو مِنْهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطُّورُ الحُدُّ ، يُقَالُ : قَدْ تَعَدَّى فُلَانٌ طَوَّرَهُ أَي حَدَّهُ ، وَالطُّورَةُ فِئَاءُ الدَّارِ وَالطُّورَةُ الْأَثِيَّةُ.

وقال الليث : الطُّورُ مَا كَانَ حَيْذِ الشَّيْءِ وَمَا كَانَ بِحَيْدَائِهِ ، يُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ عَلَى طَوَّارِ هَذِهِ الدَّارِ ، أَي حَائِطُهَا مُتَّصِلٌ بِحَائِطِهَا عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مَعَهُ حَبْلًا بِطَوَّارِ هَذَا الْحَائِطِ ، أَي بِطَوَّلِهِ ، وَالطَّوَّارُ أَيْضًا مَصْدَرٌ طَارَ يَطُورُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : فِي أَمْثَالِهِمْ فِي بَلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَائِيَّةِ فِي الْعِلْمِ : بَلَغَ فُلَانٌ أَطْوَرِيَّهُ وَأَطْوَرِيَّهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ أَي أَقْصَاهُ.

طبر

قال الليث : الطَّيْرُ معروفٌ ، وهو إسم جامع مُؤنثٌ ، والواحد طائر ، وقلما يقولون : طائرهٌ للأُنثى ، وقال أحمد بن يحيى : الناس كلهم يقولون للواحد : طائرٌ ، وأبو عبيده معهم ، ثم انفرد فأجاز أن يقال : طَيْرٌ للواحد ، وجمعه على طيور ، وقال وهو ثقه .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) [الإسراء : ١٣] قال : طائره فى عنقه عمّله إن خيرا فخييرا ، وإن شرا فشرا .

وقال أبو زيد : شقاؤه ، أفادنى المنذرى عن ابن اليزيدى قال : قُرِئَ طَائِرُهُ وَطَيْرُهُ ،

ص : ١٠

والمعنى فيهما : قيل : عمله ، وخيره وشره ، وقيل : شقاؤه وسعادته .

قلت : والأصل فى هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته ، وعلم المطيع منهم من العاصين ، والظالم لنفسه من الناظر لها ، فكتب ما علمه منهم أجمعين ، وقضى بسعاده من علمه مطيعا ، وشقاؤه من علمه عاصيا ، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند إنشائه . فذلك قوله : (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) أى ما طار له يبدأ فى علم الله من الشر والخير ، وعلم الشهادة عند كونهم ، يوافق علم الغيب ، والحجه تلزمهم بالذى يعملون ، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم ، والعرب تقول : أى صار له وخرج لديه سهمه أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه ، ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه أريد بين ورثته وحيازه كل ذى سهم منهم سهمه . فقال :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَا

وَوِثْرَا وَالزَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

والأشراك : الأنصباء ، وأحدهما شرك ، وقوله : شفعا ووثرا أى قسم لهم (للدكر مثل حظ الأنثيين) ، وحلصت الرياسة والسلاح للذكور من أولاده .

وقال الله جل وعز فى قصه ثمود وتشاؤمهم بنيهم المبعوث إليهم ، صالح عليه السلام : (قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ) [النمل : ٤٧] ومعنى قولهم ، أطيرنا تشاءمنا ، وهى فى الأصل تطيرنا ، فأجابهم فقال الله عز وجل : (طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ) [يس : ١٩] أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم وقيل للشؤم : طائر وطير وطيره ، لأن العرب كان من شأنها عيافه الطير ، وزجرها ، والتطير ببارحها وبنعيق غربانها ، وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها فسموا الشؤم طيرا وطائرا وطيرة لتشؤمهم بها وبأفعالها ، فأعلم الله جل ثناؤه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطله وقال : لا طيرة ولا هامة .

وكان النبى عليه الصلاة والسلام يتفاءل ولا يتطير ، وأصل التفاءل الكلمه الحسنه يشم معها عليل فتوهمه بسلامته من علته ، وكذلك المصل يسمع رجلا يقول يا واجد فيجد ضالته والطيره مضاده للفال ، على ما جاء فى هذا الخبر ، وكانت العرب مذهبها فى الفال والطيره واحد ، فأثبت النبى صلى الله عليه وسلم الفال واستحسنه ، وأبطل الطيره ونهى عنها .

وقال الليث : يقال طار الطائر يطير طيرانا ، قال : والتطائر التفرق والذهاب ، والطيره اسم من أطيرت وتطيرت ، ومثل الطيره الخيره .

ويقال : استطارَ العُبارُ إذا انتشر في الهواء ، واستطارَ الفَجْرُ إذا انتشر في الأفقِ ضَوْؤُهُ ، فهو مُسْتَطِيرٌ ، وهو الصبحُ الصادقُ البينُ الذي يُحرِّمُ على الصائمِ الأكلَ والشربَ والجماعَ ، وبه تحل صلاةُ الفجرِ ، وهو (الخَيْطُ الأَبْيَضُ) الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وأما الفجرُ المستطيلُ باللام فهو المستدقُّ الذي يُشَبِّهُ بِذَنبِ السَّرْحانِ ، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ ، ولا يُحرِّمُ على الصائمِ شيئاً ، وهو الصبحُ الكاذبُ عند العربِ.

وقال الليثُ : يقالُ للفحلِّ من الإبلِ : هائِجٌ ، وللكلبِ مُسْتَطِيرٌ.

وقال غيره : أجمَعْتُ الكلبُ واستطارتُ إذا أرادت الفحلُ ، أخبرني بذلك المنذري عن الحرَّاني عن التَّوْزِيّ وثابتُ بن أبي ثابت في كتاب الفروقِ.

روى ابن السكيت عن أبي صاعد الكلابي : يقال : استطار فلانٌ سيفه إذا انتزعه من غمده مُسرِعاً.

وأنشد في صفه سيوف ذكرها رؤبه :

إذا استطيرت من جُفون الأغمادِ

فَقانَ بالصَّقعِ يَرباعِ الصَّادِ

واستطار الصَّدعُ في الحائط إذا انتشر فيه ، واستطار البروق إذا انتشر في أفقِ السماء ، ويقال : استطير فلانٌ يُستطارُ استطارَةً فهو مُسْتَطَارٌ إذا دُعِرَ.

وقال عنتره :

متى ما تلقيني فودين تزجف

رَوانفُ أَلَيْتَيْكَ وتُستطارا

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأنما على رؤوسهم الطير ، وأصله أن الطير لا تقع إلا على شيء ساكن من الموات ، فَضُرِبَ مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه. ويقال للرجل إذا ثار غضبه : ثار ثائرُهُ ، وطار طائرُهُ ، وفار فائرُهُ ، وأرضُ مطاره كثيره الطيرِ.

وقال ابن السكيت : يقال طائر الله لا طائرَكَ ، ولا يقال طير الله.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في قوله :

* ذِكِّي الشدَى والمندلي المطيرُ *

قال : المندليُّ العودُ الهنديُّ ، والمطيرُ المطرُى فقلب ، وقال غيره : المطيرُ المشققُ المُكسَّرُ.

وقال ابن شَمِيل : بَلَغْتُ من فلان أَطْوَرِيَه أَي الجُهدَ والغايه في أمره.

وقال الأصمعي : لقيتُ منه الأمرين والأطورين والأقورين بمعنى واحد.

وقال ابن الفَرَج : سمعت الكلابي يقول : ركب فلان الدهر وأطوَرِيَه أَي طَرَفِيَه.

ورط

أخبرني المنذري عن المفضل بن سَلَمَه أنه قال في قول العرب : وقع فلان

ص: ١٢

فِي وَرْطِهِ.

قال أبو عمرو : هِيَ الْهَلَكَةُ.

وَأَنشَد :

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ

تَلَّاقَ مِنْ ضَرْبِ تُمَيْرٍ وَرْطُهُ

قال : وقال غيره : الْوَرْطَةُ الْوَحْلُ وَالرَّدَعَةُ تَقَعُ فِيهَا الْغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْهَا يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الْغَنَمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ ، ثُمَّ صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ.

وقال الأصمعي : الْوَرْطَةُ أَهْوِيَّةٌ مُتَّصِبَةٌ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا.

وقال طَفِيلٌ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ

وَعُورٌ وَرَاطٍ وَهُوَ بَيْدَاءٌ يَلْقَعُ

وقال شمر : يُقَالُ : تَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، وَاسْتَوَرَّطَ فِيهِ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهِ فَلَمْ يَسِرَّهْلُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ : «لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ» قَالَ أَبُو عبيد : الْوِرَاطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ . قَالَ : وَيُقَالُ : إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ شَمْرُ الْوِرَاطُ : أَنْ يُورِطَ إِبِلُهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى ، أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تُرَى بَعْينِهَا فِيهِ ، قَالَ وَقَالَ ابْنُ هَانِي : الْوِرَاطُ مَأْخُودٌ مِنْ إِيْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَعَلَتْ طَرْفَهُ فِي حَلَقَتِهِ ، ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَخُنُقَ الْبَعِيرَ ، وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرَطِ

سُرْحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبُطِ

قال شمر ، وقال ابن الأعرابي : الْوِرَاطُ أَنْ يَخْبَأَهَا وَيُفَرِّقَهَا . يُقَالُ : قَدْ وَرَطَهَا وَأَوْرَطَهَا أَي سَتَرَهَا .

قال ابن الأعرابي : الْوِرَاطُ أَنْ يُعَيَّبَ مَالَهُ وَيَجْعُدَ مَكَانَهَا .

ربط

قال الليث وغيره : الرَّيْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِلَفْقَيْنِ كُلُّهَا نَشِيْجٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهَا رِيَاطٌ ، قلت : ولا تكون الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضَاءً ، وَرِيْطَةُ اسْمِ الْمَرَأَةِ وَلَا يُقَالُ رَائِطَةٌ.

أرط

ورطى ابن السكيت عن أبي عمرو : الأريطُ : العاقِرُ من الرجال وأنشد :

ماذا تُرَجِّينَ من الأريطِ

حَزْبِلُ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ

ليسِ بَدِي حَزْمٌ وَلَا سَفِيْطِ

قال الليثُ فى الأريطِ مثله.

أبو عبيد : المأروطُ من الجلود المدبوغُ بالأزطى ؛ ثعلب عن ابن الأعرابى : إهاب مِأْرُوطٌ وَمُؤْرُطِيٌّ إِذَا دُبِغَ بِالْأَزْطَى ، قلت : والأزطاهُ شجره ورقها عَيْلٌ مَفْتُولٌ وَجَمْعُهَا الْأَرَاطَى ، منبتها الرمال لها عروق حُمْرٌ يُدْبِغُ بَورِقِهَا أَسَاقِي اللَّبَنِ ، فَيَطِيْبُ طَعْمَ اللَّبَنِ فِيهَا ، وقال المبرد : أَرْطَى عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى مِثْلَ عَلَّقَى ، إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ فِي آخِرِهَا

ليست للتأنيث لأن الواحده أُرطاه وَعَلَقَاهُ ، قال : والألف الأولى أصلية.

وقال أبو عبيد فيما أقرأني الإيادي عن شمر : أَرَطَتِ الأَرْضُ إِذَا أُخْرِجَتِ الأَرْطَى ، وقال أبو الهيثم : أَرَطْتُ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرَطْتُ بِالْفَيْنِ لِأَنَّ أَلْفَ الأَرطَى أَصْلِيه.

قلت : الصواب ما قال أبو الهيثم.

[طرا] – اطروري

(أبو عبيد عن أبي عمرو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجْلِ قِيلَ : اطرُورَى اطريراء. قال الأصمعي : وَحُبِطَ مِثْلُهُ سِوَاهُ ، وَأَخْبَرَنِي الأيادِي عَنِ شَمِرٍ قَالَ : اطرورَى بِالطَّاءِ لَا أُدرى مَا هُوَ؟

قال : وهو عندي بالطاء ، قلت : وقد رَوَى أَبُو العباسِ عَنِ ابنِ الأعرابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ظَرِي بَطْنُ الرَّجْلِ يَظْرِي إِذَا لَمْ يَتِمَّالِكَ لِينَا ، قلت : والصواب اطرُورَى بِالطَّاءِ كَمَا قَالَ شَمِرٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوِرَاطُ أَنْ يُعَيَّبَ مَالَهُ وَيَجْحَدُ مَكَانَهَا. انتهى والله أعلم (1).

باب الطاء واللام

إشاره

ط ل (وايـء) طول ، طلى ، أطل ، لأط ، لطأ ، لوط ، ليط.

طول

الليث : طال فلانٌ فلاناً إِذَا فَاقَهُ فِي الطُّولِ ، وَأَنشَدَ :

تَحُطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِهِ

وَتَعْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الغُصْنُ طالها

أى : طاوَلَهَا فَلَمْ تَنَلْه.

قال : ويقال للشىء الطويل : طال يُطوّلُ طُولاً فَهُوَ طَوِيلٌ ، قال : والأطولُ نقيضُ الأَقْصَرِ ، وتأنيثُ الأطولِ الطُّولِي ، وجمعُها الطُّولُ. قال : ويُفْعَالٌ لِلرَّجْلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّولِ : رَجُلٌ طَوَّالٌ وَطَوَّالٌ ، وامرأه طَوَّالَةٌ وَطَوَّالَةٌ. قال : والطُّولُ هُوَ الحَبْلُ الطَوِيلُ جَدًّا. وقال طَرَفَه :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لِكَالطُّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ

وَجَمْعُ الطُّوَيْلِ : طَوَالٌ وَطِيَالٌ ، وَهَمَّا لُغْتَانِ ، وَيُقَالُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ يَا فُلَانٌ ، إِذَا طَالَ تَمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاجِيهِ عَنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَدْ طَالَ طِيْلُهُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجِيُّ يَقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ : أَي طَالَتْ مُدَّتُهُ .

الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، يَقَالُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ وَطِيْلُكَ وَطُوْلُكَ وَطَوَالُكَ . قَالَ : وَالطُّوْلُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُطَوَّلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ لِكَالطُّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ .

ص: ١٤

١- كذا أثبت في المطبوعه ، والكلام تابع لماده (طرا) ، السابقه .

ثم قال : وقد شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطَّوْلَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأُلْ عَنِ قَتْلِ لِي

تَعَرَّضَ الْمَهْرُ فِي الطَّوْلِ

وقال القَطَامِيُّ :

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمَ أَيُّهَا الطَّلُّ

وإن بليت وإن طالت بك الطيل

وقال الزجاج في قوله جل وعزّ : (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) [النساء : ٢٥] الآية ، معناه من لم يقدر منكم على مهر الحزّه .

قال أبو إسحاق : والطول هنا القمدره على المهر ، وقد طال الشيء طولاً ، وأطلته إطالةً ، وقول الله جل ثناؤه (ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) [غافر : ٣] أي ذى القمدره ، وقيل : الطولُ الغنى : والطولُ الفضل ، يقال : لفلان على فلان طول ، أي فضل .

وقال الليث : يقال إنه ليتطول على الناس بفضله وخيره . قال : واشتقاق الطائل من الطول ، ويقال للشيء الخسيس الدون :

هذا غير طائل ، والتذكير والتأنيث فيه سواء ، وأنشد :

* لقد كلفوني حُطَّةً غير طائل *

قال : والطوال : مدي الدهر ، يقال : لا آتيك طوال الدهر ، قال : والطول : طول في المشفر الأعلى على الأسفل . يقال : جمل أطول ، وبه طول ، والمطاوله في الأمر هي التطويل ، والتطاول في معنى : هو الاستطالة على الناس إذ هو رفع رأسه ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر . قال :

وهو في معنى آخر : أن يقوم قائماً ، ثم يتناول في قيامه ، ثم يرفع رأسه ، ويمد قوامه للنظر إلى الشيء .

قلت : والتطول عند العرب محمود ، يوضع موضع المحاسن . ويمتدح منه فيقال : فلان يتطول ولا يتناول .

والتناول مذموم ، وكذلك الاستطاله يوضعان موضع التكبر .

وقال الليث : الطويلة : اسم حبل تشدُّ به قائمه الدابة ، ثم تُرسل في المرعى ، وكانت العرب تتكلم به ، يقال : طول لفرسك يا فلان ، أي أرخ له حبله في مرعاه .

قلت : ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى ، من العرب ، ورأيتهم يسمونه هذا الحبل الطويل .

وفى الحديث : «لا حِمَى إِلَّا فى ثلاث» طُولِ الفَرَسِ ، وثَلَّةِ البِئْرِ ، وحَلَقَةِ القومِ .

ورأيتُ بالصَّمَّانِ رَوْضَةً واسِعَةً يقال لها الطَّويله ، وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فى طولِ ثلاثِهِ أَمْيالٍ ، وفيها مَسَاكٌ لماءِ السماءِ إذا امتلأ شَرَبوا منه الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ .

ومَطَاوِلُ الخَيْلِ أَرْسانُها ، والسَّبْعُ الطُّوْلُ من سُورِ القرآنِ سَبْعُ سُورٍ ، وهى : سورهُ البقره ، وسورهُ آلِ عمرانِ ، وسورهُ

ص : ١٥

النساء ، وسوره المائده ، وسوره الأنعام ، وسوره الأعراف ، فهذه ستُّ سُورٍ متواليه.

واختلفوا فى السابعه ، فمنهم من قال : هى الأنفال وبراءه ، وعدَّهما سورَه واحده ، وعلى هذا قولُ الأكثرين ، ومنهم من جعل السابعه سورة يونس ، والطَّوَل : جمعُ الطُّوَلَى ، يقال : هى السورة الطُّولى ، وهُنَّ الطُّوَل ، والطوائل الأوتارُ والدُّحُول ، واحدها طائله ، يقال : فلانٌ يَطْلُبُ بنى فلانٍ بِطائلهِ أى بوثرٍ ، كأنَّ له فيهم ثأرا فهو يَطْلُبُه بِدَمٍ قَتِيلٍ له .

أطل

أبو عبيد : الإِطْلُ والأِيطَلُ : الخاصره ، وجمع الإِطْلِ آطال وجمع الأِيطَلِ أياطل ، وأِيطَلُ فَيَعَلُ . والألفُ أصليته .

طلى

قال الليث : الطَّلا : هو الولد الصغير من كلِّ شىء ، وحتى قد شُبِّهَ رَمادُ الموقدِ بين الأثافيِّ بالطَّلا ، والأطلاءِ جماعه .

قال : والطَّليانِ والطَّليانِ جماعه .

أبو عبيد عن الفراء : طَلَيْتُ الطَّلَى وطلَّوْتُهُ وهو الطَّلَى مقصور يعنى رَبَطْتُهُ بِرِجله .

سلمه عن الفراء : اطلَّ طَلَيْتَكَ والجميعُ الطَّليانُ أى اربطه بِرِجله . حكاه عن ابن الجراح قال : وغيره يقول : اطلَّ طَلَيْتَكَ ، وقال العجاج :

* طَلَى الرَّمادِ اسْتَرَيْمَ الطَّلَى

قال أبو الهيثم : هذا مثلُ جعلِ الرَّمادِ كالولَدِ لثلاثه أَيْتُق ، وهى الأثافيُّ عَطْفَنَ عليه ، يقول : كأنما الرَّمادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَطِفَتْ عليه ثلاثه أَيْتُق .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ : أوَّل ما يُولَدُ الطَّبَّاءُ فهو طَلا . قال : وقال غيرُ واحدٍ من الأعراب : وهو طَلا ثم خَشَف .

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : طَلَّى إِذا شَتَمَ شَتْمًا قبيحا .

وقال شَمِر : الطَّلَوَانُ : الرِّيقُ الخائِر .

قال : والطَّلاوَه : دُوايُه اللَّبن .

أبو عبيد عن الأحمر : بأسنانه طَلَّى وطَّليان وقد طَلَّى فوَهُ فهو يَطْلَى طَلَّى مقصورٌ وهو القَلَخ .

وقال الليث : الطَّلاوه الرِّيقُ الذى يَجِفُّ على الأَسنان من الجوع ، وهو الطَّلَوَانُ .

قال : والطلاءُ هي العُنُق والجمع طُلَّى.

ثعلب عن ابن الأعرابي : واحده الطلى طلاه وطليه. مثل : تقاهٍ وتقى ، وقال الليث : وبعضهم يقول : طُلُوَّةٌ وطُلَّى.

الحراني عن ابن السكيت قال : الطُّلَى : جمعُ الطُّلَيْهِ ، وهي صَيْفُحَةُ العُنُق. قال : وقال أبو عمرو والفراء : واحدها طُلَّاءٌ ، وقال الأعشى :

مَتَى تُسَقَّ مِنْ أُنْيَابِهَا بَعْدَ هَجَعِهِ

مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طُلَاتُهَا

الأصمعيّ يقول : طُلَيْهِ وطُلَّى.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطُّلاوَه : البهجه

ص: ١٦

والْحُسْنُ ، يقال : حديثٌ عليه طُلاؤُهُ ، وكذلك غيرُهُ .

قلتُ : وأجاز غيرُهُ . طُلاؤُهُ ، يقال : ما على وَجْهِهِ حَلاؤُهُ ولا طَلاؤُهُ ، والضمُّ اللَّغَةُ الجَيِّدَةُ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمُطَّلَى هُوَ الْمَغْنَى ، وَهُوَ الْمُرَبِّي وَالْمُهَنِّي وَالنَّاحِمُ كُلُّهُ بِمَعْنَى الْمَغْنَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : طَلَيْتُهُ فَهُوَ مَطْلِيٌّ وَطَلِيٌّ : أَي حَبَسْتَهُ .

الْحِرْزَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : طَلَيْتَ فَلَانًا تَطْلِيَةً إِذَا مَرَّضْتَهُ وَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ .

وَقَدْ أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً فَهُوَ مُطْلٍ ، وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَكَتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَمَانِ مِنَ النَّسُورِ

أَبُو سَعِيدٍ ، الطُّلُؤُ الذُّبُّ ، وَالطُّلُؤُ : الْقَانِصُ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ، شُبِّهُ بِالذُّبِّ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

صَادَفَتْ طُلُؤًا طَوِيلَ الْقَرَا

حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ الشَّامِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَيْلٌ طَالٍ أَي مُظْلِمٌ ، كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَعَطَّاهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا طَرَقْتَنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا طَلَى

اللَّيْلُ أذْنَابَ النَّجَادِ فَأَظْلَمَا

أَي غَشَّاهَا كَمَا يُطَلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ .

وَيَقَالُ : فَلَانٌ مَا يُسَاوِي طُلَيْتَهُ ، وَهِيَ الصُّوفَةُ الَّتِي يُطَلَى بِهَا الْجَزْيِيُّ ، وَهِيَ الرُّبْدَةُ أَيْضًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : وَالطُّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّهُ بِطُلَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ الْهِنَاءُ .

قَالَ : وَالطُّلَاءُ : الشَّتْمُ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ أَي شَتَّمْتُهُ . قَالَ : وَالطُّلَاءُ : الْحَيْطُ ، وَقَدْ طَلَيْتُ الطُّلَاءَ : أَي شَدَّدْتُهُ . قَالَ : وَالطُّلَاءُ : الدَّمُ ، يُقَالُ :

تَرَكَتَهُ يَتَشَحَّطُ فِي طُلَائِهِ ، أَي يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْتُولًا .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطُّلَاءُ : شَيْءٌ يُخْرَجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ الَّذِي يُخَالَفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ وَهُوَ الدَّمُ

الَّذِي يُطَلَى .

ابن نجده عن أبي زيد قال : أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى هَوَى.

وفى الحديث : ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ أَي ما مال إلى هواه ، وقال غيره فى قولهم : ما يساوى طليّه ، إِنَّه الخيط اللّذى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدَى ما دام صغيرا ، وقال : الطُّلِيه خِرْقَه العارِك ، وقيل : هى التَّمَلَه التى يُهَنَأُ بها الجَرَبُ.

وقال أبو سعيد : أمرٌ مَطْلِيٌّ أَي مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ ، كأنّه قد طُلِيَ بما لَبَسَه ، وأنشد ابن السكّيت :

شَامِذَا تَتَّقَى المِبْسَّ عَلَى المُرِّ

يَه كَرَهَا بالصَّرْفِ ذى الطُّلَاءِ

ص: ١٧

قال : الطَّاءُ الدَّمُّ فى هذا البيت ، قال : وهؤلاء قومٌ يريدون تسكينَ حَرْبٍ ، وهى تَشْتَعِصِي عليهم وتزبنهم لِمَا هُرِّيقَ فيها من الدِّماءِ . وأراد بالصَّرْفِ ، الدَّمُ الخالصُ .

أبو عبيد : المَطَالِي : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ تُنْبِتُ العَصَا واحِدَتها مِطْلَاءٌ على مِفعالٍ .

عن أبى عمرو وابن الأعرابى : تَطَلَّى فلان إذا لَزِمَ اللُّهُوَّ والطرب ، ويقال : قَصَى فلانٌ طَلاهُ من حاجته أى هواه .

لأط

قال أبو زيد فى كتاب الهمزة : لأَطْتُ فلانا لأطاً ، إذا أمرته بأمرٍ فألحَّ عليه ، وتَقَضَّاه فألحَّ عليه . ويقال : لأَطْتُ الرجلَ لأطاً إذا تتبعتَه بِبَصَرِكَ فلم تُعرِفْه عنه حتى يتوارى .

لطا

قال أبو زيد : لَطِيءٌ فلانٌ بالأرضِ يَلْطَأُ لَطْأً إذا لَزِقَ بها ، وأجاز غيره : لَطَأَ يَلْطَأُ ، وقال شَمِرٌ : لَطَأَ يَلْطَأُ بغير همز إذا لَزِقَ بالأرضِ ولم يكِدْ يَبْرَحُ ، وهما لَعْتَانُ .

وقال ابن أحمَر :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِ لَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا

قال أبو عبيد فى قوله بَلَطَاتِهِ : أرضه وموضعه ، وقال شَمِرٌ : لم يجد أبو عبيد فى لَطَاتِهِ قال : ويقال : أَلْقَى لَطَاتِهِ إذا أقام فلم يَبْرَحُ ، كما تقول : أَلْقَى أَرْوَاقَهُ وَجَرَامِيْزَهُ . قال : وقال ابن الأعرابى : أَلْقَى لَطَاتِهِ طَرَحَ نَفْسَهُ ، وقال أبو عمرو : لَطَاتُهُ مَتَاعُهُ وما معه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : بِيَضَ اللهُ لَطَاتَكَ ، أى جَبَهْتَكَ . قال : واللُّطَاءُ أيضاً اللُّصُوصُ ، قومٌ لُطَاءٌ ، ويقال : فلان من نَطَاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطَاتِهِ من لَطَاتِهِ ، أى لا- يَعْرِفُ مَقْدَمَهُ من مَوْخَرِهِ ، وقال الليث : اللَّطَاءُ لُزُوقُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال : رأيت فلانا لاطناً بالأرضِ . ورأيتُ الذئبَ لاطناً للسرقة ، وهذه أكمه لاطئه ، قال : واللاطئه خُراجٌ يَخْرُجُ بالإنسان فلا يكاد يبرأ منه ويَزْعَمون أنها من لَشَعِ الثُّطَاهِ .

ابن السكيت عن الأحمَر : لَطَاتٌ بالأرضِ وَلَطِئْتُ أى لَزِئْتُ ، وقال الشَّماخُ فَتَرَكَ الهمزة :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلُسُ عَامِرِيٌّ

لَطَا بَصَفَائِحِ مُتْسَانِدَاتِ

أراد لطاً ، يعنى الصياد أى لَزِقَ بالأرض فَتَرَكَ الهمز.

[لوط - ليط]

فى حديث أبى بكر أنه قال : إنَّ عمراً لأحبُّ الناس إلىَّ. ثم قال : اللهمَّ أعزُّ ، والوَلَدُ أَلُوَطُ.

قال أبو عبيد : قوله والوَلَدُ أَلُوَطُ أى أَلَصَقَ بِالْقَلْبِ ، وكذلك كلُّ شىءٍ لَصِقَ بشىءٍ فقد لاطَ به يَلُوَطُ لُوَاطًا. قال : ومنه حديث ابن عباس فى الذى سأله عن مالٍ يتيم وهو واليه : أَيُصِيبُ من لَبَنٍ إِيَّاهُ؟

فقال : إن كنتَ تَلُوَطُ حَوْضَهَا ، وَتَهْنَأُ

ص: ١٨

جَزَبَاهَا ، فَأَصِيبَ مِنْ رِشْمِهَا ، قَالَ : قَوْلُهُ : تَلَوْتُ حَوْضَهَا أَرَادَ بِاللُّوْطِ تَطْيِينَ الْحَوْضِ ، وَإِصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللَّصَوقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُوَافِقُ صَاحِبَهُ : مَا يَلْتَأُطُ هَذَا بِصَيْفَرِي أَيْ لَا يَلْصِقُ بِقَلْبِي ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ اللَّوْطِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَلَاطِ أَنَّهُ لَا يَرِثُ ، يَعْنِي الْمُلْصِقَ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وُلِدَ لغيرِ رِشْدِهِ .

وقال الليث : يقال : التاط فلانٌ ولداً واستلاطه وأنشد :

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بُهْتَةً اسْتَلَاطَهَا

شَقِيٌّ مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدٌّ وَمُلْحَقٌ

أبو عبيد عن الكسائي : إنني لأجد له لوطاً وليطاً بالكسر ، وقد لا ط حَبَّه يَلُوطُ وَيَلِيطُ أَيْ لَصِقَ .

وقال أبو عبيد : اللَّيَاطُ الرِّيَا سُمِّيَ لِيَاطاً لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَجِلُّ ، أُلْصِقَ بِشَيْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَاباً فِيهِ : «وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلِّغْ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ» ، فَاللياط ههنا الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يُزْبُونُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، رَدَّاهُمْ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُؤُوسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جمع اللياط وهو الرِّبَا ، لِيَطٌ وَأَصْلُهُ لُوطٌ .

وقال الليث : لُوطٌ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ وَأَحَدَثُوا مَا أَحَدَثُوا ، فَاشْتَقَّ النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فِعْلاً لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

قال : وَاللَّيْطُ قَشْرُ الْقَصَبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لِيَطُ الْقَنَاةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لِيْطَةٌ .

قال : وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ اللَّيِّنِ الْمَجَسَّهَ : إِنَّهُ لَلَّيْنُ اللَّيْطُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَهُ صُهَارِجَا

تَحْسَبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجَا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصُّهْرِيحِ بِجِلْدِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ لِيَطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تُمَسَّحُ وَتُمَرَّنُ حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرُ لَهَا لَوْنٌ وَلِيْطٌ .

قلت : وَلِيْطُ الْعُودِ : الْقِشْرُ الَّتِي تَحْتَ الْقِشْرِ الْأَعْلَى ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَنْ لَكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا

كَغَرِقِيٍّ يَبْيِضُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ

وقال أبو عبيد : اللَّيْطُ اللَّوْنُ وَهُوَ اللَّيَاطُ أَيْضًا .

ومنه قولُ الشاعر يصف قوسا :

* عاتكهُ اللَّيَّاطُ *

وقال الليث : تَلَيَّطْتُ لَيْطَةً أَي تَشَطَّيْتُهَا مِنْ قَشْرِ الْقَصَبِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : اللَّوْطُ الرَّدَاءُ ، يقال : انْتَبَقَ لَوْطَكَ فِي الْغَزَالِهِ حَتَّى يَجِفَّ ، وَلَوْطُهُ رِدَاءُهُ وَنَتَقُهُ بَسْطُهُ. قال : ويقال :
استلأط القومُ وأطلوا إذا أذنبوا ذُنُوبًا

ص: ١٩

تكون لِمَنْ عاقبهم عذرا ، وكذلك أعذروا.

وفى الحديث : أن الأقرع بن حابس قال لِعيينه بن حصن : بِمَ استلظمت دم هذا الرجل؟ قال : أقسم مَنّا خمسون أن صاحبنا قُتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فسألكم رسولُ الله أن تقبلوا الديةَ وتغفوا فلم تقبلوا ، وليتيسرَ مَن مائة من بنى تميم أنه قُتل وهو كافر ، قوله : بِمَ استلظمت؟

أى استوجبتم واستحققتهم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدّم وصار لهم الصَّقوه بأنفسهم.

ثعلب عن ابن الأعرابي ، يقال : استلظ القومُ واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودنوا إذا أذنبوا ذنوبا تكون لمن يعاقبهم عذرا فى ذلك لاستحقاقهم.

أبو زيد : يقال : فلان ما يليطُ به النعيم ولا يليق به ، معناه واحد ، انتهى والله أعلم.

باب الطاء والنون

طن (واىء)

اشاره

طين ، طنى ، وطن ، نوط ، نيط ، نطا ، طون ، [نأط].

طين

قال الليث : الطين معروف ، يقال : طُنْتُ الكتابَ طِيناً جعلتُ عليه طِيناً لأختمه به ، وقال الله جلّ وعزّ : (قال أشجود لمن خلقت طِيناً) [الإسراء : ٦١].

قال أبو إسحاق : نَصَبَ طِيناً على الحال ، أى خلقتُه فى حال طِينَتِهِ.

قال الليث : ويقال طِينْتُ البيتَ والسَّطحَ ، والطَّيَّانَه حِرْفَه الطَّيَّانِ ، وأما الطَّيَّان من الطَّوَى ، وهو الجوع فليس من هذا ، والطَّيْنَه ، قطعُه من الطَّيْنِ يُخْتَمُ بها الصَّكُّ ونحوه.

أبو عبيد عن الأحمر : طانَه اللهُ على الخَيْرِ وطامَه يَعْنى جَبَلَه ، وهو يَطِينُه ، وأنشد :

* ألا تِلْكَ نَفْسٌ طِينٍ مِنْهَا حَيَاؤُهَا*

ويقال : لقد طاننى اللهُ على غير طِينَتِكَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَانَ فلَانٌ وطَامَ إِذَا حَسَنَ عَمَلُهُ . يقال : ما أَحْسَنَ ما طَامَهُ وطَانَهُ . اللّحيانى : يَوْمَ طَانَ ذُو طِينِ .

طنى

قال الليث : الطنّى لزوق الرّئه بالأضلاع حتى ربما عَفِنَتْ واسودّت وأكثر ما يُصِيبُ الإبل ، وبعيرٌ طَنٍ ، وقال رؤبه :

مِن داءِ نَفْسِي بعد ما طَنَيْتُ

مِثْلَ طَنَى الإِبِلِ وما ضَنَيْتُ

أى بَعَدَ ما ضَنَيْتُ ، أبو عبيد : الطنّى لزوق الطّحال بالجنّب .

وقال الحارث بن مُصْرَفٍ :

ص : ٢٠

أَكُوِيه إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا

كَيَّ الْمُطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَلَا

قال : الْمُطْنَى : الَّذِي يُطْنَى الْبَعِيرَ إِذَا طَنَى .

قلت : الطَّنَى يَكُونُ فِي الطَّحَالِ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَرَوَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وقال اللحياني : رَجُلٌ طَنٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَمِّمُ غَبَا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ ، وَقَدْ طَنَى طَنَى .

قال : وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : طَنِيءٌ يَطْنَأُ طَنَأً فَهُوَ طَنِيءٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الرَّيْبِيُّ وَالتُّهْمَةُ ، أَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى وَهُوَ الْبَسَاطُ فَنَامَ عَلَيْهِ كَسِيلًا . قال : أَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى ، وَهُوَ الْمَنْزَلُ ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى فَشَرِبَهُ وَهُوَ الْمَاءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ ، وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى وَهُوَ لَزُوقِ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : الطَّنُءُ الرَّيْبِيُّ وَالطَّنُّءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ ، وَالطَّنُّءُ الرَّوْضَةُ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .

أبو عبيد عن الأموي : الطَّنُّءُ : الْمَنْزَلُ .

وقال شمر : الطَّنُّءُ الرَّيْبِيُّ وَالتُّهْمَةُ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

* كَانَ عَلِيٌّ ذِي الطَّنِّءِ عَيْنًا بِصِيرِهِ *

وفي النوادر : الطَّنُّءُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ لَصِيدِ السَّبَاعِ مِثْلَ الرَّيْبِيِّ .

وقال الليث : الطَّنُّءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ ، وَالطَّنُّءُ : الْفُجُورُ ، قَالَ : وَيُقَالُ : قَوْمٌ طَنَاءَةٌ زُنَاةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ : لَدَعْتُهُ حَيْثُ فَاطَنْتُهُ إِذَا لَمْ تَقْتُلْهُ ، وَهِيَ حَيْثُ لَا تُطْنَىءُ أَي لَا تُخَطَّىءُ . وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ .

سلمه عن الفرّاء : الْأَطْنَاءُ الْأَهْوَاءُ ، وَالْأَطْنَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

أبو تراب عن شمر : طَنَأْتُ طُنُوءًا وَزَنَأْتُ إِذَا اسْتَحْيَيْتُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ . أَبُو زَيْدٍ ، يُقَالُ : رُمِيَ فُلَانٌ فِي طِنْتِهِ وَفِي نَيْطِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ وَمَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ .

وطن

قال الليث : الْوَطْنُ مَوْطِنُ الْإِنْسَانِ وَمَحَلُّهُ قَالَ : وَأَوْطَانُ الْعَنَمِ مَرَابِضُهَا الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا . وَيُقَالُ : أَوْطَنَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا ، أَي

اتَّخَذَهَا مَحَلًّا وَمَسْكَنًا يَقِيمُ فِيهَا ، قَالَ رُوْبِهِ :

حتى رأى أهل العراق أنّى

أوطنت أرضاً لم تكن من وطني

وأما الوطن فكلّ مكان قام به الإنسان لأمرٍ فهو موطن له ، كقولك : إذا أتيت فوقفت في تلك المواطنِ فادع الله لي وإخواني ،
وتقول : واطنتُ فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتُما في أنفسكما أن تفعلاه ، فإذا أردت معنى وافقته قلت : واطأته ، وتقول : واطنتُ
نفسى على أمرٍ

ص: ٢١

فتَوَطَّنتُ ، أى حَمَلْتُهَا فَذَلَّتْ ، وقال كَثِيرٌ :

وقلتُ لها يا عَزُّ كُلِّ مَصِيبِهِ

إذا وُطِّنتُ يوماً لها النفسُ ذَلَّتِ

أبو نصر عن الأصمعيّ : هو المَيْدَانُ والمَيْطَانُ بفتح الميم من الأوّل وكسرها من الثانى : ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال : هى المياطين والميادين .

نوط - نبط

قال الليث : النوط مصدرٌ ناط يُنوط نوطاً ، تقول : نطتُ القربةَ نياطها نوطاً .

أبو عبيد : النوطُ : الجُلَّةُ الصغيره فيها التمر ، ورواه عن أبى عمرو ، وسمعتُ البحرانيّين يُسمُّون الجلال الصغار المكنوزه بالتمر التى تُعلَّقُ بعراها من أفتاب الحموله نياطاً ، واحدها نوط .

وفى الحديث : «أنَّ وفدَ عبد القيس قَدِموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدوا له نوطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ» ، أى أهدوا له جُلَّةً صغيره من تمر التَّعْضُوضِ ، وهو من أسرى تُمْران هَجَرَ أسود جَعِيدَ لَحِيمٍ عَزْبٍ الطَّعم شديد الحلاوه . وقال الليث : النياط عِزْقٌ غَلِيظٌ قد عُلِّقَ به القلبُ من الوتين وجمعه أنوطه فإذا لم تُرد العِيدَدَ جاز أن تقول : للجمع : نوطٌ لأنَّ الياء التى فى النياط واوُّ فى الأصل ، وإنما قيل لبُعْدِ الفَلاهِ : نياطٌ لأنَّها مَنُوطَةٌ بفَلاهِ أُخرى تَتَّصِلُ بها .

وقال رؤبه :

* وبلدهِ بَعِيدِهِ النِّياطِ*

ويقال : انتاطتُ المغازى أى بَعَدْتُ ، من النوط ، وانتطتُ جائزٌ على القلبِ . قال رؤبه :

* وبلدهِ نياطها نَطِيٌّ*

أراد نَيِّطٌ فقلب ، كما قالوا : فى جمع قَوْسٍ قِيسِي .

وقال الخليل : المَدَّاتُ الثلاثُ مَنُوطاتٌ بالهمز ، ولذلك قال بعضُ العرب فى الوقوف : أَفْعَلِيٌّ وَأَفْعَلًا وَأَفْعَلُوْهُ فَهَمَزُوا الألفَ والياءَ والواوِ حينَ وَقَفُوا .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التَّنَوُّطُ طَيْرٌ واحدها تَنَوُّطَةٌ ، ويقال : تَنَوَّطَ ، واحدها تَنَوَّطَةٌ .

قال الأصمعيّ : وإنما سُمِّيَ تَنَوَّطاً لأنَّه يُدَلِّى خُيوطاً من شجره ثم يُفْرَحُ فيها .

وقال أبو زيد : نحو ذلك.

شَمِرَ عن ابن الأعرابي : بئرٌ نَيْطٌ إذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءَ من جانبٍ منها فسال إلى قَعْرِها ، ولم تَعْنُ من قعرها بشيء ، وأنشد فقال :

لا تَسْتَقِي دِلاؤُها من نَيْطٍ

ولا بَعِيدٍ قَعْرِها مَخْرُوطٍ

وقال أبو الهيثم : النَيْطُ : المَوْتُ ، والنَيْطُ : العَيْنُ في البئر قبل أن تصلَ إلى القَعْرِ.

وقال أبو عبيد : بَعِيرٌ مَنُوطٌ ، وقد نَيْطَ : لونه نَوْطَةٌ إذا كان في حَلْقِهِ وَرَمٌ ، ورجل

ص: ٢٢

مُنُوطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ وَقَالَ حَسَّانُ :

وَأَنْتَ مُنُوطٌ نَيْطٌ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

كَمَا نَيْطٌ خَلْفَ الرَّابِكِ الْقَدَحِ الْفَرْدُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَمْوِيِّ : النَّيْطُ الْمَوْتُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرِمَ نَحْرُهُ وَأَرْفَاعُهُ قَدْ نَيْطَ : لَهُ نَوْطَةٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوْطَةٌ مُسْتَكَنَّةٌ

وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقَتْ أَسْقَى سِقَائِيَا

قَالَ : وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ ، وَهُوَ الْمَوْتُ .

قُلْتُ : إِذَا حُفِّفَ فَهُوَ مِثْلُ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ ، وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : إِنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طَعِنَ فِي نَيْطِهِ ، مَعْنَاهُ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَأَنْهُمْ مَاتُوا كُلَّهُمْ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : النَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ ضَخْمٍ وَلَا بَتَّلَعَةٍ هِيَ بَيْنَهُمَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّوْطَةُ : الْمَكَانُ فِيهِ شَجْرٌ فِي وَسْطِهِ وَطَرْفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهَا ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَصَفَ غَيْثًا : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، وَإِنَّا لِنَبْنُوطُهُ فِجَاءً بِجَارِّ الضَّبْعِ .

نطا

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِنطَاءُ لَغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَالَ اللَّهِ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْأَنْطَاءُ : الْعَطِيَّاتُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَعْطِهْ .

قَالَ : وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُمَلِّي عَلَيَّ كِتَابًا ، وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : نَطُ أَيَّ اسْكُتُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقَدْ شَرَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ اللَّغَةَ وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

قَالَ : وَقَالَ الْمَفْضَلُ : وَزَجْرٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : أَنْطُ ، فَيَسْكُنُ .

قال : وهو أيضا إشلء الكلب.

وقال الليث : النطاء حُمى تأخذ أهل خيبر.

قلت : هذا غلط ، ونطاء عَيْنُ ماء بَخَيْرِ تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا وَهِيَ فِيمَا زَعَمُوا وَبَيْئُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّاعِرُ فَقَالَ يَذْكَرُ مَحْمُومًا :

كَأَنَّ نَطَاءَ خَيْرِ زَوْدَتُهُ

بُكُورِ الْوَرْدِ رَيْئَهُ الْقُلُوعِ

فَطَنَّ اللَّيْثُ ، أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَى ، وَإِنَّمَا نَطَاءُ اسْمٌ عَيْنِ بَخَيْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

ص : ٢٣

حُزِيَتْ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تُحْدِي

كاليهودي من نطاة الرِّقَالِ

أبو عبيد عن الكسائي : تَنَاطَيْتُ الرَّجَالَ وَلَا تُنَاطِ الرَّجَالَ ، أَي لَا تَمَرَّسْ بِهِمْ وَلَا تُشَارَّهُمْ.

ومنه قول لبيد يمدح قومه :

* وَهُمْ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ*

أى هم عَشيرتي التي أفتخر بهم إن تمرَّس بي عدوِّ يحسدني.

عمرو عن أبيه : النَّطَوُه : الشُّفْرُه البعيده.

ويقال : نَطَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا أَي شَدَّتْهُ تَنْطُوهُ نَطَوًا ، وَهِيَ نَاطِيَةٌ ، وَالغَزْلُ مَنْطُوٌّ وَنَاطِيٌّ ، أَي مُسَدَّدٌ ، وَالنَّاطِي : الْمُسَدَّدُ.

قال الراجز :

ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوَّقَا

وَهَنَّ يَذْرَعَنَّ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا

* ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمَدَقَّقَا*

طون

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الطَّونُ كَثْرَةُ الْمَاءِ.

نَاط

وقال ابن بُرْزَج : نَاطٌ بِالْحِمْلِ نَاطًا إِذَا زَفَرَ بِهِ ، وَنَيْطًا. انتهى والله أعلم.

باب الطاء والفاء

ط ف (وايء)

اشاره

طفا ، طفاً ، طوف ، طيف ، وطف ، فطاً ، فوط .

[طفا]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدَّجَالَ فقال : كأن عينه عَيْبَهُ طَافِيهِ .

قال أبو العباس : وسِيْل عن تفسيره فقال : الطَافِيهِ من العِنْب : العَجَبَةُ التي قد خَرَجَتْ عن حَيْدٍ نَبْتِيهِ أخواتِها من الحَبِّ فنتأَتْ وظهرت . قال : ومنه الطَافِي من السَّمَكِ لأنه يعلو ، ويظهرُ على رأس الماء .

وقال الليث : طَفا الشيءُ فوقَ الماءِ يطفو طُفوا ، وقد يقال للشور الوحشي إذا علَا رَمَلَهُ : طَفا فَوْقَها .

قال العجاج :

إذا تَلَقَّته الدَّهاسُ حَطْرَفا

وإن تَلَقَّته العقاقيلُ طَفا

وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اقتلوا الجانَّ ذا الطَفِيَّتَيْنِ والأبْتَر .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ : الطَفِيَّةُ : حُوصَةُ المَقْلِ وجمعها طُفَى . قال : وأراهُ شَبَّهَ الحَطَّيْنِ اللذَيْنِ على ظهره بِحُوصَتَيْنِ من حُوصِ المَقْلِ ، وأنشد بيتَ أبي ذؤيب :

عَفَتْ غيرَ نُؤيِ الدارِ ما إن تُبِينَهُ

وأقْطاعِ طُفِيٍّ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ

وأنشد ابن الأعرابي :

* عَبْدٌ إذا ما رَسَبَ القومُ طَفا*

قال : طَفا أي نَزَا بِجَهْلِهِ إذا تَرَزَّنَ الحَلِيم .

سلمة عن الفراء : الطُفاوِيُّ مأخوذٌ من الطُفاوَةِ ، وهي الدارُ حولَ الشمسِ .

وقال أبو حاتم : الطفاوه الدّاره التى حوّل القمر ، وكذلك طفاوه القدر ما طفا عليها من الدّسم .

قال العجاج :

* طفاوه الأثر كحّم الجمل *

والجمل الذين يُذَيبون الشّحم .

طفأ

قال الله جلّ وعزّ : (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) [المائدة : ٦٤] أى أهَمِدَهَا حتى تَبْرُدَ ، وقد طَفِئَتْ تطفأً طُفُوًا ، والنار سَكَنَ لهبها وجَمَرُها يتقدّ فهي خامده ، فإذا سَكَنَ لهبها وبرَدَ جَمَرُها فهي هامده طافئه .

طوف - طيف

قال الله جلّ وعزّ : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ) [الأعراف : ١٣٣] .

قال الفراء : أرسل الله عليهم السماء سَيِّبًا فلم تُقْلِعْ لَيْلًا ولا نهارًا ، فضاءت بهم الأرض ، فسألوا موسى أن يُرْفِعَ عنهم ، فَرَفَعَ ، فلم يتوبوا .

وأخبرني المنذرى عن أبي بكر الخطّابى ، عن محمد بن يزيد ، عن يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة ، عن الحجاج ، عن الحكم بن حَبْنَاء عن عائشه قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الطوفان المَوْت .

وأخبرني عن أبي العباس أنه قال : قال الأخفش فى قوله : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ) قال : واحده فى القياس طُوفَانَةٌ ، وأنشد فقال :

عَيَّرَ الجِدَّةَ من آياتها

خُرْقُ الرِّيحِ وطوفانُ المطرِ

قال : وهو من طاف يطوف .

وقال أبو العباس : الطوفان مصدرٌ مثلُ الرُّجحانِ والنُّقْصانِ ، فلا حاجه إلى أن نطلبَ له واحدا .

وقال غيره : يقال لِشِدَّةِ سوادِ الليلِ طُوفان .

وقال الزجاج :

* وعم طوفان الظلام الأثابا*

وقال الزجاج : الطوفان من كل شيء ، ما كان كثيرا مُحيطا مُطيفا بالجماعه كلها كالغرق الذى يشمل المدن الكثيره ، يقال له : طوفان ، وكذلك القتل الذريع طوفان ، والموت الجارف طوفان.

وقال الفراء فى قوله جلّ وعزّ : (طَوْافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ) [النور : ٥٨] هذا كقولك فى الكلام : إنما هم نخدمكم ، وطوافون عليكم ، قال : ولو كان نصبا كان صوابا تُخرجه من عليهم.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : الطائف هو الخادم الذى يخدمك برفق وعنايه ، وجمعه الطوافون ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الهرة : إنما هى من الطوافات فى البيت ، أراد والله أعلم أنها من خدم البيت.

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (إذا

ص : ٢٥

مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) [الأعراف : ٢٠١] وقرىء إذا مَسَّهم طَيْف الطائف والطيف سواء ، وهو ما كان كالخيال ، والشئ يُلم بك .

وقال الهذلي :

* فإذا بها وأبيك طيفُ جنون*

وروى ابن أبي نجيح عن مجاهد ، (إذا مَسَّهُم طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) قال : الغضب .

رَوَى الْحَكْمُ عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِهِ : إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّيْفُ الْغَضَبُ : قُلْتُ : الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجُنُونُ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ ، وَقِيلَ : الْغَضَبُ طَيْفٌ لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ اسْتَفْزَه الْغَضَبُ يَعْزُبُ حَتَّى يَصِيرَ فِي صُورِهِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ عَقْلُهُ ، وَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَحْسَسَ مِنْ نَفْسِهِ إِفْرَاطًا فِي الْغَضَبِ أَنْ يَذْكَرُ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى الْمَشْرِفِينَ ، فَلَا يُقَدِّمُ عَلَى مَا يُوْبِقُهُ ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقًا لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ الْمَوْفِقُ لَهُ .

ولا حول ولا قوة إلا به .

وقال غيره : طُفَّتْ أَطُوفٌ طَوْفًا وَطَوْافًا ، وَطَافَ الْخِيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا .

وقال الليث : كُلُّ شَيْءٍ يَعْشَى الْبَصِيرَ مِنْ وَسْوَاسِ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ أَطَافَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ ، قَالَ : وَالطَّائِفُ الَّتِي بِالْعُورِ سُمِّيَتْ طَائِفًا لِحَائِطِهَا الْمَبْنِيِّ حَوْلَهَا الْمَحْدَقِ بِهَا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قِطْعَةٌ ، يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطَائِفُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْافًا ، وَأَطَوْفَ أَطَوْافًا ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ طَوْفًا وَطَوْافًا .

أبو عبيد عن الأحمر : يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عِقْيٌ ، فَإِذَا رَضِعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا .

وقال ابن الأعرابي منته ، وزاد فقال : أَطَافَ يَطَافُ أَطِيفًا ، إِذَا أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَأَنْشَدَ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ

وَكَادَ يَنْقُدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَافَا

جابان : اسم جمل ، والمطاف ، موضع الطواف حول الكعبة .

وقال الليث : الطوف قربٌ ينفخ فيها ثم يشد بعضها إلى بعض كهيئته سطح فوق الماء يُحمل عليها الميره ، ويُعبّر عليها .

قُلْتُ : الطَّوْفُ الَّذِي يُعْبَرُ عَلَيْهِ فِي الْأَنْهَارِ الْكِبَارِ تُسَوَّى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ يُشَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالْقَمِطِ حَتَّى يُؤْمَنَ انْحِلَالُهَا ، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَرَبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَمْدَرٍ قُوَّتِهِ ، وَتَخَانَتِهِ ، وَهُوَ الرَّمْثُ أَيْضًا ، وَتَسْمَى الْعَامَهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ .

وقال الفراء : فى قول الله جلّ وعزّ : (فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ) [القلم : ١٩] لا يكون الطائف إلا ليلاً ، ولا يكون نهاراً ، وقد تتكلم به العرب فيقولون : أطفئت به نهاراً ، وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزله قولك : لو ترك القطا ليلاً- لنام ، لأن القط لا يسرى ليلاً ، أنشدنى أبو الجراح :

أطفئتُ بها نهاراً غير ليلى

واللهي ربها طلب الرجال

وقال الليث : الطائف : سواد الليل ، وأنشد :

* عَقَبَانِ دَجْنٍ بَادَرَتْ طِيَافًا*

فطأ

أبو زيد فى كتاب الهمز : فطأت الرجل أفطؤهُ فطأً إذا ضربته بعصا ، أو بظهر رجلك .

قال : وتفاوتاً فلان عن القوم بعد ما حمل عليهم تفاوتوا ، وذلك إذا انكسر عنهم ورجع .

قال : ويقال : تبارخ عنهم تبارخاً فى معناها .

وقال الليث : الفطأ فى سنام البعير ، بعير أفطأ الظهر ، والفعل فطئ يَفطأ فطأً .

أبو عبيد عن الأحمر وأبى عمرو : الأفظأ مهموز : الأفتس .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أفطأ الرجل إذا جامع جماعاً كثيراً ، وأفطأ إذا اتسعت حاله ، وأفطأ إذا ساء خلقه بعد حسن .

وظف

قال الليث : الوطف كثرة شعر الحاجبين والأشفار واسترخاؤه .

ويقال : سحابه وطفاء ، كأنما بوجهها حمل كثير ، ويقال فى الليل : ظلام أوطف .

ومن صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان بأشفاه وطف ، المعنى أنه كان فى هيدب أشفاه عينيه طول ، يقال : رجل أوطف ، وامرأه وطفاء ، إذا كانا كثيرى شعر أهداب العين .

وفى حديث آخر أنه كان أهدب الأشفار أى طويلها .

أبو زيد : الوطفاء الدِّيمه السَّحَّ الحَيْثُهُ طال مطرُها أو قَصُر إذا تَدَلَّتْ ذُبُولُها ، وقال امرؤ القيس :

* دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيها وَطْفٌ *

فوط

قال الليث : الفُوطُ : ثيابٌ تُجَلَبُ من السُّنْد ، الواحده فُوطَه ، وهى غِلاظٌ قِصارٌ تكون ما زَرَ .

قلت : لم أسمع فى شىء من كلام العرب العاربه الفُوطَ ، ورأيتُ بالكوفه أُرُرا مَخْطَطَةً يشتريها الجَمالون والخَدَم فيتَزرون بها ،
الواحد فوطه ، قال : فلا أدري أعربى أم لا . انتهى والله تعالى أعلم .

ص : ٢٧

اشاره

طيب ، طوب ، طاب ، طبي ، وطب ، وبط ، أبط ، بوط ، بطأ.

وبط

أبو عبيد عن أبي زيد : الوابط الضعيف ، وقد وبط يبط وبطا.
وقال الليث : وبط رأى فلان في هذا الأمر وبوطا ، إذا ضعف.

أبط

أبو عمرو الشيباني : وبطه الله : وأبطه الله وهبطه بمعنى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبطه الله وهبطه بمعنى واحد.

وأنشد أبو عمرو :

أذاك خير أيتها العصارط

أم مسبلات شينهن وأبط

أى واضع الشرف. والإبط إبط الرجل والدواب ، وجمعه الآباط.

وقال ابن شميل : الإبط أسفل جبل الرمل ومسقطه.

وروى عن أبي هريره : أنه كانت رديته التأبط.

وقال الأصمعي : هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى ، فيلقيه على منكبه الأيسر ، حكاه أبو عبيد عنه.

وقال الليث : تأبط فلان سيفاً أو شيئاً ، إذا أخذه تحت إبطه ، ولذلك قيل لثابت بن العمير الشاعر تأبط شراً.

قال الليث : البوطه التي يُذِيب فيها الصَّاعُ ونحوهم من الصُّنَاع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : باط الرجل يَبُوط إذا افتقر بعد غنى وذل بعد عز.

[بطاً]

وقال أبو زيد : تَبَّأَط الرجلُ تَبُّوطاً إذا أَمَسَى رِخَى البال غير مهموم صالحاً.

قال الليث : البَطُّو : الإبطاء ، يقال : بَطَّوْ في مَشِيهِ يَبْطُؤُ بَطْءاً ، فهو بَطِيءٌ ، ومنه الإبطاء والتَّبَّاطُؤُ.

ويقال : ما أبطأ بك يا فلان عناً ، وبطاً فلانٌ بفلان إذا تَبَّطه عن أمرٍ عَزَم عليه.

قال الليث : بَاطِيئُهُ : اسمٌ مجهولٌ أصلُهُ.

قلت : الباطية النَّاجِودُ الذي يُجَعَل فيه الشراب وجمعه البواطِي ، وقد جاء في أشعارهم.

وطب

الوُطْبُ : سِقْمَاءُ اللَّبَنِ ، وجمعه وِطَابٌ وَأُوْطَابٌ ، وامرأه وَطْبَاءٌ إذا كانت ضَخْمَةً الثَّدْيَيْنِ ، كأنَّهَا تَحْمِلُ وَطْباً من اللَّبَنِ ، ويقال للرجل إذا مات أو قُتِل : صَفِرَتْ وِطَابُهُ ، أي فَرَعَتْ وَخَلَّتْ.

وقيل : إنهم يَغْنُون بذلك خُرُوجَ دَمِهِ من جَسَدِهِ ، قال امرؤ القيس :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضَا

ولو أذَرَكَتَهُ صَفِرَ الوِطَابُ

ويقال ذلك للرجل يُغَار على نَعْمِهِ وماله.

قال الليث: الطَّيْبُ على بناءِ فِعْلٍ: والطيب نَعَتْ، والفِعْلُ طَابَ يَطِيبُ طيباً.

قال: والطابه: الخمر.

قلت: كأنها بمعنى طيبه، والأصل طيبه، وكذلك اسمُ مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم: طابه وطيبه، ومنه قوله:

* فَأَصْبَحَ مَيْمُونًا بِطَيْبَةٍ رَاضِيًا*

ويقال: ما أطيبه وأيطبه وأطيب به وأيطب به كله جازئ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (طوبى لهم وحسن مآب) [الرعد: ٢٩].

قال أبو إسحاق: طوبى فُعَلَى من الطيب.

قال: والمعنى العيش الطيب لهم، قال: وقيل: إن طوبى اسمُ شجره في الجنة، وقيل: (طوبى لهم) [الرعد: ٢٩] حُسْنَى لهم، وقيل: (طوبى لهم) خَيْرٌ لهم، وقيل: طوبى اسمُ الجنة بالهندية. وقيل: (طوبى لهم) خَيْرَةٌ لهم. قال: وهذا التفسير كله يُسَدِّد قول النحويين أنها فعلى من الطيب.

وقال غيره العَرَب: تقول طوبى لك، ولا تقول طوباك. وهذا قولُ أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال: من العرب من يُصِفُها فيقول طوباك.

وروى عن سعيد بن جبیر أنه قال: طوبى اسمُ الجنة بالحشيه.

قلت: وطوبى كانت في الأصل طيبي فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء.

أبو حاتم عن الأصمعي: سبى طيبه، أى سبى طيبٍ يحل سببه، ولم يسبوا ولهم عهدٌ وذمته، وهو بوزن خيره وتوله.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يستطيب الرجل يمينه.

قال أبو عبيده: الاستطابه الاستنجاء. سُمِّي استطابه لأنه يُطِيبُ جسده ممَّا عليه من الخَبث بالاستنجاء فيقال منه: استطاب الرجل فهو مُستطيب، وأطاب نفسه فهو مُطِيب. قال الأعشى:

يا رَحْمًا قَاظَ على مطلوبِ

يُعْجَلُ كَفَّ الخارِءِ المُطِيبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى وأزال الأذى ، وأطاب إذا تكلم بكلام طيب ، وأطاب قدام طعاما طيبا ، وأطاب : ولدَ بنينَ طيبين ، وأطاب : تزوجَ حلالا ، وأنشدَ :

لَمَا ضَمَّنَ الْأَحْشَاءَ مِنْكَ عَلاَقَهُ

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ

أى متزوج ، وهذا قالته امرأة ليخدنها.

قال : والحرام عند العشاق أطيب ولذلك قالت :

* وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ *

قال الليث : مطايب اللحم ، وكلّ شيء لا يُفرد فإن أُفرد فواحدُه مطابٌ ومطابه.

وهو أطيبه.

ص : ٢٩

وَرَوَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ : أَطْعَمْنَا مَطَايِبَهَا وَأَطَايِبَهَا وَذَكَرَ مَنَاتِنَهَا وَأَنَاثِنَهَا ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِي ، وَالخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، وَالْمَحَاسِنُ ، وَالْمَقَالِيدُ لَا يُعْرَفُ لِهَذِهِ وَاحِدَهُ .

قال : وقال الكسائي : واحد المطايب مطيب ، وواحد المعاري معري وواحد المساوي مسوي .

وقال الليث : الطيبات من الكلام أفصله وأحسنه ، ويقال : طاب القتال أى حل ، وفي حديث أبي هريره : طاب المضرب والقتل ، يريد طاب الضرب والقتل أى حل ، وقال الله جل وعز : (وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ) [النور : ٢٦] .

قال الفراء : أى الطيبات من الكلام للطيبين من الرجال .

وقال غيره : الطيبات من النساء للطيبين من الرجال .

وأما قوله جل وعز : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) [المائدة : ٤] .

الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد به العزب ، وكانت العرب تستقدر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء تأكلها فأحل الله جل وعز لهم ما استطابوه ، مما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الأنعام وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها من الضباب واليرابيع والأرانب والظباء وغيرها .

أبو عبيد عن أبي عبيد قال : الأطيبان الفم والفرج .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذهب أطيباه أكله ونكاحه .

وقال ابن السكيت : هما التوم والنكاح ، والطوبه : الأجره ذكرها الشافعي ، قال : والطوب الأجره .

وروى شمر عن ابن شميل قال : فلان لا آجره له ولا طوبه . قال : الطوب الأجره .

ويقال : فلان طيب الإزار ، إن كان عفيفا .

وقال النابغه :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيْبٌ حُجْزَاتُهُمْ

يُحَيِّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَابِ

أراد أنهم أعفأ الفروج عن المحارم ، وماء طيب وطيب . قال الراجز :

* إنا وجدنا ماءها طيبا *

إذا كان عَيْذًا ، وطعام طَيِّب إذا كان سائغا في الحَلْق ، وفلانٌ طَيِّب الأَخلاق إذا كان سِيَهْلَ المعاشره. وبلد طَيِّب لا سَبَاح فيه ،
والكلمه الطَيِّبه : شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؛ وماء طيب : أى طاهر ؛ ويقال : طَيِّبَ فلانٌ فلانا بالطَّيب ، وطَيِّبَ
صَيِّئَهُ إذا قارَبَهُ وناغاه بكلام يوافقهُ. وماءٌ طَيِّاب ؛ أى طَيِّب ، وقال :

* إنا وَجَدنا ماءَها طَيِّبا*

ص: ٣٠

أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال للسَّبَاع كُلُّهَا : طُبِيَّ وَأَطْبَاء ، وذواتُ الحافر كُلُّهَا مِثْلُهَا ، ولِلخُفِّ وَالظُّلْفِ خِلفٌ وَأَخْلَافٌ .

أبو عبيد عن الفراء : طَبِيَّانِي الشَّيْءُ يَطْبِينِي وَيَطْبُونِي إِذَا دَعَاكَ ، وقال الليث : طَبِي فلانٌ فلانا يَطْبِيهِ عن رأيه وأمره . وكل شَيْءٌ صَرَفَ شَيْئًا عن شَيْءٍ ، فَقَدَ طَبَاهُ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

* لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقَدِّي *

أى لَا يَسْتَمِيلُنِي . قال : والطَّبِي : الواحدُ من أَطْبَاءِ الضَّرْعِ وكل شَيْءٍ لَا ضَرَعَ لَهُ مِثْلُ الْكَلْبِ فَلَهَا أَطْبَاءُ .

وقال شَمِرٌ : طَبَاهُ وَأَطْبَاهُ وَاسْتَعَاهُ دَعَاءٌ لَطِيفًا .

انتهى والله أعلم .

باب الطاء والميم

ط م (وايء)

اشاره

طيم ، طما ، أطم ، مطى ، ميط ، ومط .

طيم

يقال : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ اللهُ وطانَهُ ، أى جَبَلَهُ ، يَطِيمُهُ طِيمًا وَيَطِينُهُ طِينًا .

أبو عبيد عن الأحمر : طانَهُ اللهُ على الخَيْرِ وطامَهُ ، أى جَبَلَهُ .

طما

قال الليث : يقال طَمَى المَاءُ يَطْمِي طُمِيًا وَيَطْمُوا طُمُومًا فَهُوَ طامٌ ، وذلك إِذا امْتَلَأَ البَحْرُ أو النَهْرُ أو البئرُ .

ابن السكيت عن أبي عبيده : طَمَا المَاءُ يَطْمُو طُمُومًا وَيَطْمِي طُمِيًا إِذا ارتفع ، ومنه يقال : طَمَّتْ المَرْأَةُ بزوجها أى ارتفعت به .

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَطَى إذا صاحَبَ صَدِيقًا ، وهو مِطْوَى أى صاحِبِي.

قال : وَمَطَى إذا فَتَحَ عَيْنِيهِ ، وَأَصْلُ المَطْوِ المَدُّ فى هَذَا ، وَمَطَا إذا تَمَطَّى ، وإذا تَمَطَّى على الحُمَى فذلِكَ المَطْوَاء ، وقد مرَّ تفسِيرُ المَطِيطَاء فى باب المَضَاعَف ، وهو الخَيْلَاء والتَّبَخْتُر ، وقوله عز وجل .

(ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٣٣)) [القيامة : ٣٣] أى يتبختر ، يكون من المَطِّ والمَطْوِ ، وهما المَدُّ.

وفى حديث أبى بكر أنه مرَّ ببلال وقد مُطِيَ فى الشَّمْس ، فاشتراه وأعتقه ، معنى مُطِيَ أى مُدَّ ، وكلّ شىء مَدَدْتَهُ فقد مَطَوْتَهُ ؛ ومنه المَطْوُ فى السَّيْرِ.

وقال ابن الأعرابي: مَطَا الرَّجُلُ يَمَطُو إذا سَارَ سَيْرًا حَسَنًا ، وقال رؤبه :

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ رَسِيلِهِ

بِنَا جَرَجِيحِ المَطِيطِ النَّفِّهِ

تمطت بنا ، أى سارت بنا سيرا طويلا ممدودا ، وقال الآخر :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فى النَّفَاسِ

فليس يبيتن ولا توأم

أى نَضَجَتْ به وَجَرَّتْ حَمَلَهُ ، وقال الآخر :

تَمَطَّتْ بِهِ بِيضَاءُ فَرْعٍ نَجِيئَةٍ

هَجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ

وَالْمَطِيَّةُ. الناقه التي يُرَكَّبُ مَطَاهَا.

أبو عبد عن الأسوي : المَطْوُ الشُّمْرَاخُ بُلْغُهُ بَلْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ ، وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ ، وَهِيَ الْكِتَابُ وَالْعَاسِي .

وقال ابن الأعرابي : مَطَأَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الرَّطْبَ مِنَ الْكُبَّاسَةِ ، قَالَ : وَالْأَمْطِيُّ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ .

قال : واللُّبَايَةُ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ ، وَقَالَ النَّضْرُ : الْمِطْوُ سَبَلُ الذَّرَّةِ . وَالْمَطَا : مَقْصُورٌ . وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وَجَمْعُهُ الْمَطَايَا يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : مَطَأَ الرَّجُلُ الْمِرْأَةَ وَمَطَأَهَا بِالْهَمْزِ أَيْ وَطَّئَهَا .

قلت : وَشَطَّأَهَا بِالشِّينِ بِهَذَا الْمَعْنَى لُغَةً .

أطم

عمرو عن أبيه ، الأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلِصَةُ ، وَالزَّلِخَةُ .

وقال أبو عبيد : الأَطُومُ سَمَكَةٌ مِنَ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَطُومُ : الْقُصُورُ ؛ وَالْأَطُومُ : السُّلْحَفَاءُ .

أبو عبيد : الأَطِيمَةُ مَوْقِدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَائِمٌ ، وَقَالَ الْأَفْوَهِ الْأُودِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبِ الشَّبَا فَكَأَنَّمَا

فِيهِ الرَّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللُّظَى

وقال شمر : الأَطِيمَةُ تَوْثِقُ الْحَمَامَ بِالْفَارَسِيِّهِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْأُتُونُ وَالْأَطِيمَةُ الدَّاسْتُورُنُ .

ابن بُرْزُجٍ : أَطَمْتُ عَلَى الْبَيْتِ أَطْمًا أَيْ أَرْخَيْتُ سَيْتُورَهُ ، وَأَطَمْتُ أَطُومًا إِذَا سَيَكَّتْ ، وَتَأَطَمَ فَلَانٌ عَلَى تَأَطْمًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَطَمْتُ الْبَيْرَ أَطْمًا إِذَا ضَيَّقْتَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطَمَ أَطْمًا وَأُتِطِمَ ائْتِطَامًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : هي الآطام والآجام للحصون ، واحدها أطمٌ وأجْمٌ.

الليث : تَأْطَمُ السَّيْلُ : إذا ارتفعتْ في وَجْهِهِ طَحْمَاتٌ كالأمواج ، قال رؤبه :

* إذا ارتَمَى في وَادِهِ تَأْطُمُهُ *

وَأُدُهُ : صَوْتُهُ.

ويقال : أصابه أُطام وإطام إذا احتبس بطنه.

وقال أبو زيد : بَعِيرٌ مَأْطُومٌ ، وقد أُطِمَ إذا لم يَبُلْ من داءٍ يكون به ، والتَّأْطِيمُ في الهَوْدَجِ : أن يُسْتَرَّ بشيَابٍ ، يقال : أَطَمْتُهُ تَأْطِيمًا ، وأنشد :

* تَدْخُلُ جَوْزَ الهَوْدَجِ المَوْطَمِ *

وقال أبو عمرو : التَّأْطُمُ سُكُوتُ الرَّجُلِ على ما في نَفْسِهِ ، وتَأْطُمُ اللَّيْلُ ظَلَمَتُهُ ،

ص : ٣٢

وقال خليفه : أزمَ بيده وأطمَ إذا عَصَّ عليها.

ميط

أبو عبيد عن الكسائي : مِطْتُ عنه وأمِطْتُ إذا تَحَيَّتَ عنه ، وكذلك مِطْتُ غيري وأمِطُّته أى نَحَيْتُهُ.

وقال الأصمعي : مِطْتُ أنا ، وأمِطْتُ غيري ، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ ، وأنشد :

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ

وَوَصِلِ كَرِيمٍ وَكَنَادِهَا

شَمِرٌ عن ابن الأعرابي : مِطُّ عَنِّي أَمِطُّ وَأَسِطُّ عَنِّي بِمَعْنَى ، وَرَوَى بَيْتَ الْأَعَشَى :

* أَمِيطِي تَمِيطِي *

أبو عبيد عن الفراء : تَهَيَّطَ الْقَوْمُ تَهَيَّطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَيَّطُوا تَمَيَّطًا إِذَا تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب النحوي ، عن مسلمة قال : قولهم ما زلنا بالهياطِ والمِياطِ ، قال الفراء : الهياطُ أشدُّ السَّوقِ في الورد ، والمِياطُ أشدُّ السَّوقِ في الصَّدرِ ، قال : وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ.

وقال اللحياني : الهياطُ : الإقبال ، والمِياطُ : الإِدبار.

وقال غيره : الهياطُ : اجتماعُ الناسِ للصلح ، والمِياطُ التفرُّقُ عن ذلك.

وقال الليث : الهياطُ المُزاولُ ، والمِياطُ المِئيلُ ، ويقال : أَمَاطَ اللَّهُ عَنْكَ الْأَذَى أَي نَحَّاهُ. ويقال : أَرَادُوا بِالْهَيْاطِ الْجَلْبَهُ وَالصَّخَبَ ، وَالْمِياطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنْحِي وَالْمِئِيلَ.

أبو زيد : يقال : أَمِطُ عَنِّي أَي اذْهَبْ عَنِّي وَاغْدِلْ. وَقَدْ أَمَاطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً.

وقال أبو الصَّقر : مَاطَ عَنِّي مِيطًا وَمِيطٌ وَأَمِطُ عَنِّي الْأَذَى إِمَاطَةً. لَا يَكُونُ غَيْرُهُ.

ومط

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْوَمِطَةُ الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ.

انتهى والله أعلم.

* * *

ص: ۳۳

طاء ، طوى ، وطأ ، طاظ ، وطوط ، طوط ، أطأ ، طأطأ ، أظط ، طيا.

طاء - طوى

قال الخليل بن أحمد : الطاءُ حَرْفٌ من حروف العربية أَلْفُها ترجع إلى الياء ، إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعْرِبْهُ كما تقول : ط. د. مرسله اللَّفْظ بلا إعراب ، إِذا وَصَفْتَهُ وصَيَّرْتَهُ اسما أعرَبْتَهُ ، كما يعرب الاسم فيقال : هذه طاء طويله ، لما وصفته أعرَبْتَهُ. وتقول : طويتُ الصحيفة أطويها طيًا فالطَّى المصدرُ ، وطَوَيْتُها طَيَّةً واحدة ، أى مَرَّه واحدة ، وَإِنَّه لَحَسَنُ الطَّيِّه بِكسر الطاء يريدون ضَرْبًا من الطَّيِّ ، مثل الجلسه والمشييه ، وقال ذو الرمة :

* كما تُنَشِّرُ بعد الطَّيِّه الكُتُبُ*

فَكَسَرَ الطاءَ لِأَنه لم يُرِدْ به الطَّيِّه الواحده ويقال للحَيِّه وَمَا يُشَبِّهها أَنْطَوَى يَنْطَوِي انطواءً ، فهو منطوٍ على مُنْفَعِلٍ.

قال : ويقال أَطَوَى يَطْوِي أَطَوَاءً ، إِذا أُرِدْتَ به افْتَعَلَ فَأَدْغَمَ التاءَ فى الطاء ، فتقول : مُطَّوٍ مُنْفَعِلٍ. قال : والطَّيِّه تكون مَنزِلًا ، وتكون مُنْتَوًى ، يقال : مَضَى لَطَّيْتَهُ أى لَيْتَيْتَهُ التى انْتَوَاها ، وبعِدَتْ عَنَّا طَيَّتُهُ ، وهو المَوْضِعُ الَّذى انْتَوَاها ، ويقال : طَوَى اللهُ لنا البُعْدَ ، أى قَرَّبَهُ ، وفلانٌ يَطْوِي البلادَ أى يَقْطَعُها بَلَدًا عن بلد ، ويقال : طَيَّتُهُ وَطَيَّتُهُ ، وقال الشاعر :

* أَصَمَّ القَلْبُ حُوشَى الطَّيِّاتِ*

وقال : طَوَى فلانٌ كَشَحَه إِذا مَضَى لوجهه ، وأنشد :

وصاحبٍ قد طَوَى كَشَحًا فقلْتُ له

إِنَّ انطواءً كَ هذا عنك يَطْوِينِي

وأخْبَرَنِي المَنْدَرِي عن أبى الهيثم ، يقال : طَوَى فلانٌ فَوادَه على عَزِيمَه أمرٌ إِذا أَسِيرَها فى فَوادَه ، وطَوَى فلانٌ كَشَحَه على عداوه إِذا لم يُظْهِرْها.

ويقال : طَوَى فلانٌ حَدِيثًا إِلى حَدِيثٍ ، أى لم يُخْبِرْ به أَسِيرَهُ فى نَفْسِه ، فجازَه إِلى آخِرِ كما يَطْوِي المَسافِرُ مَنزِلًا إِلى مَنزِلِ فلا يَنْزِلُ ، ويقال : اطو هذا الحديثَ أى اِكْتُمُه.

ويقال : طَوَى فلانٌ عَنِّي كَشَحَه أى أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِرًا. وطَوَى كَشَحَه على أمرٍ إِذا أَخْفاه وقال زهير :

وكان طَوَى كَشَحًا على مُسْتَكْنَه

فلا هو أبدأها ولم يتقدم

أراد بالمستكثنه عداوة أكتها في ضميره.

ص: ٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي: طَوَى إذا أْبَى ، وطَوَى إذا جازَ.

وقال في موضع آخر: الطَّيُّ الإتيان ، والطَّيُّ الجواز يقال: مرَّ بنا فَطَوَانَا أى جَلَسَ عندنا ، ومرَّ بنا فَطَوَانَا أى جازَنَا.

وقال الليث: أطواءُ الناقة: طرائقُ شحمِ جَنْبَيْهَا وسنامِهَا طَيٌّ فوق طى ، ومَطَاوِي الحَيَّةِ ومَطَاوِي الأمعاءِ والشحمِ والبطنِ والثوبِ أطواؤها ، والواحد مَطَوَى وكذلك مطاوى الدَّرْعِ إذا ضُمَّتْ عُضُوبُهَا ، وأنشد:

وعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٌ

كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدٌ

وقوله جَلَّ وعَزَّ: (إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوَى) [طه: ١٢] قال أبو إسحاق: طَوَى اسْمُ الوادِي وهو مَذْكَرٌ ، سَمِّيَ بِمَذْكَرٍ عَلَى فِعْلِ نحو حطَمٍ وصُرِدٍ ومن لم يُنَوَّنْه ترك صرفه من جهتين إحداهما أن يكون معدولا عن طاوٍ ، فيصير مثل عَمَرَ المعدول عن عامر ، فلا يَنْصَرِفُ ، كما لا ينصرف عَمَرُ ، والوجه الأخرى أن يكون اسما للبقعة ، كما قال: (فِي البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ) [القصص: ٣٠] ، وإذا كَسِرَ فَنَوَّنَ طَوَى فهو مثل مِعَى وضَلَعٌ معروف ، ومن لم ينون جعله اسما للبقعة.

وسئل المبرد عن وادٍ يقال له: طَوَى أَنْصَرِفُهُ؟ قال: نعم ، لأن إحدى العلتين قد انخَرَمَتْ عنه. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طَوَى وأنا وطوى اذْهَبَ غير مُجَرَّى. وقرأ الكسائي وعاصم وحمره وابن عامر: طَوَى مَنْوْنَا فِي السُّورَتَيْنِ.

أبو عبيد عن الكسائي: رجلٌ طَيَّانٌ لم يأكل شيئا. وقد طَوَى يَطْوِي طَوَى ، فإذا تَعَمَّدَ ذلك ، قيل: طَوَى يَطْوِي.

وقال الليث: الطَّيَّانُ الطَّاوِي البطين ، والمرأه طَيًّا وطاويَه. وقال: طَوَى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوَى فهو طاوٍ طَوٍ. قال: طَيٌّ قَبِيلَةٌ بوزن فَعِيلٍ والهمزة فيها أصليته.

قال: والنسبه إليها طائِيٌّ لأنه نُسِبَ إلى فَعِلٍ فصارت الياء ألفا ، وكذلك نَسَبُوا إلى الحيره حَارِيٌّ ، لأن النسبه إلى فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كما قالوا في رَجُلٍ مِنَ التَّمْرِ: تَمْرِيٌّ.

قال: وتأليف طِيءٍ من همزه وطاء وياء ، وليست من طَوَيْتَ ، وهو مَيْتُ التصريف.

وقال بعض النساين: سُمِّيَتْ طِيءٌ طَيِّئًا لأنه أوَّلُ من طَوَى المَنَاهِلَ ، أى جازَ مَنَهْلًا إلى مَنَهْلِ آخِرٍ ولم يَنْزِلِ.

ابن السكيت. ما بالدار طُوئِيٌّ بوزن طُوْعِيٍّ وطُوْوِيٌّ بوزن طُعُوِيٍّ ، وقال العجاج:

* وبلده ليس بها طُوئِيٌّ *

أى ليس بها أحد. والطَّوِيُّ: البئرُ المَطْوِيَّةُ بالحجارة ، وجمعها أطواء.

قال الليث : الموطىء : الموضع . قال : وكلُّ شيء يكون الفعلُ منه على فِعْلٍ يَفْعَلُ فالفِعْلُ منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات الواو على بناء وَطِئَ يَطُؤُ وَطْأً .

قال : وإنما ذَهَبَ الواو من يَطُؤُ فلم تَثَبَتْ كما تَثَبَتْ في وَجَلٍ يُوَجَلُ ، لأن وَطِئَ يَطُؤُ مَبْنِيٌّ على تَوَهُمِ فَعِلٍ يَفْعَلُ مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ غَيْرَ أَنَّ الحرف الذى يكون فى موضع اللام من يَفْعَلُ من هذا الحَدِّ إذا كان من حروف الحلق الستة ، فإنَّ أكثرَ ذلك عند العرب مفتوح ، ومنه ما يُقَرَّرُ على أصلِ تأسيسه مِثْلَ وَرِمٍ يَرِمُ ، وأما وَسِعَ يَسَعُ فُتَحَتْ يَسَعُ لِتِلْكَ العِلَّةِ .

وقال الليث : الوطءُ بالقدم والقوائم ، تقول : وطأته بقدمى إذا أردت به الكثرة .

ووطأت لك الأمر إذا هيأته . ووطأت لك الفراش ، وقد وَطُوَ يُوَطُّوُ وَطْأً والوطءُ بالخيل أيضا . ويقال : وَطِئْنَا العَدُوَّ وَطَاءً شديدةً . والوَطَاءُ : الأَخَذَةُ .

وجاء فى الحديث : «اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضْرٍ» ، أى خُذْهُمْ أَخْذًا شديدًا ، فَأَخَذَهُمُ اللهُ بالسَّيْنِ ، والوَطَاءُ هم أبناءُ السَّبِيلِ من الناس ، سُمُّوا وَطَاءً لِأَنَّهُمْ يَطِئُونَ الأَرْضَ .

ويقال : أوطأت فلانٌ دابتي حتى وَطِئْتَهُ .

أبو عبيد عن أبى عبيده ، قال أبو عمرو بنُ العلاء : الإيطاء ليس بعَيْبٍ فى الشَّعر عند العرب وهو إعاده القافيه مرَّتين وقد أوطأ الشاعر .

قال الليث : إنما أُخِذَ من الموطأه ، وهى المُوافقهُ على شيء واحد ، يقال : واطأ الشاعرُ وأوطأ إذا اتَّفَقَتْ له قافيتان على كلمه واحده معناهما واحد . قال : فإذا اِخْتَلَفَ المعنى واتَّفَقَ اللفظ فليس بإيطاء .

وأخبرنى أبو محمد المُرَنى عن أبى خليفه ، عن محمد بن سلَّام الجُمحى أنه قال : إذا كَثُرَ الإيطاء فى قصيده مرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم .

وقال الليث : تقول . واطأت فلانا وتواطأنا ، أى اتَّفَقْنَا على أمرٍ . وَوَطِئْتُ الجاريه ، أى جَامَعْتُهَا ، قال : والواطىءُ من كل شيء ما سَهْلٌ ولأن حتى إنهم يقولون : رجلٌ وَطِئٌ ، ودابته وطِيئه ، بيَّنه الوطاءه ، ويقال : بَجَّتْ اللهُ وَطْأَتَهُ .

وفى الحديث عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَأَنْ آخَرَ وَطْأَهُ لِلَّهِ بَوْجٌ» ، والوَطْأَهُ كالأخذهِ الوَقْعَهُ ، وَوَجَّ هى الطائف ، وكانت غَزْوُهُ الطائفِ آخَرَ غَزَاهِ غَزَاهَا النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضْرٍ» .

وقد وَطِئْتَهُمْ وَطْأً ثَقِيلاً . ويقال : هذه أرضٌ مستويةٌ لا رِبَاءَ فيها ولا وِطَاءَ : لا صَعُودَ فيها ولا انخفاضَ .

قال : ووطأتُ له المجلسَ توطئهً.

والوطيئه طعامٌ للعرب تُتخذ من التمر.

ص: ٣٦

وقال شجر: قال أبو أشلم لوطيئه التمر ويجعل في بزمه ويصب عليه الماء والسمن إن كان ، ولا يخلط به أقط ، ثم يشرب كما تشرّب الحسيه.

وقال ابن شميل : والوطيئه مثل الحيس تمر وأقط يعجنان بالسمن. قال : الوطيئه الغراره أيضا ، ورجل موطأ الأكناف إذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الأضياف فيقريهم.

وقال ابن الأعرابي : الوطيئه الحيسه ، وقال الله جلّ وعزّ : (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا) [المزمل : 6].

قرأ أبو عمرو وابن عامر : (وطاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمزه ، من الموطأه والموافقه.

وقرأ ابن كثير ونافع وحمزه وعاصم والكسائي : (وطأى) بفتح الواو ساكنه الطاء مهموزة مقصوره.

وقال الفراء : معنى (هي أشدُّ وطئًا) ، يقول : هي أثبت قياما. قال : وقال بعضهم : (أشدُّ وطئًا) أي هي أشدُّ على المصلّي من صلاه النهار ، لأنّ الليل للنوم ، فقال : هي وإن كانت (أشدُّ وطئًا) فهي (أقومُ قِيلاً).

قال : وقرأ بعضهم هي أشدُّ وطاءً على فعال يريدون أشدَّ علاجاً وموطأه.

واختار أبو حاتم فيما أخبرني أبو بكر بن عثمان عنه أشدُّ وطاءً بكسر الواو والمد.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم : أنه اختار هذه القراءة. وقال : معناه أن سمعه يواطىء قلبه ويصيره ، ولسانه يواطىء قلبه وطاء ، يقال : واطأني فلان على الأمر : إذا وافقك عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع ، يقال : واطأني فلان على الأمر وهذا واطأ ذاك يريد قيام الليل ، والقراءة فيه.

وقال الزجاج : أشدُّ وطاءً لقله السمع ، ومن قرأ (وطئًا) فمعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول.

أبو زيد : ابتطأ الشهر وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم ، بوزن ابتطع.

*

وطوط

روى عن عطاء أنه قال في الوطواط يصيده المحرم : ثلثا درهم.

قال أبو عبيد عن الأصمعي : الوطواط الخفّاش. قال أبو عبيد يقال : إنّه الخطاف ، وهذا أشبه القولين عندى بالصواب ، وقد يقال للرجل الضعيف : الوطواط ولا أراه يسمّى بذلك إلّا تشبيها بالطائر ، وجمع الوطواط وطاوط.

وقال اللحياني : يقال للرجل الصّياح وطاوط.

قال : وزعموا : أنه الذي يُقارِبُ كلامه كأنَّ صوتَه صوتُ الخطاطيف ، ويقال للمرأة وَطَواطه .

طوط - (طاط)

قال الليث : الطَّاط الفَحْل

ص : ٣٧

الهائجُ يوصف به الرجلُ الشجاعُ والجميعُ الطاطونُ ، وفحولُ طاطةً.

قال : ويجوز في الشعرُ فحولُ طاطاتٍ وأطواطٍ.

وقال ابن الأعرابي في الطاطِ مثله ، قال ذو الرّمة :

فربّ امرئ طاطٍ عن الحقِّ طامِحٍ

بعينيه عما عودته أقاربه

قال : طاطٍ يرفعُ عينه عن الحقِّ لا يكاد يُبصّره ، كذلك البعيرُ الهائجُ الذي يرفعُ أنفه ممّا به ؛ ويقال : طائطٌ ، وقال ابن الأعرابي :
رجلٌ طاطٌ طويل ، قال : وطوّطَ الرّجلُ إذا أتى بالطاطه من الغلمان ، وهم الطّوال.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : فحلّ طاطٌ ، وقد طاطَ يطيطُ طوطا وطيطوطا.

وقال غيره : يطاط ، وهو الذي يهدّرُ في الإبل.

وقال ابن الأعرابي : جمع الوطواط ، الوطُطُ الضعيفُ العقل والأبدان ، من الرّجال ، والواحد وطواط.

شمير عن الفراء : رجل طاطٌ وطوطٌ إذا كان طويلا ، والطاط : الشديد الخُصومه.

قال الليث : الطوطُ. الحية وأنشد :

ما إن يزال لها شأؤ يقوّمها

مقوّم مثل طوط الماء مجدول

يعنى الزمام شبّهه بالحيّه.

عمرو عن أبيه قال : الطوط : الحية. أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطوط : القطن.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطيطان : الكرات.

أطط

ابن الأعرابي أيضا : الأططُ الطويل ، والأنثى ططاءً.

وقال الليث : الأطُّ والأطيطُ تَقْبُضُ صوت المحامل والرّحال إذا أنقلَ عليها الرّكبان.

وأَطِيطُ الإِبِلَ صَوْتُهَا. يقال : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ.

وقال ابن الأعرابي : أَطِيطُ البَطْنَ صَوْتُ يُسْمَعُ عِنْدَ الجَوْعِ ، وَأَنْشَدَ :

هل في دَجُوبِ الحِرهِ المَخِيطِ

وَذِبْلَةٍ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ

طَأْطَأَ

عمرو عن أبيه : الطَأْطَاءُ المَكَانُ المَطْمَئِنُّ الضيقُ ، ويقال له : الصَّاعُ والمِيعَى . والطَأْطَاءُ : الجَمَلُ الحَرْبِصِيُّص ، وهو القَصِيرُ الشُّبْرُ .

قال الليث : الطَأْطَاءُ مَصْدَرُ طَأْطَأَ فلانٌ رَأْسَهُ طَأْطَاءً ، وقد تَطَأَطَأَ إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ ، والفَارِسُ إِذَا نَهَرَ دَائِبَتَهُ بِفَخْدَيْهِ ثم حَرَّكَه لِلْحَضَرِ .
يقال طَأْطَأَ فَرَسَهُ .

وقال المَرَّار :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَعَتَهُ

وَإِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طِمْرُ

ص : ٣٨

وقال أبو عُبيده في طَاطَاهِ الفَرَسِ نحوه ، وطَاطَأَ فلانٌ من فلانٍ وَضَع من قَدْرِهِ.

طيا

ثعلب عن ابن الأعرابي : الطَايَه : السَّطْحُ الَّذِي يُنَامُ عَلَيْهِ وَبِوزْنِهِ التَّايَه ، وهو أن يُجْمَعُ بين رُؤُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أو شَجَرَتَيْنِ ، ثم يُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَنْظِلُ بِهَا.

وقال الليث : الطَّايَه صخره عظيمه في رَمْلِهِ ، وَأَرْضٌ لا حِجَارَه فِيهَا ، وقال غيره : جاءت الإبل طَايَاتٍ ، أي قُطِعَانَا ، واحداً طَايَه.

وقال عمرو بن لُجَأٍ يَصِفُ إِبِلًا :

* تَرِبُعُ طَايَاتٍ وَتَمَشَى هَمْسًا*

وَالطُّيَطَوَى : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، وَعَلَى وَزْنِهِ نَيْنَوَى ، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ.

وقال بعض المحدثين :

أَمَا وَالَّذِي أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ

وَأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ نَيْنَوَى

لئن عاب أقوامٌ مقالِي بِقَوْلِهِمْ

لَمَّا زَعُتُ عَنْ قَوْلِي مَدَى فِئْرِ طِيَطَوَى

وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطُّيَطَوَى ضَرْبٌ مِنَ القَطَا طَوَالِ الأَرْجُلِ.

قلت : ولا أصل لهذا القول. ولا نظير لهذا في كلام العرب.

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : الوَطِيُّءُ وَالوَطِيئَةُ العَصِيدَةُ الناعمة ، فإذا ثَخُنَتْ فهي النَّفِيئَةُ ، فإذا زادت قليلاً فهي النَّفِيئَةُ بالثاء ، فإذا زادت فهي اللَّفِيئَةُ ، فإذا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيدَةُ.

أبو تراب عن الحصين يقال : الحَقُّ بِطَيْتِكَ وَبَيْتِكَ أي بِحاجَتِكَ.

وقال الفراء وابن الأعرابي : الحَقُّ بِطَيْتِكَ وَبَيْتِكَ مِثْلَهَا.

[وطوط]

شمر قال : الوطواط الضعيف ، ويقال : الكثير الكلام وقد وَطَوطُوا أي ضَعَفُوا.

ويقال إذا كثر كلامهم. وقال الفرزدق :

إذا كره الشَّعْبُ الشَّقَاقَ وَوَطَوطَ

الضعاف وكان العِزُّ أَمْرَ بَرَّازِ

وقال ابن شميل : الوطواط : الرجل الضَّعيفُ العَقلُ والرَّأْيُ. قال : والوَطَواطُ الخُفَّاشُ. وأهلُ اليَمَنِ يسمونه السَّرْوَعُ ، وهى البحريه ، ويقال لها : الخفَّاش. والله أعلم.

(أبواب) الرباعى من حرف الطاء

[باب الطاء والتاء ط ت]

[طرمت]

قال الليث : الطُّرْمُوثُ الرَّعِيفُ.

قال : والطُّرْمُوسَةُ الظُّلْمَةُ.

[ثرمط]

أبو عبيد عن الفراء : وَقَعَ فلانٌ

ص: ٣٩

فى تُرْمَطِهْ أَى فى طِينِ رُطْبِ.

قال شَمِرُ : واثرُ نَمَطِ السَّقَاءِ إِذا انْتَفَخَ ، وأنشَدنى ابن الأعرابى :

تَأْكُلُ بَقْلَ الرَّيْفِ حَتَّى تَحْبَطَا

فبَطْنُهَا كَالوُطْبِ حِينَ اثْرُنَمَطَا

وقال شَمِرُ : الاثْرُنَمَاطُ اطْمِخْرَارُ السَّقَاءِ إِذا رَابَ ورَعَا وَكَرَثَا.

قال : وَكَرَثَا إِذا ثَخَنَ اللَّبْنُ عَلْتَهُ كَرَثَاهُ مِثْلَ اللَّيِّ الْخَيْرِ ، حكاه عن أبى العَطَّافِ الغَنَوِيِّ.

[ننطب]

ثعلب عن ابن الأعرابى : التُّنْطُبُ مِجْوَابُ القَفَّاصِ.

[باب الطاء والراء – والطاء واللام ط ر – ط ل]

[برطيل]

شمر ، قال أبو عمرو : والبِرَاطِيلُ : المَعَاوِلُ ، واحدها بِرْطِيلٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : البِرْطِيلُ البَيْرَمُ ، والبِرْطِيلُ : خَطْمُ الفَلْحَسِ ، وهو الكَلْبُ ، والفَلْحَسُ : الدَّبُّ المَسِينُ.

وقال شَمِرُ : قال ابن شميل : البِرْطِيلُ الحَجَرُ الطويل الرَّقِيقُ وهو النَّصِيلُ ، قال : وهما طُرُوانِ مَمْطُولانِ تُنْقَرُ بهما الرِّحَى وهما من أَصْلَبِ الحِجارِهِ مسلِكُهُ محددُهُ ، وقال كعب بن زهير :

كَأَنَّ ما فَاتَ عَيْنَيْها وَمَدَّبَحِها

مِنْ خَطْمِها وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

الليث : البِرْطِيلَةُ هِىَ المِظْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ.

وقال غيرُهُ : إِنما هو ابْنُ الظُّلَّةِ.

[طريل] *

ورُوِيَ عن النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم : «إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطُرَيْبَالٍ مائِلٍ فَلْيَسِرْ المَشى».

قال أبو عبيد : كان أبو عبيده يقول : هو شبيه بالمنظره من مناظر العجم كهيته الصومعه والبناء المرتفع ، قال جرير :

ألوى بها شذب العروق مُشذبٌ

فكأنما وكنت على طربال

ورأيت أهل النخل في بيضاء بني حذيمه يبنون خياما من سعف النخل فوق نقيان الرمال فيتظلل بها نواطيرهم أيام الصرام
ويسمونها الطرايل والعرازيل.

وقال الليث : الطربال علم يُبنى.

وقال شمر : قال أبو عمرو : الطرايل الأميال ، واحدها طربال.

وقال ابن شميل : الطربال بناء يُبنى علما للخيل يسبق إليه ، ومنه ما هو مثل المناره وبالمنجشانيه واحد منها وأنشد بموضع قريب
من البصره قال دكين :

حتى إذا كان دوين الطربال

بشر منه بصهيل صلصال

* مطهم الصوره مثل التمثال*

سلمه عن الفراء قال : الطربال الصومعه.

وقال ابن الأعرابي : هو الهَدَف المشرف .

بلنط

قال الليث : البَلْنَطُ شَيْءٌ يُشْبِهُ الرُّخَامَ ، إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْسُ مِنْهُ وَأَرْحَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَسَارِيَّتِي رُخَامٌ أَوْ بَلْنَطٌ

يَرِنُ خَشَّاشٌ حَلِيهِمَا رَيْنَا

[طربل]

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ابْنِ حَمُوَيْهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَرَابٍ يَقُولُ : كَتَبَ أَبُو مُحَكَّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنَا جَرَّهَ وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَعْرَاءَ وَلَا دَنَاءَ وَلَا مُطْرَبَلَهَ الْجَوَانِبَ ، قَالَ : ابْنُ حَمُوَيْهِ : فَسَأَلْتُ شِمْرًا عَنِ الدَّنَاءِ فَقَالَ : الْقَصِيرُ ، قَالَ : وَالْمُطْرَبَلَةُ الطَّوِيلَةُ .

[مروطل]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَرَطَلُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* مَمْعُوْنُهُ أَعْرَاضُهُمْ مَمْرَطَلَهُ *

[طلنف]

قَالَ : وَالْمُطْلَنْفِيُّ اللَّاطِيُّ بِالْأَرْضِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمَسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اَطْلَنْفَاتٌ اَطْلَنْفَاءٌ إِذَا لَزَقَتْ بِالْأَرْضِ .

[طنبر]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطُّنْبُورُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ مَعْرَبٌ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطُّنْبُورُ دَخِيلٌ وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِأَلْيَةِ الْحَمَلِ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ ذُنْبُهُ بَرَهُ فَقِيلَ : طُنْبُورٌ .

[برطم]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : الْبِرْطَامُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّفِيهِ .

وقال الليث : البرطمه عُبوسٌ فى انتفاخٍ وَغَيْظٍ ، تقول : رأيتُه مُبْرَطِماً ، ولا أدرى ما الذى بَرَطَمَهُ .

وقال الأصمعى : يقال للرجل قد بَرَطَمَ بَرَطَمَةً إذا غَضِبَ . ومثله اخْرَنْطَمَ ، وبَرَطَمَ الليلُ إذا اسودَّ .

[فرطم]

وقال الليث : الفرطومه منقار الخف إذا كان طويلاً محدد الرأس .

وفى الحديث : إن شيعه الدجال شواربهم طويله ، وخفافهم مُفْرَطَمَه .

قلت : وقد روى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي أنه قال : قال أعرابي : جاءنا فلان فى نخافين مُقْرَطَمَيْنِ بالقاف ، أى لهما منقاران ، والنخاف : الخف رواه بالقاف ، وهو عندى أصح مما رواه الليث بالفاء .

[برطم]

عمرو عن أبيه ، جاء فلان مُبْرَنْطِماً إذا جاء متغضباً .

[تفطر]

ثعلب عن ابن الأعرابي : التفاطير : البثر ، قال وأنشدنى المفضل :

تفاطير الملاح بوجه سلمى

زمانا لا تفاطير القباح

وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للخطيبه فى صفة إبل نزعته إلى نبت بلد ذكره فقال :

طباهن حتى أطفل الليل دونها

تَفَاطِيرٌ وَسَمِيٌّ رِوَاءٌ جُذُورُهَا

أى رَعَاهُنَّ تَفَاطِيرٌ وَسَمِيٌّ. قال : والتفاطر نَبْذٌ من النبت يقع فى مواقع من الأرض مختلفه قال : ويقال : التَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النبت.

قلت : من هذا أخذ تَفَاطِيرُ البُثْرِ. وأَطْفَلُ الليل ، أى أظلم.

وقرأت فى نوادر اللحيانى عن الإيادى : فى الأرض تَفَاطِيرٌ من عُشْبٍ بالتاء أى نَبِيذٌ متفرَّق ، وليس له واحد. وقال بعضهم :
التفاطر من النبات ، وهو روايه الأصمعى والناس ، والتفاطر بالتاء النور.

طرطب

ثعلب ، عن ابن الأعرابى : تَدَى طُرُطْبٌ أى طويل.

وقال أبو عمر : امرأة طُرُطْبَةٌ مسترخيه الثَّدِينِ وأنشد :

أُفٌّ لَتَلِكِ الدُّقْمِ الهِرْدَبَةُ

العَنْقَفِيرِ الجَلْبِجِ الطُّرُطْبَةُ

قال : والطُّرُطْبَةُ دُعَاءُ الحمار وأنشد :

* وَجَالَ فى جِحَاشِهِ وَطُرُطْبًا*

أبو عبيد عن أبى زيد : طُرُطْبٌ بالنَّعْجَةِ طُرُطْبَةٌ إذا دعاها.

[طمطم]

أبو تراب : الطَّوِاطِمُ والطَّمِاطِمُ العُجْمُ ، وأنشد للأفوه الأودى :

كألسود الحَبَشِيِّ الحَمَشِ يَتَّبِعُهُ

سُودٌ طَمِاطِمٌ فى آذَانِهَا النُّطْفُ

[بربط]

الليث : البرَبُطُ معرَّبٌ ، وهو من مَلاهِى العَجَمِ ، شبيه بصَدْرِ البَطِّ والصَّدْرُ بالفارسيه بتر فِقِيلٌ : بَرَبَطٌ ، والبرِيطِيَاءُ موضعٌ يُنسَبُ إليه
الوَشِيُّ ، ذَكَرَهُ ابنُ مُقْبِلٍ فى شعره ، فقال :

خُرَامِي وَسَعْدَانُ كَأَنَّ رِيَاضَهَا

مُهِدَنَ بَدَى الْبَرِّيْطِيَاءِ الْمَهْدَبِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَرِّيْطِيَاءُ : ثِيَابٌ.

[برطم]

وَرُوِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَرِّطَمَةُ وَالْبَرِّهَمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَحْوًا مِنْهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . انْتَهَى .

آخِرُ كِتَابِ الطَّاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ .

* * *

ص : ٤٢

كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف من حرف الدال

اشاره

د ت : مهمل.

[باب الدال والظاء]

د ظ

دظ

قال الليث : الدَّظُّ هو الشَّلُّ بُلْغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، يقال : دَظَّظْنَا هُمْ فِي الْحَرْبِ ، وَنَحْنُ نَدُظُّهُمْ دَظًّا .

قلت : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

د ذ : مهمل.

[باب الدال والذال]

د ذ

دذ

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ عِنْدَ الثَّقَاتِ .

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : مِنَ الْأَمْطَارِ الدَّذُّ وَهُوَ الضَّعِيفُ ، وَقَدْ دَذَّتْ السَّمَاءُ تَدَثُّ دَذًّا .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّذُّ وَالْهَدْنُ لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَدْتُوْتُهُ وَقَدْ دُذَّتْ دَذًّا ، قَالَ : وَيُقَالُ : دَذَّتْهُ أَدُّتُهُ دَذًّا وَهُوَ الرَّمْيُ الْمُتَقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الدُّذُّ الرُّكَامُ الْقَلِيلُ .

قَالَ : وَالدُّذَاتُ صَيَّادُو الطَّيْرِ بِالْمِخْدَفَةِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّث والدَّف الجنب ، والدَّث : الضرب المؤلم ، والدَّث : الرمي بالحجارة ، والدَّث الرُّكام ، ودَّث فلانٌ دثًا وهو التواءٌ في بعض جسده .

انتهى والله أعلم .

باب الدال والراء

[در]

اشاره

در ، رد : [مستعمله].

در

قال الليث : دَرَّ اللبنُ يَدِرُّ دَرًّا ، وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فَأَقْبِلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ ، كثير ، قيل : دَرَّتْ وإذا اجتمع في الضرع من العُرُوقِ وسائر الجسد قيل : دَرَّ اللبنُ ودَرَّتِ العُرُوقُ إذا امتلأت دَمًا .
ودَرَّتِ السماءُ إذا كَثُرَ مطرُها ، وسحابةٌ مِدْرَارٌ وناقَةٌ دَرُورٌ .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه أوصى عَمَّالَهُ حين بعثهم فقال في وصيَّته لهم : أُدِرُّوا لِقِحِّهِ الْمُسْلِمِينَ .

قال الليث : أراد بذلك فَيْتَهُمْ وخراجهم ،

ص : ٤٣

قال : والاسم من ذلك الدَّرّه.

وقال غيره : يقال دَرَّتِ الناقه تَدِر وتَدِر إذا امتلأت لبنا ، وأدَرَّها فصيلها وأدَرَّها ماريها دون الفصيل ، إذا مَسَحَ ضَرْعها ، ويقال للسماء إذا أخالت : دُرِّي دُبْس بضم الدال ، رَوَى ذلك عن العرب ابن الأعرابي وهذا من دَرَّ يَدُرُّ.

وقال أبو الهيثم : دَرَّتِ الناقه تَدِر دُرورا ودَرًا ، وتَدُرُّ أيضا ، قال : ودَرَّ السَّراج وسراج دَرَّارٌ ودَرِير ، ودَرَّ الفَرَسُ دَرَه فهو دَرِير إذا أَسْرَعَ في عَدْوِه ، قال : وأصلُ الدَّرِّ في كلام العرب اللَّبَن . قال : ويقال : لله دَرُّك .

وقال الليث : لله دَرُّك معناه لله خَيْرُك وِفْعَالُكَ ، يقال هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله ، وإذا شَتَموا قالوا : لا دَرَّ دَرُه أي لا كَثُرَ خَيْرُه . قال : والدَّرِير من الخيل السَّرِيع المَكْتَنَز الخلق المَقْتَدِر .

وقال ابن شميل في قولهم : لله دَرُّك ، أي لله ما خرج منك من خير .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّرُّ العمل من خير أو شرٍّ ، ومنه قولهم : لله دَرُّك يكون مدحا ، ويكون ذمًا كقولهم : قاتله الله ما أكفره ، وما أشعره .

قال : والدَّرُّ النَّفس . والدَّرُّ اللبن ، ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرُّ إذا حَسَنَ وجهُه بعد العِله ، ودَرَّ الخَراج يَدِرُّ إذا كَثُرَ ، ودَرَّ الشَّيء إذا جُمِعَ ، ودَرَّ إذا عَمِلَ .

وقال أبو زيد : الدَّرُّه في الأمطار أن يَتَّبِعَ بعضُها بعضًا ، وجمَعُها دِرْرٌ .

سلمه عن الفراء قال : الدَّرْدَرِيُّ الذي يذهب ويجيء في غير حاجه .

وقال أبو عبيده : الإدرار في الخيل أن يُقَلَّ الفرسُ يَدِه حينَ يَعتَقُ فيرفعها وقد يَضَعُها في الحَبِّب .

وقال الزَّجَّاج في قول الله جل وعزَّ : (كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) [النور : ٣٥] ، من قرأ بغير همز ، نسبته إلى الدَّرِّ في صفائِه وحُسنِه . قال : وقرئت (دِرِّيٌّ) بالكسر .

وقال الفراء : من العرب من يقول : كوكب دِرِّيٌّ ينسبُه إلى الدَّرِّ ، كما قالوا : بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلِجِّيٌّ ، وقرئت دِرِّيٌّ بالهمز وسندكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الليث : الدَّرُّ العِظام من اللؤلؤ ، الواحده دَرّه ، قال : والكوكب الدَّرِّيُّ : الثاقبُ المضيء وجمع الكواكب دراريٌّ .

قالوا : ودَرَّايُه : من أسماء النِّساء .

والدَّرْدُورُ : موضعٌ من البحر يجيشُ مائه وقلما تسلم السفينه منه ، يقال : لَجَّجُوا فوقعوا في الدَّرْدُور ، ويقال : دَرَدَ الرجلُ فهو أَدْرَدٌ إذا سَقَطَتْ أسنانه وظهرت دَرادِرُها وجمعه الدَّرْدُ . ومن أمثال العرب السائره : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ ، فكيف أَرَجوكِ بَدْرَدِرٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : هذا يُخاطب امرأته يقول : لم تقبلي الأدب وأنت شابة ذات أشرف في ثغرك ، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت درادرك وهي مغارز الأسنان ، ودرّد الرجل إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره.

قال : ومثله : أعتيتني من شُب إلى دُب ، أى من لدن شَببت إلى أن دَببت ، والدَّرّه : درّه السلطان التى يضرب بها.

الأصمعي ، يقال : فلان دَرَرَكَ أى قُبالتك.

وقال ابن أحمر :

كانت مناجعها الدّهنا وجائتها

والقُفّ ممّا تراه فوقه دَرَرًا

وقال أبو سعيد : يقال هو على دَرر الطريق ، أى على مَدَرَجته.

وقال أبو زيد : يقال : فلان على درر الطريق ، ودَارِي بِدَرَرِ دارك أى بحدائها إذا تقابلتا.

وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيّتك وأمرّك أشدّ انفصاحا من حُقّ الكهول ، فما زلت أُرّمه حتى تركته مثل فلكه المِدِرّ.

وذكر القُتَيْبِيّ هذا الحديث فأخطأ فى لفظه ومعناه : وحُقّ الكهول بِيَتُّ العنكبوت وقد مرّ تفسيره ، وأما المِدِرّ فهو الغَزَال : ويقال للمغزَل نفسها الدَّرَارَه ، وقد أدَرَّت الغَزَالَه دَرَارَتها ، إذا أدارتها لتستحكم قوّه ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرب فلكه المِدِرّ مثلا لاستحكام أمره بعد استرخائه ، واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك أن الغَزَال يُبالغ فى إحكام فلكه مغزله وتقويمها لثلاث تعلق إذا أدَرَ الدَّرَارَه.

أبو عبيد : سمعتُ الأمويّ يقول : يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلّ قد استدرّرت استدرارًا ، وللضأن قد استوبلت استيبالا.

وفى حديث ذى الثُدَيّه المقتول بالنهروان ، كانت له تُدَيّه مثل البُضْعَه تَدَرَدُرُ أى تمرّمُرٌ وترجرج.

وقال أبو عمرو : يقال للمرأة إذا كانت عظيمه الأُتَيّتين ، فإذا مشّت رجفتا هى تَدَرَدُرُ. وأنشد فقال :

أقسم إن لم تأتنا تَدَرَدُرُ

ليقطعنّ من لسانِ دُرَدُرُ

قال والدُرَدُرُ ههنا طرف اللسان ، ويقال : هو أصلُ اللسان ، وهو مغرز السنّ فى أكثر الكلام.

وأنشد أبو الهيثم :

لما رأَتْ شيخاً لها دَوْدَرَى

فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمُعْرَى

قال : الدودرى من قولهم فرس درير ، والدليل عليه قوله :

* فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمُعْرَى *

ص: ٤٥

يريد به الخذرُوف ، والمَعْرَى : جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَهُ ، والدَّزْدَارُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

رد

قال الليث : الرُّدُّ مصدرٌ رددتُ الشيءَ ، ورُدُّوهُ الدَّرَاهِمَ واحداً رُدُّ ، وهو ما زِيَّفَ ، فَرُدَّ عَلَى نَاقِدِهِ بَعْدَ مَا أُخِذَ مِنْهُ .

قال : والرَّدُّ ما صارَ عِماداً للشيءِ يَدْفَعُهُ وَيَرُدُّهُ .

قال : والرَّدَّةُ : تَقَاعُسٌ فِي الدَّقْنِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نَظْرُهُ وَرَدَّهُ وَخَيْلُهُ .

وقال أبو الهيثم : قال أبو ليلى : في فلان رَدَّهُ أَي يَرْتَدُّ البَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ .

قال : وفيه نَظْرُهُ أَي قُبْحٌ .

وقال الليث : يقال للمرأة إذا اعترأها شيء من جمالٍ وفي وجهها شيء من قباحه : هي جميلة ، ولكن في وجهها بعض الرَّدَّةِ .
ورَدَّادٌ : اسم رجل كان مُجْبَرًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ المُجَبَّرُونَ ، وَكُلُّ مُجَبَّرٍ يُقَالُ لَهُ : رَدَّادٌ .

وفي حديث الزبير في دار له وَقَفَهَا فَيَكْتُبُ : وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي أَنْ تَسْكُنَهَا ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : المرْدُودَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَطْلُوقَةِ .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِسِرَاقَةَ بِنِ مَالِكٍ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ابْتِئَاكَ مَرْدُودَةً عَلَيْكَ لَا كَاسِبَ لَهَا غَيْرُكَ» ، أَرَادَ أَنَّهَا مَطْلُوقَةٌ مِنْ زَوْجِهَا ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهَا .

وقال أبو عمرو : الرُّدِّيُّ : الْمَرْأَةُ الْمَرْدُودَةُ الْمَطْلُوقَةُ .

أبو عبيد عن الكسائي : نَاقَةٌ مُرْمِدَةٌ عَلَى مِثَالِ مُكْرِمٍ ، وَمُرْدٌ مِثَالُ مُقِيلٍ إِذَا أَشْرَقَ ضَرَعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ .

قال أبو عبيد : وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

* تَمْشِي مِنَ الرُّدَّةِ مَشَى الْحُفْلِ*

وقال غيره : نَاقَةٌ مُرْدٌ إِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ فَوَرِمَ ضَرَعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، يُقَالُ : نُوقُ مَرَادًا ، وَكَذَلِكَ الْجِمَالُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنَ الشَّرْبِ فَتَقَلَّتْ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ إِذَا طَالَتْ عُرْبَتُهُ فَتَرَادَّ الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ .

ويقال : بَحْرٌ مُرَدٌّ أى كثيرُ الماء ، وأنشد :

رَكَبَ الْبَحْرُ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى

عَمْرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرَدِّ

وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رَدٌّ يَدَى فى الصَّدَقَةِ.

يقول : لا تُرُدُّ.

وقال أبو عبيد : الرَّدِّ يَدَى من الرَّدِّ فى الشَّىءِ.

أبو تراب عن زائده : يقال : رَدَّه عن الأمر ولَدَّه ، أى صَرَفَه عنه برفق ، قال : والرَّدُّ الظَّهْرُ والحَمُولَةُ من الإِبِلِ.

قلتُ : سَمِيَتْ رِدًّا لأنَّهَا تُرَدُّ مِن مَرَّتَعِهَا إِلَى الدَّارِ إِذَا احْتَمَلَ أَهْلُهَا ، قال زُهَيْرُ :

ص : ٤٦

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرِ وَأَمَرَ بَيْنَهُمْ لَبِكَ

ابن الأعرابي : الرُّدُّ : القَبَاحُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي وَجْهِ رَدَّةً وَهُوَ رَادٌّ ، وَارْتَدَّ الرَّجُلُ عَنْ دِينِهِ رَدَّةً إِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، وَأَمَرَ اللَّهُ لَا مَرَدَّ لَهُ . انْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

باب الدال واللام

[د ل]

إشاره

دَلَّ ، لَدَّ : مُسْتَعْمَلٌ .

دَلَّ

فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلَّهُ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا السَّمْتُ فَيَكُونُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقَ ، يُقَالُ : الزَّمَّ هَذَا السَّمْتَ ، وَكِلَاهُمَا لَهُ مَعْنَى ، إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ أَوْ طَرِيقَهُ أَهْلَ الْإِسْلَامِ .

وَقَوْلُهُ : إِلَى هَدْيِهِ وَدَلَّهُ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ ، وَهُمَا مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّمَائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ فَقَالَ :

لَمْ تَطَّلِعْ مِنْ خِدْرِهَا تَبْتَغِي خَبَا

وَلَا سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ

وَرُوي عَنْ سَعْدِ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فِخْفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً وَلَا يُعْرَكَ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَالدَّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَلْحَى

وإن كان الوداعَ فبالسلامِ

قال : ويقال هي تدلّ عليه ، أي تجتريء عليه ، يقال : ما دلكك عليّ أي ما جرّأك عليّ ، وأنشد :

فإن تك مدلولاً عليّ فإني

لعهدك لا غمّر ولست بفاني

أراد ، فإن جرّأك عليّ حلمي فإني لا أفرّ بالظلم.

وقال قيس بن زهير :

أظنّ الحلم دَلّ عليّ قومي

وقد يُستجهل الرجلُ الحليمُ

قال محمد بن حبيب : دَلّ عليّ قومي ، أي جرّأهم ، وفيها يقول :

ولا يُعييك عُقوبِ للأيّ

إذا لم يُعطك النصفَ الخصيمُ

وقوله : عُقوبِ للأيّ ، يقول : إذا لم يُنصفك خصمك فأدخل عليه عُقوباً يفسخ حجته ، والمُدل بالشجاعه : الجريء.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَدَّلُ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنُّ. قَالَ : وَدَلَّ فُلَانٌ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ إِذَا افْتَخَرَ.
سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، الدَّلُّ : المِنَّةُ ، وَالدَّلَّةُ الإِذْلَالُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : دَلَّ يَدُلُّ إِذَا هَدَى ، وَدَلَّ يَدِلُّ إِذَا مَنَّ بَعْطَائِهِ ، وَالأُدُّ المَنَّانُ بَعْمَلِهِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَدَلَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَغْنُجٍ وَشَكْلِ كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَليْسَ بِهَا خِلَافٌ.
قَالَ : وَالبَازِيُ يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ. وَالدَّلَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلُهُ شِبْهُ جِرَاءَةٍ مِنْهُ.
ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَاءِ : دَلِيلٌ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالدَّلَالَةُ بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ.

وَقَالَ أَبُو عبيد : الدَّلِيلِيُّ مِنَ الدَّلَالَةِ.

وَقَالَ شَمْرٌ : دَلَّلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالَةً ، أَيْ عَرَفْتُهُ ، وَدَلَّلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَدَلَّلْتُ بِالطَّرِيقِ إِذْلَالَاً.
قَالَ : وَقَلْتُ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَمَا تَدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا لَكَ يَا أَحْمَقُ لَا تَدَلُّ

وَكَيفَ يَدَلُّ امْرُؤٌ عَثُولُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّدُلُّ شَيْءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ القُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ. وَالتَّدَلُّدُ كالتَّهْدُلُ.

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ القُنْفُذِ ، الدُّدُلُّ وَالشَّيْهَمُ وَالْأَزْيَبُ.

اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ القَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَبَلْبَالٍ إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَدَبَّدَبَ ، وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ إِذَا تَدَلَّدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا ، وَقَالَ أَوْسٌ :

أَمْ مَنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ

بَيْنَ القُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ القَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا كَانُوا مُدْبَذِبِينَ (لَا إِلَى هُوْلَاءِ وَلَا إِلَى هُوْلَاءِ) ، وَقَالَ أَبُو مَعْدَانَ البَاهِلِيُّ :

جَاءَ الحَزَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا

لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ القُطَّانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَمْرٍو وَمَاذَا كُفِّتُ

وَتَجِيءُ عَوْفُ آخِرِ الرُّكْبَانِ

قال : والحزيمتان والزبيبتان من باهله ، وهما حزيمة وزبينه ، فجمعهما ، وتدلّ دل الشيء وتدرّدر إذا تحرك.

وقال الكسائي : دلّ دل في الأرض وببّل وقلقل ذهب فيها.

لد

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خير ما تداويتم به اللدود والحجامه والمشئ».

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : اللدود : ما سقى الإنسان في أحد سقى الفم ، وإنما

ص : ٤٨

أخذ اللدود من ليددي الوادي وهما جانيه ، ومنه قيل للرجل : هو يتلدد إذا تلفت يمينا وشمالا ، ولعددت الرجل ألدّه لعداً إذا سقيته ، كذلك وجمع اللدود ألدّه.

وقال ابن أحمر :

شربت الشكاعى والتدذت ألدّه

وأقبلت أفواه العروق المكأويا

والوَجور في وسط الفم.

وقال الفراء : اللد : أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر الدواء في الصدف ، بين اللسان وبين الشدق.

قال : واللديدان صفحتا العنق ، وأنشد :

لدذتهم النصيحة كل لد

فمَجوا النصح ثم تنوا فقاءوا

وقال رؤبه :

* على ليددي مضميل صلخاد*

وقال ابن الأعرابي : اللديد الرؤضة الزهراء.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ : (وَهُوَ أَلْمُدُّ الْخِصَامُ) [البقره : ٢٠٤] معنى الخصم في اللغة الألدُّ الشديدُ الخصومه ، واشتقاقه من ليددي العنق ، وهما صفحتاه ، وتأويله أنّ خصمه أي وجه أخذ من وجوه الخصومه غلبه في ذلك ، يقال رجل ألدّ ، وامرأه لداء ، وقوم لدّ وقد ليددت يا هذا تلد لدا ، ولدذت فلانا ألدّه لدا إذا جادته فغلبته.

وقال ابن السكيت : رجل ألدّد ويلندد وهو الشديد الخصومه ، وقال الشاعر يذكر ناقه :

* بعيدة بين العجب والمتلدد*

أراد أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق.

وقال الليث : هذيل تقول : لدّه عن كذا وكذا أي حبسه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : لدّد به وبدّد به إذا سمع به.

وقال أبو عمرو : الدَّليْله : المحجّه البَيْضاء وهى الدُّلى.

باب الدال والنون

[د ن]

إشاره

دن ، ند ، (دوان) ددن : [مستعمله].

الدَّدن : اللهُو واللَّعب.

ددن

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : هو اللهُو ، والدَيْدِيون ، وهو دَدٌ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنْ كُلُّها لغات صحيحه.

وفى الحديث : ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدِ مِنى.

قال أبو عبيد : قال الأحمر : فيه لُغات ، يقال : اللهُو دَدٌ مثل يَدٍ ودَدَا مثل قَفًّا وعَصَا ، ودَدَنْ مثل حَزَن ، وأنشد :

أَيْها القَلْبُ تَعَلَّقُ بِدَدَنْ

إِنْ هَمَّى فى سَماعٍ وَأَذَنْ

ص : ٤٩

وقال الأعشى :

* وكنت كمن قصى اللبانه من دد *

وقال : سيف ددان أى كهام.

[دن]

وقال الليث : الدن ما عظم من الرواقيد ، والجميع الدنان ، وهو كهيته الجب ، إلما أنه طويل مُستوى الصنعه ، فى أسفله كهيته قونس البيضة.

أبو عبيد عن الأحمر : الأدن من الناس : المنحنى الظهر.

وقال أبو الهيثم : الأدن من الدواب الذى يداه قصيرتان وعنقه قريبه من الأرض ، وأنشد :

برح بالصينى طول المم

وسير كل راكب أدن

* معترض مثل اعتراض الطن *

وقال الراجز :

* ولا دنن فيه ولا إخطاف *

والإخطاف صغر الجوف ، وهو شر عيوب الخيل.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأدن الذى كأن صلبه دن ، وأنشد :

قد حطأت أم خيثم بأدن

بناتىء الجبهه مفسوء القطن

قال : والفساء : دحول الصلب ، والفقأ : خروج الصدر.

ويقال : دن وأذنن ودنان ودننه.

وقال أبو زيد : الأدن البعير المائل قداما ، وفى يديه قصر ، وهو الدنم ، والدنن : اسم بلد بعينه ، ومنه قول ابن مقبل :

يُثْنِينَ أَعْنَاقِ أَدَمٍ يَخْتَلِينَ بِهَا

حَبِّ الْأَرَاكِ وَحَبِّ الضَّالِّ مِنَ دَنْئِ

وفي الحديث : «فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ وَدَنْدَنُهُ مُعَاذَ فَلَا تُحْسِنُهَا».

قال أبو عبيد : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ. وَالْهَيْئَةُ نَحْوُ مِنْهَا.

وقال شمر : طَنْطَنَ طَنْطَنَهُ وَدَنْدَنَ دَنْدَنَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ :

* تَدْنِدِنٌ مِثْلُ دَنْدَنِهِ الدُّبَابِ *

وقال الليث : الدَّنِينِ وَالدَّنْدَنَةُ أَصْوَاتُ النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ ، وَأَنْشَدَ :

* كَدَنْدَنِهِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إِذَا اسْوَدَّ الْبَيْسُ مِنَ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّنْدِنُ ، وَأَنْشَدَ.

مِثْلُ الدَّنْدِنِ الْبَالِي : وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الدَّنْدِنُ أَصُولُ الشَّجَرِ.

قلت : الدَّنْدِنُ مَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ الدَّرِينُ.

أبو تراب : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ إِذْنَانًا وَأَبَنَّ إِبْنَانًا إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ مِمَّا يَعْقِبُ فِيهِ الدَّالُ وَالْبَاءُ ، أَنْبَرَى وَأَنْدَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ند

قال ابن المظفر : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنْ

ص : ٥٠

الدُّخْنَه.

وروى أبو يعلى عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء.

ويقال للعنبر: النَّدُّ، وللبقم: العندم وللمسك: العتيق.

ويقال: نَدَّ البعيرُ يَنَدُّ نُدوداً إذا شَرَدَ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (يَوْمَ التَّنَادِ * يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ) [غافر: ٣٢، ٣٣] القراء على تخفيف الدال من التناد؛ وقرأ الضحاك وحده: (يوم التناد) بتشديد الدال.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: هو من نَدَّ البعيرُ نَداداً أي شَرَدَ. قال: وقد يكون التناد بتخفيف الدال من نَدَّ فلينوا تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياءً، ثم حذفوا الياء، كما قالوا: ديوان وديياج ودينار وقيراط. والأصل ديوان وديباج وقراط ودينار. والدليل على ذلك جمعهم إياها على دَوَاوِينٍ وَقَرَارِيْطٍ وَدَبَابِيْجٍ وَدَنَانِيْرٍ، قال: والدليل على صحه قراءه من قرأ (التناد) بتشديد الدال قوله: (يَوْمَ تُولُونَ مُدْبِرِينَ).

أبو عبيد عن أبي زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنَدِيداً، وَسَمَّعْتُ به تَسْمِيعاً إذا أَسْمَعْتَهُ القَبِيْحَ وَشَتَمْتَهُ.

شمر عن الأَخْفَشِ في قول الله جلَّ وعزَّ: (مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً) [البقره: ١٦٥]. قال: النَّدُّ الضُّدُّ والشُّبُه. قال: وقوله: (وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَاداً) [الزمر: ٨] أي أضداداً وأشباها، وفلانٌ نَدَّ فلان، وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أي مِثْلُهُ وشبُهه، وأنشد للبيد:

كيلا يكون السندري نديدي

وأجعل أقواماً عموماً عماعماً

وقال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهها تذهب فيه ونازعك في ضده: فلانٌ نَدَّى ونَدِيدِي للذى يريد خلاف الوجه الذى تريد وهو يستقل من ذلك بمثل ما تستقل به.

وقال حسان:

أتهجوه ولست له بند

فشر كما لخير كما الفداء

أي لست له بمثل في شيء من معانيه.

ويقال: ناددت فلانا أي خالفته، والتنديد: رفع الصوت، وقال طرفه:

* لَهْجِسٍ خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مَنَدَدٍ*

وَالصَّوْتُ الْمَنَدَدُ الْمُبَالِغُ فِي النِّدَاءِ.

ويقال : ذهب القوم يناديد وأناديد إذا تفرقوا في كل وجه.

وقال ابن شميل : يقال : فلانه نُدُّ فلانه ، وختنُ فلانه وتِرْبُها ، ولا يقال : فلانه نُدُّ فلانٍ ولا ختنُ فلان ، فتسببها به.

قال : وأما قوله :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ

عَنْهُمْ وَقَدْ أَحَدَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

ص: ٥١

فمعناه أنه لا يَنْدُ عنهم ولا يذهب.

باب الدال والفاء

[د ف]

إشاره

د ف ، فد : [مستعمله].

[د ف]

قال الليث : الدَّفّ والدَّفّ : الجنب لكلّ شيء ، وأنشد في الدَّفّ :

ووَائِيهِ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ البِطَانِ

قال : ودَفَّتَا الطَّبْلُ. اللتان على رأسه ، ودَفَّتَا المُصْحَفِ ضِمَامَتَاهُ من جانبيه.

وفي حديث عمر أنه قال لمالك بن أوس : أنه قد دَفَّت علينا من قومك دَافَّةً وقد أَمَرْنَا لهم بِرِضْخِ فاقسيمه فيهم.

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الدَّافَّةُ : القومُ يسرون جماعةً سيرا ليس بالشديد ، يقال : هم يَدِفُّونَ دَفيفاً.

ومنه الحديث الآخر أنّ أعرابياً قال : يا رسول الله هل في الجنةِ إبلٌ؟ فقال : «نعم إنّ فيها النَّجائبَ تَدِفُّ بِرُكبانها» ، قال : وقال أبو زيد : حُذِّمَ ما دَفَّ لك واشتَدَّفَ ، أى ما تَهَيَّأَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَّ على وجه الأرض وزَفَّ بمعنَى واحد ، ونادى منادى خالد بن الوليد فى بعض غزواته : ألا من كان معه أسيرٌ فليدأفَّهُ. قال أبو عبيد : قال أبو عمرو والأمويُّ قوله : فليدأفَّهُ ، يعنى ليُجهز عليه ، يقال : داففتُ الرجلَ دِفافاً ومُدأفَّهُ ، وهو إجهازك عليه ، قال رؤبه :

لَمَّا رَأَى أُرْعَشْتُ أَطْرَافِي

كان مع الشَّيبِ مِنَ الدَّفَافِ

وكان الأصمعيُّ يقول : تداف القومُ إذا ركب بعضهم بعضاً.

قال أبو عبيد : وهو من هذا. قال : وفيه لغه أخرى فليدأفه بتخفيف الفاء من دافئته ، وهي لغه لجهينه.

ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير فقال : «أذفوه» ، يريد الدَّفءَ من البردِ ، فَقَتَلُوهُ فَوَادَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : وفيه لغه ثالثة بالذال فليذافه ، يقال : ذَفَفْتُ عليه تَذْفِيفًا إذا أَجْهَزْت عليه ، ومنه حديثُ عَلِيٍّ : لا يُذَفِّفُ على جريح ، والدَّفءُ : الذي يُضْرَبُ به ، يقال له : ذَفُّ أيضا ، وأما الدَّفُّ بمعنى الجَنْب فهو بالفتح لا غير ، وجمعه دُفُوفٌ .

وقال الليث : الدَّفِيفُ أن يَدْفُ الطائرُ على وجه الأرض يحرك جناحيه ، ورجلاه بالأرض وهو يطير ، ثم يستقلُّ ، وقال رؤبه :

* والنسرُ قد يرْكُض وهو دافٍ*

فخفف وكسر على كسره دافٍ ، وحذف إحدى الفاءين .

وقال ابن شميل : دُفُوفُ الأرض أسنادها ، وهي دَفَادِفُهَا ، الواحد دَفْدَفَةٌ ، ودَفٌّ

العُقَاب يَدْفُ : إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ ، وَالذَّفِيفُ : الْعَدُوُّ أَيْضًا.

فد

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ مِنَ الْفَدَّادِينَ».

قَالَ أَبُو عِيِيدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ مَخْفَفَةٌ وَاحِدًا فَدَّانٌ مَشْدَدَةٌ ، وَهِيَ الْبَقْرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا.

وَقَالَ أَبُو عِيِيدٍ : لَيْسَ الْفَدَّادِينَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتَحَتِ الشَّامَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَّادُونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَاحِدُهُمْ فَدَّادٌ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُمْ الَّذِينَ تَعَلُّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يَعَالِجُونَ بِهَا. وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ.

يُقَالُ مِنْهُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيدًا. إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. وَأُنْشِدُ :

أُنْبِئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ

ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ

وَكَانَ أَبُو عِيِيدِهِ يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ : الْفَدَّادُونَ الْمَكْثِرُونَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمَثِيثِينَ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ يَقَالُ لَهُ : فَدَّادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ. وَهُمْ مَعَ هَذَا : جُفَاءُ أَهْلِ خَيْلَاءَ.

قَالَ أَبُو عِيِيدٍ : وَقَوْلُ أَبِي عِيِيدِهِ هُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : مَشَيْتِ عَلَيَّ ظَهْرِي فَدَّادَا ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَذَا خَيْلَاءَ ، ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَّدَ الرَّجُلُ : مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَبِيرًا وَبَطْرًا. وَفَدَّدَ إِذَا صَاحَ فِي بَيْتِهِ وَشَرَاهُ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «الْجَفَاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ» ، هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيَانُ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَمَارُونَ. وَفَدَّدَ : إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبْعٍ.

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَدِيدُ صَوْتُ كَالْخَفِيفِ ، وَقَدْ فَدَّ يَفِدُّ فَدِيدًا ، وَمِنْهُ الْفَدْفَدُ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ

فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفَدَهَا التَّظْنِي

وفَلَاةٌ فَذَفَدَ لَا شَيْءَ فِيهَا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الفَذَفَدُ المكان المرتفع فيه صَلَابَةٌ ، ونحو ذلك قال ابن شميل.

وقال ابن الأعرابي : يقال لِلْبِنِّ التَّخِينُ فُذَفِدٌ.

باب الدال والباء

[د ب]

إشاره

دب (ديديون) ، بد : [مستعمله].

دب - ديديون

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّيْدَبُونُ : اللُّهُو ، والدَّيْدَبَانُ : الطَّلِيْعُه وهو الشَّيْفَه قَلْتُ : أصله ديْدَبَان ، فَغَيَّرُوا

ص: ٥٣

الحركة وقالوا دَيْدَبَان وجعلوا الذال دالا.

لَمَّا أُعْرِبَ.

قال ابن المظفر: دَبَّ النَّمْلُ يَدْبُ دَبِيبًا أَيْ مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ ، وَلَمْ يُسْرِعْ وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي شَارِبِهِ دَبِيبًا ؛ وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيبًا ، أَيْ مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يَسْرِعُوا قَالَ : وَالذَّبَّيْدُ بِهِ الْعُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوْسَعَ خَطْوًا وَأَعْجَلَ نَقْلًا ، وَالذَّبَابُ آلَهُ تُتَّخَذُ فِي الْحُرُوبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ثُمَّ تَدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ فَيَنْقَبُونَهُ وَهُمْ فِي جَوْفِ الذَّبَابِ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الذَّبَّ الكَثِيبُ بفتح الدال.

قال: وَذُبُّهُ الرِّجْلُ طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ بِالضَّمِّ.

وقال ابن عباس: اتَّبَعُوا ذُبَّهُ قَرِيشٍ وَلَا تُتْفَارِقُوا الْجَمَاعَةَ ، وَالذَّبُّ

: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَعَ فَلَانٌ فِي ذَبِّهِ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبٌ ، وَذَبَبَتْ أَدْبُ ذَبُّهُ حَفِيَّتَهُ وَالذَّبُّبُ الرِّغْبُ عَلَى الْوَجْهِ وَأَنْشَدَ :

* فَشَرَّ النِّسَاءِ ذَبَبَ الْعُرُوسِ *

وَالذَّبِيبُ : الرَّحْفُ عَلَى الْوَجْهِ. وَأَنْشَدَ :

تَرَعِيْبُهُ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضُهُ جَعَلَتْ

فِي دَبِّهِ مِنْ دِبَابِ الرَّمْلِ مِهْيَارَ

وقال ابن الأعرابي: يُقَالُ : دَبَّ إِذَا اخْتَبَأَ ، وَدَبَّ إِذَا مَشَى مِنْ قَوْلِهِمْ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ ، فَدَبَّ مَشَى ، وَدَرَجَ مَاتَ وَأَنْقَرَضَ عَقْبُهُ وَقَالَ رُوْبَهُ :

إِذَا تَرَابَى مِشِيَهُ أَرَابِيَا

سَمِعَتْ مِنْ أَصْوَاتِهَا دِبَادِيَا

قال: تَرَابَى مَشَى فِيهَا بَطْءٌ. قال: وَالذَّبَادِبُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دُبُّ دُبُّ ، وَهُوَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ. وقال ابن الأعرابي أيضا: الذَّبَادِبُ وَالْجَبَابِجُ الْكَثِيرُ الصِّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا

حَرَابِيَهُ وَهَيَّبَانَا جُبَابِيَا

ومعنى قولهم : فلان أكذب من دَب ودَرَج ، أى أكذب الأحياء والأموات.

وفى الحديث : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ ، الدَّيْبُوبُ الذى يَدِبُ بالنميه بين القوم ، وهو كقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

ويقال : رَجُلٌ دُبُوبٌ وَدَيْبُوبٌ الذى يجمع بين الرجال والنساء ، سُمِّيَ دَيْبُوبًا لِأَنَّهُ يَدِبُ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَخْفِي.

قال أبو عمرو : دَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ ، وَدَرَدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطَّلَبِ.

أبو عبيد : أرض مَدَبَه كثيره الدَّبَبِه ، واحدها دُبٌّ وَالْأُنْثَى دُبَّه.

وفى الحديث أن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنسائه : لَيْتَ شِعْرَى أَيْتُكُنْ صَاحِبَهُ الْجَمَلُ الْأَدْبَبُ تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَاطِبِ قالوا : أراد

بالأدبِ الأدبِ فأظهر التضعيف ، وهو الكثيرُ الوير .

قال ابن الأعرابي : جملُ أدبٍ كثير الدَّببِ ، وقد دبَّ يدبُّ دبياً ، قال : والدَّببُ : الشَّعرُ الذي على وجه المرأة .

قلتُ : والخَلْصاءُ : رَمْلٌ يقال له الدَّبَابُ ، وبحذائه دُحْلانٌ كثيره ، ومنه قولُ الشاعر يذكره :

كأن هندا ثناياها وبهجتها

لما التفتينا على أذحالِ دبَّابِ

وقال الرَّحِيحُ في قول الله جلَّ وعزَّ : (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ) [النور : ٤٥] الدَّابَّةُ اسمٌ لكلِّ حيوانٍ مميزٍ وغيره ، فلَمَّا كان لِمَا يعقل ولِما لا يعقل قال : فَمِنْهُمْ ، ولو كان لِمَا لا يعقل قِيلَ فَمِنْهَا أو فَمِنْهِنَّ ، وتَصْرِيحُ الدَّابَّةِ دُويبَةً ، الياء ساكنه ، وفيها إشماءٌ من الكسر ، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدها حرفٌ مُثَقَّلٌ في كل شيء ، والمدبُّ : موضعُ ديبِ النمل وغيره .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المدبُّبُ الجمل الذي يمشى دبَّادب ، والدَّبُوبُ : الناقه السَّمينه ، وجمعها دُبُّبٌ ، والدُّبابُ مَشِيهاً .

وقال سيبويه : يقال للضُّبع : دبَّابٌ ، يريدون دَبِيَّ كما يقال : نزالٍ وحَدَّارٍ ، ودُبُّبٌ في بني شيباب ، دُبُّبٌ بن مُره بن ذُهَل بن شيبان .

بد

قال الليث : البُدُّ : بيتٌ فيه صَنَمٌ وتصاوِيرٌ . ويقال : البُدُّ هو الصَّنَمُ نفسه ، وهو إعراب : بُتٌ بالفارسيه وأنشد :

لقد عَلِمْتُ تَكَاكره ابن تيرى

عَدَاةَ البُدِّ أَنِي هِبْرَزِي

ويقال : ليس لهذا الأمر بُدُّ أى لا محاله .

عمرو عن أبيه : البُدُّ : الفِراقُ ، يقال : لا- بُدُّ اليوم من قضاء حاجتى : أى لا فِراقَ ، ومنه قول أم سلمه : أيديهم تَمَرَةٌ تمره : أى فَرَّقِي فيهم .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال : أبُيِدَتْهُمُ العَطَاءُ إذا لم تجتمع بين اثنين ، وقال أبو ذؤيب يصف صيادا ، فَرَّقَ سَهَامَهُ في حُمُرِ الوَحشِ :

فَأَبَدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

بِذِمَائِهِ أَوْ بَارَكَ مُتَجَفِّعٌ

وقال أبو عبيد: الإبدادُ في الهبة أن يُعطى واحدا واحدا، والقرانُ أن تُعطى اثنين اثنين، وقال رجل من العرب: إن لي صِزمه أيدُّ منها وأقرُّن.

ثعلب عن عمرو عن أبيه: اليدُّ التعبُ، وهو بِيَدِّه وبِيَدِّداهُ أى مثله، قال وقال ابن الأعرابي: اليدُّ والعِدَادُ: المُنَاهِدَةُ قال: وبَدَّدَ إذا تَعَبَ، وبَدَّدَ إذا أخرج نَهْدَه، والبديدُ التَّطْهِيرُ يقال: ما أنت بَبَدِيدٍ لى فتكلمنى، والبِدَانُ المَثَلان.

ص: ٥٥

أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : أَبَدَّ هذا الجوز في الحَيِّ فأعطى كلَّ إنسان بُدَّتَهُ أى نَصِيْبِهِ.

وقال ابن الأعرابيّ : البُدَّةُ : القسم.

وأنشد :

فَمَنَحَتْ بُدَّتَهَا رَفيقًا جامِحًا

والنارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بأوارِها

أى أَطعَمته بعضُها : أى قَطعها منها ، قال : والبِدادُ أن تَبَدَّ المالَ القومَ فَتَقَسَمَ به بينهم ، وقد أَبَدَدْتهم المالَ والطعامَ ، والاسم البُدَّةُ والبِدادُ ، والبُدْدُ جمع البُدَّةِ ، والبُدْدُ جمع البِدادِ ؛ وقال : جاءت الخيلُ بِدادٍ بِدادٍ إذا جاءت مُتَبَدِّدَةً ، وقال ذلك أبو زيد وأنشد :

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفِلا

لجبا فُشِلُو بِالرِّماحِ بِدادٍ

أى متبديدين.

وقال الأصمعيّ : العربُ تقول : لو كان اليَدادُ لما أطاقونا. قال : واليَدادُ : البرازُ تقول : لَوْ بارَزُونَا رجلٌ لرجلٍ. قال : فإذا طرحوا الألفَ واللامَ خَفَضُوا ، فقالوا : يا قوم بَدادٍ بَدادٍ مرتين أى ، ليأخذ كلُّ رجلٍ رَجُلًا ، وقد تبادَّ القومُ إذا أخذوا أقرانَهُم.

ويقال : لَقُوا قَوْمًا أبداهُمْ ، ولَقِيَهُم قَوْمٌ أبداهُمْ ، أى أعداؤُهُم لكلِّ رجلٍ رجلٌ.

ويقال : لَقَى فلانٌ وفلانٌ فلانا فابتدأه بالضرب ، أى أخذاه من ناحيتيه ، والسَّبَعانِ يَبْتَدِئانِ الرجلَ ، والرضيعانِ التَّوَأمانِ يَبْتَدِئانِ أمَّهُما ، يرضع هذا من ثُدَيِّ وهذا من ثُدَيِّ ، ويقال : لو أَنَّهُما لَقِياهُ بِخِلاءٍ فابتدأه لما أطاقاه ، ويقال : لما أطاقه أحدهما ، وهى المُبادَّةُ. ولا- يقال : ابتدأها ابنها ولكن ابتدأها ابناها ، ويقال : إن رَضاعَها لا يقعُ منهما موقعا فأبداَّهُما تلك النِّعْجَةُ الأخرى ، فيقال : قد أَبَدَدْتَهُما.

غيره : تَبَيَّدَ القومُ : إذا تفرقوا ، وذهب القومُ يَدادٍ بَدادٍ ، وجاءت الخيلُ بَدادٍ بَدادٍ أى واحدا واحدا ، واستبَدَّ فلانٌ برأيه إذا تفرَّدَ به.

أبو عبيد عن أبي زيد : البِدادانِ فى القَتَبِ بمنزله الكَرِّ فى الرِّحْلِ.

وقال أبو مالك : البِدادُ بِطائِنه تُحشى وتُجَعَلُ تحت القَتَبِ وقايه للعبييرِ أَلَّا يَصيبَ ظَهْرَه القَتَبُ ، ومن الشقِّ الأخرِ مثله ، وهما مُحيطان مع القَتَبِ ، والجدياُتُ من الرِّحْلِ شَبُههُ الصَّدْغَةُ يُبْطِنُ به أعالي الظِّلْفاتِ إلى وَسَطِ الحِجْوِ.

قلت : البِدادانِ فى القَتَبِ شَبُههُ مُحْلاَتَيْنِ تُحشيانِ وتُشدَّانِ بالخِياطِ إلى ظِلْفاتِ القَتَبِ وأَحْنائِهِ. ويقال لها : الأَبَدَّةُ واحدها بِبَدٌّ ،

وللاثنين بَدَّانَ فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حِينُذُ.

وقال الليث: البِدَادُ لَبْدٌ يُشَدُّ مَجْدُودًا عَلَى الدَّابَةِ الدَّيْرَةِ، تقول: بُدِّ عن دَبْرِهَا أَى

ص: ٥٦

قال : وفلاةٌ بَدَبْدُ لا أَحَدَ فيها.

أبو عبيد : رجلٌ أبَدَّ وامرأةٌ بَدَّاءُ عظيمه الخلقُ وأنشد :

* بَدَّاءُ تَمَشَى مَشِيَهُ الأَبَدِّ*

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين ، وقال الليث : برزون أبَدَّ ، وهو الذى فى يديه تباعد عن جنبيه ، وهو البدد ، قال : والحائلُ أبَدَّ أبَدًا ، وقال أبو زيد فى بغير أبَدَّ وهو الذى فى يديه قتلٌ . وقال أبو مالك : الأَبَدُّ الواسِعُ الصِّدر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فى فَخَذَيْهِ يَبَدُّ أى طولٌ مُفرط . وقال ابن السكيت : البَدُّ تباعدٌ ما بين الفَخَذَيْنِ فى الناس من كثره لحمها ، وفى ذوات الأربع فى اليدين ، ويقال للمصلى أَبَدَّ ضَبْعَيْكَ ، وإبداؤهما تفريجهما فى السُّجود ، ويقال : أَبَدَّ فلانٌ يده إذا مَدَّها .

وأخبرنى المنذرى ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : قال ابن الكلبي : كان دُرَيْدُ بن الصِّيمه قد برصَ بادًا من كثره رُكوب الخيلِ إِعْزاء ، وباداه ما يلى السَّرَجِ من فَخْذَيْهِ .

وقال القُتَيْبى : يقال لذلك الموضع من الفرس : بادٌ ، والبَدَّاءُ المرأةُ كثيره لحم الفَخَذَيْنِ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعى : أنه قال : قيل لامرأة من العرب : عَلَامَ تَمْنَعِينَ زوجك القِصَّةَ؟ فقالت : كَذَبَ اللهُ إنى لأطأطأءُ له الوسادَ ، وأزخى له البادُ ، تريد أنها لا تضمم فخذيها ، وقال الراجز :

جاريهٌ يَبُدُّها أَجْمُها

قد سَمَّنتها بالسَّويقِ أُمَّها

والرجل إذا رأى ما يَسْتَنكره فأدم النظرَ إليه يُقال : أَبَدَّهُ بَصْرَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : ما لك بهذا بُدُّ ، وما لك به بَدَّةٌ ، أى ما لك به طاقةٌ ولا يدان .

الكسائى : ذهب القوم عباديدَ إذا تفرقوا .

وقال الفراء : يباديدَ إذا تفرقوا وأنشد :

* يَرَوْنى خارجاً طيرٌ يباديدُ*

ويقال : أَبَدَّ فلانٌ نظره إذا مَدَّه ، وأبددته بصرى وأبددتُ يدي إلى الأرض فأخذتُ منها شيئاً ، أى مَدَدْتُها .

عمرو عن أبيه : البديده التَّفَرُّقُ.

باب الدال والميم

[د م]

دم

قال الليث : الدَّمُ الفِعْلُ من الدِّمَامِ وهو كل دَوَاءٍ يُلَطِّخُ على ظاهر العَيْنِ. وأنشد :

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامِهِ أَيَّكِهِ

بَرْدًا تُعَلُّ لثَاتُهُ بَدَمَامَ

يعنى النَّوُورُ قد طُلِيَتْ به حَتَّى رَسَخَ.

ص: ٥٧

ويقال للشىء السمين كأنما دُم بالشحم : دَمًا ، وقال عَلَقَمَهُ :

* كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَدْمُومٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَمَ الرَّجُلُ فَلَانَا إِذَا عَذَّبَهُ عَذَابًا مَا ، وَدَمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلَى .

سلمه عن الفراء فى قوله جل وعزَّ (فَدَمَيْدَمَ عَلَيْهِمْ رُبُّهُمْ بِحَذَنِيهِمْ فَسَوَّاهَا) [الشمس : ١٤] ، قال : دَمَيْدَمَ أَرْجَفَ ، وقال أبو بكر بن الأنبارى فى قوله : (فَدَمَيْدَمَ عَلَيْهِمْ رُبُّهُمْ) أى غضب ، قال : وتكون الدَّمْدَمَةُ الكلام الذى يُزْعَجُ الرَّجُلَ إِلا أَنْ أَكْثَرَ الْمَفْسِرِينَ قَالُوا فى دَمَمَ عَلَيْهِمْ أى أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ، يقال : دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ أى أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وكذلك دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وما أَشْبَهَهُ ، لذلك يقول : نَافَهُ مَدْمُومَهُ أَي قَدْ أُلْبَسَهَا الشَّحْمُ فَإِذَا كَرَّرْتَ الْإِطْبَاقَ ، دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى عن عمرو عن أبيه قال : الدمدم ما يبس من الكلالقت : هو الدَّنْدِنُ ، قال : والدُّمَادِمُ هو شىء يشبه القَطِرَانَ يسيل من السَّلَمِ والسَّمْرِ أَحْمَرُ الْوَاحِدِ دُمْدِمٌ وَهُوَ حَيْضُهُ أُمَّ أَسْلَمَ يَعْنَى شَجْرَةً .

قال : وقال أبو الخرقاء : تقول للشىء يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ أَي سَوَّيْتُ عَلَيْهِ .

أبو عبيد عن الفراء : الدُّودِمُ شَبَّهَ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ وَهُوَ الْحَذَالُ ، يقال : قَدْ حَاضَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وقال أبو تراب : قال أبو عمرو : الدِمْدِمُ أَصُولُ الصُّلْبَانِ الْمُحِيلِ ، فى لغه بنى أسد ، وهو فى لغه بنى تميم الدَّنْدِنُ .

اللحيانى : وَرَجُلٌ دَمِيمٌ وَقَوْمٌ دِمَامٌ وَامْرَأَةٌ دَمِيمَةٌ مِنْ نَسْوِهِ دِمَائِمٌ وَدِمَامٌ ، وما كان دميما ولقد دم وهو يديم دمامه .

أبو عبيد عن أبى زيد : دَمَ يَدِمُ دَمَامَةً .

قال : وقال الكسائى : دَمَمْتُ بَعْدَى تَدِمُ دَمَامَةً .

وقال اللحيانى : يقال للرجل إذا طَحَنَ الْقَوْمَ فَأَهْلَكَهُمْ : قَدْ دَمَّهُمْ يَدْمُهُمْ دَمًا .

ويقال للربوع إذا سَدَّفَا حُجْرَهُ بِنَيْبَتِهِ : قَدْ دَمَّهُ يَدْمُهُ دَمًا ، واسم الجُحْرِ الدَّمَاءُ ممدود والدَّمَاءُ والدُّمَّةُ والدَّمَمَةُ .

ويقال للمرأة إذا طَلَّتْ ما حول عينيها بِصَبْرٍ أو زعفران : قَدْ دَمَّتْ عَيْنَهَا تَدْمُهَا دَمًا ، وَدَمَ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسَ مَسَّ حَجْمٍ عَظْمٍ فِيهِ .

ويقال لِلْقَتَدْرِ إِذَا طَلَيْتَ بِالْذَّمِّ أَوْ بِالطُّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ : قَدْ دَمَّتْ دَمًا ، وهى بُزْمَةٌ مَدْمُومَةٌ ، وَدَمِيمٌ وَدَمِيمَةٌ ، ويقال : دَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرِهِ أَدْمُهُ دَمًا ، أى ضربتُ ظَهْرَهُ ، وَدَمَمْتُ الْبَيْتَ أَدْمُهُ دَمًا أى طَيَّبْتُهُ ، وَدَمَمْتُ رَأْسَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ فَشَجَّجْتَهُ .

قال : وقال الكسائي : لم أسمع أحدا يُثقلُ الدَّم ، ويقال منه : قد دُمِّي الرجل وأدُمِّي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الدَّمِيمُ بالدال في قَدِّه ، والدَّمِيمُ في أخلاقه .

وقال الليث : يقال : أساء فلان وأدَمَّ أى أقبح ، الفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُّ وقد قيل : دَمَمْتَ يا فلان تَدَمُّ وليس في المضاعف مثله .

ابن الأعرابي : الدَّمُ نبات والدَّمُّ القُدورُ المَطْلِيَّةُ والدَّمُّ القَوْلِيَّةُ . وقال : دَمَمَ إذا عَذَّبَ عذابا تاما ، ومَدَمَدَ إذا هَرَبَ .

مد

قال الليث : المَدُّ كثره الماء أيام المَدُودِ ، يقال : مَدَّ النَهْرُ ، وامْتَدَّ الحَبْلُ ، وهكذا تقول العرب .

أبو حاتم عن الأصمعي : المَدُّ مَدُّ النَهْرِ ، والمَدُّ الحَبْلِ ، والمَدُّ أن يَمُدَّ الرجلُ الرجلَ في عَيْتِهِ .

ويقال : وَاِدَى كذا يَمُدُّ في نهر كذا ، أى يزيد فيه ، ويقال منه : قَلَّ ماء رَكِيَّتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّتُهُ أُخْرَى ، فهي تَمُدُّها مَدًّا وأنشد :

* سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى *

وقال الأصمعي : امْتَدَّ النَهْرُ ، ومَدَّ إذا امْتَلَأَ ، ومَدَّه نَهْرٌ آخِرٌ ، ومددتُ الحَبْلَ وامْتَدَّدَ .

قال : والإمْداد : أن يُرْسَلَ الرجلُ للرجل بِمَدَدٍ ، يقال : أَمَدَدْنَا فلانا بجيشٍ .

قال جل وعزَّ : (هَذَا يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ) [آل عمران : ١٢٥] .

وقال في المال : (أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَيْنَ (٥٥)) [المؤمنون : ٥٥] . هكذا روى نُمِدُّهُمْ بضم النون .

وقال : (وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَيْنَ) [الإسراء : ٦] . قال : يكون مَدَادًا كالمَدَادِ الذي يُكْتَبُ به ، والشْيءُ إذا مَدَّ الشْيءَ فكان زيادةً فيه فهو يَمِيدُهُ ، يقول : دَجَلُهُ تَمِيدٌ بَنَارُنَا وَأَنْهَارُنَا ، والله يَمِيدُنَا بها ، وتقول : قد أَمِيدَتُكَ بِأَلْفِ فَمِيدٍ . ولا يُقَاسُ على هذا كُلُّ ما وَرَدَ .

الأصمعي : أَمَدَّ الجُرْحُحُ يَمِيدُ إِمْدَادًا وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاهُ إِمْدَادًا .

وقال أبو زيد : مَدَدْتُ الإِبِلَ أَمَدَّهَا مَدًّا ، والاسم المَدِيدُ ، وهو أن يَسْقِيها الماءَ بالبُرِّزِ أو الدقيقِ أو السَّمْسِمِ .

أبو عبيد عن الكسائي : مَدَدْتُ الدَّوَاهُ ، وَأَمَدَدْتُهَا جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً .

وقال أبو عبيد : مِيدَ النَهْرُ جَرَى فِيهِ ، وَمِيدَنَا القَوْمَ صَبَرْنَا لَهُمْ مِيدًا ، وَأَمِيدَنَاهُمْ ، بغيرنا ؛ وَأَمِيدَ الجُرْحُحِ ، وَأَمِيدَتُ الرجلَ مُيْدَةً وَأَمَدَدْتُ الدَّوَاهُ إذا جَعَلْتُ فِيهَا مِدَادًا .

وقال الليث : المَدَدُ ما أمددتُ به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان ، والمادهُ كلُّ شيء يكون - مدادا -

ص: ٥٩

لغيره ، ويقال : دَعَّ في الصَّرْعِ مادَّةَ اللَّبَنِ ، فالمتروك في الصَّرْعِ هو الدَّاعِيَةُ ، وما اجتمع إليه فهو المادَّةُ ، والأعرابُ مادةُ الإسلامِ ، والمِدَادُ ما يُكْتَبُ به ، يقال : مُدِّنِي يا غلامُ أى أعطنى مِدَّةً من الدَّوَاهِ ، وإن قلت : امددنى مُدَّةً كان جائزاً ، وخُرِّجَ على معجى المِدَّةِ بها والزيادة ، والمديدُ شعير يُجَشُّ ثم يُبَلُّ فيضفرُّ البعيرَ والمِدَّةُ الغايه ، يقال لهذه الأمه مُدَّةً أى غايه من بقائها ، ويُقال : امدَّ الله في عمرِك ، أى جعل لعمرِك مُدَّةً طويله ، والمُدُّ مكيال معلومٌ وهو ربع الصاع ، ولُعبه للصبيان تسمى مداد قيس .

وقال أبو زيد : يقال : مُدُّ وثلاثه أمداد ومِدَّدٌ ومدادٌ كثيره ، والتَّمُدُّ كتهدُّدِ السَّقاء ، وكذلك كل شىء تبقى فيه سَعَهُ المَدُّ ، ويقال : امتدَّ بهم السيرُ أى طال .

وقوله سبحانه الله : مداد كلماته أى عَدَدَها وكثرتها ، والأمدَّةُ المِسَاكُ في حافتي الثوب إذا ابتدء في عمله .

وقال ابن الأعرابي : مدمد أى هرب ، قال : والمددُ العساكر التي تلحق بالمغازى فى سبيل الله ، ويُقال : جاء هذا على مدادٍ واحد أى على مثال واحد .

وقال جندل :

لم أقو فيهنّ ولم أساند

على مدادٍ ورؤيٍ واحد

والإمدان مياهُ السَّبَّاحِ .

وقال أبو الطمَّحان :

فأصبحن قد أفهين عني كما أبث

حياض الإمدان الطَّبَّاءُ القوامِحُ

وقال أبو زيد : الأمدان الماء الملح الشديد الملوحة ، وفلان يُمادُّ فلانا ، أى يُماطله ويجاذبه ويقال : مدتُّ الأرض مدًّا إذا زدت فيها تراباً أو سماداً من غيرها ، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها .

وقال شمر : كل شىء امتلأ وارتفع فقد مدَّ وأمددته أنا ، ومدَّ النهارُ : إذا ارتفع .

وقال يونس : ما كان من الخير فإنك تقول : أمددته ، وما كان من الشر ، فهو مددته ، ومدَّ النهرُ النهر إذا جرى فيه .

ومددنا القوم صرنا لهم مدداً وأمددناهم بغيرنا .

وقال أبو زيد : الإمدان الماء المالح الشديد الملوحة .

انتهى والله أعلم.

* * *

ص: ٦٠

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الدال

[أبواب الدال والتاء]

إشارة

د ت ظ - د ت ذ - د ت ث - د ت ر : مهملات الوجوه.

د ر ط - د ب د - د ت ث - د ق ر مهملات.

د ت ل

إشارة

استعمل منه : [تلد ، لتد].

تلد

قال الليث : التَّلَادُ كل مال قديم يرثه الرجلُ عن آبائه وهو التَّالِدُ والتَّلِيدُ والمُتَلَدُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَدَ الرجلُ ، إذا جمع ومنع.

وقال غيره : جاريهٌ تليده إذا ورثها الرجلُ ، فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وليدهُ.

الأصمعيّ : تَلَدَ بالمكان تُلودا : أي أقام به ، رواه أبو عبيد عنه ؛ وأتلد ، أي اتَّخَذَ المال.

وقال أبو زيد : تَلَدَ المالُ يتلد ويتلد وأتلدته أنا.

وزُوي عن شُريح أن رجلا اشترى جاريه وشرط أنها مُولَّده فوجدها تليدهُ فردها شُريح.

قال القتيبي : التليدهُ هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم ، وحملت فنشأت ببلاد العرب.

والمولدهُ التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام ، قال : وذكر الزيادة عن الأصمعيّ أنه قال : التليدُ ما وُلِدَ عند غيرك ؛ ثم اشتريته صغيرا فَسَبَّ عندك ، والتلاد ما وُلِدَتْ أنتَ.

قلت : وسمعتُ رجلا من أهل مكة يقول : تلادي بمكة : أي ميلادي.

وقال ابن شميل : التليدُ الذي وُلدَ عندك وهو المولد ؛ والأُنثى المولَّدةُ ؛ قال : والمولِّدُ والمولَّدةُ والتليدُ واحدٌ عندنا ؛ رواه أبو داود المصاحفي عنه.

تد

قال (١) : (أبو مالك : لَتَدَه بيده مثل وكزه) فهو لاتد ، (والأتلادُ بطونٌ من بني عبد القيس) (٢).

ص: ٦١

١- أثبت في المطبوعه بعد (باب الدال والتاء والنون ...) ، وما بين الهالين كرر ضمن ماده (تلد) بعد قوله : فهى وليده.

٢- أثبت في المطبوعه ضمن ماده (تلد) - بعد قوله : «فهى وليده» - ، ووضعناه هنا لا ستكمال ماده.

د ت ن - د ت ف - د ت ن : أهملت وجوهها.

د ت م

[متد]

قال ابن دريد : متد بالمكان يمتد فهو ماتد إذا أقام به.

قلت : ولا أحفظه لغيره.

[أبواب الدال والظاء د ظ]

اشاره

(١)

أهملت الدال مع الظاء غير

[دلظ]

حرف واحد وهو دلظ يُقال : دَلَّظَهُ يَدِلِّظُهُ وَيَدُلِّظُهُ دَلْظًا إِذَا وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ ، وَرَجُلٌ مِدْلَظٌ أَي مِدْفَعٌ.

[أبواب الدال والذال د ذ]

أهمل في الثلاثي الصحيح إلى آخر الحروف انتهى.

(أبواب) الدال والتاء في الثلاثي الصحيح

[د ث ر]

اشاره

دثر ، ثرد ، رثد : مستعمله.

دثر

رَوَى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «ذَهَبُ أَهْلِ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ».

قال أبو عبيد : واحد الدُّثُورِ دَثْرٌ ؛ وهو المالُ الكثيرُ ، يُقال : هم أهل دثر ودُثُور.

وقال الليث : يُقال : هم أهل دثر ؛ ومال دثر ، ومال دَثْرٌ أيضا بمعناه.

ورَوَى عن الحسن أَنَّهُ قَالَ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ.

قال أبو عبيد : قوله سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، يعنى دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ ، يُقالُ للمَنْزِلِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ دُثُورًا.

قال ذو الرِّمَّة :

* أَشَاقَّتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدُّوَاثِرِ*

وقال شمر : دُثُورُ الْقُلُوبِ امَّحَاءُ الذِّكْرِ مِنْهَا وَدُرُوسُهَا قَالَ : وَدُثُورُ النُّفُوسِ سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا ، وَدَثَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَنَتْهُ كَبْرَةٌ وَاسْتَيْسَنَانٌ.

وقال ابن شميل : الدَثْرُ الوَسْخُ ، وَقَدْ دَثَرَ دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ ، وَدَثَرَ السَّيْفُ إِذَا صَدَىءَ.

وقال أبو زيد : سَيْفٌ دَائِرٌ وَهُوَ البَعِيدُ العَهْدُ بالصِّقالِ.

قلت : وهذا هو الصواب ، يدل عليه قوله : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ أَى اجْلُوهَا وَأَغْسَلُوهَا عَنْهَا الرِّينَ وَالطَّبِيعَ بِذِكْرِ اللَّهِ كَمَا يُحَادِثُ

السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

* كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ*

ص : ٦٢

أى جُلِيَّ وَصُقِلَ ، والدُّثَارُ الثُّوبُ الذى يُسْتَدْفَأُ به من فوق الشُّعار ، يقال : تَدَثَّرَ فلان بالدُّثَارِ تَدَثَّرًا وادَّثَارًا فهو مُدَثَّرٌ والأصل مُتَدَثَّرٌ فأذْغَمَتْ التَّاءُ فى الدالِ وشُدَّدَتْ.

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (يا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ ((١)) [المدثر : ١] يعنى المُتَدَثِّرُ بشيابه إذا نام.

عمرو عن أبيه قال : المُتَدَثِّرُ من الرجال : المَأْبُونُ ، قال : وهو المُتَدَأَمُ ، والمُتَدَهَّمُ والمِثْفَارُ.

ثرد

قال الليث : الثَّرِيدُ : معروفٌ ، قلت : أصل الثَّرْدُ الهَشْمُ ، ومنه قيل لما يُهَشَّمُ مِنَ الخُبْزِ وَيُبَلُّ بماء القِدْرِ وغيره : ثريدٌ.

وسئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : كُلُّ ما أَفْرَى الأوداجَ غير مُثْرَدٍ.

قال أبو عبيد : قال أبو زياد الكلابى : المَثْرَدُ الذى يَقْتُلُ بغير ذكاهٍ يقال : تَثْرَدَتْ ذبيحتك.

وقال غيره : الثَّرِيدُ أن تَذِيحَ الذبيحة بشىءٍ لا يُنْهَرُ الدَّمُ ولا يُسِيلُه ، فهذا المَثْرَدُ ، وما أَفْرَى الأوداجَ من حديدٍ أو لِيَطَهَ أو ظُرِّرٍ أو عُوْدٍ له حَدٌّ ، فهو ذَكِيٌّ غير مُثْرَدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : ثرد الرجلُ حُمِلَ من المعركة مُرْتَبًا.

وقال ابن شميل : ثوب مَثْرودٌ أى مَغْموس فى الصَّبغِ ، ويقال : أَكلنا ثريدَه دَسِمَه بالهاء على معنى الاسم أو القطعه من الثريد.

رثد

أهمله الليث ، وقال ابن السكيت : الرِّثْدُ مَصْدَرٌ رَثَدْتُ المتاعَ إذا نَصَدْتُ بعضَه فوق بعض ، وهو طعام مَرْثودٌ ورَثِيدٌ ، ويُقال : تركتُ فلانا مُرْتَبِدًا ما تَحَمَّلَ بعد : أى ناصِدا متاعه ومنه اشْتَقَّ مَرْثَدٌ ، وقال ثعلبُه بِنِ صُعَيْرٍ :

فَتَدَكَّرًا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَ ما

أَلَقْتُ ذُكَاءً يَمِينَهَا فى كَافِرٍ

قال : والرِّثْدُ متاعُ البيت المنصود بَعْضُه فوق بعض.

وقال غيره : الرِّثْدَةُ واللُّثْدَةُ الجماعه من الناس الكثيره ، وهم المقيمون وسائرهم يَطْعُنُونَ.

د ث ل

دلث ، لثد : [مستعمله].

[دلث]

قال الليث : الدَّلاثُ من الإبل السريُّ ، قال كُثيرٌ :

دِلاثُ العتيقِ ما وَضعتِ زِمامه

مُنيِّفٌ به الهادى إذا احتثَ ذامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ فى الدَّلاثِ مثله ، قال : وقال الفراء : الأندلاثُ : التّقدم.

وقال الأصمعيّ : أندلثَ فلان أندلاثا إذا ركب رأسه فلم يُنهنه شىءٌ فى قتال : ويقال : هو يدلف ويدلث دليفا دليثا إذا قارب
خطوه متقدما.

ص : ٦٣

ثد

يقال : لَثَدْتُ الْقَضِيْعَةَ بِالْثَّرِيْدِ مِثْلَ رَثَدْتُ إِذَا جَمَعْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَسَوِيَّتَهُ ، فَهُوَ لَثِيْدٌ وَرَثِيْدٌ ، وَاللَّثْدَةُ وَالرَّثْدَةُ الْجَمَاعَةُ يُقِيمُونَ وَلَا يَطْعَنُونَ.

د ث ن

اشاره

ثدن ، ثند ، دثن : مستعمله.

ثند

قال الليث : التَّنْدُوَةُ لَحْمُ التَّدَى. وقال ابن السكيت : هِيَ التَّنْدُوَةُ اللَّحْمِ الَّذِي حَوْلَ التَّدَى لِلْمَرْأَةِ. غير مهموز. قال : ومن همزها ضم أولها فقال : تَنْدُوُهُ. وقال غيره التندوه للرجل والتدَى للمرأة.

ثدن

يقال : رَجُلٌ مُتَدَّنٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ عَلَى الصَّدْرِ وَقَدْ تُدَّنَ تَنْدِينًا وَقَالَ :

* رِخْوُ الْعِظَامِ مُتَدَّنٌ عَجَلُ الشَّوَى *

وفى حديثٍ عليٍّ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مَتْدُونُ الْيَدِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مُتَدَّنُ الْيَدِ أَيُّ تَشْبَهُ يَدُهُ تَدَى الْمَرْأَةِ.

دثن

قال الفراء : الدَّثِيْنَةُ وَالِدَفِيْنَةُ مَنْزِلُ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَقَالَ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالِدَثِيْنَةِ حَاضِرًا

لآلِ سُلَيْمٍ هَامَةٌ غَيْرُ نَائِمٍ

وقال ابنُ دريدٍ : دَثَنُ الطَّائِرِ تَدَثِينًا إِذَا طَارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ.

د ث ف

اشاره

أهمله الليث.

[ثقد]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الثفانيد سحائب بيض بعضها فوق بعض ، والثفانيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها ، وقد ثَقَّدَ دِرْعَهُ بالحديد أى بطنه.

قال أبو العباس وغيره تقول : فَثَافَيْدُ.

د ث ب : أهمل.

د ث م

اشاره

دمث ، ثمد ، مثد ، ثدم : [مستعمله].

ثدم

أهمله الليث. ثدم (1) : ورجلٌ فَدَمٌ ثَدَمٌ بمعنى واحد.

مثد

أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه : المائد الدَّيْدَبَان وهو اللابدُ والمختبئُ الشَّيْفَةُ والرَّيْبَةُ.

دمث

شمر عن ابن شميل : الدَّمَاثُ السَّهول من الأرض الواحده دَمِثَّة ، كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوادي الدَّمِثُ السَّهْلُ. ويكونُ الدَّمَاثُ في الرمال وغير الرمال ، وقال غيره : الدَّمَاثُ ما سَهَّلَ ولان واحدا

١- بعده فى المطبوعه : «وقال غيره : الدَّمَائِث ما سهل ولان» ، والعباره تابعه لماده (دمث) التالیه. وفى «اللسان» (تدم - ٢ / ٨٨):
«رَجُلٌ تَدْمٌ: عَيْئُ الْحَجَّهِ وَالْكَلَامِ مَعَ تَقَلٍّ وَرِخَاوِهِ وَقَلِّهِ فَهَمٌ ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيظُ الشَّرِيرُ الْأَحْمَقُ الْجَافِي وَالْجَمْعُ تَدَامٌ ، وَالْأَنْثَى تَدَمَةٌ
وهى الضخمة الرُّخْوَةٌ...»

دَمِيئُهُ. ومنه قيل للرجل السَّهْلُ الطَّلُقُ الكَرِيمُ : دَمِيئٌ وامرأه دَمِيئُهُ شُبِّهَتْ بِعِدْمَاتِ الأَرْضِ لأنها أكرم الأَرْضِ ، ويقال : دَمَّتْ له المَكَانَ. أى سَهَّلْتَهُ له ، ويقال : دَمَّتْ لى ذلك الحَدِيثِ حتى أَطَعَنَ فى حَوْصِهِ أى اذْكَرْ لى أَوَّلَهُ حتى أَعْرِفَ وَجْهَهُ ، ومَثَلٌ للعرب : دَمَّتْ لِجَنبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا ، أى خذ أَهْبَتَهُ واستَعِدَّ له وتَقَدَّمْ فيه قبل وَقوعه.

ثمد

قال الليث : الثَّمْدُ الماءُ القليلُ ، والإِثْمَدُ ضَرْبٌ مِنَ الكُحْلِ.

وقال أبو مالك : الثَّمِيدُ ، أن تَعْمِدَ إلى مَوْضِعٍ يَلْزَمُ ماءَ السماءِ تجعلُهُ صَيْنَعًا ، وهو المَكَانُ يجتمع فيه الماءُ وله مَسَائِلٌ مِنَ الماءِ وتحفر فيه من نواحيه ركايا فتملؤها من ذلك الماءِ ، فيشربُ الناسُ الماءَ الظَّاهِرَ حتى يجفُّ إذا أصابَهُ بَوَارِحُ القَيْظِ ، وتَبَقَّى تلكَ الركايا ، فَهِيَ الثَّمَادُ وأنشد :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى

لكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدِ الظُّنونا

والظُّنُونُ الذى لا يُوثَقُ بمائه ، ويقال : أصبحَ فلانٌ مَثْمودًا إذا أَلِجَّ عليه فى السؤالِ حتى فَنِيَ ما عنده ، وكذلك إذا تَمَدَّتْهُ النساءُ فلم يَبْقَ فى صُلْبِهِ ماءً.

شمر عن ابن الأعرابي : الثَّمْدُ قَلْتُ يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السماءِ ، فيشربُ به الناسُ شهرين من الصَّيفِ ، فإذا دَخَلَ أولُ القَيْظِ انقطع ، فهو ثَمْدٌ وجمعه ثِمَادٌ.

وقال أبو عمرو : يُقالُ للرجل يَسْهَرُ لَيْلَهُ ساريا أو عاملا : فلانٌ يجعلُ اللَّيْلَ إِثْمِدا : أى يسهرُ ، فجعلَ سَوادَ اللَّيْلِ بَعِيئَهُ كالإِثْمَدِ ، لأنه يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ فى طلبِ المعالي ، وأنشد أبو عمرو :

كَمِيشُ الإِزارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِثْمِدا

ويَغْدُو : علينا مُشْرِقا غيرَ وَاجم

ثَمودٌ حَيٌّ مِنَ العَرَبِ الأوَّلِ ، يقال : إنهم من بَقِيَّةِ عادٍ ، بعثَ اللهُ إليهم صالحا ، وهو نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ، واخْتَلَفَ القُرْاءُ فى إجرائه فى كتابِ اللهُ فمَنهم من صَيَّرَهِ ، ومنهم من لم يَصَيِّرْهِ ، فمن صَرَفَهُ ذهبَ به إلى الحَيِّ ، لأنه اسمُ عَرَبِيٍّ مُذْكَرٌ سُمِّيَ بمذْكَرٍ ، ومن لم يصرْفَهُ ذهبَ به إلى القبيلةِ وهى مؤنثة.

انتهى والله تعالى أعلم.

درل

اشاره

أهملت وجوهه.

[درل]

[دِرْوَلِيَه] (1) وَدَرُولِيَه. اسم بلد في

ص: ٦٥

١- زياده من «اللسان» (درل).

أرض الروم.

درن ، دنر ، ردن ، رند ، ندر ، نرد : [مستعمله].

[درن]

قال الليث : الدَّرْنُ تَلَطُّخُ الوَسَخِ ، وَثوبِ دَرْنٍ وَأَدْرَنْ أَيْ وَسَخِ.

قال رؤبه يمدح رجلا :

إِنْ امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنِ الأَدْرَنِ

سَلِمْتَ عَرَضًا تَوْبُهُ لَمْ يَدَكِّنِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : كُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ أَوْ حَمَضٍ أَوْ أَحْرَارٍ بَقْلٍ ، فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدَّمَ.

وقال الليث : التَّيْسُ الحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ.

ويقال : مَا فِي الأَرْضِ مِنَ التَّيْسِ إِلا الدَّرَانَةُ. قال : وناس من أهل الكوفة يسمون الأحمق دَرِينَةً.

وقال الليث : دَرَانَةٌ اسْمٌ مِنَ أسماءِ الجَوَارِي وَهُوَ فُعْلَانَةٌ. قلت : النون في دَرَانَةٍ إِنْ كَانَتْ أَصْلِيهِ فُهِى فُعْلَالَةٌ مِنَ الدَّرَنِ ، فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَصْلِيهِ فُهِى فُعْلَانَةٌ مِنَ الدَّرِّ أَوْ الدَّرِّ ، كَمَا قَالُوا : قُرَّانٌ مِنَ القُرِّ أَوْ مِنَ القَرِينِ.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : فُلَانٌ إِدْرُونُ شَرٌّ وَطِمْرٌ شَرٌّ إِذَا كَانَ نَهَائِهِ فِي الشَّرِّ.

وقال شمر : والإِدْرُونُ الأَصْلُ ، وَقَالَ القُلَّاحُ :

وَمِثْلُ عَتَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

إِدْرُونِهِ وَلَوْ مِ أَصِّهِ عَلَى

* الرِّغْمِ مَوْطُوءِ الحَصِيِّ مُذَلَّلًا*

قال : وإِدْرُونُ الدَّابَّةِ آرِيَهُ. قلت : ومن جعل الهمز في إِدْرُونُ فَاءَ المِثَالِ فُهِى رُبَاعِيَهُ ، مِثْلُ فِرْعَوْنَ وَبِرْدُونِ.

ددر

قال الليث : يقال : دَنَرَ وجهُ الرجل إذا تَلَأَ وأَشْرَقَ ، ودينارٌ مُدَنَّرٌ أى مَضْرُوبٌ ، وَبِرْدُونٌ مُدَنَّرٌ اللونُ أَشْهَبُ على مَنَنِهِ وَعَجْزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شَبَهَهُ.

وقال أبو عبيد : المدنر من الخيل الذى به نُكْتُ فوق البرش.

وقال أبو الهيثم : أصل دينار دِنَارٌ فقلبت إحدى النونين ياءً ولذلك جُمع على دنانير مثل قيراط أصله قراطٌ وديباج أصله دباج.

ويقال : دُنَّر الرجلُ فهو مُدَنَّرٌ ، إذا كثرت دنانيره.

ردن

الليث : الرُّدْنُ مَقْدَمٌ كَمَّ القَمِيصُ.

عمرو عن أبيه : الرُّدْنُ الكَمُّ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الرُّدْنُ الخَزُّ.

وقال فى قوله :

* كَشَقُّ القَرَايِ ثَوْبَ الرُّدْنِ *

قال : الرُّدْنُ الخَزُّ الأصْفَرُ.

وقال الليث : الأُرْدُنُّ أرضٌ بالشام.

وقال ابن السكيت : الأُرْدُنُّ النُّعَاسُ

الغالبُ وأنشد :

* قد أخذتني نَعْسُهُ أُرْدُنُ *

قال : وبه سميت الأُرْدُنُ البَلَدُ.

وقال الليث : الرادنيُّ مِنَ الإبلِ ما جَعَدَ وَبَّرَهُ ، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى السَّواد قليلا.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا خالَطَ حُمْرَهُ البعيرِ صُفْرَهُ كَاللُّوزِ قيل : جَمَلٌ رادِنِيٌّ وناقه رادِنِيَّةٌ.

وقال الليث : ليلٌ مُرْدِنٌ ، أي مُظْلَمٌ.

وعَرَقَ مَرْدُونٌ قد نَمَسَ الجَسَدَ كُلَّهُ ، وأما قول أبي دُوادِ الإيادي :

أَشَادَتْ ليلَهُ ويوما فلما

دَخَلَتْ في مُسْرَبِخِ مَرْدُونِ

فإن بعضهم قال : أراد بالمردون المردوم فأبدل من الميم نونا. والمسْرَبِخُ الواسعُ ، وقال بعضهم : المَرْدُومُ الموصول.

وقال شمر : المَرْدُونُ المَنْسُوجُ. قال : والرَّدَنُ الغَزْلُ أراد بقوله : في مُسْرَبِخِ مَرْدُونِ الأَرْضَ التي فيها السَّرَابُ. وقيل : الرَّدَنُ الغَزْلُ الذي ليس بمستقيم.

رند - [نرد]

أبو عبيد عن أبي عبيده : الرُّنْدُ شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية ، قال : وربما سَمُوا عودَ الطيبِ الذي يُتَبَخَّرُ به رُنْدًا ، وأنكر أن يكون الرُّنْدُ الآسَ.

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرُّنْدُ الآسُ عند جماعة أهل اللغة ، إلا أن عمرو الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالا : الرُّنْدُ الحَنَوَه وهو طيب الرائحة. قلت : والرند عند أهل البحرين شبه جُوالِقِ واسع الأسفل مخروط الأعلى يُسْفُ من حَوْصِ النَّخْلِ ، ثم يُخَيِّطُ وَيُضْرَبُ بالشُّرْطِ المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّنَ فيقوم قائما ، ويُعْرَى بِعُرَى وثيقه ينقل فيه الرُّطْبُ أيام الخِرافِ ، يُحْمَلُ منه رُنْدان على الجمل القويّ ، ورأيت هَجْرِيَا يقول له : التُّرْدُ وكأنه مقلوب ، ويقال له : القَرْنَه أيضا ، وأما التُّرْدُ الذي يتقامر به فليس بعربيّ وهو مُعْرَبٌ.

قال الليث : يقال : نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ ؛ وإنما يقال ذلك لشيءٍ يَسْقُطُ من بين شيءٍ أو من جوف شيءٍ ؛ وكذلك نوادرُ الكلام يَنْدِرُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْرَةُ الخَصِيْفَةُ بالعَجَلِ وفي الحديث : أن رجلاً- نَدَرَ في مجلسٍ عمرَ فأمر القوم بالتَّطَهُّرِ لئلا يخجل النادرُ.

ويقال نَدَرَ الرجلُ : إذا مات ، وقال ساعده الهُدَلِيُّ : كلانا وإن طال أيامه سيندُر عن شَزَنِ مُدَحِضٍ.

سيندُرُ : سيموت ، والنَّدْرَةُ القطعه من

الذهب أو الفضة توجد في المعدن.

وقال الليث : الأندريّ ويجمع الأندرين ، يقال : هُم الفتيان الذين يجتمعون من مواضع شتى وأنشد :

* ولا تُبقي حُمور الأندرينا*

عمرو عن أبيه : الأندريّ : الحبلُ الغليظ وقال لبيد :

* مُمرِّ كَكْر الأندريّ شَتيم*

وقال الليث : الأندر : البئير شاميّه ، ويقال : للرجل إذا خَصَفَ : نَدَرَ بها ، وقيل : الأندرُ قريه بالشام فيها كروم ؛ وكأنه على هذا المعنى أراد خمور الأندريين خَفَفَتْ ياءُ النسبه كما تقول الأشعرين بمعنى الأشعريين إنما يكون ذلك في النَّدره بعد النَّدره إذا كان في الأحايين مره ، وكذلك الخطيئه بعد الخطيئه.

[درف]

اشاره

ر د ف ، رفد ، فدر ، فرد ، دفر : مستعملات.

ردف

قال الليث : الرِّدْفُ ما تَبَعَ شيئاً فهو رِدْفُهُ ، وإذا تَتَابَعَ شيءٌ خَلْفَ شيءٍ فهو التَّرَادْفُ ، والجميع الرُّدْفَى ، وقال لبيد :

عُدَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدْفَى

تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي

ويقال : جاء القوم رُدْفَى ، أى بعضهم يَتَّبِعُ بعضا.

ويقال : للحداه الرُّدْفَى ، وأنشد أبو عبيد قول الراعي :

وَحُوْدٍ مِنَ اللَّائِي يَسْمَعَنَّ بِالضُّحَى

قَرِيضَ الرُّدْفَى بِالْغَنَاءِ الْمَهْوُودِ

وقيل : الرُّدْفَى : الرِّدْفُ ؛ وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (رَدِفَ لَكُمْ).

قال : قَرَّبَ لَكُمْ .

وقال الفراء فى قوله : (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ) [النمل : ٧٢] جاء فى التفسير : دَنَا لَكُمْ فَكَأَنَّ اللام دخلت إِذْ كان دَنَا معنى لَكُمْ .

قال : وقد تكون اللام داخله ، والمعنى رَدَفَكُمْ كما تقولون نَقَدْتُ لها مائه أى نَقَدْتُها مائه .

وقال أبو الهيثم : يقال : رَدَفْتُ لفلانٍ أى صرت له رَدِفاً .

قال : وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع فى الاسم المنصوب فتقول : سَمِعَ له ، وشكر له ، وَنَصَحَ له أى سَمِعَهُ ونصحه وشكره .

وقال الزَّجَّاجُ فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ) [الأنفال : ٩] قال : وَمُرَدِّفِينَ فُعل بهم ذلك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال : رَدِفْتَهُ وَأَرَدَفْتَهُ بمعنى واحد .

ص : ٦٨

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : رَدِفْتُ الرجلَ وأَرَدَفْتُهُ إذا ركبت خلفه وأنشد :

إذا الجوزاءُ أَرَدَفَتِ الثُّريا

ظَنَنْتُ بِأَلِ فاطمةَ الظُّنونا

وقال شمر : رَدِفْتُ وأَرَدَفْتُ إذا فعلتَ بنفسك ، فإذا فعلتَ بغيرك فأَرَدَفْتَ لا غير .

وقال الزجاج : يقال : رَدِفْتُ الرجلَ إذا ركبتَ خلفه ، وأَرَدَفْتُهُ أركبته خلفي ؛ ويقال : هذه دابته لا تُرادف ، ولا يقال : لا تُردِف ، ويقال : أَرَدَفْتُ الرجلَ إذا جِئْتَ بعده .

وقال الليث : يقال : نزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه ، قال : والرِّدافُ هو موضعُ مركبِ الرديف ، وأنشد :

* لِي التَّصْدِيرُ فَاتَّبِعْ فِي الرِّدَافِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أتينا فلانا فأرَدَفْتُهُ أي أخذناه أخذا .

وقال الليث : يقال : هذا البرذونُ لا يُردِفُ ، ولا يُرادِفُ أي لا يَدَعُ رديفاً يَزَكِّبُه ، قلت : كلام العرب : لا يُرادِف ، وأما لا يُردِفُ فهو مؤلّد من كلام أهل الحضر .

وقال الليث : الرِّدِيفُ كوكبٌ قريب من النَّسرِ الوَاقِعِ ، والرديف في قول أصحاب النجوم ، هو النجم الناظر إلى النجم الطالع ، وقال رؤبه :

وراكبُ المِقْدَارِ والرِّدِيفُ

أَفَنِي خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ

فراكب المقدار هو الطَّالِعُ ، والرِّدِيفُ هو الناظِرُ إليه .

وقال ابن السكيت في قول جرير :

* على عَلِّهِ فيهن رَحْلٌ مُرادِفٌ *

أي قد أَرَدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بغير وَقْدِ خُلْفٍ ، وقال أوس :

* أَمُونٌ وَمُلَقَى لِلزَّمِيلِ مُرادِفٍ *

وقال الليث : الرِّدْفُ الكفْلُ ، وأَرَدَافُ النجوم توابعها ، وقال غيره : أَرَدَافُ الملوك في الجاهلية الذين يَخْلُفونهم في القيام بأمر

المملكة بمنزله الوزراء فى الإسلام ، وهى الرِّدافَةُ ، والرّوادِفُ أتباعُ القومِ المؤخِّرون ، يقال : هم رَوادِفٌ ولىسوا بأردافِ ، والرِّدْفانِ اللّيلُ والنهارُ ، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما رَدْفٌ لِصاحبه .

شمر عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال فى بيت لبيد :

وَشَهِدْتُ أَنْجِيَهُ الْأَفَاقِ عَالِيَا

كَعَبِي وَأَرْدَافِ الْمُلُوكِ شُهُودُ

كان الملكُ يَرِدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَريفًا ، وكانوا يَرَكِبونَ الإبلَ ، ووَجَّهَ النّبى صلى الله عليه وسلم مُعاويةَ مع وائلِ بنِ حُجرِ رسولا فى حاجه له ، ووائلٌ على نَجيبٍ له ، فقال معاويه : ارْدُفْنى .

فقال : لستَ من أرْدافِ الملوكِ .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :

هُم أَهْلُ أَلْوَا حِ السَّرِيرِ وَيَمْنَهُ

قَرَابِينَ أَرْدَا فَا لَهَا وَشِمَالِهَا

قال الفراء : الأرداف ههنا يَتَّبِعُ أَوْلَاهُمْ آخِرُهُمْ فِي الشَّرْفِ يَقُولُ : يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرْفِ.

فرد

أبو زيد عن الكلابيين : جئتمونا فرادى وهم فرادى وأزواج نؤنوا ، وأما قول الله جلّ وعزّ : (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى) [الأنعام : ٩٤].

فإنّ الفراء قال : فرادى جمع ، قال : والعرب تقول : قوم فرادى وفراديا هذا فلاء يجرونها شبيها بثلاث ورباع ، قال : وفرادى واحدها فرد وفريد وفرد وفردان ، ولا يجوز فرد في هذا المعنى ، قال وأنشدني بعضهم :

تَرَى النَّعْرَاتِ الرُّزْقَ تَحْتَ لِبَانِهِ

فُرَادٍ وَمَثْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وقال الليث : الفرد ما كان وحده ؛ يقال : فرد يفرد وأفردته جعلته واحدا ، ويقال : جاء القوم فرادا وعددت الجوز والدرهم أفرادا ، أى واحدا واحدا ، والله هو الفرد قد تفرد بالأمر دون خلقه.

ويقال : قد استطرّد فلان لهم ، فكلما استفرد رجلا كثر عليه فجاء له والفريد الشذر ، الواحد فريده ويقال لها الجاوز سق بلسان العجم ، وبياعه الفراد.

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى قال : الفريد جمع الفريده ، وهى الشذر من فضّه كاللؤلؤه.

وقال أبو عبيده : الفريده المَحَاله التى تخرج من الصّهوه التى تلى المعاقم ، وقد تنأت من بعض الخيل ، سميّت فريده لأنها وقعت بين الفقار وبين محال الظهر ومعاقم العجز ، والمعاقم ملتقى أطراف العظام.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفرد كواكب زاهرة حول الشريا ، وقال : فرد الرجل إذا تفقه ، واعتزل الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهى ، وجاء فى الخبر : «طوبى للمفردين».

وذكر القتيبي هذا الحديث وقال : المفردون الذين قد هلكك لدأتهم من الناس ، وذهب القرن الذين كانوا فيه وبقوا ، فهم يذكرون الله ، قلت : وقول ابن الأعرابي فى التفريد عندى أصوب ، من قول القتيبي .

أبو زيد : فردت بهذا الأمر أفرد به فرودا إذا تفردت به ، ويقال : استفردت الشىء إذا أخذته فردا لا ثانى له ولا مثل.

وقال الطرماح يذكر قِدْحًا من قِداح الميسر :

إِذَا انْتَحَتْ بِالشَّمَالِ بَارِحَةً

جَالَ بَرِيحًا وَاسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهُ

ص: ٧٠

وقال ابن السكيت : استفرد فلان فلانا أى انفرد به ، وقال الليث : الفارد والفرد الثور.

وقال ابن السكيت فى قوله :

* طاوى المصير كسيف الصقيل الفرد*

قال : الفرد ، والفرد بالفتح والضم ، أى هو منقطع القرين لا مثل له فى جودته.

قال : ولم أسمع بالفرد إلا فى هذا البيت ، وأما الفرد فى صفات الله فهو الواحد الأحد المذى لا نظير له ولا مثل ولا ثانى ولا شريك ولا وزير.

رفد

أبو زيد : رفدت على البعير ، أرفد عليه رفدا ، إذا جعلت له رفاده ، قلت : هى مثل رفاده السرج.

وجاء فى الحديث : «تروح برِفدٍ وتغدو برِفدٍ».

روى عن ابن المبارك أنه قال فى قوله : تروح برِفدٍ وتغدو برِفدٍ ، الرِفد : القَدْحُ تُحْتَلَبُ الناقَةُ فى قَدْحٍ ، قال : وليس من المعونه.

قال شمر : وقال المؤرِّج : هو الرِفدُ الإِناءُ الَّذى يُحَلَبُ فيه.

وقال ابن الأعرابى : هو الرِفدُ ، أبو عبيد عن الأصمعى : الرِفدُ بالفتح.

وقال شمر : رِفْدٌ ورِفْدٌ للقَدْحِ ، قال والكشُرُ أعْرَبُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الرِفْدُ أكبرُ من العُسِّ ، وقال : وناقَةٌ رَفُودٌ رَفُودٌ تدومُ على إنائها فى شتائها لأنها تُجالِحُ الشجرَ.

وقال الكسائى : الرِفْدُ والمِرْفَدُ الَّذى يُحَلَبُ فيه.

وقال الليث : الرِفْدُ المَعُونَةُ بالعطاء ، وسَقَى اللَّبَنَ ، والقولُ وكُلُّ شىءٍ.

وأخبرنى المنذرى عن الغسائى عن سلمه عن أبى عبيده فى قول الله جلَّ وعزَّ : (بِئْسَ الرِفْدُ المَرْفُودُ) [هود : ٩٩] مجازُهُ مَجازُ العونِ المعانِ يقال : رَفَدْتُهُ عندَ الأميرِ ، أى أَعَنْتُهُ. قال : وهو مكسور الأوّلِ فإذا فتحتَ أوّلَهُ فهو الرِفْدُ.

وقال الزجاج : كل شىءٍ جعلته عَوْنًا لِشَىءٍ وأسندتَ به شىئا فقد رَفَدْتَهُ ، يقال : عَمَدْتُ الحائِطَ وأسندتُهُ ورَفَدْتَهُ بمعنى واحد ، قال : والمِرْفَدُ القَدْحُ العَظِيمُ.

وقال الليث : رَفَدْتُ فلانا مَرَفدا ، وقال : ومن هذا أُحِدَّتْ رِفادَةُ السَّرَجِ من تحته حتى يرتفع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لَخَشَبِ السَّقْفِ : الرَّوْفِدِ.

وقال الليث : ناقة رَفُود تَمَلَأُ مِرْفَدَهَا ، وتقول : ارْتَفَدَتْ مالا إذا أَصْبَتَهُ من كَسْبٍ.

وقال الطرماح :

ص : ٧١

عَجَبًا مَا عَجَبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَالِ

يَبَاهِي بِهِ وَيَزْتَفِدُهُ

والتَّرفيد نَحْوُ مِنَ الهمْلَجِه ، وقال أُمَيَّةُ ابن أَبِي عائذ الهمذلي :

وإنْ غَضَّ مِنْ غَرْبِهَا رَفَدْتُ

وسِيجًا وألَوْتُ بِجِلْسِ طُوَالِ

وأراد بالجلس أصلَ ذنبيها.

وقال أبو عبيده : الرَّفَادَةُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى قَدْرِ طاقته فيجمعون مالا عظيما أيامَ الموسِمِ ، ويشترون به الجُزُرَ والطعامَ والزبيبَ للنبيذ ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضى الموسِمُ ، وكان أوَّلَ من قام بذلك هاشم بن عبد مناف ، ويسمى هاشمًا لهشمةَ الثريدِ.

وقال ابن السكيت : الرافدان : دِجْلُهُ والفرات.

وقال الفرزدق :

بَعَثْتُ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ

فَزَارِيَا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

أراد أنه خفيفُ اليدِ بالخِيَانَةِ.

وفي الحديث : «من اقترب الساعة أن يكون الفيء رِفْدًا» ، أى يكون الخراج الذى لجماعه أهل الفيء رِفْدًا أى صلوات لا يُوضع مؤصِّعُه ، ولكن يُخصَّصُ به قومٌ دون قومٍ على قدر الهوى ، لا بالاستحقاق ، والرِّفْدُ الصَّلْه يقال : رَفَدْتُهُ رَفْدًا والاسم الرِّفْدُ.

دفر

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَفَرْتُهُ فِي قفاه دَفْرًا أى دَفَعْتُهُ ، قالوا ومنه قول عُمرَ : وا دَفْرًا يُريد : وا ذُلَّهُ ؛ وقال أبو عبيده : معناه وا نَتْنًا.

قال والدَّفَرُ النَّتْنُ ، ومنه قيل للدنيا : أم دَفْرٌ ، ويقال لِلأَمَةِ : يا دَفَارِ أى يا مُنْتَنَةً ؛ وأما الدَّفَرُ بالذال وتحريك الفاء فهو حِدَّةٌ رائحه الشيء الخبيث ، أو الطيب ؛ ومنه قيل : مِسْكٌ أَذْفَرٌ ، ويُقال لِلرَّجُلِ إِذَا قَبِحَتْ أَمْرَهُ : دَفْرًا دَافِرًا.

وروى عن مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: (يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً (١٣)) [الطور: ١٣] قال: دَفَرَا فِي أَقْفِيْتِهِمْ أَى دَفَعَا.

فدر

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ: فَدَرَ وَفَدَّرَ وَأَفَدَّرَ وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ.

وقال الليث: فَدَرَ الْفَحْلُ فَدُورًا إِذَا فَتَرَ عَنِ الضَّرَابِ؛ قَالَ: وَالْفَدُورُ الْوَعِلُ الْعَاقِلُ فِي الْجِبَالِ، وَالْفَادِرَةُ الصَّخْرَةُ الصَّخْمَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَرَاهَا فِي رَأْسِ الْجِبَلِ، شُبِّهَتْ بِالْوَعِلِ، وَيُقَالُ لِلْوَعِلِ: فَادِرٌ وَجَمَعَهُ فُدْرٌ، وَقَالَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ:

وَكَأَنَّمَا انْبَطَحَتْ عَلَيَّ أَثْبَاجُهَا

فُدْرٌ بِشَابِهِ قَدْ يَمَمَنَ وَعُولًا

ص: ٧٢

وقال الأصمعيّ: الفَادِر من الوُعول الذي قد أَسَنَّ بمنزله القَارِح من الخيل ، والبازِل من الإبل ، والصَّالِح من البقر والغنم.

قال الليث: العِدْرَةُ قِطْعَة من الخيل ، والفِدْرَه قِطْعَة من اللحم المطبوخ الباردة.

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أعطيته فِدْرَةٌ من اللحم وهَبْرَةٌ إذا أعطاه قِطْعَةً مجتمعه وجمعها فِدْرٌ ، وقال ابن الأعرابيّ: أذْفَر الرجلُ إذا فاح ريح ضنائه.

[د ر ب]

إشارة

درب ، دبر ، ربد ، رَدب ، برد ، بدر : مستعملات.

درب

قال الليث: الدَّرْبُ بابُ السَّكَنِ الواسِعِ ، والدَّرْبُ كُلُّ مَدخَلٍ من مداخل الروم دَرَبٌ من دُورِهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّدْرِيبُ الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقتَ الفِرَارِ يقال: دَرِبَ فلانٌ وَعَرَدَ عَمْرُو.

وفى الحديث عن أبي بكر: لا تزالون تَهْزِمُونَ الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الحَرْبُ ، أرادَ الصَّبْرَ.

أبو عبيد عن الأحمر: الدُّرْبَةُ الضَّرَاوَهُ ؛ وقد دَرِبَ يَدْرِبُ.

وقال أبو زيدٍ مِثْلَهُ ، يقال: دَرِبَ دَرَبًا ، وَلَهَجَ لَهْجًا ، وَضَرَى ضَرًى ، إذا اعتادَ الشَّيْءَ وَأُولِعَ بِهِ.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّارِبُ الحاذِقُ بصناعته ؛ قال: والدَّارِبَةُ العاقِلَةُ ، والدَّارِبَةُ أيضا الطَّبَالَةُ.

وقال الليث: الدُّرْبَةُ عِيَادَةٌ وَجُزْأَةٌ على حَرْبٍ وَكُلٌّ أَمْرٌ ؛ وَرَجُلٌ مُدْرَبٌ قد دَرَّبْتَهُ الشَّدَائِدُ حتى مَرَنَ عَلَيْهَا ، ويقال: ما زال فلانٌ يعفو عن فلانٍ حتى اتَّخَذَهَا دُرْبَهُ.

وقال كعب بن زهير:

وفى الحلمِ إِذْهَانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ

وفى الصدقِ مَنجاةٌ من الشرِّ فاضدُقْ

وتَدْرِيبِ البازِيِّ على الصيْدِ أَى تَضْرِيئِهِ ، وشيخٌ مُدْرَبٌ أَى مُجَرَّبٌ.

ابن الأعرابي : أَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ.

أبو عبيده عن أبي عمر : الدَّرَوَابُ صوتُ الطَّبْلِ ، والدَّرْدَبَةُ الخضوع ، ومنه المثل : دَرَدَبَ لَمَّا عَصَّه الثَّقَافُ ، وفي كتاب الليث : دَاءٌ فِي المَعْدَةِ.

قلت : هذا عندي غلط وصوابه : الدَّرْبُ دَاءٌ فِي المَعْدَةِ وقد ذكرته في كتاب الذال.

ردب

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّدْبُ الطَّرِيقُ الَّذِي لَا يَنْفُذُ ، والدَّرْبُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَنْفُذُ.

وفي الحديث : «مَنَعَتِ العِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيَزَهَا ، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَهَا وَعُدَّتْهُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» ؛ الإِرْدَبُ مِكيَالٌ مَعْرُوفٌ

ص: ٧٣

لأهل مصر، وقيل : إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والقنقل نصف الإردب ، والإردب أربعة وستون منّا بمنّ بلدنا.

ويقال للبالوعة من الخزف الواسعة : إردبته شُبّهت بالإردب المكيال ؛ ويجمع الإردبُ أردب.

وقال ابن الأعرابي : دَرَبِي فلانٌ فلانا يُدَرِّبُهُ إذا ألقاه وأنشد :

اعْلَوْطَا عَمْرًا لِيُشِيَاهُ

في كل سوءٍ ويُدَرِّبِيَاهُ

يُشِيَاهُ وَيُدَرِّبِيَاهُ أَي يُلْقِيَانِ بِهِ فِيمَا يَكْرَهُ.

برد

في الحديث : «أصل كلِّ داءٍ البرْدَة».

سلمه عن الفراء قالت : الدُّبَيْرِيَه : البرْدَة التُّخْمَه وكذلك الطَّنَى والرَّان.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البرْدَة الثَّقْلَة على المعْدَة.

وقال غيره : سميت التُّخْمَه برْدَه لأن التُّخْمَه تُبْرَدُ المعْدَة فلا تَسْتَمْرِيءُ الطَّعَامَ ، ولا تُنَضِّجُه ؛ وأما البرْدُ بغير هاء فإن الليث زعم : أنه مَطَرٌ جامدٌ وسَحَابٌ برْدٌ ، ذو قُرٍّ وَبَرْدٍ ؛ وقد بُرِدَ القَوْمُ إذا أصابهم البرْد.

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ) [النور : ٤٣].

ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برْدٍ ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برْدٌ.

ومن صلّه.

وقوله جلَّ وعزَّ : (لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) ((٢٤)) [النبا : ٢٤].

قال الفراء رواه عن الكلبي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برْدَ الشراب ولا الشراب.

قال : وقال بعضهم : (لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا) يريد نوما ، وإن النوم لَيُبْرِدُ صاحبه وإن العطشان لينام فَيَبْرُدُ بالنون.

وقال أبو طالب في قولهم : ضُرب حتى بَرَدَ.

قال : قال الأصمعيّ : معناه حتى مات ؛ والبُرْدُ النوم.

قال أبو زَيْنِدٍ :

بَارِزٌ نَاجِدَةٌ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ

ت على مُصْطَلَاةِ أَيِّ بُرُودٍ

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ يَبْرُدْ بِيَدِي مِنْهُ شَيْءٌ ، فَالْمَعْنَى : لَمْ يَسْتَقِرَّ وَلَمْ يَثْبُتْ وَأَنْشَدَ :

* الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومَةٌ *

قال : وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْمِ وَالْقَرَارِ ، يُقَالُ : بَرَدَ أَي نَامَ وَأَنْشَدَ :

ص : ٧٤

فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ

وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ تُفَاخًا وَلَا بَرْدًا

فَالنُّفَاخُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَالْبَرْدُ النَّوْمُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا

حُبًّا سَخَّاحِينَ وَحُبًّا بَارِدًا

قال : سَخَّاحِينَ حُبُّ يُؤْذِنِي ، وَحُبًّا بَارِدًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ قَلْبِي .

ويقال : بَرَدَ لِي عَلَيْهِ كَذَا كَذَا دَرَاهِمًا : أَيْ ثَبَّتَ .

قال ابن الأعرابي : الْبَرْدُ النَّحْتُ .

يقال : بَرَدْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمَبْرَدِ أَبْرُدُهَا بَرْدًا إِذَا نَحْتَهَا .

قال : وَالْبَرْدُ تَبْرِيدُ الْعَيْنِ ، وَالْبَرْدُ كُحْلُ يُبْرَدُ الْعَيْنُ ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّرَابِ مَا يُبْرَدُ الْغَلَّةُ وَأَنْشَدَ :

* وَلَا يُبْرَدُ الْغَلِيلُ الْمَاءُ *

وقال الليث : يقال : بَرَدْتُ الْحَبْزَ بِالْمَاءِ إِذَا صَيَّبْتَهُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَبَلَّغْتَهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْخَبْزِ الْمَبْلُورِ : الْبَرْدُ وَالْمَبْرُودُ ؛ وَيُقَالُ : اسْقِنِي

سَوِيْقًا أَبْرَدَ بِهِ كَبِدِي ، وَبَرَدْتُ الْمَاءَ تَبْرِيدًا جَعَلْتَهُ بَارِدًا .

وفى الحديث : «أَبْرُدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنْ شَدَّ الْحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» .

وقال الليث : يقال : جَنَّكَ مُبْرِدِينَ ، إِذَا جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرُّ .

وقال محمد بن كعب : الْإِبْرَادُ أَنْ تَرِيغَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ يَقُولُونَ : إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحًا ، وَقَالَ

ابن أحمد :

* فِي مَوْكِبٍ زَخَلٍ الْهُوَاجِرِ مُبْرَدٌ *

قلت : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ هَذَا ، غَيْرَ أَنَّ اللَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ لِلتَّغْيِيرِ فِي شَدَّةِ الْحَرِّ ،

وَيَقِيلُونَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ثَارُوا إِلَى رِكَابِهِمْ ، فَغَيَّرُوا عَلَيْهَا أَقْتَابَهَا وَرَحَالَهَا ، وَنَادَى مُنَادِيهِمْ : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَارْكَبُوا .

وقال الليث : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي وَقْتِ الْقُرْ آخِرِ الْقَيْظِ ، قَالَ : وَالْبَرْدُ كُحْلٌ يُبْرَدُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْحَرِّ ، وَالْإِنْسَانُ يَبْرُدُ

بالماء : يَغْتَسَلُ به ، ويقال : سَقَيْتَهُ فَأَبْرَدْتُ لَهُ إِثْرَادًا إِذَا سَقَيْتَهُ بَارِدًا.

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ».

وَالْبَرِيدُ : الرَّسُولُ وَإِبْرَادُهُ إِسْرَاؤُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْتَرِدًا*

وقال بعض العرب : الْحَمَى بَرِيدُ الْمَوْتِ ، أَرَادَ أَنَّهَا رَسُولُ الْمَوْتِ تُنْذِرُ بِهِ . وَسَكَكَ الْبَرِيدِ كُلُّ سِكَكٍ مِنْهَا بَرِيدٌ اثْنَا عَشَرَ مِيلًا ، وَالسَّفَرُ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَصْرُ الصَّلَاةِ أَرْبَعَةٌ

ص : ٧٥

بُرْدٌ ، وهى ثمانيه وأربعون ميلا بالأميال الهاشميه التى فى طريق مكة.

وقيل لدائمه البريدُ : بريدٌ لسيره فى البريد وقال الشاعر :

إنى أنصُ العيسَ حتى كأننى

عليها بأجوازِ الفَلاه بريدُ

أبو عبيد عن الفراء : هى لك بزده نفسها ، أى خالصا ، وهو لى بزده يمينى إذا كان لك معلوما.

قال ابن شميل : إذا قال : وا بزده على الفؤاد إذا أصاب شيئا هينا ، وكذلك وا بزده على الفؤاد.

فأما قول الله جلّ وعزّ : (لا- باردٍ ولا كريمٍ (٤٤)) [الواقعه : ٤٤] فإن المنذرى أخبرنى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال : عيشُ باردٌ أى طيبٌ وأنشده :

قليله لحم الناظرين يزيتها

شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردٌ

أى طاب لها عيشها ، ومثله قولهم : نسألك الجنة وبزدها أى طيبها ونعيمها.

وقال ابن بُرُج : البرادُ ضَعْفُ القوائم من جوع أو إعياء.

ويقال : به بُراد وقد بزد فلان إذا ضَعَفَتْ قوائمه.

وفى حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح بزده فُلُوتٌ.

قال شمر : رأيت أعرابيا بحزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد أتزر به فقلت : ما نسميه؟ فقال : بزده ، قلتُ : وجمعها بُردٌ وهى الشمله المخططة.

وقال الليث : البردُ معروفٌ من بُرودِ العصب ، والوشى ، وأما البردُ فكساءٌ مُربّع فيه صُفْرُه ونحو ذلك.

قال ابنُ عمر ، وقال ابن شميل : ثوب بُرودٌ ليس له زئبرٌ.

وقال أبو عبيد : يقال بزدت عينه بالكحل أبردها بزدا ، وسقيته شربه بزدت بها فؤاده وكلاهما من البرود. قال : وسحابه بزده إذا كانت ذات بزود.

ويقال : لا تُبردُ عن فلان بقول : أى إن ظلمك فلا تشتمه فتتقص من إثمه ، ويقال : إن أصحابك لا يُبالون ما بزدوا عليك أى

أَثْبُتُوا عَلَيْكُمْ.

وقال شمر : ثوبٌ بَرُودٌ إذا لم يكن دفيئًا ولا لئيًا من الثياب ، ورجل به بَرْدَةٌ وهو تَقْطِيرُ البول ولا يَتَبَسِّطُ إلى النساء ، و**بَرَدَى** اسم نهر بدمشق قال حسان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ

بَرَدَى تُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

و**بُرْدَا** الجراد جناحاه.

وقال ذو الرمة :

* إذا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَزْنِيمٌ *

وقال الكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا فَقَالَ :

ص : ٧٤

تُنْفَضُ بُرْدَى أُمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُقْ

لنا بارق بخ للوعيد والرهب

وَأُمُّ عَوْفٍ كُنِيَّةُ الْجَرَادِ.

ابن السكيت : البُرْدَانُ والأبْرَادَنُ العَمْدَاءُ والعَشِيَّةُ وهما الرِّدْفَانُ ، والصَّرْعَانُ ، والقَرَّتَانُ ، ابن الأعرابي : البَارِدَةُ الرِّبَاحَةُ فِي التِّجَارَةِ سَاعَهُ يَشْتَرِيهَا ، وَالبَارِدَةُ الغَنِيمَةُ الحَاصِلَةُ بِغَيْرِ تَعَبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ» لِتَحْصِيلِهِ الأَجْرَ بِلا ظَمَأٍ فِي الهَوَاجِرِ.

قال ابن الأعرابي : وَيُقَالُ : أَبْرَدَ طَعَامَهُ وَبَرَّدَهُ وَبَرَّدَهُ ، وَالأَبَارِدُ : التَّمُورُ وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ ، يُقَالُ لِلنَّمْرِ الأُنْثَى : أَبْرَدُ وَالحَيْثَمَةُ ، وَالبُرْدَى ضَرْبٌ مِنَ تَمْرِ الحِجَازِ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ.

وقال الليث : البُرَادَةُ كَوَّارَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا المَاءُ. قلت : وَلا أُدْرِي أَهِيَ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ أَوْ مِنْ كَلَامِ المَوْلِدِينَ.

رَبْدٌ

أبو عبيد : الرُّبْدُ فِرْنَدُ السِّيفِ. وَقَالَ صَخْرُ العَيْي :

* أبيضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ *

أبو عبيد عن أبي عمرو : يُقَالُ لِلظَّلِيمِ : الأَرْبُدُ لِلْوَنَةِ ، وَالرُّبْدَةُ : الرُّمْدَةُ شِبْهُ الوُرْقَةِ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.

وقال الليث : الأَرْبُدُ ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ حَيْثُ. وَإِذَا غَضِبَ الإنسانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسْوَدُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ. قَالَ : وَإِذَا أَضْرَعَتِ الشَّاةُ قِيلَ : رَبَّدَتْ وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمَعًا مِنْ سَوَادٍ بَيَاضٍ خَفِيِّ.

وقال أبو زيد : تقول العرب : رَبَّدَتِ الشَّاةُ تَرَبُّدًا إِذَا أَضْرَعَتْ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ : وَالرَّبْدَاءُ مِنَ المَعْرَى السَّوْدَاءُ المَنْقُطَةُ المَوْسُومَةُ مَوْضِعَ النُّطَاقِ مِنْهَا بَحْمَرُهُ.

اللحياني : فِي نَعَامِهِ رَبْدَاءٌ وَرَمْدَاءٌ أَيْ سَوْدَاءٌ.

وقال بعضهم : هِيَ التِّي فِي سَوَادِهَا نُقْطٌ بَيَضٌ أَوْ حَمْرٌ.

الأصمعي : ارْبَدَّ وَجْهُهُ وَأَرَمَدَّ إِذَا تَغَيَّرَ.

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ : فِي تَرَبُّدِ الضَّرْعِ فَقَالَ فِي بَيْتِ لَهُ :

إذا والد منها تَرَبَّدَ ضَرَعُهَا

جعلتُ لها السكين إحدى القلائدِ

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «إن مسجده كان مَرَبِدًا لِتَيْمِينٍ فى حجر معوذ بن عَفْرَاءَ فاشتراه منهما معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مَسْجِدًا».

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : المَرَبِدُ كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ به الإبل ولهذا قيل : مَرَبِدُ النَّعَمِ الَّذِي بالمدينه وبه سمي مَرَبِدَ البصره ، إنما كان موضع سُوقِ الإبل ، وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إذا حُبِسَتْ به الإبل.

وأنشدنا الأصمعيّ فقال فى شعره :

ص : ٧٧

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَهَا

عَصَا مِرْبَدٍ تَعْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعَا

قال : يعنى بالمِرْبَد ههنا عَصَا جعلها مُعْتَرِضَةً على الباب تمنع الإبل من الخروج سماها مِرْبَدًا ، لهذا.

قلت : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عَصَا مُعْتَرِضَةً على باب المِرْبَد ، فأضاف العصا المعترضه إلى المِرْبَد ، ليس أن العصا مِرْبَدٌ.

قال أبو عبيد : والمِرْبَد أيضا موضع التمر مثل الجَرِين ، فالمِرْبَد بلغه أهل الحجاز ، والجَرِين لهم أيضا ، والأَنْدَرُ لأهل الشام ، والْبَيْدَرُ لأهل العراق.

وقال غيره : الرَبْدُ الحَبْسُ.

وقال ابن الأعرابي : الرَّابِدُ الخازن ، والرَّابِدَةُ الخازنه.

وروى عمرو عن أبيه : رَبَدَ الرجلُ إذا كثر التمرُ في الرَّبَائِدِ وهي الكُراخات.

دبر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه قال : ثلاثة لا تُقبل لهم صلاةٌ ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِبارًا ، ورجلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرًا ، ورجلٌ أمَّ قوما هم له كارهون».

قال الأفریقی وهو الذى روى هذا الحديث : معنى قوله دِبارًا بعد ما يفوت الوقت.

وقال ابن الأعرابي قوله : دِبارًا جمع دَبْرٍ ودَبَّرَ : وهو آخر أوقاتِ الشىء ، الصلاةِ وغيرها. ومنه الحديث الآخر : «ولا يأتى الصلاة إلا دَبْرِيًّا».

قال والعرب تقول : العلم قَبِيلِيٌّ وليس بالدَّبْرِيِّ.

قال أبو العباس : معناه أن العالم المُنْتَقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعًا ، والمُنْتَخَلَفَ يقول : لى فيها نظر.

وقال الليث : يقال : شرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ أى شرّه إذا أدبَرَ الأمر وفات ، قال : ودُبِّرَ كل شىءٍ خِلافَ قُبْلِهِ فى كل شىء ، ما خلا قولهم : جَعَلَ فلانٌ قولَكَ دَبْرَ قولِكَ دَبْرَ أُذُنِهِ أى خَلَفَ أُذُنَهُ.

وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥)) [القمر : ٤٥] كان هذا يومَ بدر ، وقال : الدُّبُرُ فوَحَدَ ولم يقل الأدبار ، وكل جائزٌ صوابٌ ، يقال : ضربنا منهم الرؤوسَ وضربنا منهم الرأسَ ، كما تقول : فلان كثيرُ الدينار والدرهم.

وقال ابن مقبل :

* الكاسرينَ القنَا في عَوْرِهِ الدُّبْرِ *

وقال في قوله عزوجل : (وَإِذَا بَرَأْتُمُ الْمَسْجُودِ) [ق : ٤٠] ، ومن قرأ بِفَتْحِ الْأَلْفِ جَمَعَ عَلَى دُبُرٍ وَأَدْبَارٍ ، وهما الركعتان بعد المغرب.

وروى ذلك عن عليّ بن أبي طالب قال وأما قوله : (وَإِذَا بَرَأْتُمُ الْمَسْجُودِ) [الطور : ٤٩] في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر

ص : ٧٨

قال : وتكسران جميعا وتنصبان جائزان.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ (إِذْ أَدْبَرَ) [المدثر : ٣٣] قرأها ابن عباس ومجاهد (والليل إذا دبر) ، وقرأها كثير من الناس : (وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ).

قال الفراء : وهما لغتان دبر النهار وأدبر ودبر الصيف وأدبر ، وكذلك قَبَلَ وَأَقْبَلَ ، فإذا قالوا : أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ ، لم يقولوا إِلَّا بالألف ، وإنهما عندي في المعنى لواحد لا أُبعد أن يأتي في الرَّجال ما أتى في الأزمه.

وقال غير الفراء بمعنى قوله : «والليل إذا دبر» ، جاء بعد النهار كما تقول خَلَفَ ، يقال : خَلَفَنِي فلان ، ودَبَرَنِي أى جاء بعدى ، ومن قرأ : (وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ (٣٣)) [المدثر : ٣٣] فمعناه وَلَّى ليذهب.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَقَطَّعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا) [الأنعام : ٤٥].

وقال فى موضع آخر : (وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ) [الحجر : ٦٦].

أخبرنى المنذرى عن أبى طالب ابن سلمه قال : قولهم : قَطَّعَ اللهُ دَابِرَهُ.

قال الأصمعى وغيره : الدابِرُ الأصل أى أذهب الله أصله.

وأنشد :

فَدَى لِكَمَا رَجَلَى أُمِّى وَخَالَتى

غَدَاهُ الْكَلَابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوَابِرُ

أى يُقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر.

وقال ابن بزرج : دابِرُ الأمرِ آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى له أحد يخلفه ، وَعَقِبُ الرجل دابِرُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى. قال : الدَّابِرَةُ المشؤومة ، والدَّابِرَةُ الهزيمة ، والدَّابِرَةُ صَيْصِيَّةُ الدَّيْكَ. قال : والمدبُور : الكثير المال ، والمدبُور المجروح.

وقال ابن السكيت : الدَّبْرُ النَّحْلُ وَجَمْعُهُ دُبُورٌ. قال لبيد :

* وَأَرَى دُبُورَ سَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ *

قال : والدَّبْرُ المال الكثير. يقال : مَالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ ومثله مال دَثْرٌ.

ويقال : جعل الله عليهم الدَّبرَةَ : أى الهزيمة ، وجعل لهم الدَّبرَةَ عَلَى فلان أى الظَّفَرَ والنُّصِيرَةَ ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبِتٌ جَرِيحٌ : لِمَنْ الدَّبرَةُ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدُوَّ الله.

أبو عبيد عن أبي عمر : والدُّبَارُ ، المَشَارَاتُ واحداً دَبْرَهُ.

قال الليث : وهى الكُرْدَةُ من المَزْرَعِ ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا تَدَابِرُوا ولا تَقَاطِعُوا».

ص : ٧٩

وقال أبو عبيد: التَّدَابِرُ: المصارمه والهجرانُ ، مأخوذ من أن يُؤلَّى الرجلُ صاحبه دُبْرَه ويُعْرِضُ عنه بوجهه وأنشد :

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَأَنْ تَتَوَصَّلُوا

وَأَوْصَى أَبُو كَمٍ وَيَحْكُمُ أَنْ تَدَابِرُوا

ويقال : إن فلانا لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَهَيْدِي لِوَجْهه أمره ، أى لو علم فى يَدِيهِ أمره ما علمه فى آخره لاسترشد أمره ، وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لَبْنِيه : يَا بَنِيَّ لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورِهَا.

يقول : إذا فاتكم الأمر لم ينفعكم الرأى وإن كان مُحْكَمًا. والتدبِيرُ أن يُعْتِقَ الرجلُ عبده بعد موته فيقول له : أنت حرٌّ بعد موتي ، والتدبير أيضا أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمره وَيَتَدَبَّرُهُ أى ينظر فى عواقبه ، والدَّبْرَانُ نجمٌ بين الثريا والجوزاء ، ويقال له : التَّابِعُ والتَّوْبِيعُ ، وهو من منازل القمر ، سُمِيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدَبِّرُ الثَّرِيَا أى يَتَّبِعُه ، والدَّبُّورُ ريحٌ تَهَبُّ من نحو المغرب ، والصَّبَا تقابلهما من ناحيه المشرق.

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادٌ بِالدَّبُّورِ».

وقال الأصمعيّ : دَبَرَ السهمُ الهدفَ يَدَبُرُه دَبْرًا إذا صار من وراءِ الهدفِ ، ودَبَرَ البعيرُ يَدَبُرُ دَبْرًا.

ويقال : ناقه مُقَابِلُهُ مُدَابِرُهُ : أى كريمه الطرفين من قبل أبيها وأمها ، وغلّامٌ مُدَابِرٌ مُقَابِلٌ كريم الطرفين ، ويقال : ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر ، وهو الماضى لا يرجع أبدا ، ويقال : جعلت كلامه دَبْرًا أَدْنَى أَى : أَعْرَضْتُ عنه ، ولم أَلْتَفِتْ إليه.

وفى حديث النجاشى أنه قال : ما أَحَبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنْى آذَيْتُ رجلا من المسلمين ، وفُسِّرَ الدَّبْرُ بِالْجَبَلِ فى الحديث ؛ ولا أدرى أعربى هو أم لا؟

وقال أبو الهيثم : الدَّبْرُ : الموت يُقال : دَابَرَ الرجلُ إذا مات.

وقال أميه :

زَعَمَ جُدَعَانُ ابْنُ عَمِّ

رَوِئْتِي يَوْمًا مُدَابِرِ

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُضَحَّى بِمُقَابِلِهِ أو مُدَابِرِهِ.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : المقابله أن يُقَطَّعَ من طَرْفِ أذنها شىءٌ ثم يترك مُعْلَقًا لَا يَبِينُ كَأَنه زَنْمَه ، ويقال لمثل ذلك من الإبل : المَزَنَّمُ ، ويسمى ذلك المعلقُ الرُّعْلُ ، والمدابره أن يُفْعَلَ ذلك بمؤخر الأذن من الشاه.

قال الأصمعيّ : وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهى مُقَابِلُهُ ومُدَابِرُهُ ، بعد أن كان قَطْعًا.

قال ويقال : شَاءَ ذَاتِ إِقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ إِذَا شَقَّ مَقَدِّمَ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرَهَا وَفُتِلَتْ كَأَنَّهَا زَنِمَهُ.

ص: ٨٠

وفلانٌ مُقَابِلٌ ومُدَابِرٌ إذا كان مَحْضًا من أبويه ، وقال ويقال : دَبَّرْتُ الحديثَ أى حَدَّثْتُ به عن غيرى .

قال شمر : دَبَّرْتُ الحديثَ ليس بمعروف ، قلت : وقد جاء فى الحديث : أما سمعته من معاذ يدبِّره عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى يُدبِّره بمعنى يُحَدِّثُه ، وقال : إنما هو يُدبِّره بالذال والباء أى يُتَقَّنُه ، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه : يُدبِّره كما ترى .

وقال الأصمعيّ : الدَّبارُ الهلاكُ ، ودَابِرُهُ الحافرُ مُؤَخَّرُهُ وجمعها الدَّوابِرُ .

وقال أبو زيد : فلان لا يأتى الصلاه إلا دَبْرِيًّا .

قال أبو عبيد : والمُحَدِّثُونَ يقولون : دُبْرِيًّا يعنى فى آخر وقتها .

وقال أبو الهيثم : دَبْرِيًّا بفتح الدال وجزم الباء .

الأصمعيّ : فلان ما يدْرِى قَبِيلًا من دَبِيرٍ ، المعنى ما يدرى شيئًا .

وقال الليث : القَبِيلُ قَتْلُ القُطْنِ والدَّبِيرُ قَتْلُ الكَتَّانِ والصُّوفِ ، ويقال : القَبِيلُ ما وَلَيْكَ والدَّبِيرُ ما خَلْفَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أدبر الرجلُ إذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيلِهِ .

قال ثعلب : قال الأصمعيّ : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ به الفاتِلُ إلى حَقْوِهِ ، والدَّبِيرُ ما أدبر به الفاتِلُ إلى رُكْبَتِهِ .

وقال المفضل : القَبِيلُ فَوْزُ القِداحِ فى القِمَارِ ، والدَّبِيرُ حَبِيْبُهُ القِدْحِ .

وقال الشيبانى : القَبِيلُ طاعُهُ الربِّ ، والدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ .

وقال ابن الأعرابيّ : أدبر الرجلُ إذا سافر فى دبار وهو يوم الأربعاء . قال : ومثَّلَ مجاهدٌ عن يوم النحس فقال : هو أربعاء لا يدور فى شهر .

وقال ابن الأعرابيّ : أدبر الرجلُ إذا مات ، وأدبَر إذا تغافل عن حاجه صديقه ، وأدبَرَ صار له دَبْرٌ ، وهو المال الكثير .

وقال الأصمعيّ فى قول الهذلى :

فَخَضَّضْتُ صُفْنِيَّ فى جَمِّهِ

خِيَاضَ المُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال : المُدَابِرُ المَوْلى المَعْرِضُ عن صاحبه.

وقال أبو عبيد : المُدَابِرُ الَّذى يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . وَقِيلَ : المُدَابِرُ الَّذى قُمِرَ مرَّةً بعد مره فعاوَدَ لِيُقْمِرَ .

وقال ابن الأعرابى : دَبَرَ ، رد ، ودَبَرَ تَأَخَّرَ ، قال : وَأَدْبَرَ إِذا انْقَلَبَتْ فِتلُه أُذُنِ النّاقه إِذا نُحِرَتْ إِلى ناحيه القفا ، وَأَقْبَلَ إِذا صارت هذه الفتلُه إِلى ناحيه الوُجْه .

أبو عبيد : سمعتُ أبا عبيده يقول : رجلٌ أَدَابِرُ لا يقبل قول أحدٍ ولا يلوى على

ص : ٨١

شىء. ورجلٌ أباترٌ يبتز رحمة فيقطّعها.

ورجلٌ أخايلٌ وهو المختال ، وأجارِدُ اسم موضع ، وكذلك أجامِرٌ.

بدر

قال الليث : البدرُ القمر ليله أربعَ عَشْرَه ، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا لأنه يُبَادِرُ بالغروب طلوعَ الشَّمسِ ، لأنهما يتراقبان في الأفق صُبحًا ، قال : والبدرَةُ كَيْسٌ فيه عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أو أَلْفٌ. والجمْعُ البُدُورُ ، وثلاثُ بَدْرَاتٍ.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لِمَسْكِ السَّخْلَه ما دامت تَزْضَعُ : الشَّكْوَه ، فإذا فُطِمَ فَمَسْكُه : البَدْرَه ، فإذا أجدَعَ فَمَسْكُه السَّقَاءُ.

قال : وقال أبو عمرو : والبَادِرُه من الإنسان وغيره اللحمه التي بين المنكبِ والعنقِ وأنشدنا :

* وجاءت الخيلُ مُحمرًا بوادِرُها*

ثعلب عن ابن الأعرابي : البَادِرُ القَمَرُ ، والبَادِرَه الكلمه العَوْرَاءُ ، والبَادِرَه الغُصْبُه السريعه ، يقال : احذروا بادِرَتَه.

وقال الليث : البَادِرَتان جانبَا الكِرْكِرَه ويقال : هما عرقان اكتنفاها وأنشد :

* تَمْرِي بَوَادِرِها مِنْها فَوْرًا قُها*

يعنى فوارق الإبلِ وهى التى أَخَذَها المَخاضُ فَفَرِقَتْ نَادَهً فكلما أَخَذَها وَجَعٌ فى بطنها مَرَتْ ، أى ضَرَبَتْ بِخَفْها بادِرَه كِرْكِرَتِها وقد تَفَعَّلَ ذلك عند العطش.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَبْدَرَ الرجلُ إذا سَيرَ فى ليله البدر ، وَأَبْدَرَ الوَصِيَّ فى مال اليتيم بمعنى بادرَ كِبْرَه وَبَدَّرَ مثله ، ويقال : ابْتَدَرَ القومُ أمرا وَتَبَادَرَوْه : أى بادر بعضهم بعضا إليه أَيُّهم يَسْبِقُ إليه فَيَغْلِبُ عليه ، وبادر فلانٌ فلانا مُولِيًا ذاهبا فى فراره.

قال : والبَادِرُ الغلامُ المُبادِرُ ، وَعَيْنُ حَدْرَه بَدْرَه : قال الأصمعيّ : حَدْرَه مُكْتَنِرَه صُلبه ، وَبَدْرَه تَبْدُرُ بالنَّظَرِ ، وقال ابن الأعرابيّ : حَدْرَه واسعةٌ ، وَبَدْرَه تامَّةٌ ، وقيل : ليله البدرِ لِتمامِ قَمْرِها.

الحَرَاني عن ابن السكيت يقال : غلامٌ بَدْرٌ إذا كان مُمْتَلِنًا ، وقد أَبْدَرْنَا إذا طلع لنا البدرُ وسمى بَدْرًا لامْتلائِه.

درم

اشاره

دمر ، رمد ، مدر ، مرد ، [درم ، ردم] : مستعملات.

درم

قال الليث : الدَرَمُ استِواءُ الكَعْبِ وَعَظْمِ الحَاجِبِ ونحوه إِذا لم يَنْتَبِرْ فهو أَذْرَمٌ ، والفعل دَرِمَ يَدْرِمُ فهو دَرِمٌ ، قال : ودَرِمٌ اسم رجل من بني شيبان ذكره الأَعشى فقال :

ولم يُودِ مَنْ كُنْتُ تَسْعَى له

كما قِيلَ في الحربِ أَوْدى دَرِمٌ

قال أبو عمرو : هو درم بن دُبِّ بن ذُهَلِ بن شيبانَ ، فُقِدَ كما فُقِدَ القارِظُ

ص: ٨٢

العَنْزِي فَصَارَ مَثَلًا- لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ، وقال الليث : بنو دَارِمٍ حَتَّى مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِ بَيْتُهَا وَشَرَفُهَا ، وقال غيره : سَمِيَ دَارِمًا لِأَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِيهِ شَيْئًا يَدْرِمُ بِهِ أَى يُقَارِبُ خُطَاهُ فِي مَشِيهِ ، عمرو عن أبيه الدَّرُومِ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةِ الْمَشِيهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّرِيمُ الْغُلَامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ .

الليث : الدَّرَامَةُ مِنَ أَسْمَاءِ الْقُنْفُذِ وَالْأَرَانِبِ ، والدَّرَامَةُ مِنَ نَعْتِ الْمَرَأَةِ الْقَصِيرَةِ ، قال : والدَّرَمَانُ مِشِيَهُ الْأَرْنَبِ وَالْفَأْرِهِ وَالْقُنْفُذِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْفَعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّرَمَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الطَّحْمَاءُ وَالْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إِذَا أَتَيْتِ الْفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعَهُ فَيُقَالُ : أَتَيْتِ وَأَدْرَمَ لِلإِثْنَاءِ ثُمَّ هُوَ رَبَاعٌ .
ويقال : أَهْضَمَ لِلإِربَاعِ .

وقال ابن شميل : الإِدْرَامُ أَنْ يَسْقُطَ سِنُّ الْبَعِيرِ لِسِنِّ نَبْتٍ .

يقال : أَدْرَمَ لِلإِثْنَاءِ ، وَأَدْرَمَ لِلإِربَاعِ ، وَأَدْرَمَ لِلإِسْدَاسِ .

ولا يقال : أَدْرَمَ لِلتَّزْوُلِ لِأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِ سِنَّ قَبْلَهُ ، وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ مُسْتَوٍ .

أبو عبيد عن أبي زيد : دَرَمَتِ الدَّابَّةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِييَا .

شمر : المُدْرَمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيْنَةِ الْمُسْتَوِيَةِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي

وَمُفَاضُهُ تَعْشَى الْبِنَانُ مُدْرَمَهُ

ردم

الليث : الرَّدْمُ سَيِّدُكَ بَابَا كُلَّهُ أَوْ تُلْمَهُ أَوْ مَدْخَلًا وَنَحْوَ ذَلِكَ يُقَالُ : رَدَمْتُهُ رَدْمًا وَالاسْمُ الرَّدْمُ وَجَمْعُهُ رُدُومٌ وَثَوْبٌ مُرَدَّمٌ وَمُلْدَمٌ إِذَا رُقِعَ . وقال عنترة :

* هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدَّمٍ *

أى مُرَقَّعٌ مُسْتَصْلِحٌ ، وقال غيره : هَلْ تَرَكَ الشُّعْرَاءُ مَقَالًا لِقَائِلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْمُرَدَّمُ وَالْمُلْدَمُ وَالْمُرَقَّعُ ، وقال غيره : ثَوْبٌ رَدِيمٌ خَلَقَ وَثِيَابٌ رُدْمٌ .

وقال ساعده الهذلي :

يُذْرِبِنَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَزْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَالِ فِي الرُّدْمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأزدُ المَلَّحُ والجميع الأزدُمونَ وأنشد في صفه ناقه فقال :

وَتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَزْدُمُونَ

المَيْلَعُ المضطرب هكذا وهكذا ، والمَيْلَعُ الخفيف.

ص: ٨٣

أبو عبيد عن الأصمعيّ وسلّمه عن الفراء : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ.

وقال أبو الهيثم : الرَّدَامُ ضُرَاطُ الْحِمَارِ وَقَدْ رَدَمَ يَزْدُمُ إِذَا ضَرِطَ.

مرد

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الْمَرْدُ التَّرِيدُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : مَرَدَ فُلَانٌ الْخَبِزَ فِي الْمَاءِ وَمَرَّتُهُ.

شمر يُقال : مَرَدَ الطَّعَامُ إِذَا مَاتَ حَتَّى يَلِينَ فَقَدْ مَرَدَهُ ، وَتَمَّرَ مَرِيدٌ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمَّا أَبِي أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدُ لِحَمِّهِ

نَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَرِيدَ لِيُضْمَرَ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْخَدَّيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَنَقَاءُ الْعُضْنِ مِنَ الْوَرَقِ ، وَالْمَرْدُ التَّمْلِيسُ ، وَمَرَدْتُ الشَّيْءَ وَمَرَدْتُهُ لَيْتَنَّهُ وَصَقَلْتُهُ ، وَغَلَامٌ أَمْرُدٌ ، وَلَا يُقال : جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ ، وَيُقال : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ، وَلَا يُقال : غُصْنٌ أَمْرُدٌ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أَرْضٌ مَرْدَاءٌ وَجَمْعُهَا مَرَادَى وَهِيَ رِمَالٌ مُتَسَطِّحَةٌ لَا يُنْبِتُ فِيهَا ، وَمِنْهَا قِيلَ لِلْغَلَامِ : أَمْرُدٌ ، قَالَ : وَالْبَرِيرُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَالْغُصْنُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ الْكَبَابُ ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ، وَغُصْنٌ أَمْرُدٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا.

أبو عبيد الْمُمَرَّدُ بِنَاءُ طَوِيلٍ ، قُلْتُ : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ) [النمل : ٤٤].

وقيل : الْمُمَرَّدُ : الْمُمَلَّسُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ) [التوبة : ١٠١].

قال الفراء : يَرِيدُ مَرَنُوا عَلَيْهِ وَجَرَنُوا كَقَوْلِكَ : تَمَرَدُوا.

وقال ابن الأعرابيّ : الْمَرْدُ التَّطَاوُلُ بِالْكَبْرِ وَالْمَعَاصِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ) أَي تَطَاوَلُوا.

وقال الليث : الْمَرْدُ دَفْعُكَ السَّفِينَةَ بِالْمُرْوِيِّ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ ، وَالْفِعْلُ يَمْرُدُ.

قال : وَمُرَادٌ حَى ، هُمُ الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ ، وَيُقال : إِنْ نَسَبَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ نَزَارِ.

قال : الْمَرَادَةُ مَصْدَرُ الْمَارِدِ ، وَالْمَرِيدُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَدْ تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَي عَتَا وَاسْتَعْصَى وَمَرَدَ عَلَى الشَّرِّ تَمَرَّدَ أَي عَتَا وَطَغَى.

قال : وَالتَّمْرَادُ بَيْتٌ صَغِيرٌ يَجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِمَبْيُضِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَهِيَ التَّمَارِيدُ وَقَدْ مَرَدَهَا صَاحِبُهَا

تَمْرِيْدًا وَتَمْرَادًا.

والتَّمْرَادُ الاسم بكسر التاء قال : والتَمْرِيْدُ : التمليس والتطيين ، والأَمْرَدُ الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته ، وطُرَّ شاربِه ولمَّا تبدُّ لحيته ، وقد تَمَرَّدَ فلان زمانا ثم خرج وجهه ذلك أن يبقى أَمْرَدُ ، قال : وامرأه مَرْدَاءٌ لم يُخْلَقْ لها إسْبٌ

ص: ٨٤

وهي شِعْرُهَا.

وفي الحديث : «أهل الجنة جُرُودٌ مُرْدٌ».

وقال أبو تراب : سمعتُ الخُصِيْبِي يَقول : مَرَدَه وَهَرَدَه إِذَا قَطَعَه وَهَرَطَ عِرْضَه وَهَدَدَه ، ومن أمثالهم : تمرّد مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حِصْنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبَاءُ فامتنعا عليها فقالت هذه المقالة وصارت مثلاً لكل عزيز مُمتنع ، والمَرِيدُ الخبيث.
التمرد وكذلك المارد والمريد والمُتمرد الشرير.

رمد

الحراني عن ابن السكيت : الرَّمْدُ الهلاك ، يقال : رَمَدَتِ الغنمُ إِذَا هَلَكَتْ من بَرْدٍ أو صقيعٍ ، قال أبو وجره السعدي في شعره :

صَبَّبتُ عليكم حاصِبي فتركتكم

كأَصْرَامٍ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال : والرَّمْدُ في العين ، وَقَد رَمَدَتِ تَرَمَدَ رَمداً.

وقال شمر في تفسيره عام الرَّمَادِه يقول : أَرَمَدَ القومُ إِذَا جُهِدُوا.

قال : سميت عام الرَّمَادِه بذلك قال ويقال : رَمَدَ عيشهم إِذَا هَلَكُوا ، وهو الرَّمْدُ.

يقال : أصابهم الرَّمْدُ إِذَا هَلَكُوا ، قال : وقال : القاسم : رَمَيْدَ القومُ وَأَرَمَيْدَ إِذَا هَلَكُوا والرَّمَادَةُ الهلكةُ ، قلت : وقد أخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد أنه قال : رَمَدَ القومُ بكسر الميم وأَرَمَيْدُوا بتشديد الدال والصحيح ما رواه شمر : رَمَيْدُوا ، وَأَرَمَدُوا كذلك.

قال ابن السكيت : قال شمر ، وقال ابن شميل : يقال للشئ الهالك من الثياب خُلُوقَه : قد رَمَدَ وَهَمَدَ وباد ، والرَّامِدُ البالي الذي ليس فيه مَهَاءٌ : أي خَيْرٌ وبقِيَّةٌ ، وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَه.

وأقراني الإيادي لأبي عبيد عن أبي زيد : الرَّمْدُ الهلاك وقد رَمَدَهُم يَرْمِدُهُم فجعله متعدياً.

وقال الليث : يقال عَيْنٌ رَمَدَاءٌ ورجلٌ أَرَمْدٌ. وقد رَمَدَتِ عينه وَأَرَمَدَتِ ، والرَّمَادُ دُقَاقُ الفحَمِ من حُرَاقِهِ النار ، وصار الرَّمَادُ رَمِيداً ، إِذَا هَبَا ، وصار أَدَقُّ ما يكون ، والمَرْمَدُ من اللحم المشوي الذي مَلَّ في الجَمْر ، وقد رَمَدَتِ الناقه تَرَمِيداً إِذَا أَنْزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبن عند النَّتاج.

أبو عبيد عن أبي زياد : إِذَا استبان حملُ الشاهِ من المعز والضأن ، وَعَظُمَ ضرْعُها.

قيل : رَمَدْتُ تَزْمِيدًا وَأَضْرَعْتُ.

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : رَمَدَتِ الضَّأْنُ فَزَبُّ رَبُّهُ وَرَمَيْدَتِ المعزى فَزَبُّ رَبُّهُ ، وقد مر تفسير التَّزْمِيدِ والتَّرْبِيقِ فِي كِتَابِ القَافِ.

ص : ٨٥

وقال الكسائي : ناقه مُرْمَدٌ ومُرْدٌ إذا أضرَعَتْ.

وروى عن قتاده أنه قال : يتوضأ الرجلُ بالماءِ الرَّمْدِ والماءِ الطَّرْدِ ، فالطَّرْدُ الذي خاضته الدوابُّ ، والرَّمْدُ الكَدِرُ . قلت : وبالشَّواجين ماءٌ يقال له : الرَّمَادَةُ ، وشربْتُ من مائها فوجدته عذبا فُرَاتا .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ارْقَدَ البعيرُ ارْقَادَا ، وارْمَدَّ ارْمِدَادَا ، وهو شده العَدْوِ .

وقال الأصمعيُّ : ارْقَدَّ وارْمَدَّ إذا مضى على وجهه وأسرع ، وثيابُ رُمْدٌ وهي الغُبْرُ فيها كُدُورَةٌ مأخوذٌ من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لِضَرْبٍ من البعوضِ : رُمْدٌ ، وقال أبو وجْزه :

تبيتُ جارتَه الأفعى وسامرُه

رُمْدٌ به عَازِرٌ منهن كالجربِ

يصف الصائد ، ومن أمثالهم : شَوَى أَحْوَكٌ حتى إذا أنْضَجَ رَمْدٌ ، يُضْرَبُ مَثَلًا للرجل يَعُودُ بالفَسَادِ على ما كان أَصْلَحَهُ .

مدر

قال الليث : المَدرُ قِطْعُ الطينِ اليابسِ ، الواحدُ مَدْرَةٌ ، والمَدرُ تطيُّنُك وَجَهَ الحوضِ بالطِّينِ الحُرِّ لثلا يَنْشَفُ ، والمَمدْرَةُ موضعٌ فيه طينٌ حُرٌّ ، وقد مَدَرْتُ الحوضَ أَمْدَرُهُ .

وفى حديث إبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم : أنه يَأْتِيهِ أبوه يومَ القيامه فيسأله أن يشفعَ له فيلتفتُ إليه فإذا هو بِضِعْبَعَانِ أَمْدَرٍ ، فيقول : ما أنت بأبي .

قال أبو عبيد : الأَمْدَرُ المنتفخُ الجَنِينِ العظيمِ البطنِ .

قال الراعي يصف إبلا لها قيم فقال :

وَقِيمِ أَمْدَرِ الجَنِينِ مُنْخَرِقِ

عَنهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٌ على الهَمَلِ

قوله : أَمْدَرُ الجَنِينِ أى عِظْمِهما . قال : ويقال : الأَمْدَرُ الذي قد تَتَرَبَّ جَنبَاهُ من المَدْرِ ، يذهب به إلى الترابِ أى أصاب جَسَدَهُ الترابِ .

قال أبو عبيد : وقال بعضهم : الأَمْدَرُ الكثيرُ الترجيعِ الذي لا يَقْدِرُ على حَبْسِهِ . قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعا فى ذلك الضَّبْعَانِ .

شمر عن ابن شميل : المِدرَاء من الضَّبَاع التي لَصِقَ بها بَوْلُهَا وَيَبِسَ خَرَاؤُهَا ، ويقال للرجل : أَمْدَرُ وهو الَّذي لا يَمْتَسِحُ بالماء ولا بالحجر ، وَمَدَرَتْ الضَّبْعُ إِذَا سَلَحَتْ .

وقال شمر : سمعت أحمد بن هانيء يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروى بيت عمرو بن كلثوم :

* ولا تُبْقَى حُمُورَ الْأَمْدَرِينَا*

بالميم قال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، والعربُ تسمى القرية المبنية بالطين وَاللَّبْنِ الْمَدْرَةَ ، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها :

ص : ٨٦

دمر

فى الحديث : مَنْ نَظَرَ مِنْ صَبِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ.

قال أبو عبيد وغيره : دَمَرَ أَى دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ الدُّمُور ، وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا ، وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا.

وقال الليث : الدَّمَارُ اسْتِئْصَالُ الْهَلَاكِ ، يُقَالُ : دَمَرَ الْقَوْمُ يَدْمُرُونَ دَمَارًا : أَى هَلَكُوا ، وَدَمَرَهُمْ مَقَتَهُمْ وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ تَدْمِيرًا. قال الله جَلَّ وَعَزَّ : فَدَمَرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا [الفرقان : ٣٦] يعنى به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ.

أبو عبيد : المُدْمَرُ بِالْدَالِ الصَّائِدُ يُدَخَّنُ فِى قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، لَكَيْلًا يَجِدَ الْوَحْشُ رِيحَهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حُجْرٍ :

فَلَا قَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحِ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ

وقال الليث : تَدْمَرُ اسْمُ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ.

قال : وَالتَّدْمَرِيُّ مِنَ الْيَرَابِيعِ ضَرْبٌ لثِيمِ الْخِلْقَةِ عَلْبُ اللَّحْمِ.

يقال : هُوَ مِنْ مَعْزَى الْيَرَابِيعِ وَأَمَّا ضَانُهَا فَهُوَ شُفَارِيُّهَا ، وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا أَنْ لَهُ فِى وَسْطِ سَاقِهِ ظُفْرًا فِى مَوْضِعٍ صَيَّصَهُ الدِّيَكُ ، وَوُصِفَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ بِالتَّدْمَرِيِّ.

وقال اللحيانى : يُقَالُ : فَلَانٌ خَاسِرٌ دَامِرٌ دَابِرٌ ، وَخَسِيرٌ دَمِيرٌ دَبِيرٌ ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ وَدَبَارَتِهِ.

الفراء عن الدَّبِيرِيَّةِ يُقَالُ : مَا فِى الدَّارِ عَيْنٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا تَدْمَرِيٌّ وَلَا تَامُورِيٌّ وَلَا دُبِّيٌّ وَلَا دَبِّيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(أبواب) الدال واللام

د ل ن

إشارة

استعمل من وجوهه : لدن ، ندل.

لدن

قال الليث : اللدّن من كل شيء ما لَانَ من عُود أو حَبَل أو خَلق فهو لَدَن ، وقد لُدُن لُدُونَه ، وفتَاهُ لُدُنُه لِيَنه المَهَزَه .

وقال الله جلّ وعزّ : (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) [الكهف : ٧٦].

قال الزجاج : وقُرِيء من (لَدُنِّي) بتخفيف النون ويجوز من (لَدُنِّي) بتسكين الدال وأجودها بتشديد النون لأن أصل لَدُن الإِسْكَان فإذا أَضْمَتْها إلى نفسك زدت نونا لِيَسِيْلَم سكون النون الأولى تقول : من لَدُنْ زيد فَتَسِيْكُنْ النون ثم تُضَيِف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ النون فَلَانَ لَدُنْ اسم غير مُتَمَكِّن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم : قَدُنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قَد اسم غير متمكن .

قال الشاعر :

* قَدُنِي مِنْ نَضْرِ الحَبِيْبِيْنَ قَدِي *

فجاء باللغتين ، قال : وأما إِسْكَان دال لَدُن

ص : ٨٧

فهو كقولهم : فى عَضِدْ عَضِدْ فَيَحْدِفُونَ الضمه.

وَحَكَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمَبْرَدِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ : لَمَدُنٌ عُذْوَةٌ وَلَدُنٌ عُذْوَةٌ وَلَدُنٌ غُدْوَةٌ ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ لَدُنْ كَانَتِ الْوَقْتُ غُدْوَةٌ ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ مِنْ عِنْدِ غُدْوَةٍ .

وقال الليث : لَمَدُنٌ فِى مَعْنَى مِنْ عِنْدِ تَقُولُ : وَقَفَ لَهُ النَّاسُ مِنْ لَمَدُنٍ كَذَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِى الزَّمَانِ مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا أَى مِنْ حِينِ .

أبو زيد عن الكلابيين أجمعين : هذا من لَدُنِهِ ضَمُّوا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون.

وقال أبو إسحاق : فى لَدُنْ لُغَاتٌ يَقَالُ : لَدٌ ، وَلَدُنٌ ، وَلَدْنٌ ، وَلَدَى ، وَلَدْنٌ والمعنى واحد ، قال : وهى لا تَمَكَّنُ تَمَكَّنُ عِنْدَ لَأَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ عِنْدَى صَوَابٌ وَلَا تَقُولُ : هُوَ لَدُنَى صَوَابٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدَى مَالٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ عِنْدَكَ ، وَلَدُنْ لَمَّا يَلِيكَ لَا غَيْرُ .

وفى الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْأَخَ نَاضِحًا لَهُ فَرَكَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَمَدَنَّ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدُّنِ فَقَالَ : شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ» ، معنى قوله : تَلَدَّنَ عَلَيْهِ أَى تَمَكَّنَتْ وَتَلَبَّثَتْ وَلَمْ يُثْرُ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : تَلَدَّنْتُ تَلَدَّنَا وَتَلَبَّثْتُ وَتَلَبَّثْنَا وَتَمَكَّنْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ندل

قال الليث : التَّدْلُ كَأَنَّهُ الْوَسِيخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمَالِ فِى الْعَرَبِيَّةِ ، وَتَنَدَّلْتُ بِالْمِنْدِيلِ : أَى تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ ، قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ عَلَى تَقْدِيرِ مَفْعِيلِ إِسْمٍ لَمَّا يُمَسَّحُ بِهِ .

ويقال أيضا : تَمَنَدَلْتُ . عمرو عن أبيه : التَّيْدَلَانُ الْكَابُوسُ .

وقال ابن الأعرابي : هُوَ التَّيْدَلَانُ وَالتَّيْدَلَانُ ، وَالْمِنْدَلُ وَالْمِنْدَلِيُّ : الْعُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِى ثِيَابِهَا

ذِكْرِي الشَّدَى وَالْمِنْدَلِيُّ الْمَطِيرُ

يعنى العود.

وقال ابن الأعرابي : الْمِنْدَلُ وَالْمِنْدَلُ الْخُفُّ . وقال المبرد : نَقَلَ الشَّيْءَ وَاحْتِجَانَهُ . وَأَنشَدَ :

* فَذَلَا زُرَيْقَ الْمَالِ نَذَلَ الثَّعَالِبِ *

ويقال : اُنْتَدَلْتُ الْمَالَ وَانْتَبَلْتُهُ أَيْ اِحْتَمَلْتُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُّدْلُ خَدَمُ الدَّعْوَى.

ص: ٨٨

قلت : سُمُوا نُدُلًا لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوه.

وقال أبو زيد في كتابه في النوادر يقال : نَوَدَلْتُ خُصِيَاءَهُ نَوَدَلَهُ إِذَا اسْتَرَخْتَا يُقَالُ : جَاءَ مُنَوِّدًا خُصِيَاءَهُ.

وقال الراجز :

كَأَنَّ خُصِيَاءَهُ إِذَا مَا نَوَدَلَا

أُتْفِئَتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلًا

ويقال للسَّقاء إِذَا تَمَخَّضَ : هُوَ يَهْوِذُ وَيُنَوِّدُ الْأَوَّلَ بِالذَّلِّ وَالثَّانِي بِالذَّلِّ.

د ل ف

اشاره

دلف ، دفل : [مستعمله].

[دلف]

عمرو عن أبيه : الدَّلْفُ الشَّجَاعُ والدَّلْفُ التَّقَدُّمُ.

وقال أبو عبيد : الدَّلْفُ الزَّلْفُ التَّقَدُّمُ ، وَقَدْ دَلَفْنَا لَهُمْ أَي تَقَدَّمْنَا.

وقال الأصمعيّ : دَلَفَ الشَّيْخُ يَدْلِفُ دَلْفًا وَدَلِيفًا ، وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكُتَيْبَةُ نَحْوَ الْكُتَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ.

وقال طرفة :

لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ هَرَمٍ

أَرْهَبُ النَّاسِ وَلَا أَكْبُو لِضُرِّ

قلت : وَدَلْفٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، فَعَلٌ ، وَدَلْفٌ كَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ مِنْ دَالِفٍ مِثْلَ ذُفْرٍ وَعُمَرِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لابْنَ الْخَطِيمِ فَقَالَ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفٌ دَلْفُ

أراد بالمخارف نخلاتٍ يُخترَفُ منها ، والدُّلْفُ التي تَدْلِفُ بحملها أي تَنْهَضُ به ، والدُّلْفِين سَمَكُهُ بحريه.

دفل

ثعلب عن ابن الأعرابي : ومن الشجر الدَّفَلِي وهو الأَاءُ والأَلَاءُ والحَبْنُ وكُلُّه الدَّفَلِي.

قلت : هي شجره مُرَّه وهي من السُّموم.

دل ب

اشاره

دل ب ، دبل ، بدل ، بلد ، لبد : مستعمله.

دلب

قال الليث : الدُّلْبُ شجره العيْثَام ، ويقال : شجر الصَّنَارِ وهو بالصَّنَارِ أشبه ، والواحد دُلبُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّبَةُ السَّوَادُ ، والدُّلْبُ جنسٌ من سُوْدَانِ السَّنْدِ ، وهو مقلوب عن الدَّيْبِلِ.

وقال الشاعر :

كَأَنَّ الذَّرَاعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا

سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانِ

قال : شَبَّهَ سَوَادَ الزُّقِّ بِالسُّودِ الْمَشْلُوحِ مِنْ رِجَالِ السَّنْدِ.

دبل

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّدْبِيلُ : تَعْظِيمُ اللَّقْمَةِ وازدراءُها ، والدَّوْبِلُ ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ وَهُوَ الرِّتُّ.

وقال الليث : الدُّبَلَةُ كَتَلَهُ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ

حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَّعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، وَقَدْ دَبَّلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلًا أَيْ جَعَلْتُهُ دَبْلًا.

وقال النضر : الدُّبْلُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ الْوَاحِدِ دُبْلَةٌ ، وَالذَّبِيلُ مَوْضِعٌ يَتَاخَمُ أَعْرَاضَ الْيَمَامَةِ وَأُنْشِدُ فَقَالَ :

لَوْ لَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّتْ نَاقَتِي

عُرْضَ الذَّبِيلِ وَلَا قُرَى نَجْرَانِ

وَيُجْمَعُ دُبْلًا. وقال العجاج :

* جَادَلَهُ بِالذَّبِيلِ الْوَسْمِيِّ *

قال : وَدَبَّيْلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنَدِ ، غَيْرُهُ : دَبَّلْتُ الْأَرْضَ وَدَمَلْتُهَا أَيْ أَصْلَحْتُهَا.

وقال الكسائي : أَرْضٌ مَدْبُؤْلَةٌ إِذَا أَصْلَحْتُهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ حَتَّى تَجُودَ ، وَقَدْ دَبَّلْتُهَا أَدْبَلْتُهَا دُبُولًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّبَالُ وَالذُّبَالُ التُّفَايَاتُ ، يُقَالُ : دَبَّلْتَهُ دُبُولًا وَدَبَّلْتَهُ ذُبُولًا.

شمر عن ابن الأعرابي يُقَالُ : دِبْلٌ ذَبِيلٌ أَيْ تُكَلُّ تَاكَلٌ وَمِنْهُ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ : دِبْلَةٌ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دِبْلُ مَا بَتَّ بَلِيلٌ سَاهِدًا

وَلَا خَرَزَتْ الرَّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا

قال : وَيُقَالُ : دَبَّلْتُهُمْ دُبَيْلَهُ : أَيْ هَلَكُوا وَصَلَّتْهُمْ صَالَةٌ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ذِبْلٌ ذَابِلٌ بِالذَّالِ ، وَهُوَ الْهُوَانُ وَالخَزَى.

قال شمر وغيره يقول : دبل دابل بالذال ويقال : الجداول الدُّبُولُ واحدها دُبْلٌ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنْقَى وَتُجَهَّرُ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَدَا إِلَى النَّطَاهِ دَلَّهَ اللَّهُ عَلَى دَبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُّونَ مِنْهَا فَمَقَطَعَهَا عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

بلد

قال الليث : الْبَلْدُ كُلُّ مَوْضِعٍ مُسَدِّحٍ مِنَ الْأَرْضِ عَامِرٍ أَوْ غَيْرِ عَامِرٍ أَوْ خَالٍ أَوْ مَسْكُونٍ فَهُوَ بَلْدٌ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهَا بَلْدَةٌ وَالْجَمِيعُ الْبِلَادُ ، وَالْبُلْدَانُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْكُورِ وَالْبَلْعَدِ الْمُقْبَرَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ نَفْسُ الْقَبْرِ ، وَرَبَّمَا جَاءَ الْبَلْدُ يَعْنَى بِهِ التَّرَابُ ، قَالَ : وَالْبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ وَهِيَ الثَّغْرَةُ وَمَا حَوْلَهَا وَأُنْشِدُ :

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدِهِ

قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بَغَامُهَا

والبلدُ في السماءِ موضعٌ لا- نجوم فيه بين النَّعَائِمِ وسِدِّغِ الدَّابِحِ ، ليستُ فيه كواكبٌ عظامٌ تكونُ علماً ، وهي من منازل القمر ،
وهي آخر البروج ، سُميت بِلَدَّةٍ وهي من بُرْجِ القَوْسِ خاليه إلَّا من كواكبٍ صغارٍ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : والأبْلَدُ من الرجال اللّذي ليس بمقرونٍ وهي البَلَدَةُ والبَلَدَةُ. وقال الأحمر : المتبَلِّدُ اللّذي يتردد مُتَحِيرًا
وأنشد للبيد فقال :

عَلَيْهِتُ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا

ص: ٩٠

وقال الليث : التَّبَلْدُ نقيض التجلد ، وهو استكانه وخضوع وأنشد :

ألا لا تُلْمَهُ اليوم أن يَتَبَلَّدَا

فقد غلبَ المحزون أن يتجلَّدَا

قال : وبلدٌ إذا نكسَ في العملِ وضعفَ حتَّى في الجود ، قال الشاعر :

جَرَى طَلَقًا حتَّى إذا قُلْتُ سابقُ

تداركه أعراقٌ سوءٍ فبلَّدَا

وقال غيره : البلدُه راحه الكف ، وقيل للمتخير : متبلدٌ لأنه شُبِّهَ بالذى يتحير في فلاهٍ من الأرض ، لا يهتدى فيها وهى البلدُه ، وكل بلدٍ واسع بلدُه وقال الأعشى يذكر الفلاه :

وبلدُهٍ مثل ظهرِ التُّرسِ موحِشِه

للجنِّ بالليل في حافاتِها شعلُ

وقال الليث : البلاده نقيض النفاذِ والمضاءِ فى الأمور ، ورجل بليد إذا لم يكن ذكيا ، وفرسٌ بليد ، إذا تأخر عن الخيل السوابق وقد بلدَ بلادَه.

قال : والمبالدهُ كالمبالطه بالسيوف والعصيّى إذا تجالدا بها ، ويقال : اشتق من بلادِ الأرض.

أبو عبيد : البلدُ الأثرُ بالجسد وجمعه أبلادٌ ، وقال ابن الرقاع :

* من بعد ما شملِ البلى أبلادها*

قال وقال أبو زيد : بلدتُ بالمكان أبلدُ بلودا وأبذتُ به آبدُ أبودا : أى أقمتُ به ، وأنشد ابن الأعرابي فقال :

ومبلدٍ بينَ مؤمَاهِ بمهلكه

جاوزتُه بعلاه الخلقِ عليانِ

قال : المبلدُ الحوضُ القديم ههنا وأراد مُبلدٍ فقلب وهو اللاصق بالأرض ، ومنه قول عليٍّ لرجلين جاءا يسألانِه : ألبدا بالأرض حتى تفهما ، وقال غيره : حوضٌ مُبلدٌ ترك ولم يُستعمل فتداعى وقد أبلد إبلادا.

وقال الفرزدق يصف إبلا سقاها فى حوضِ دائرٍ :

قَطَعَتْ لِأَلْحِيَهِنَّ أَعْضَادَ مُبْدٍ

يَنْشُ بَدَى الدَّلُو المَحِيلِ جَوَائِبُهُ

أراد بذي الدلو المحيل الماء الذي قد تَغَيَّرَ في الدلو لأنه نُزِعَ متغيرا.

لبد

أبو عبيد عن أبي عمرو: أَلْبَدَ بِالْمَكَانِ فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ.

وقال أبو زيد: اللَّبِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَهُوَ الْأَيْسُّ.

وقال ابن الأعرابي: لَبَيْدٌ وَلَبِيدٌ لُبُودًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَإِذَا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ مُلْبَدٌ وَمُلْبِدٌ وَمُلْبُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْرَجَتْ كِسَاءً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُلْبَدًا أَيْ مَرْقَعًا، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: (أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا) [البلد: ٦].

قال الفراء: اللَّبْدُ الْكَثِيرُ، قَالَ بَعْضُهُمْ:

ص: ٩١

واحدته لِيَدَهْ ، وَلِيَدُ جَمَاع ، قال : وجعله بعضهم على جهة قُتْمٍ وَحُطْمٍ واحدا ، وهو من الوجهين جميعا الكثير . قال : وقرأ أبو جعفر المدني : (مالا لُبْدًا) مُشَدَّداً فكأنه أراد مالَ لا بد ، ومالانِ لَابِدَانٍ وَأُمُوالٍ لُبْدٌ ، والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

وقال الزجاج : مالٌ لُبْدٌ : كثيرٌ ، وقد لَبَدَ بعضه ببعض وقوله جَلٌّ وَعَزٌّ : (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (١٩)) [الجن : ١٩] قال وقرىء (لُبدا) قال : والمعنى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح بطن نَحَلَه كادت الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه .

قال : ومعنى لِبْدًا يركبُ بعضهم بعضا وكلُّ شيء أَلَصِيْقَتُهُ بشيء إلصاقا شديدا فقد لَبَدَتْهُ ، ومن هذا اشتقاق هذه اللُّبُودِ التي تُفْتَرَسُ .

قال : ولِبْدٌ جمع لِبْدَةٍ ولِبْدٌ ومن قرأ (لُبدا) فهو جمع لا بد .

وقال الليث : تقول صبيان الأعراب إذا رأوا السُّمَانِي : سُمَامِي لُبَادِي اللَّيْدِي لا تُرَى ، فلا تزال تقول ذلك وهي لا بدة بالأرض أى لاصقة وهو يُطِيفُ بها حتى يأخذها .

وقال : كل شَعْرٍ أو صُوفٍ يَتَلَبَّدُ فهو لِبْدٌ ولِبْدَةٌ ، وللأسد شَعْرٌ كثير قد تَلَبَّدَ على زُبْرَتِهِ قال : وقد يكون مثل ذلك على سَنَامِ البعير وأنشد :

* كَأَنَّهُ ذُو لِبْدٍ دَلْهَمِسٍ *

قال : واللَّبَادَةُ لِبَاسٌ من لُبُودٍ ؛ قال : ولِبْدٌ اسم آخر نسور لُقْمَانَ بن عاد سماه لُبدا لأنه لَبَدَ فلا يموت ولا يذهب كاللَّبْدِ من الرجال اللازم لِرِخْلِهِ لا يفارقه . والعرب تقول : ما له سَبْدٌ ولا لِبْدٌ .

قال ابن السكيت : قال الأصمعي : معناه ما له قليلٌ ولا كثيرٌ ، قال وقال غيره : السَّيِّدُ من الشَّعْرِ واللَّيْدُ من الصُوفِ ، أى ما له ذُو شَعْرٍ ولا ذُو صُوفٍ وَوَرٍ ، وكان مالُ العرب الخيل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

أبو عبيد عن الأصمعي : المُلبِدُ الفحلُ من الإبل يضرب فخذيه بذنبه فَيَلْصِقُ بهما تَلْطُطُهُ وَبَعْرُهُ ؛ قال والمُلبِدُ أيضا : اللاصق بالأرض .

وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول : أَلْبِدُ أَمْ أَرْغِي فَإِنْ قَالُوا : أَلْبِدُ أَلْصَقَ الْعُلْبَةَ بِالضَّرْعِ ، فَحَلَبَ وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلْبِ رَعْوُهُ ، فَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةَ رَغَا الشَّحْبُ بِشَدِّهِ وَقُوْعُهُ فِي الْعُلْبَةِ .

وقال أبو زيد : المُلبِدُ من المطر : الرَّشُّ ، وقد لَبَدَ الأَرْضَ تلييدا .

وفي حديث عمر أنه قال : من لَبَدَ أو عَقَصَ أو ضَمَرَ فعليه الحَلْقُ . قال أبو عبيد : قوله : لَبَدَ يعني أن يجعلَ في رأسه شيئا من صَمْغٍ أو غِشْلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَلَا

يَقْمَلُ ، هكذا قال يحيى بن سعيد ، وقال غيره : إنما التَّلْيِيدُ بُقْيَا على الشَّعْرِ لثَلَا يَشْعَثُ في الإِحْرَامِ ؛ ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبه له ، قال ذلك سُفْيَانُ بن عُيَيْنَه .

وقال شمر : أَلْبَدْتُ القِرْبَهَ أى صَيَّرْتَهَا في لَبَدٍ وهو الجُوالِقُ الصغِيرُ وأنشد :

* قُلْتُ ضَعِ الأذْسِمَ في اللَّيْدِ*

قال : يريد بالأذسم نَحْيَ سَيَمَنَ واللبيد لبْدٌ يُخاطُ عليه ، وقال ابن السكيت : أَلْبَدْتُ الإِبِلَ إذا أخرج الربيع ألوانها وأوبارها وتهيأتُ لِلسَّمَنِ ، وقال : أَلْبَدْتُ القِرْبَهَ إذا صيرتها في لبيد وهو الجُوالِقُ الصغِيرُ ، ويقال : قد أَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبِدٌ ، وقال الكسائي : أَلْبَدْتُ السَّرْحَ عملت له لبداً .

وقال ابن السكيت : لَبَدْتُ الإِبِلَ تَلْبُدُ لَبْدًا : إذا دَغِصَتْ بالصَّلْيَانِ وهو التَّوَاءُ في حيازيمها وفي غَلَاصِمِهَا إذا أكثرت منه فَتَغَصُّ به لا تمضى ، فيقال : هذه إبل لَبَادَى ونَاقَه لَبْدَه ، شمر عن ابن الأعرابي : لَبَدَ الرجل بالمكان يَلْبُدُ لُبُودًا إذا أقام ، ومنه قول حذيفه حين ذكر الفتنه قال : فإذا كان ذلك ، فاللبيدوا لُبُودِ الراعى خلف غنمه ، أى اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعى على عصاه ثابتا لا يَبْرُحُ ، ولَبَدَ الشَّيْءُ بالشَّيْءِ يَلْبُدُ : إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً .

بدل

أبو عبيد عن الفراء : بَدَلٌ وَبَدْلٌ وَمِثْلٌ وَمِثْلٌ وَشَبَهٌ وَشَبِهُهُ .

وأخبرني الإيادي عن أبي الهيثم أنه قال : يقال : هذا بَدْلٌ هذا وَبَدْلُهُ .

قال : وَوَاحِدُ الأَبْدَالِ يريد العُبادُ أيضا : بَدْلٌ وَبَدْلٌ . وقال ابن شميل في حديث رواه بإسناد له عن علي أنه قال : الأبدال بالشام والنُّجَبَاءُ بمصر والعصائب بالعراق ، قال ابن شميل : الأبدال : خيارٌ بَدَلٌ من خيار ، والعصائب : عُصَبَةٌ وعصائب يجتمعون فيكون بينهم حَرْبٌ ، وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال الفراء يقال : أَبَدَلْتُ الخاتم بالحلقه : إذا نَحَيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه ، وَبَدَلْتُ الخاتم بالحلقه : إذا أَدْبَبْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حَلَقَهُ ، وبَدَلْتُ الحلقه بالخاتم إذا أَدْبَبْتَهَا وجعلتها خاتما ، قال أبو العباس : وحقَّقْتُهُ أَنْ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ الصَّوْرَةِ إلى صَوْرَةٍ أُخْرَى ، والجوهره بعينها ، والإبدال تَنْحِيَةُ الجوهره واستثناؤه جوهره أُخْرَى ومنه قول أبي النجم :

* عَزَلُ الأَمِيرِ للأَمِيرِ المَبْدَلِ *

الأ- ترى أنه نَحَى جَسْمًا وجعل مكانه جَسْمًا غَيْرَهُ ، قال أبو عمر : وعرضتُ هذا على المبرد فاستحسنه ، وزاد فيه ، فقال : قد جَعَلَتِ العَرَبُ بَدَلْتُ بمعنى أَبَدَلْتُ وهو قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) [الفرقان : ٧٠] ألا ترى

أنه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسناتٍ قال : وأما ما شَرَطَ أحمدُ بنُ يحيى فهو معنى قول الله : (كُلَّمَا نَضَا جُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا) [النساء : ٥٦].

قال : فهذه هي الجوهره ، وتبديلها : تغيير صورتها إلى غيرها لأنها كانت ناعمة فاسودَّت بالعذاب ، فرُدَّت صورة جلودهم الأولى لما نضجت تلك الصورة ، فالجوهره واحده والصوره تختلف.

وقال الليث يقال : استبدل ثوبا مكان ثوبٍ أو أcha مكان أخٍ ، ونحو ذلك المبادله.

أبو عبيد عن الفراء : البادل واحدها بآدله ، وهي ما بين العُنُق إلى التَّرْقُوه وأنشدنا :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّازِفُ

وَلَا رَهْلٌ لِبَاتُهُ وَبَادِلُهُ

قال وقال أبو عمرو مثله ، وقال : واحدها بآدل.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البآدله : لَحْمُ الصَّدْرِ وهي البَادِرَه والبَهْدَلَه وهي الفَهْدَه.

وقال غيره : العرب تقول للذي يبيع كل شيء من المأكولات : بآدال. قال أبو الهيثم : والعامه تقول : بآقال.

د ل م

اشاره

دلم ، دمل ، لدم ، ملد ، مدل ، لمد : مستعمله.

مدل

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الفراء : رجل مِدْلٌ ومِدْلٌ بكسر الميم فيهما وهو الخَفِيُّ الشَّخْصُ القَلِيلُ الجسم ، وقال أبو عمرو : هو المَدْلُ بفتح الميم للخسيس من الرجال.

لمد

أهمله الليث وروى عمرو عن أبيه : اللمد : التواضع بالذال.

ملد ، (أملد)

أهمله الليث المَلد مصدر ؛ الشاب الأملد وهو الناعم وأنشد فقال

* بعد التّصابي والشباب الأملد*

يقال : امرأه مَلدَاءُ وأملدَانِيَّةٌ وشابُّ أملود وأملدَانِيٌّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الأملودُ من النساء الناعمة المستويّة القامه ، وقال غيره : غُضُنُ أملود وقد مَلَدَه الرّى تمليدا ، وروى إسحاق بن الفرّج عن شَبَابِه الأعرابيّ أنه قال : غُلامٌ أملودٌ وأفلودٌ إذا كَانَ تاما مُحْتَلَمَا شَطْبَا.

دلم

قال الليث : الأذلمُ من الرجال الطويلُ الأسود ، ومن الخيل كذلك في مُلوسه الصخر غير جدّ شديد السواد وقال رؤبه :

* كأن دَمَخَا ذَا الهِضَابِ الأذَلَمَا*

يصف جبلا. وقال ابن الأعرابيّ : الأذلمُ من الألوانِ هو الأذغمُ ؛ وقال شمر : رجلٌ أذلمٌ وجبلٌ أذلمٌ ، وقد دَلِمَ دَلَمًا ، وقال عنتره :

ص : ٩٤

ولقد هَمَمْتُ بغارِهِ في ليلِهِ

سُوداءَ حالِكِهِ كَلُونِ الأَذْلَمِ

قالوا : الأذلم هنا الأرنديج ، ويقال للحيه الأسود : أذلم ، ويقال : للأذلام : أولادُ الحياتِ واحداً دُلم.

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَّيْلَمُ النمل ، والدَّيْلَمُ السُّودان ، والدَّيْلَمُ ، الأعداءُ ، والدَّيْلَمُ ماءُ لبني عَبَس.

وقال الليث : الدَّيْلَمُ جيلٌ من الناس ، وقال غيره : من ولد ضَبَّه بن أدُّ وكان بعضُ ملوك العجم وَضَعَهُم في تلك الجبال فربلوا بها ، وأما قول رؤبه :

* في ذِي قَدَامِي مُرْجِحِنِ دَيْلِمُهُ *

فإن أبا عمرو قال : كَثُرَتْهُ كَكَثْرَةِ النَّمْلِ ، وهو الدَّيْلَمُ ، قال : ويقال للجيش الكثير : دَيْلَمُ ، أراد في جيشِ ذِي قَدَامِي والمُرْجِحِنُ القديم الثقيلُ الكثير ، وأما قول عنتره :

* زَوْرَاءُ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلِمِ *

فإن بعضهم قال : عن حياض الأعداء ، وقيل : عن حياض ماءِ لبني عبس ، وقيل : أراد بالدَّيْلِمِ بنى ضَبَّه سُمُّوا دَيْلِماً لِدُغْمِهِ في ألوانهم ، وقال ابن شميل : السَّلامُ شجره تَنْبَتْ في الجبالِ نُسَمِّيها الدَّيْلِمَ.

لدم

قال الليث : اللَّدْمُ ضربُ المرأةِ صَدْرُها ، والتَّدَمُ النساءُ إذا صَرَبْنَ وجوههن في المآتم وأنشد الأصمعي :

وللفؤادِ وجيبٌ تحتَ أبْهَرِهِ

لَدَمِ الغَلامِ وراءَ الغَيبِ بالحَجَرِ

قال : اللَّدْمُ الضربُ والتَّدَامُ النساءُ من هذا.

وقال الليث أيضاً : اللَّدْمُ ضربُك خَبِزَ المَلَّةِ إذا أخرجته منها.

وقال غيره : اللَّدْمُ واللَّطْمُ واحد ، ورُوي عن عليِّ رضي الله عنه أن الحسن قال له في مَخْرَجِهِ إلى العراق : إنَّه غيرُ صواب ، فقال : والله لا أكون مثل الضَّبْعِ تسمعُ اللَّدْمَ فَتَصَادُ ، ذلك أن الصيادَ يجيء إلى جُحرها فيصَوِّتُ بحجرٍ فتخرجُ الضَّبْعُ فيأخذها وهي من أحرق الدواب.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المُلْدَم والمُرْدَم من الثياب المرفع ، وهو اللدِيم ، قال أبو عمرو وقال الفراء : المِلْدَم الرجل الأحمق الضخم الثقيل ، وقال الليث : أم مِلْدَم كُنْيَةُ الحَمَى ، والعربُ تقول : قالت الحَمَى : أنا أم مِلْدَم ، آكلُ اللحم وأمُصُّ الدَم ، ويقال لها : أمُّ الهَبْرَزِيِّ ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أن الأنصار لما أرادوا أن يبائعوه في شِعْبِ العَقَبَةِ بمكّة ، قال أبو الهيثم بن التَّيْهَان : يا رسول الله : إنَّ بيننا وبين القومِ جبالاً ونحن قاطعوها فنخشى إنَّ الله أعزَّكَ وأظهركَ أنْ ترجعَ إلى قومك ، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال : بل الدَّمُ الدَّمُ والهَدَمُ الهَدَمُ أحارب من حاربتهم

وَأَسْأَلُ مَنْ سَأَلْتُمْ». ورواه بعضهم اللَّدْمُ اللَّدْمُ وَالْهَيْدَمُ الْهَيْدَمُ ، فمن رواه : بِلِ السَّدْمِ الدَّمُ وَالْهَيْدَمُ الْهَيْدَمُ فَإِنَّ الْمَنْدَرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَيْدَمِي هَيْدَمُكَ فِي النَّصِيرَةِ أَيَّ إِنِّ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْعُقَيْلِيُّ :

* دَمَا طَيِّبًا يَا حَبْدًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ *

قلت : وقال الفراء : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَيَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَأَمَّا مَنْ طَغَى (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى (٣٩)) [النازعات : ٣٧ - ٣٩] أَي الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١)) [النازعات : ٤٠ ، ٤١]. فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ : الدَّمُ الدَّمُ أَي دَمُكُمْ دَمِي وَهَيْدَمُكُمْ هَيْدَمِي ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ : بِلِ اللَّدْمِ اللَّدْمُ وَالْهَيْدَمُ الْهَيْدَمُ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : اللَّدْمُ : الْحَرْمُ ، قَالَ : وَالْهَيْدَمُ الْقَبْرُ فَالْمَعْنَى حَرْمُكُمْ حَرْمِي وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ ، وَذَكَرَ الْقَتَيْبِيُّ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حَرْمَتِي مَعَ حَرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ وَأَنْشَدَ :

* ثُمَّ الْحَقِي بِهَيْدَمِي وَلَدَمِي *

أَي بِأَصِيلِي وَمَوْضِعِي قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدَمِ مَا أَنْهَدَمَ تَقُولُ : هَدَمْتُ هَدَمًا وَالْمَهْدُومُ هَدَمٌ وَبِهِ سُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِأَنَّهُدَمَاهُ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنَّ الْهَيْدَمَ الْقَبْرُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يُزْدَمُ تَرَابُهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَيْدَمُهُ قَالَ : وَاللَّدْمُ الْحَرْمُ جَمْعُ لِمَادِمٍ سُمِّيَ نِسَاءَ الرَّجُلِ وَحَرْمُهُ : لَدَمًا لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ.

ابن هانئ عن ابن زيد يقال : فلان فدَّمٌ ثدَمٌ لدَّمٍ بمعنى واحد.

دمل

قال الليث : الدَّمَالُ السَّرْقِينُ وَنَحْوُهُ ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَاةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مَيْتًا ، نَحْوَ الْأَصْدَافِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالنَّبَّاحِ فَهُوَ دَمَالٌ وَأَنْشَدَ :

* دَمَالُ الْبُحُورِ وَحَيْثَانِهَا *

وفى حديث سَيِّدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَحْمَرُ فِي قَوْلِهِ : يَدْمُلُ أَرْضَهُ ، أَي يُضِيْلِحُهَا وَيُحْسِنُ مَعَالِجَتَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ : قَدْ أَدْمَلَ إِذَا تَمَاتَلُ وَصَيْلَحُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَامَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا دَارَيْتَهُ لِتُصْلِحَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَأَنْشَدَ :

شَيْئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مِنْ لَسْتُ زَائِلًا

أَدَامِلِه دَمَلِ السَّقَاءِ الْمُخَرَّقِ

قال : ويقال للسرّجين : الدّمال لأن

ص: ٩٤

الأرض تُضَيِّحُ به ، أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال لِلتَّمْرِ العَفِينِ : الدَّمال ، وقال الليث : الاندمال التماثلُ من المرض والجرح ، وقد دَمَلَهُ الدواءُ فاندمل ، قال : والدُّمَلُ مستعمل بالعريهه يجمع دَمَامِيلَ وأنشد :

* وَاْمْتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَلِ *

وقال غيره : قيل لهذه القُرْحِهِ : دُمَلٌ لأنها إلى البرء ، والاندمال مَاضِيَه انتهى ، والله أعلم بذلك.

(أبواب) الدال والنون

د ن ف

إشاره

دنف ، دفن ، نفد ، ندف ، فند ، فدن : مستعملات.

دنف

قال الليث : الدَّنْفُ المرض المخامر اللَّازِمُ ، وصاحبه دَنِفٌ ومُيْدِنِفٌ وقد دَنِفَ يَدِنِفُ وقد أَدْنَفَ فهو مُدْنَفٌ وامرأه دَنْفَهُ ، فإذا قلت : رجل دَنْفٌ لم تُشَنَّ ولم تجمع ولم تؤنَّثْ قال العجاج :

* وَالسَّمْسُ قد كادتْ تكون دَنْفًا*

أى حين اصفرت.

سلمه عن الفراء : رجل دَنْفٌ وَضَنَى ، وقومٌ دَنْفٌ وَضَنَى ويجوز أن يُشَنَّى الدنف ويجمع فيقال : أخواك دَنْفان وإخوتك أَدْنافٌ ، وإذا قلت : رجلٌ دَنِفٌ بكسر النون ثنيت وجمعت لا محاله ، فقلت : رجل دَنِفٌ ورجلان دَنْفان وامرأه دَنْفَهُ ونسوه دَنْفَاتٌ .

ندف

قال الليث : النَّدْفُ طَرَقَ القَطْنُ بِالمِنْدَفِ والفعل : يَنْدِفُ ، والدابه تَنْدِفُ وهو مسيرها نَدْفًا ، وهو سرعه رجح اليدين ، والنَّدِيفُ القطن الذي يباع في السوق مَنْدُوفًا ، والنَّدْفُ شُرَبُ السباع الماء بألسنتها ، وقال غيره : النَّدْفُ الضَّرَابُ بالعُود وقال الأعشى :

وَصَدُوحٌ إِذَا يَهَيَّجُهَا الشُّرُ

بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ

أراد بالصَّدُوحِ جاريه تُغْنِي ؛ وقال الأصمعيّ : رجل نَدَّافٌ كثير الأكل والنَّدْفُ الأكل.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : أُنْدَفَ الرجلُ إذا مال إلى النَّدْفِ وهو صَوْتُ العودِ في حِجْرِ الكَرِينَةِ.

فند

قال الليث : الفَنْدُ إنكار العقل من الهَزَمِ يقال : شيخ مُفْنَدٌ ولا يقال : عجوز مُفْنَدَةٌ لأنها لم تكن في شَبِيبتِها ذات رأى فَتَفَنَّدَ في كِبَرِها ، وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن يعقوب : (لَوْ لَا أَنْ تُفَنَّدُونَ) [يوسف : ٩٤].

قال الفراء يقول : لو لا أن تكذِّبون وتُعجزون وتضعفون.

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا كثُرَ كلام الرجل من خَرَفَ فهو المَفْنَدُ أو المَفْنَدُ ، ثعلب عن ابن الأعرابيّ : فَنَدَ رأيه إذا

ص: ٩٧

صَعَفَهُ ، وَفَنَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ وَهُوَ الشُّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفِنْدُ الزَّمَانِيُّ فِنْدًا وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَدِيدُ الْأَلْفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تُوْفِيَ غُسِّلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَادًا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : أَيْ فُرَادَى فُرَادَى بِلَا إِمَامٍ ، وَحُزِرَ الْمَصْلُونُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَينَ .

وَقَالَ قُطْرِبُ : الْفِنْدُ فِنْدُ الْجَبَلِ ، وَالْفِنْدُ الْعُصْنُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْفِنْدُ أَرْضٌ لَمْ يُصَبِّهَا الْمَطَرُ ، وَهِيَ الْفِنْدِيَّةُ وَيُقَالُ : لَقِينَا بِهَا فِنْدًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ ، وَأَفْنَادُ اللَّيْلِ أَرْكَانُهُ وَبِأَحَدِ هَذِهِ الْوُجُوهِ سُمِّيَ الزَّمَانِيُّ فِنْدًا .

قُلْتُ : وَتَفْسِيرُ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْنَادًا ، أَيْ فُرَادَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفِنْدِ مِنَ أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، وَالْفِنْدُ مِنَ أَعْصَانِ الشَّجَرِ ، شُبَّهُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنَادِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ شَمَارِيخُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفِنْدُ أَيُّهُ الْفَأْسُ وَجَمَعَهُ فَنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمُفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيَ ، وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ ، وَإِنْ كَانَ رَأْيُهُ سَدِيدًا قَالَ : وَالْمِفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيَ وَالْجِسْمَ مَعًا .

وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثٍ وَائِلِهِ بِنِ الْأَشِقَاقِ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «أَتَزْعَمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاءَ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلِكُمْ وَفَاءَ تَتَّبِعُونَنِي أَفْنَادًا يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» .

قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا ، وَحَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ السَّعْدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «أَسِيرُ النَّاسِ بِي لِحُوقًا قَوْمِي تَسْتَجْلِبُهُمُ الْمَنَايَا وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» .

قُلْتُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . يُقَالُ : هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدِّهِ أَيْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدِّهِ .

وَرَوَى شَمْرُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفْنَدَ فَرَسًا فَقَالَ : عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتًا أَوْ أَدْهَمَ أَفْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّجًا طَلَّقَ الْيُمْنَى» .

قَالَ شَمْرُ : قَالَ هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمِنْهُ كَانَ سُمِّيَ هَذَا الْحَدِيثُ : أَفْنَدَ ، أَيْ أَقْتَنِي ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قُلْتُ : قَوْلُهُ : أَفْنَدَ فَرَسًا أَيْ أَتَّخِذُهُ وَأَرْتَبِطُهُ كَأَنَّهُ حِصْنٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَمَا أَلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْنَدَ أَيْ أَقْتَنِي مَأْخُوذٌ مِنَ الْفِنْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ الشُّمْرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ ، وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفْنَدَ بِمَعْنَى

نقد

قال الليث : أنفد القوم إذا نفذ زادهم ، ونفذ الشيء ينفذ نفادا واستنفذ القوم ما عندهم وأنفدوه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : نافذت الخصم منافذة أى حاجته حتى تقطع حُجته وأنشد فقال :

وهو إذا ما قيل هل من وافدٍ

أو رجلٍ عن حَقِّكم مُنافِدٍ

* يكون للغائب مثلَ الشَّاهدِ*

وقال ابن السكيت : رجل مُنافِدٌ جيّدُ الاستفراغِ لحججِ خصمه حتى يُنفِذَها فيغلبه.

وقال أبو سعيد : فى فلانٍ مُنتَفِدٌ عن غيره كقولك مندوحة ، وقال الأخطل فى شعره :

لقد نزلتُ بعبد الله منزله

فيها عن العقبِ منجاءً ومُنتَفِدُ

أبو زيد يقال : إن فى ماله لمُنتَفِدا أى لَسَعَه.

ثعلب عن ابن الأعرابي : جلس فلان مُنتَفِدا ومُعْتَبِرا مُنْتَحِيا.

دفن

قال الليث : دفنه يدفنه دفنا ، والدفين بئر أو حوض ، أو منهل ، سفّت الريح فيه التراب حتى ادّفن ، وأنشد :

* دِفْنٌ وَطَامٌ مَأْوُهُ كَالجِرْيَالِ*

قال : والمِدفانُ السَّقَاءُ البالى والمنهلُ الدَّفِينُ أيضا وهو مِدفانٌ بمنزله المدفون ، قال : والمِدفانُ أيضا من الناس والإبل هو الذى يَأْبِقُ ويذهب على وجهه من غير حاجه ، وإن فيه لدفنا ، والداءُ الدَّفِينُ الذى لا يُعلم به حتى يظهر منه شرٌّ وعَرٌّ.

وفى حديث شريح : أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الأدفان ، ويرده من الإباق البات.

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : الادِّفان أن يزُوغَ العبد من مواليه اليومَ واليومين ، يقال منه : عبد دَفُونٌ إذا كان فعولا لذلك.

وقال أبو عبيده : الادِّفان أن لا يَغيب من المصر في غَيْبته.

قال أبو عبيد : وروى يزيد بن هارون هذا عن هشام بن محمد عن سُريح : قال يزيد : الادِّفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباع فيه ، فإن أَبَقَ من المِصرَ فهو الإباق الذي يُرَدُّ به قال أبو عبيد : أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيده ، وأما الحُكم فعلى ما قال يزيد ، أنه إذا سُبِيَ فأَبَقَ قبل أن ينتهي به إلى المصر ، فَوَجِدَ فليس ذلك بِإِباقٍ يُرَدُّ منه ، فإذا صار إلى المصر فأَبَقَ فهذا يُرَدُّ منه في الحكم ، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر ، قلت : والقول على ما قاله أبو زيد وأبو عبيده ، والحكم على مَا فَسَّرَاهُ أيضا لأنه

ص : ٩٩

إذا غاب عن مواليه في المصر اليوم واليومين فليس بإباقٍ باتُّ ، ولست أدري ما الذي أوحشَ أبا عبيد من هذا ، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء. وقال ابن شميل : ناقةٌ دَفُونٌ إذا كانت تغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسَها وخرِدها ، وقد ادْفَنَتْ ناقَتكم.

وقال أبو زيد : حَسَبُ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهورا ، ورجل دَفُونٌ كذلك.

وقال الأصمعيّ : رجلٌ دَفَنُ المروءه ودفينُ المروءه إذا لم تكن له مُروءه.

قال ليبيد :

يُبَارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِي

وَلَا دَفِنٍ مُرُوءَتُهُ لَيْتِم

أبو عبيد : الدَّفِنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، والدَّفِينَةُ والدَّثِينَةُ منزلٌ لبني سُليم.

فدن

قال الليث : الفَدَنُ القَصْرُ المَشِيدُ ، وجمعه أَفْدَانٌ.

وأنشد :

* كَمَا تَرَاظَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ *

قال : والفَدَانُ يَجْمَعُ أَدَاةَ تَوْرِينَ فِي القِرَانِ بتخفيف الدال.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الفَدَانُ واحدُ الفَدَادِينِ ، وهي البَقَرُ التي يُحْرَثُ بِهَا.

وقال أبو تراب : أنشدني أبو خليفه الحُصيني لرجل يصف الجُعلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجْرُ فَدَانَا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّاءِ وَاللَّامِ فِي القَافِيهِ وَشَدَّدَ الفَدَانَ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال : هو الفَدَانُ بتخفيف الدال.

وقال أبو حاتم : تقول العامة : الفَدَانُ ، والصواب الفَدَانُ بالتخفيف.

د ن ب

إشاره

دنب ، ندب ، بند ، بدن ، دبن : مستعمله.

دبن

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ الكبيرةُ وهي الدُّبْلَةُ أيضا.

دنب

أبو عبيد عن الفراء : رجل دَنْبٌ ودَنْابَةٌ ودَنْمَةٌ ودَنْامَةٌ وهو القصير.

وأنشد أبو الهيثم :

* والمرءُ دَنْبَةٌ في أنفه كَرْمٌ*

البند

قال الليث : البَنْدُ : حَيْلٌ مستعمله ، يقال : فلان كثير البُنود : أى كثير الحِيلِ.

قال : والبَنْدُ أيضا كُلُّ عَلمٍ من الأعلام يكون للقائد ، والجمْعُ بُنودٌ يكون مع كلِّ بَنْدٍ عشرة آلاف رجل ، أو أقلّ أو أكثر.

وقال شمر : قال : الهَجِيمِي : البَنْدُ عَلمُ الفُرُسانِ.

وأنشد المفضل :

* جَاؤُوا يَجْرُونَ الْبُؤَدَ جَرًا*

ندب

أبو عبيد : النَّدْبُ الأثر .

وقال الليث : هو أثر جرح قد أجلب .

وقال ذو الرمة :

* ملساء ليس بها خالٌ ولا ندبٌ *

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْبُ الغلامُ الحارُّ الرَّأسِ الخفيفُ الروح .

قال : والنَّدْبُ الأثر ، ومنه قول عمر : إياكم ورَضَاعِ السَّوءِ فإنه لا بدَّ من أن يَنْتَدِبَ أى يظهرَ يوماً مآ .

وقال ابن السكيت : هذا رجل ندبٌ فى الحاجه ، إذا كان خفيفا فيها .

قال : والنَّدْبُ أثرُ الجرح إذا لم يَزْتَفِعْ عن الجِلد ، والجميعُ نُدُوبٌ وأنْدَابٌ ، والنَّدْبُ الخَطَرُ أيضا .

وقال عروه بن الورد :

أَيُّهَلِكُ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ

على ندبٍ يوماً ولى نفسٌ مُحْطَرٌ

مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنْ بطونِ العرب .

وقال ابن الأعرابي : السَّبِقُ والخَطَرُ والنَّدْبُ والقَرَعُ والوَجْبُ كُلُّه الذى يُوضَعُ فى النُّضالِ والرَّهانِ ، فمن سَبَقَ أخذه ، يقال فيه كُلُّه

: فَعَلَّ مُشَدِّداً إذا أخذه .

وقال الليث : النَّدْبُ الفرسُ الماضى نَقِيضُ البليدِ والفِعْلُ نَدَبَ نَدَابَةً والنَّدْبُ أن تدعو النادبةً بالميتِ بِحُسْنِ الثناءِ فى قولها وا

فَلاناه ، واهناه واسم ذلك الفعل النَّدْبَةُ ، والنَّدْبُ أن يَنْدُبَ إنسانٌ قوماً إلى أمرٍ أو حَرْبٍ أو مَعُونَةٍ أى يدعوهم إليه ، فينتدبون له

أى يُجيئون ويسارعون . وانتدب القوم من ذات أنفسهم أيضا دونَ أن يُندبوا له ، وجرحٌ نَدِيبٌ أى ذو ندبٍ .

وقال ابن أم حزنَةَ يَصِفُ طَعَنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَدِيبٌ

عمرو عن أبيه : خُذْ مَا اسْتَبَضُّوا وَاسْتَضَبَّ وَأَنْتَدَبَ وَدَمَعَ وَدَمَعٌ وَأَرْهَفَ وَأَرْحَفَ وَتَسَنَّى وَفَصَّ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

بدن

قال الليث : البَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ مَا سِوَى الشَّوَى وَالرَّأْسِ ، وَالْبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدْرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطُّ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ وَالْجَمِيعُ الْأَبْدَانُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ) [يونس : ٩٢].

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : نُنَجِّيكَ بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ أَنْ يَقْذِفَهُ عَلَى دَكِّهِ فِي الْبَحْرِ بِبَدَنِهِ أَيْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ غَرِقَ.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا السُّجُودِ فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتَ تَدْرِكُونِي إِذَا رَفَعْتَ ، وَمَهُمَا

ص : ١٠١

أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تَدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ» هَكَذَا رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ : بَدَنْتُ.

قال أبو عبيد : قال الأُموي : إنما هو قد بَدَنْتُ يعني كَبُرْتُ وَأَسْنَنْتُ ، يقال : بَدَّنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا إِذَا أَسَنَّ.

وَأَنشَد :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا

قال وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَدْ بَدَنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةُ اللَّحْمِ.

وقال ابن السكيت يقال : بَدَّنَ الرَّجُلُ يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَهُ فَهُوَ بَادِنٌ إِذَا ضَخُمَ ، وَهُوَ رَجُلٌ بَدَّنٌ إِذَا كَانَ كَبِيرًا.

قال الأسود :

هَلْ لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطَلَبِ

أَمْ مَا بَقَاءِ الْبَدَنِ الْأَشْيَبِ

وقال الليث : رَجُلٌ بَادِنٌ وَمُبْدِنٌ وَامْرَأَةٌ مُبْدِنَةٌ وَهِيَ السَّمِينَانُ ، وَالْمُبْدِنُ الْمُسِنُّ.

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «أَنَّهُ أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ».

قال الليث وغيره : الْبَدَنَةُ بِالْهَاءِ تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقْرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ فِي الْهَيْدِيِّ ، وَالْأَصْحاحِي ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاهِ ، سَمِيَتْ بَدَنَةً لِإِعْظَمِهَا ، وَجَمَعَ الْبَدَنَةَ الْبُدْنُ.

قال الله تعالى : (وَالْيَدَيْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) [الحج : ٣٦] قال الرَّجَّاجُ : يَدَنُهُ وَيُدْنُ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ يَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسْمَنُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : بَدَنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنًا قَلْتُ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : بَدْنَا وَبَدَانَهُ عَلَى فَعَالِهِ أَي سَمِنْتُ.

د ن م

إشارة

د ن م ، د م ن ، م د ن ، ن د م ، م ن د : مستعمله.

أبو عبيد عن الفراء : رجل دَنِمَهُ ودِنَامَهُ إذا كان قصيرا ندم.

[ندم]

وقال ابن الأعرابي : النَّدْبُ والنَّدَمُ الأثر.

وقال أبو عمرو يقال : خُذْ ما ائْتَدَمَ وائْتَدَبَ وأَوْهَفَ أى خُذْ ما تَيْسَّرَ.

وقال الليث : النَّدَمُ النَّدَامَةُ تقول : نَدِمَ فهو نَادِمٌ سَادِمٌ وهو نَدَمَانٌ سَدَمَانٌ أى نَادِمٌ مُهْتَمٌّ ، والجميع نَدَامَى سَدَامَى ، ونَدِيمٌ سَدِيمٌ ، والنديم شَرِيبُ الرجل العدى ينادمه ، وهو نَدَمَانُهُ أيضا ، والجميع النَّدَامَى والنُّدَمَاءُ ، والنَّدَمُ أَنْ يُتَّبَعَ الإنسانُ أمرا نَدَمَا. يقال : التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ ، وهذا يروى عن أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ المَحَاجَزَةَ فَاقْبَلِ المَنَاجَزَةَ والتَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ.

قال أبو عبيد : معناه ائْتَجْ بنفسك قبل لقاء من لا قِوَامَ لَكَ بِهِ.

قال : وقال الذى قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ

مدن

قال الليث : المدينة فَعِيلُهُ تُهْمَزُ فِي الْفَعَائِلِ لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ وَلَا تَهْمَزُ بَاءُ الْمَعَايِشِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَصْلِيهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : المدينة اسمُ مدينة الرسول عليه السلام خاصه ، والنسبه للإنسان مَدَنِيٌّ ، فَأَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ فَلَا يُقَالُ إِلَّا مَدِينِيٌّ وَحَمَامَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَجَارِيَةٌ مَدِينِيَّةٌ وَكُلُّ أَرْضٍ يُبْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصْحُطْمَتِهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا مَدَنِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَابْنُ مَدِينَتِهَا ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينِهِ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَوَكَّلُ

ابن مدينة أى العالم بأمرها ، ويقال لِلْأَمَةِ : مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ وَالْمِيمُ مَفْعُولٌ ، وَمَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ .

دمن

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الدَّمَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَقَرِ وَغَيْرِهِ قَالَ : وَالِدَّمَنُ اسْمٌ لِلْجَنَسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ لِلْجَنَسِ وَالِدَّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَدَمِنَ مِثْلُ : سِدْرَهُ وَسِدْرٍ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوِّءِ» .

وقال أبو عبيد : أَرَادَ فِسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِعَيْرٍ رَشْدَهُ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضِرَاءَ الدَّمَنِ تَشْبِيهَا بِالْبَقْلِهِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ الدَّمَنِ مَا تُدَمِّمُهُ الْإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ أْبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَنْيَقُ حَسَنٌ .

وقال زفر بن الحارث :

قَدْ يَبُتُّ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَزَاوَاتُ النَّفُوسِ كَمَا هِيَ

وقال الليث : الدَّمْنَةُ أَيضاً ما أَدَمَنَ من الحِقْدِ في الصِّدرِ وجمَعها دِمْنٌ.

أبو عبيد عن الكسائي : الدَّمْنَةُ الذَّحْلُ وجمَعها دِمْنٌ وقد دَمِنْتُ عليه.

وقال الليث : الدَّمْنُ ما تَلَبَّدَ من السَّرْقِينِ وصار كِرْساً على وجه الأرض وكذلك ما اختَلَطَ من البَعْرِ والطَّينِ عند الحَوْضِ فَتَلَبَّدَ
وقال لييد :

راسخُ الدَّمْنِ على أَعْضادِهِ

تَلَمَّتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

قلت : وتَجَمُّعُ الدَّمْنِ دِمْنًا قال لييد :

* دِمْنٌ تَحَرَّمَ بعدَ عَهْدِ أُنَيْسِها*

أبو عبيد عن الأصمعيّ : قال : إذا أُنْسَعَتِ النخْلَةُ عن عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ : قد أصابها الدَّمَانُ. قال : وقال ابن أبي الزناد : هو

الأدْمَانُ.

وقال شمر: الصحيح إذا انشقت النخلة عن عفن لا أنسعت.

قال: والإنساع أن تُقطع الشجرة ثم تثبت بعد ذلك.

ويقال: دَمَنَ فلانٌ فَنَاءَ فلانٍ تَدْمِينًا إذا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ.

وقال كعب بن زهير:

أَرَعَى الأمانَةَ لا أحوُنُ ولا أرى

أبدا أَدَمَّنَ عَرَصَةَ الإخوانِ

ويقال: فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ إذا لزم شُرْبَها ، ومُدْمِنُ الخمرِ : الَّذى لا يُقْلِعُ عن شربها واشتقاقه من دَمَنِ البَعْرِ.

مند

مَنْدَدُ اسم موضع ذكره تميم بن أبي مُقْبِلٍ فقال:

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بعد إقامِهِ

عَجَّاجٍ بِخَلْفِي مَنْدَدٍ مُتَنَاطِحٍ

خَلْفَاهَا نَاحِيَتَاهَا ، من قولهم : فَأَسَّ لَهَا خَلْفَانِ ، وَمَنْدَدٌ مَوْضِعٌ.

د ف ب

اشاره

أهمل. د ف م.

فدم

قال الليث: الفَدمُ من الناس العِيِيُّ عن الحُجَّه والكلام ، والفعل فَدَمُ فَدَامَهُ والجميع فُدمٌ. قال: والفِدمُ شىءٌ تُشُدُّه العَجْمُ على

أفواها عند السَّقِيِّ ، الواحدة فِدَامِهِ ، وأما الفِدمُ فَإِنَّهُ مِصْفَاهُ الكوز والإبريق ونحوه ، إبريق مُفَدَّمٌ ومَفْدُومٌ وأنشد:

* مُفَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا*

وفى الحديث : إنكم مدعؤون يوم القيامة مُفَدَّمَةٌ أفواهكم بالفِدام.

قال أبو عبيد : يعنى أنهم مُنِعوا الكلام حتى تكلمم أفخاذهم فَشَبَّه ذلك بالفِدام الذى يُجعل على فم الإبرق.

قال أبو عبيد : وبعضهم يقول : الفَدَّام ، ووجه الكلام الجيّد : الفِدام.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفَدَّمُ : الدَّمُ ومنه قيل للثقل : فَدَّمٌ تشبيهاً به.

وقال شمر : المُفَدَّمَةُ من الثياب : المشبَّعة حُمْرَةً.

وقال أبو خِرَاشِ الهُدَليّ :

ولا بَطَلًا إذا الكُمَاهُ تَزَيَّنُوا

لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ بِالحَالِكِ الفَدَمِ

يقول : كأنما ترقنوا فى الحرب بالدَّمِ الحالكِ والفَدَمِ الثقيلِ من الدَّمِ والمَفَدَّمِ مأخوذ منه ، وثوب مُفَدَّمٌ إذا أشبع صِبْغُهُ ، وسِيْقَاهُ الأعاجم المجوس إذا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أفواههم ، فالساقى مُفَدَّمٌ والإبريق الذى يسقى منه الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ.

انتهى والله أعلم.

* * *

ص: ١٠٤

[باب الدال والتاء]

د ت (وايء)

اشاره

استعمل من وجوهه : وتد ، تيد ، تود ، تؤده.

وتد

يجمع الوتد أوتادا. قال الله جل وعز : (وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧)) [النبأ : ٧] ويقال : تد الوتد يا واتد والوتد موتود.

ويقال للوتد : ود كأنهم أرادوا أن يقولوا : ودد فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما وفيه لغتان وتد ووتد.

وقال الأصمعي : وتد الأذن هيئه ناشزه في مقدمها. ويقال : وتد واتد : أي رأس منتصب. وقال الراجز :

* لآقت على الماء جديلا واتدا *

ويقال : وتد فلان رجله في الأرض إذا تبتها. وقال بشار :

ولقد قلت حين وتد في الأر

ض نبيز أربي على نهلان

[تود] - تؤده

وأما التؤده بمعنى التأنى في الأمر فأصلها وؤده فقلبت الواو تاء ومنه يقال : أتد يا فتى وقد أتد يتد اتادا ، إذا تأنى في الأمر.

[تيد]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التيد : الرفق. يقال : تيدك يا هذا أي أتد. وأما التوادي فواحدتها توديه وهي الخشبات التي تشد على أخلاف الناقه إذا صيرت لثلا يرضعها الفصيل ، ولم أسمع لها بفعل ، والخيوط التي تصير بها هي الأصيره واحدها صيرار ، وليست التاء بأصلية في شيء من هذه الحروف.

[باب الدال والظاء]

د ظ (وايء)

أهمل الليث بن المظفر وجوهها.

[د أظ]

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَاطُهُ الوِعَاءُ وكل ما ملأته أَدَاظُهُ دَاطًا. وأنشد:

وقَدَ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ

والدَّأظُ حتَّى ما لهنَّ عَرَضُ

وقال ابن السكيت وأبو الهيثم: الدَّأظُ السَّمَنُ والامتلاء يقول: لا يُنْحَزَنَ نَفَاسَةً بِهِنَّ لِسْمَنَهُنَّ وَحُسْنَهُنَّ.

قلت: وروى الباهلي عن الأصمعي أنه رواه: والدَّأضُ حتَّى لا يكون عَرَضُ بالضاد قال: وهو لا يكون في جلودها نُقْصانٌ، وقال أيضا يجوز في الحرف الضاد والظاء معا.

وقال أبو زيد : الغرض هو موضع ماءٍ تَرَكَتْهُ فلم تجعل فيه شيئا.

[باب الدال والذال]

د ذ (واىء)

إشاره

استعمل من وجوهه.

ذود

قال الليث : الذودُ لا يكون إلا إناثا ، وهو القَطِيعُ من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر.

قلت : ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ليس مما دون خمس ذود من الإبل صدقه» فَأَنْتَهَا فِي قَوْلِهِ خَمْسَ ذُودٍ.

أبو عبيده عن أبي زيد : الذود من الإبل بعد الثلاثه إلى العشره.

شمير قال أبو عبيده : الذود : ما بين الثنتين إلى التسع من الإناث دون الذكور ، وأنشد :

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي

مَا بَيْنَ تِسْعٍ وَإِلَى اثْنَتَيْنِ

يُفِينِنَا مِنْ عَيْلِهِ وَدِينِ

قال : وقولهم : الذود إلى الذود إبل يُدَلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَتَيْنِ لِأَنَّ الثَّانِيَيْنِ إِلَى الثَّانِيَيْنِ جَمْعٌ.

قال : والأذوادُ جمع ذودٍ وهى أكثر من الذودِ ثلاث مرات.

وقال أبو عبيده : قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله : «ليس فى أقل من خمسِ ذودٍ من الإبل صدقه» ، الناقه الواحده ذودا ، ثم قال : والذود لا يكون أقل من ناقتين.

قال : وكان حَدُّ خمسِ ذودٍ عشرا من النوق ، ولكن هذا مِثْلُ ثلاثه فِئته يَغْنُون به ثلاثه ، وكان حَدُّ ثلاثه فِئته أن يكون جمعا ، لأن الفئه جمع.

قلت : هو مِثْلُ قولهم : رأيت ثلاثه نَفَرٍ وتسعه رَهْطٍ وما أشبهه.

وقال ابن شميل : الذُّودُ ثلاثه أبعره إلى خمسِ عَشْرَه . قال : والناس يقولون إلى العشره ويقال : ذُدْتُ فلانا عن كذا وكذا أذودُه إذا طَرَدْتَه فأنا ذائد وهو مَدودٌ ، ومَدودُ الثور قَرْنُه .

وقال زهير يذكر بقره :

* وَيُدُّبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مَدُودٍ *

ومَدُودُ الرَّجْلِ لِسَانُه . وقال عنتره :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيَا

دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي وَمِدُودِي

قال الأصمعيّ : أراد بمَدُودِه لِسَانَه ، وبَيْتِه شَرَفَه . ومَعْلَفُ الدابهِ مَدُودُه .

وقال ابن الأعرابيّ : المَدَادُ : والمَرَادُ المَرْتَعُ .

وأنشد فقال :

* لَا تَحْبِسَا الْحَوْسَاءَ فِي الْمَدَادِ *

ويقال : ذُدْتُ الإِبِلَ أَذُودَهَا ذُودًا إِذَا طَرَدْتَهَا ، قال : والمذيدُ المُعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذُودُ . وهذا كقولك : أَطْلَبْتُ الرَّجَلَ

ص: ١٠٦

إذا أَعَنَّتْهُ عَلَى طَلْبَتِهِ وَأَحْلَبَتْهُ أَعَنَّتْهُ عَلَى حَلْبِ نَاقَتِهِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ أَلَّا مُدِيدًا*

[باب الدال والثاء]

د ث (واىء)

اشاره

ديث ، داث ، ثدى ، ثاد : [مستعمله].

[دأث]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدُّثُّ : الحِقْدُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ وَكَذَلِكَ الدُّعْثُ.

أبو عبيد عن الأُموي : دَأَثْتُ الطَّعَامَ دَأْثًا إِذَا أَكَلْتَهُ.

وقال أبو عمرو : والأدآث : الأثقال واحدها دَأْثُ.

وقال رؤبه :

وإِنْ فَشَّتْ فِي قَوْمِكَ الْمَشَاعِثُ

من إضر أدآث لها دَأْثُ

بوزن دَعَاعِثٍ مَنْ دَعَعْتَهُ إِذَا أَثْقَلَهُ ، وَالإِضْرُ الثَّقَلُ.

ديث

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدِّيُوثُ والدِّيُوثُ القَوَاذُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالْعَذَى لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ دِيُوثٌ ، وَالتَّدْيِثُ القِيَادَةُ ، وَجَمَلٌ مُدَيِّثٌ وَمُنَوِّقٌ إِذَا ذُلَّ حَتَّى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ ، وَطَرِيقٌ مُدَيِّثٌ إِذَا سَلَكَ حَتَّى وَضَحَ وَاسْتَبَانَ.

ثدى

الثَّدْيُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ ، وَامْرَأَةٌ ثَدِيَاءٌ ضَخْمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي ذِي الثَّدْيِيَةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عبيد حَكَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا قَالَ : ذُو الثَّدْيِيَةِ بِالْهَاءِ ، وَإِنَّمَا هِيَ تَصْغِيرُ ثَدْيٍ ، وَالثَّدْيُ مُدَكَّرٌ لِأَنَّهَا بَقِيَّةُ ثَدْيٍ ، قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ فَقَلَّلَهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَحِيْمَةٌ وَسُحَيْمَةٌ فَأَنْتَ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ وَيُقَالُ : يَثْدِي يَثْدَى إِذَا ابْتَلَّ ، وَقَدْ ثَدَاهُ يَثْدُوهُ وَيَثْدِيهِ إِذَا بَلَّهَ ، وَثَدَّاهُ إِذَا غَدَّاهُ ،

والتَّدَاءُ نَبْتُ فِي الْبَادِيَةِ. وَيُقَالُ لَهُ : الْمَصَّاصُ وَالْمُصَّاحُ وَعَلَى أَصْلِهِ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ ، تَتَّقَدُ بِهَا النَّارُ الْوَاحِدَةُ تَدَّاءَةً.

قلت : ويقال له بالفارسيه : بهراه دليزاد.

تَاد

أبو عُبَيْدٍ : التَّادُ النَّدَى نَفْسُهُ ، وَالتَّيْتُدُ الْمَكَانُ النَّدِيُّ.

وقال شمر : قال الأصمعيّ : قيل لبعض الأعراب : أصب لنا موضعا أى اطلبه.

فقال رائدهم : وجدت مكانا تندا متندا.

وقال ابن الأعرابيّ : التَّادُ النَّدَى وَالْقَدَرُ ، وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ.

وقال غيره : الأتَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ الْبَلُّ.

وقال ابن السكيت : قال زيد بن كُثُوبٍ : بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَقَالَ : عُشْبٌ تَادٌ مَادٌ كَأَنَّهُ أَسْوَقُ نِسَاءِ بَنِي سَعْدِ.

وقال رائد آخر : سَيْلٌ وَبَقْلٌ وَبُقَيْلٌ فوجدوا الآخر أعقلهما.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : التَّادَاءُ وَالْدَّاءُ الْآمَهُ.

ص: ١٠٧

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول هذين بالفتح غير الفراء ، والمعروف تَأْدَاءٌ وَدَأْتَاءٌ. قال الكميت :

وما كُنَّا بنى تَأْدَاءَ لَمَّا

شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلِّ وَتَرٍ

شمر عن ابن شميل : يقال للمرأة إنها لَتَأْدَةُ الْخَلْقِ أى كثيرة اللحم ، وفيها تَأْدَةٌ مِثَالِ سَعَادَةٍ.

وقال ابن زيد : ما كنتُ فيها ابن تَأْدَاءِ أى لم أكن عاجزا.

وقال غيره : لم أكن بَخِيلا- لَيْمًا ، وهذا المعنى أَرَادَهُ الْعَدِيُّ قال لعمر بن الخطاب عام الرَّمَادِه : لقد انْكَشَفَتْ وما كنتُ فيها ابن تَأْدَاءِ ، أى لم تَكُنْ فيها كابن الأُمه لَيْمًا ، فقال : ذاك لو كنتُ أنفق عليهم من مال الخطاب. انتهى والله أعلم.

باب الدال والراء

مع حرف العله در (واىء)

اشاره

دور ، دير ، درى ، أدر ، درأ ، ردى ، ورد ، ودر ، ردا ، رود ، ريد ، راد : [مستعمله].

[دور – دير]

قال الليث : الدَّوَارِيُّ : الدَّهْرُ الدَّوَارُ بِالْإِنْسَانِ.

قال العجاج : والدهرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ.

ويقال : دَارَ دَوْرَةً واحده ، وهى المَرَّة الواحدة يُدَوِّرُهَا ، والدَّوْرُ قد يكون مَصْدَرًا فى الشعر ، ويكون دَوْرًا واحدا من دَوْرِ العمامه . ودَوْرِ الْخَيْلِ وغيره ، عامٌّ فى الأشياء كلها ، والدَّوَارُ أن يأخذ الإنسان فى رأسه كهَيْئَةِ الدَّوْرَانِ ، تقول : دِيرَ بِهِ ، والدَّوَارُ صِيَمٌ كانت العرب تَنْصِبُهُ ، يجعلون موضعا حوله يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَارُ ، ومنه قول امرؤ القيس :

* عَذَارَى دَوَارٍ فى مِلاءِ مُذَيَّلٍ *

ويقال : دُوَارٌ ، وقد يثقل فيقال : دُوَارٌ.

وقال أبو عبيد فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (نَخْشَى أَنْ تُصَيِّبَنَا دَائِرَةٌ) [المائدة : ٥٢] أى دَوْلَه ، والدَّوَائِرُ تدور والدوائِلُ تدول.

سلمه عن الفراء يقال : دَارٌ ، وَدِيَارٌ ، وَدُوْرٌ. وفى الجمع القليل أَدُوْرٌ وأدُوْرٌ وديرانٌ. ويقال : آدُرُ على القلب. ويقال : دَيْرٌ وَدَيْرَةٌ ،

وأذيارٌ، وديرانٌ، وداراتٌ وديرةٌ، ودورٌ، ودورانٌ، وأدوارٌ، ودوارٌ، وأدورةٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيرُ الدارات في الرمل.

وقال الليث: المدار مَفْعَلٌ يكون موضعا، ويكون مَصَدْرًا كالدَّوران، ويجعل اسما نحو مدارِ الفلك في مداره. قال: والدائر كاللحقة أو الشيء المستدير، والدَّارة داره القمر، وكلُّ موضعٍ يدارُ به شيءٌ يَحْجُرُهُ فاسمه دارةٌ، نحو الدارات التي تُتَّخَذُ في

ص: ١٠٨

المباحث ونحوها يجعل فيها الخمر وأنشد :

تَرى الإوزينَ في أَكْنافِ دارِها

فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْها التَّبَنُّ مَنْشُورٌ

وقال : ومعنى البيت أنه رأى حصّادا ألقى سُبُلَهُ بين يدي تلك الإوزِ فَفَلَعَتْ حَبًّا من سنابله فأكلت الحَبَّ وافتحصت التَّبَنَّ.

قال : وَأَمَّا الدار فاسم جامعٍ للعَرْصَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ ، وكلُّ موضعٍ حَلَّ به قومٌ فهو دارهم . والدنيا دارُ الفناءِ والآخرةُ دارُ القرارِ ، ودار السلام الجنه ، وقلنا : ثلاثٌ أَدُورٌ همزت لأمن الألف التي كانت في الدار صارت في أفْعَلٍ في موضع تحرُّك قال : فَأَلْقَى عليها الصَّرْفَ ، ولم تُرَدِّ إلى أصلها ، والدَّيْرُ دَيْرُ النصارى ، وصاحبه الَّذى يَشِيكُنُه ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّارٌ ، ويقال : ما بالدار دَيَّارٌ ، أى ما بها أحدٌ وهو فيفعال من دارٍ يَدُورُ ، وَمِيدَاوَرَه الشُّونُ مُعالجتها ، وَالذَّوَارَه مِنْ أدوات النَّقاشِ وَالنَّجار لها شُعْبَتانِ فَتَنْصَمَّانِ وَتَنْفَرِجانِ لتقدير الدَّاراتِ .

الأصمعيّ : الدَّارَةُ رملٌ مُسْتَدِيرٌ وسطها فَجْوَةٌ وهى الدُّورَةُ .

وقال غيره : هى الدُّورَةُ والدَّوارَةُ والدَّيْرَةُ وربما قَعَدُوا فيها وشربوا .

وقال ابن مقبل :

بِتِّنا بديْرُه يَضِيءُ وُجُوْهنا

دَسَمُ السَّلِيْطِ على فتيل ذبال

ويقال للدَّارِ : دارَةٌ .

وقال ابن الرُّبَعْرِى :

* وَآخِرُ فَوْقَ دارِتهِ يُنادى*

والمُدَّاراتُ أزرٌ فيها دَاراتٌ وَشِيٌّ .

وقال الراجز :

* وَذُو مُدَّاراتٍ على خُضْرٍ*

والدَّارِيُّ العَطَّارُ . يقال : إنه نُسب إلى دارينَ . وقال الجعديّ :

أَلْقَى فِيهَا فِلْجَانَ مِنْ مِسْكِ دَا

رِينَ وَفِلْجٍ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمٍ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّارِيُّ الَّذِي لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا. وَأَنْشَدَ:

كَيْتٌ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ

ذَوُ الْجَبَابِ الْبُدُنُ الْمَكْفِيُّونَ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يُقَالُ: دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَدُرْ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَنَوَّارَةٌ، وَالدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّاءٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ.

أبو عبيد عن الكسائيّ: دِيرٌ بِالرَّجْلِ وَأُدِيرُ بِهِ.

من دُوارِ الرُّأْسِ، وَقَالَ أَبُو عبيدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَمَانِي عَشْرَةَ دَائِرَةً.

يُكْرَهُ مِنْهَا الْهَقْعَةُ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي

عُرُضَ زَوْرِهِ ، ودائرته القَالِجِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّيْدِ ، ودائرته النَّاحِسِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْجَاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفَائِلَتَيْنِ ، ودائرته اللَّطَاهِ فِي وَسْطِ الْجِبْهَةِ ، وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ ، قَالُوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ ، ودائرته رَأْسُ الْإِنْسَانِ ، الشَّعْرُ الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقُرْنِ .

يُقَالُ : اقْشَعَرَّتْ دَائِرَتُهُ ، ودائرته الحافر ما أحاط به من الثَّنَنِ .

وَيُقَالُ : أَدْرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ ، وَأَلْصَقْتُهُ عَلَيْهِ إِذَا حَاوَلْتَ الْإِزَامَةَ إِيَّاهُ ، وَأَدْرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنِ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دَوْرِ الْأَنْصَارِ : دَوْرِ بَنِي النَّجَارِ ، ثُمَّ دَوْرِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دَوْرِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» ، وَالذُّوْرُ هَهُنَا قِبَائِلٌ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي مَحَلٍّ ، فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ» أَيُّ مَا بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ .

أَدْر

قَالَ اللَّيْثُ : الْأَدْرَةُ وَالْأَدْرُ مُصْدَرَانِ ، وَالْأَدْرَةُ اسْمُ تِلْكَ الْمُتَنَفِّخَةِ وَالْأَدْرُ نَعْتُ ، وَقَدْ أَدَرَ يَأْدُرُ فَهُوَ آدُرٌ .

دَرِي

قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : دَرَى يَدْرِي دَرِيًا وَدِرَايَةً وَدِرِيًا .

وَيُقَالُ : أَتَى فَلَانٌ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دَرِيَّةٍ ، أَيُّ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَالْعَرَبُ رَبَّمَا حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَدْرِي فِي مَوْضِعٍ لَا أَدْرِي ، يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرِ فِيهَا كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (٤)) [الفجر : ٤] وَالْأَصْلُ يَسْرِي .

ابن السكيت : دَرَيْتُ فَلَانًا أَدْرِيَهُ دَرِيًا إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي

بِسَهْمِكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي

أَيُّ لَا يَخْتَلُ وَقَدْ دَارَيْتَهُ إِذَا خَاتَلْتَهُ .

وقال الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ لَا أَدْرِي الطُّبَّاءَ فَإِنِّي

أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

وقال الراجز :

وَكَيْفَ تَرَانِي أَدْرِي أَوْ أَدْرِي

غَرَاتِ جُمْلٍ وَتَدْرِي غِرْرِي

أَدْرِي افْتَعَلَ مِنْ ذَرِيْتُ ، وَكَأَنَّهُ بُدْرِي تَرَابَ الْمَعْدِنِ ، وَيَخْتَلِ هَذِهِ الْمَرْأهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا إِذَا اعْتَرَّتْ أَيَّ غَفَلَتْ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الدَّرِيَّةُ ، غير مهموز دابه يَسْتَرُّ بِهَا الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ .

يقال : من الدَّرِيَّةِ ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ .

قال وقال الأصمعيّ : الدَّرِيَّةُ مهموزه

ص : ١١٠

الحلقه التي يتعلم الرامي عليها.

وقال ابن السكيت : الدَّرِيَّةُ البعيرُ يَسْتَرُّ به من الوحش ، يُخْتَل حتى إذا أمكن رَمِيه رَمَى.

قال : وقال أبو زيد : هي مهموزه لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد ، وأنشد قول عمرو :

ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَا حِ دَرِيئُهُ

أُقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ

وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ فِي هَمْزِهِ :

إِذَا أَدْرَأُوا مِنْهُمْ بِقَرْدٍ رَمِيئُهُ

بِمَوْهِيهِ تُوهِى عِظَامَ الْحَوَاجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دارأتُ الرجلَ مُدَارَأَهُ إِذَا اتَّقَيْتَهُ.

وفي حديث قيس بن السائب قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى فكان خير شريك ، لا يُدَارِي ولا يُمارى.

قال أبو عبيد : المدارأه : ههنا مهموزه من دارأتُ ، وهي المشاغبه والمخالفة على صاحبك ، ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (فَادَارَأْتُمْ فِيهَا) يعنى اختلافهم فى القتل ، ومن ذلك حديث الشَّعْبَى فى المختلعه إذا كان الدَّرءُ من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها يعنى بالدَّرءِ النشوزَ والاعوجاجَ والاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته.

وقال أبو زيد : كان عَنَى يَرُدُّ دَرُوكَ بعد الله شَعَبَ الْمَسْتَضْعَبِ الْمَرِيدِ ، يَعْنَى كَانَ دَفْعَكَ.

قال أبو عبيد : وأما المداراه فى حُسن الخلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز وذاك مهموز.

وقال أبو عبيد : قال الأحمر : المداراهُ من حُسن الخلق مهموزا وغير مهموز ، قلت : مَنْ هَمْزُهُ فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَارَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّقَيْتَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرِيئْتِ بِمَعْنَى خَتَلْتُ.

[درأ]

وقال أبو زيد : درأتُ عنه الحدَّ وغيره أدروهُ درأ إذا أخزته عنه. قلت : وأدراأتِ الناقةُ بَصْرَعَهَا إِذَا أَنْزَلَتْ اللَّبْنَ فَهِيَ مُدْرِيَةٌ إِدْرَاءً.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدَّارِيُّ الْعُدُوُّ الْمَبَادِيءُ وَالِدَّارِيُّ الْقَرِيبُ.

يقال : نحن فُقْرَاءُ دُرَاءٍ.

وقال ابن السكيت : دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرَأً إِذَا دَفَعْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «إِدْرَأُوا الْحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ».

وقال الزجاج في قوله : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) [البقره : ٧٢].

معنى فَادَّارَأْتُمْ فَتَدَارَأْتُمْ أَي تَدَافِعْتُمْ أَي أَلْقَى بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

يقال : دَرَأْتُ فُلَانًا ، أَي دَافَعْتُهُ ، وَدَارَيْتُهُ أَي لَاقَيْتُهُ.

وقال ابن السكيت يقال : اندرأت عليه

ص: ١١١

اندراء ، والعامه تقول : اندريت.

وقال الليث : الدَّرءُ بالفتح : العَوَجُ في العَصَا والقَنَاةِ وفي كل شيء يَصْعَبُ إقامته وأنشد :

إِنَّ قَنَاةِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا

عَلَى الْعُدَاهِ أَنْ يُقِيْمُوا دَرَأَنَا

وطريق ذو دُرُوءٍ ، إذا كان فيه كُسُورٌ وَحَدَبٌ ونحو ذلك.

ويقال : إن فلانا لذو تُدْرَاءٍ في الحرب ، أي ذو سَيْعَةٍ وقوه على أعدائه ، وهذا اسمٌ وُضِعَ للدَّفْعِ ، ويقال : دَرَأَ علينا فلان دُرُوءاً إذا خرج مُفْجَأَهُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (كَأَنَّهُمَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) [النور : ٣٥] عن عاصم أنه قرأها (دُرِّيٌّ) بضم الدال والهمزة ، وأنكره النحويون أجمعون ، وقالوا : دِرِّيٌّ بالكسره والهمز جَيِّدٌ على بناء فِعْيَلٍ ، يكون من الدَّرَارِيِّ ، التي تَدْرَأُ أي تَنْحَطُّ وَتَسِيرُ.

وقال الفراء : الدَّرِّيُّ من الكواكب النَّاصِعَةُ من قولك : دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من الشيطان فدَفَعَهُ.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : دَرَأَ فلان أي هَجَمَ ، قال : والدَّرِّيُّ الكوكبُ المنقُضُ يُدْرَأُ على الشيطان ، وأنشد لأوس بن حُجْرٍ يصف ثورا وَحْشِيًّا :

فَأَنْقَضَ كَالدَّرِيِّ يَتَّبِعُهُ

نَقَعَ يَثُوبُ تَخَالَهُ طُنْبًا

قال وقوله : تخاله طُنْبًا : يريد تخاله فُسْطاطًا مضروبًا. يقال : دَرَأَتِ النارُ إذا أضاءتْ.

وأخبرني المنذري عن خالد بن يزيد : قال : ويقال : دَرَأَ علينا فلان وَطَرَأَ إذا طَلَعَ فِجَاءَهُ ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوءًا ، من ذلك ، قال وقال نُصَيْرُ الرازي : دُرءُ الكوكبِ طُلُوعُهُ ، يقال : دَرَأَ علينا.

أبو عبيد عن الأصمعي : جاءنا السيلُ دَرءًا وهو الذي يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَمُ به.

وأخبرني المنذري ، عن أبي العباس : جاء السيلُ دَرءًا وظَهَرَا ، ودَرَأَ فلانٌ علينا ، وَطَرَأَ : إذا طلع من حيث لا تَدْرِي.

أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : إذا كان مع الغُدَّةِ وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في ضَرْعِهَا فهو دَارِيٌّ وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دروءًا.

وقال أبو عمرو والكسائي في الدَّارِيِّ مثله ، شمر عن ابن الأعرابي : إذا درأ البعير من غُدَّتِهِ رَجُوءًا أن يَسْلِمَ ، قال : ودَرَأَ إذا وَرِمَ نَحْرُهُ.

وقال غيره : بعيّر دارئ وناقه دارئ مثله.

وقال ابن السكيت : ناقه دارئ إذا أخذتها الغدّة في مراقها واستبان حجمها ويسمى الحجم ذرءاً وحجمها تُتوؤها ، والمراق بتخفيف القاف مجرى الماء من حلقها ،

ص: ١١٢

وأنشد غيره :

يا أيها الدَّارِيُّ كالمُنْكَوفِ

والمْتَشْكِي مَغْلَهُ المَجْجُوفِ

والمُنْكَوفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفْتَهُ ، وهى أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ ويقال : دَرَأْتُ لَهُ وَسَادَةً إِذَا بَسَطْتُهَا لَهُ ، ودرَأْتُ وَضَيْنَ البَعِيرِ إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ تَرَكَتَهُ عَلَيْهِ لِتَشْدِهِ بِهِ وَقَدْ دَرَأْتُ فَلَانًا الوَضِينَ عَلَى البَعِيرِ وَدَارِيتهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ المَثَقَبِ العَبْدِيِّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي

أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَا وَدِينِي

ويقال : اللهم إني أذراً بك في نحر عدوى لتكفيني شره ، وقال الليث : المِدرَاهُ حَدِيدُهُ يُحْكُكُ بِهَا الرَّأْسُ ، يقال لها : سَرَخَارَهُ .

ويقال : مِدرَى بغير هاءٍ وَيُسَبَّغُ بِهِ قَرْنُ الثَّورِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاْبِغَةِ :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدرَى فَأَنْفَذَهَا

طَعْنَ المِبيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ العَصْدِ

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «أنه كان فى يده مِدرَى يُحْكُكُ بِهِ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِليهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ فَقَالَ لَهُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ فِي عَيْنِكَ» ، وَجَمَعَ المِدرَى مَدَارَى ، وَرَبِمَا قَالُوا لِلْمِدرَاهِ مَدْرِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدرَاهً .

وَأَخْبَرَنِي المَنْدَرِيُّ عَنِ الحَرَّانِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَلَا صُورَ مِدرَاهٍ مَناسِجُهَا

مِثْلُ الفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

قال : وقوله : مِدرَاهٌ كَأَنَّهَا هَيْئَتُ المِدرَى مِنْ طُولِ شَعْرِهَا قال : وَالفَرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَةِ ، وَهِيَ شَدْرُهُ مِنْ فَضِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ بِيَاضِ أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهَا النُّضْهَ .

سَلِمَهُ عَنِ الفَرَاءِ قال : الدَّارِيُّ العَدُوُّ المُبَادِي القَرِيبُ وَنَحْنُ قَفْرَاءُ دُرَاءً .

[رود - ريد - رآد]

قال الليث : الرُّودُ مَصْدَرٌ فَعَلَ الرَّاوِدُ ، يقال : بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الكَلَأَ وَالمَنْزَلَ وَيَرْتادُهُ ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ ، أَيْ يَنْظُرُ وَيَطْلُبُ وَيَخْتارُ أَفْضَلَهُ .

قال : وجاء في الشعر : بعثوا رادهم أى رائدهم ، ومن أمثالهم : الرائد لا يكذبُ أهله ، يُضربُ مثلا للذى لا يكذب إذا حدث.

ويقال : راد أهله يزودهم مرعى أو منزلا ريادا ، وارتاد لهم ارتيادا.

وفي الحديث : «إذا أراد أحدكم أن يقول فليرتد لبوله» أى يرتاد مكانا دمثا لئنا منحدرًا لئلا يرتد عليه بوله.

أبو عبيد عن أبى زيد : الرائد العود الذى يقبض عليه الطاحن.

قال الليث : والرائد الذى لا منزل له ، والريدة اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة.

أبو عبيد عن الأصمعي : الريدانه : الرياح

ص: ١١٣

الطَّيْبُ.

وقال غيره : رِيح رَيْدَةٌ لَيْتَنَهُ الهبوب وأنشد :

* جَزَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةٌ *

وأنشد الليث :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَحَتْ لَهُ

أَتَاهُ بَرِيًّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

قال ويقال : رِيح رُودٌ أَيْضًا.

وقال الأصمعيّ : الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزِ التِّي تَرُودُ وَتَطُوفُ ، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودَ رَوْدَانَا ، قَالَ : وَالرَّادَةُ بِالْهَمْزِ وَالرُّودَةُ عَلَى وَزْنِ فُعُولِهِ كُلِّ هَذَا السَّرِيعَةُ الشَّبَابُ فِي حَسَنِ غِذَاءٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَرَادَتْ الْجَارِيَةُ تَرُودًا وَهُوَ تَثْنِيَّتُهَا مِنَ النِّعْمَةِ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّادُ : رَادٌ اللَّحْيِ وَهُوَ أَصْلُهُ النَّاتِيءُ تَحْتَ الْأُذُنِ وَالْجَمْعُ أَرَادٌ ، وَالْمَرْأَةُ الرَّوْدُ وَهِيَ الشَّابَةُ الْحَسَنَةُ الشَّبَابُ ، وَتُجْمَعُ أَرَادٌ أَيْضًا ، وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ فِي مَعْنَى رُوْدٌ ، وَقَدْ تَرَادَتْ إِذَا تَفَيَّأَتْ وَتَثْنَى ، قَالَ : وَرَادَتْ الرِّيحُ تَرُودٌ رَوْدَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَجَالَتْ وَنَسَمَتْ تَنْسِمٌ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ تَحَرُّكًا خَفِيفًا.

الحراني عن ابن السكيت قال : الرَّيْدُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ.

قال : وَالرَّيْدُ التُّرْبُ يُقَالُ : هُوَ رَيْدُهَا أَيْ تَرْبُهَا وَالْجَمْعُ أَرَادٌ.

وقال كثير فلم يُهْمِرْ :

وَقَدْ دَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ

مَجُوبٌ لَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا

وقال أبو زيد : تَرَادَتْ فِي قِيَامِي تَرُودًا ، وَذَلِكَ إِذَا قُمْتَ فَأَخَذَتْكَ رِعْدَةٌ فِي قِيَامِكَ حَتَّى تَقُومَ.

وقال الليث : الرَّادُ : رَادٌ الضُّحَى وَهُوَ ارْتِفَاعُهَا.

يقال : تَرَحَّلَ رَادٌ الضُّحَى وَتَرَادَ كَذَلِكَ ، وَتَرَادَتْ الْحَيَّةُ إِذَا اهْتَزَّتْ فِي انْسِيَابِهَا وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٍ

تَرَادُ فِي غُصُونِ مُعْطَلَّةٍ

قال : والجارية الممشوقة تَرَادُ فِي مِشْيَتِهَا ، ويقال للغصن الذي نَبَتَ مِنْ سِنْتِهِ أَرْطَبَ مَا يَكُونُ وَأَرْخَصَهُ : رُوْدٌ ، والواحد رُوْدَةٌ ، وسميت الجارية الشابة تشبيهاً به ، قال : والرَّيْدُ بلا همزة الأمر الذي تريده وتزاوله ، والرَّيْدُ التُّرْبُ مهموز.

أبو عبيد عن أصحابه : تكبيرُ رُوَيْدٌ : رُوْدٌ وأنشد :

يَمْشِي وَلَا تَكَلِّمُ الْبَطْحَاءَ مِشْيَتَهُ

كَأَنَّهُ فَاتِرٌ يَمْشِي عَلَى رُوْدٍ

وأفادني المنذرى لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم : رُوَيْدَ الشَّعْرِ يَغْبُ قَالَ : سمعنا من يقول : والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ مَا الشَّعْرِ ، يريد أَرُوْدَ

ص: ١١٤

الشعر ، كقول القائل : لو أرذت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر ، فقد تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل ومُتَّصِرٌ فَهُ تَقول : رُوَيْدَ زَيْدا كأنما تقول : أرؤد زيدا وأنشد :

رُوَيْدَ عَلِيَا جُدَّ مَا تَدَى أُمَّهَم

إلينا ولكن وُدُّهم متماين

وتكون رُوَيْدا أيضا صفه لقولك ساروا سيرا رويدا ، ويقولون أيضا : ساروا رويدا فتحذف السير وتجعله حالا به ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك : سار عن ذكر السَّير ، ومن ذلك قول العرب : ضعه رويدا أي وضعا رويدا.

قال : وتكون رُوَيْدا للرجل يُعالج الشىء رُوَيْدا إنما يريد أن تقول عِلَاجا رويدا فهذا على وجه الحال إلا أن يَظْهَر الموصوفُ به فيكون على الحال وعلى غير الحال.

قال : واعلم أن رُوَيْدا يَلْحَقها الكافُ وهي في موضع أفْعَلُ وذلك قولك : رُوَيْدك زيدا ، ورُوَيْدكم زيدا ، فهذه الكاف التي أُلْحِقَتْ لِتَبَيِّنَ المَخاطَبُ في رُوَيْدا ؛ إنما أُلْحِقَتْ المَخْصُوصَ لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع والمذكر والأنثى ؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَنْ يُعْنَى ممن لا يُعْنَى ؛ وإنما حُدِفَتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب ، أنه لا يعنى غيره ؛ وقد يقال : رُوَيْدك لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيدا ، وهذا كقولك : النَّجاءُ كَ وَالوَحاكُ ، تكون هذه الكاف عِلْمًا لِلْمأْمورين والمنهيين.

وقال الليث : إذا أردت برويدا الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد :

رُوَيْدَ تُصاهِلُ بالعراق جِيادنا

كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قد قام نادِبُه

وإذا أردت برويد المَهله والإرواد في المَشى فانصب وتونُ تقول : امشِ رُوَيْدا.

قال : وتقول العرب : أرؤد في معنى رويدا المنصوبه قال : والإرادةُ أصلُها الواو ، ألا ترى أنك تقول : رَاوَدْتُهُ أي أرَدْتُهُ على أن يفعل كذا ؛ وتقول : رَاوَدَ فلانٌ جاريتَه عن نفسها وراوَدْتُهُ هي عن نفسه إذا حاول كل واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع ؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ : (تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَفْسِهِ) [يوسف : ٣٠] فجعل الفِعل لها ، والرَّوائدُ من الدَّواب التي ترتع ومنه قول الشاعر :

كَأَنَّ رَوَائِدَ المُهُراتِ مِنْها*

ويقال : رَادَ يَرُود إذا جاءَ ودَّهَب ، ولم يَطْمئن ، ورجلٌ رائد الوِساد إذا لم يَطْمئن عليه ، لَهُم أَقْلَقَه ، وبات رائد الوِساد وأنشد :

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمَعَ رَحِلَه

أهَذَا رَيْسُ الْقَوْمِ زَادَ وَسَادُهَا

ص: ١١٥

دعا عليها بألّا تنام فيطمئن وسادها.

وفي الحديث : «الحُمى رائدُ الموت» أى رسولُ الموت كالرَّائدِ الذى يُبعث ليُرَتادَ منزلاً.

ورد

قال الليث : الوردُ اسم نور.

يقال له : ورَدَت الشجره إذا خرج نورها.

قال : والوردُ من ألوان الدَّواب ، لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرِ الحَسِينِ ، والأُنثى وَرَدَه وقد وَرَدَ وَرَدَه ، وقيل أيضا : ايرَادَ يُوْرَادُ على قياس اذْهَامَ ، وقال الزجاج فى قوله : (فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالدَّهَانِ) [الرحمن : ٣٧] أى صارت كلون الورد ؛ وقيل : فكانت وَرَدَه كلون فَرْسٍ وَرَدِهِ ، وَالْكُمَيْتِ : الورد يتلون فى الشتاء فيكون فى الشتاء لَوْنُهُ خِلافَ لونه فى الصيف ، وأراد أنها تتلون من الفَرْعِ الأكبر ، كما تتلونُ الدَّهَانُ المختلفه.

وقال الفراء فى قوله : (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إلى جَهَنَّمَ وَرِدًا (٨٦)) [مريم : ٨٦] يعنى مُشَاءَ عِطَاشًا.

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : الوردُ وَرْدُ القومِ الماءِ والوردُ : الماءُ الذى يُورَدُ ، والورد : الإبلُ الواردهُ قال رؤبه :

* لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضُهُ لَمْ يَنْدِهِ*

وقال الآخر :

* يَا عَمْرُو عَمَّرَ الماءِ وَرْدٌ يَدْهَمُهُ*

وأنشد قول جرير :

لا وَرْدَ للقومِ إن لم يَعْرِفُوا بَرْدِي

إذا تَكَشَّفَ عن أعناقِها السَّدْفُ

بَرْدِي نَهْرُ دِمَشْقِ.

أبو عبيد عن الأصمعى : الوردُ يومُ الحُمى وقد وردته الحُمى ، فهو مَورودٌ ، وقول الله جَلَّ وعَزَّ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها) [مريم : ٧١] الآيه.

قال الزجاج : هذه آيهٌ كَثُرَ اختلافُ المفسرين فيها ؛ فقال جماعه : إن الخلق جميعا يردون النارَ فينجو المتقى ، ويُترَكُ الظالم ،

وكلهم يدخلها ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا الْوُرُودَ وَلَمْ نَعْلَمْ الصُّدُورَ ، ودليل من قال هذا قوله : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) (٧٢) [مريم : ٧٢] ، وقال قوم : إن الخلق يردونها فتكون على المؤمن بزدا وسلاما .

وقال ابن مسعود والحسن وقتاده : إن وُرُودَهَا لَيْسَ دُخُولُهَا وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ جِدًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : وَرَدْنَا مَاءً كَذَا وَلَمْ يَدْخُلُوهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ) [القصص : ٢٣] ، وَيُقَالُ إِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدَتْ بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالْحِجَّةُ عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسَيْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا)

ص: ١١٦

[الأنبياء : ١٠١ ، ١٠٢] فهذا والله أعلم دليل على أن أهل الحسنى لا يدخلون النار ، وفي اللغة : وَرَدَّتْ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ دَخَلَهُ ، أو لم يدخله قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

المعنى لما بلغن الماء أقمن عليه ، فالورودُ بإجماع ليس بدخولٍ ، فهذه الروايات فى هذه الآيه والله أعلم ، وقوله جلّ وعزّ : (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) [ق : ١٦] عزقٌ تحت اللسان ، وهو فى العضم فليق ، وفى الذراع ، الأكل ، وهما فيما تفرّق من ظهر الكفّ الأشاجع ، وفى بطن الذراع الرّواهش ، ويقال : إنها أربعة عروق فى الرأس ، فمنها اثنان ينخبران قدام الأذنين ، ومنها الوريدان فى العنق ، قال أبو الهيثم : الوريدان بجنب الودجين ، والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغره النحر ويسارها ، قال : والوريدان ينبضان أبدا من الإنسان ، وكل عزق ينبض فهو من الأورده التى فيها مجرى الحياه ، والوريد من العروق ما جرى فيه النّفس ولم يجر فيه الدم ، والجداول التى فيها الدماء كالأكل والأبجل والصّافن ، وهى العروق التى تفضد ، وقال الليث : الورد من أسماء الحُمى والورد وقت يوم الورد بين الظمّين ، والمصدر الورد ، والورد اسم من ورد يوم الورد ، وما ورد من جماعه الطير والإبل ، وما كان فهو ورد ، تقول : وردت الإبل والطير هذا الماء وردا ووردته أوردادا وأنشد :

* كأوراد القطا سهل البطاح *

وإنما سُمى النسيب من قراءه القرآن وردا من هذا ، ويقال : أرنبه وارده إذا كانت مُقبله على السبله ، وقال غيره : فلان وارد الأرنبيه إذا كان طويل الأنف ، وكلّ طويل وارد ، وشعر وارد ، وطويل والأصل فى ذلك : أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب فيه لظوله ، والشعر من المرأه يرد كفلها ، وشجره وارده الأغصان إذا تدلت أغصانها ، وقال الراعى يصف نخلا أو كزما فقال :

تُلْفَى نَوَاطِيرُهُ فِى كُلِّ مَرْقَبِهِ

يَزْمُونَ عَنِ وَاوِدِ الْأَفْنَانِ مِنْهُصِر

أى يرمون الطير عنه ، ويقال : وردت المرأه خدّها إذا عالجتّه بصّبع القطنه المصبوغه ، وقال أبو سعيد يقال : ما لك تورّدنى أى تقدّم على ، وفى قول طرفه :

* كسيد الغضى - ببهته - المتورد *

هو المتقدّم على قزّنه الذى لا يدفعه شىء .

وعشيه ورده ، إذا احمر أبقها عند غروب الشمس ، وكذلك عند طلوع الشمس ،

وذلك علامه الجذب.

أبو زيد : فى العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبنتين ، وهما من البعير الودحان ؛ وفيه الأوداج وهو ما أحاط بالحلثوم من العروق.

قلت : والقول فى الوريدين ما قال الهيثم ، والموارد المناهل ، واحدهما مؤرد ، والمؤرد الطريق إلى الماء.
والورد مصدر وردت مؤردا ووردا.

ودر

ابن شميل تقول : ودرت رسولى قبل بلخ إذا بعثته ؛ وسمعت غير واحد من العرب ، يقول للرجل إذا تجهم له ورده ردا قبيحا : ودر وجهك عنى أى نحاه وبعده.

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : يقال : تهول فى الأمر وتورط وتودر بمعنى مال.

وقال أبو زيد : ودرت فلانا توديرا إذا أغويته حتى يتكلف ما يقع منه فى هلكه ، وقد يكون التودر فى الصدق والكذب ، وقيل : إنما هو إيرادك صاحبك الهلكه.

ردأ

ابن شميل : ردأت الحائط أردؤه إذا دغمته بخشب أو كبس يدفعه أن يسقط.

وقال يونس : أردأت الحائط بهذا المعنى.

قال : والأرداء الأعدال الثقيله كل عدل منها رده وقد اغتكمنا أرداء لنا ثقالا أى أعدالا.

وفلان رده لفلان أى ينصره ويشد ظهره.

وقال الليث : تقول : ردأت فلانا بكذا أو كذا أى جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه برده من بناء تخرقه به.

وتقول : أردأت فلانا أى ردأته ، وصرت له رده أى معين ، الردء المعين وترادوا أى تعاونوا.

وقال ابن السكيت : أردأت الرجل إذا أعنته قال الله جل وعز : (فأرسله معى ردها) [القصص : ٣٤] وقد أرديته أى أهلكته ، قال : وهذا شىء ردىء بين الرداءه ، ولا تقل الرداوه والردء المعين.

أبو عبيد عن الكسائى : أرديت على الخمسين أى زدت عليها ، وقال أوس بن حجر :

وأسمر خطيا كان كعوبه

نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أُرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ

وقال الليث : لغه للعرب : أَرَدَأَ عَلَى الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ ، قَلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْهَمْزَ فِي أُرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ غَلَطَ مِنْهُ .

قال الليث : رَدَأَ الشَّيْءُ يَزْدُو رَدَاءَةً وَإِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا رَدِيثًا فَهُوَ مُرْدِيٌّ وَكَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا رَدِيثًا .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنْ كَادَتْ لَتَزْدِينَ) [الصفات : ٥٦] معنا ، لَتَهْلِكُنِي وَقَوْلُهُ : (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى

((١١))

ص : ١١٨

[الليل : ١١] قيل : إذا مات ، وقيل : إذا تَرَدَّى في النار من قوله جَلَّ وعَزَّ : (وَالْمُتَرَدِّيُّ وَالنَّطِيحُ) [المائدة : ٣] وهي التي تَقَع من جبل أو تَطِيحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشْرِفٍ فتموت.

[ردى]

وقال الليث : التَّرَدَّى هو التَّهَوُّرُ في مَهْوَاهِ.

وقال أبو زيد : رَدَى في القليب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدَّىا.

وقال غيره : رَدَيْتُ فلانا بحجر أَرْدَيْتُهُ رَدِيا إذا رَمَيْتَهُ به.

وقال ابن حِلِّزَه :

وكان المُنُونُ تَرْدَى بنا أَع

صَمَّ يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ

والمِرْدَاةُ الحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى به ، وجمعها المرادى ومنه قولهم : عِنْدَ جُحْرٍ كلُّ ضَبٍّ مِرْدَاةٌ.

يَضْرَبُ مَثَلًا للشىء العَتِيدِ ليس دونَه شىءٌ وذلك أَنَّ الضَبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِهِ إذا خرج منه فعاد إليه إلا بحجرٍ يَجْعَلُهُ علامه لجُحْرِهِ.

وقال الفراء : الصَّخْرَةُ يقال لها رَدَاةٌ وجمعها رَدَايَاتُ وقال ابن مقبل :

وَقَافِيهِ مِثْلُ حَدِّ الرِّدَاةِ

لم تترك لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وقال طُفَيْلٌ :

* رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُحُورٍ يَلْمَلُمُ *

وَيَلْمَلُمُ جَبْلٌ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا عَدَا الفرس فَرَجَمَ الأرضَ رَجَمًا قيل : رَدَى يَرْدَى رَدِيا ورَدِيانا.

وقال أبو زيد : هو التَّقْرِيبُ. قال : والجَوَارِي يَرْدِين إذا رَفَعَتْ إحداهن رِجْلَهَا ومَشَتْ على رِجْلِ تَلْعُبُ ، والغرابُ يَرْدَى إذا حَجَلَ.

وقال المُنْتَجِعُ بنُ نَبْهَانَ : الرَدِيانُ عَدُوُّ الفرسِ بين آرِيهِ ومُنْتَمَعِكِهِ.

وقال الليث : تسمى قوائم الإبل مَرَادِي لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْأَتِهَا ، نَعْتُ لَهَا خَاصَةً وَكَذَلِكَ مَرَادِي الْفِيلِ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : رَادَيْتُ الرَّجُلَ وَدَاجَيْتُهُ وَدَالَيْتُهُ وَفَانَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال أبو عبيد . ويقال : رَاوَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَرَادَيْتُهُ .

وقال طفيل ينعت فرسه :

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا

يُرَادِي بِهِ مِرْقَاهُ جِدْعٌ مُشَدَّبٌ

يعنى يُرَاوِدُ ، ابن السكيت : فلان غَمِرُ الرَّدَاءِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ وَاسِعُهُ وَإِنْ كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وقال كثير :

غَمِرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا

غَلَقْتُ لِضَحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

ص : ١١٩

وروى عن علي أنه قال : من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء.

قالوا له : وما تخفيف الرداء في البقاء؟

فقال : قلّه الدّين.

قلت : ويسمى الدّين رداءً لأن الرّداء يقع على المنكبين ومجتمع العنق والدّين أمانه ، والعرب تقول في ضمان الدّين : هذا لك في عنقي ولازم رقبتي ، فقيل للدّين : رداءً لأنه لزم عنق العدى هو عليه ، كالرداء العدى يلزم المنكبين إذا تردى به ، ومنه قيل للسيف : رداءً لأن متقلده بحمائله متردّ به.

وقالت خنساء ترثي أخاها :

وداهيه جرّها جارم

جعلت رداءك فيها خمارا

أى علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذى يتجلل الرأس.

ويقال للوشاح : رداء ، وقد تردت الجارية إذا توشحت.

وقال الأعشى :

وتبرّد برّد رداء العرو

س بالصّيف رقرقت فيه العيرا

يعنى به وشاحها المخلّق بالخلوق ، وامرأه هيفاء المردي أى ضامره موضع الوشاح.

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : أبوك رداؤك ودارك رداؤك ، وكل ما زينك فهو رداؤك وأنشد :

رفعت رداء الجهل عني ولم يكن

يقصر عني قبل ذاك رداء

ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته وقال رؤبه :

حتى إذا الدهر استجد سيمما

من البلى يستوهب الوسيمما

* رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيمَا*

يَسْتَوْهَبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ أَى الْوَجْهَ الْوَسِيمَ رِدَاءَهُ ، وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّهُ سَيِّمًا أَى أَثْرًا مِنْ الْبَلَى وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرَفِهِ :

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

عَلَيْهِ ...

أَى أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، مِنْ التَّحْلِيلِ فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ كَالْحَلِيِّ ؛ وَالرَّدَى الزِّيَادَةُ.

يُقَالُ : مَا بَلَغَتْ رَدَى عَطَائِكَ أَى زِيَادَتِكَ فِي الْعَطِيَّةِ ، وَيُعْجِبُنِي رَدَى قَوْلِكَ ، أَى زِيَادَةُ قَوْلِكَ ، قَالَ كَثِيرٌ فِي بَيْتٍ لَهُ :

لَهُ عَهْدٌ وَدٍ لَمْ يُكَدَّرْ يَزِينُهُ

رَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ

أَى يَزِينُ عَهْدَ وَدِّهِ زِيَادَةُ قَوْلٍ مَعْرُوفٍ مِنْهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

تَضَمَّنَهَا بَنَاتُ الْفَخْلِ عَنْهُمْ

فَأَغَطَوْهَا وَقَدْ بَلَغُوا رَدَاها

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدَى الْهَلَاكُ

ص: ١٢٠

والرَّذَى المنكر المكروه.

ابن شميل : المِرْدَاهُ الحجر المذى لا- يكادُ الرجل الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بيديه ؛ يُرَدَى بِهِ الحَجْرُ ، والمكانُ الغليظُ يَحْفِرُونَ فِيضْرِبُونَهُ بِهِ فَيَلْتَبُونَهُ وَيُرَدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ إِذَا كَانَ فِي قَلْعِهِ فَيَلْتَبُنُ القَلْعَةَ وَيُهْدِئُهَا ، والرَّذَى إِنَّمَا هُوَ رَفْعٌ بِهَا وَرَمْيٌ بِهَا.

انتهى والله تعالى أعلم.

باب الدال واللام

دل (واىء)

اشاره

دلا ، دأل ، لدى ، ولد ، لود ، أدل ، دول.

دلا

قال الليث : الدَّلُوُ معروفهٌ ، وقد أَذْلَيْتُهَا أَى أَرْسَلْتُهَا فِي البِئْرِ لِأَسْتَقِيَّ بِهَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دَلَوْتُهَا وَأَنَا أَذْلُوُهَا وَأَذْلُوُ بِهَا وَالْجَمِيعُ الدَّلَاءُ ، وَالْعِيدُ أَذْلٌ وَدُلِيٌّ ، وَيُقَالُ لِلدَّلُوِ دَلَاءَةٌ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ يَوْسُفَ : (فَأَذْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى) [يوسف : ١٩] يُقَالُ : أَذْلَيْتُ الدَّلُوَ إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي البِئْرِ لِتَمْلَأَهَا أَذْلِيهَا إِدْلَاءً ، قَالَ : وَدَلَوْتُهَا أَذْلُوُهَا دَلْوًا إِذَا أَخْرَجْتَهَا وَجَذَبْتَهَا مِنَ البِئْرِ مَلَأَى. قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَنْزَعُ مِنْ جَمَّاتِهَا دَلُوَ الدَّلَالِ *

أَى نَزَعَ النَّازِعِ.

وقال أبو إسحاق : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) [البقره : ١٨٨] قَالَ : مَعْنَى تَدْلُوا فِي الْأَصْلِ ، مِنْ أَذْلَيْتُ الدَّلُوَ ، إِذَا أَرْسَلْتَهَا لِتَمْلَأَهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى أَذْلَى فَلَانٌ بِحِجَّتِهِ إِذَا أَرْسَلَهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى صِحِّهِ ، قَالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ : (تَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ) ، أَى تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الإِدْلَاءُ بِالْحِجَّةِ وَتَخُونُونَ فِي الْأَمَانَةِ (لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ) كَأَنَّهُ قَالَ : تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ ، وَتَتْرَكُونَ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ.

وقال الفراء : مَعْنَاهُ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ، وَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُمْ نَصَبَ (وَتَدْلُوا بِهَا) إِذَا أَلْقَيْتُمْ مِنْهَا عَلَى الصَّرْفِ ، وَالْمَعْنَى لَا تَصَانَعُوا بِأَمْوَالِكُمُ الْحُكَّامَ لِیَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ ، (وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ.

قلت : وَهَذَا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ قَوْلِهِ وَتَدْلُوا بِهَا لِلْأَمْوَالِ ، وَهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ لِلْحِجَّةِ ، وَلَا ذَكَرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَلَا فِي آخِرِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (فَدَلَّاهُمَا بِعُزُورٍ) [الأعراف : ٢٢].

قال أبو إسحاق : أى دلاهما فى المعصية ، بأن عَزَّهما ، وقال غيره : فَدَلَّاهُما فأطمعهما ومنه قول أبو جندب الهذلى :

أَحْصُ فِلا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرُهُ

فليس كَمَنْ يُدَلِّي بِالْعُرُورِ

ص: ١٢١

أَحْصُ أَمْع ، وَقِيلَ : أَحْصُ أَقْطَعُ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : كَمَنْ يُدَلِّي أَى يُطْمَعُ قَلْتُ : وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يُدَلِّي فِي الْبَرِّ لِيَزْوَى مِنْ مَائِهَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً فَيَكُونُ مُدَلِّي فِيهَا بِالْغُرُورِ فَوَضِعَتْ التَّدْلِيَهُ مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ فِيمَا لَا يُجِدِي نَفْعًا. وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ : (فَدَلَّاهُمَا بَغْرُورًا) أَى جَرَّاهُمَا إِبْلِيسُ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرِ بَغْرُورَهُ وَالْأَصْلُ فِيهِ ذَلِكَهُمَا.

وَالدَّلَّالُ وَالِدَالَّةُ الْجُزْأَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى) ((٨)) [النجم : ٨].

قَالَ الْفَرَّاءُ : (ثُمَّ دَنَا) جَبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا ، وَهَذَا جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْفَعْلَيْنِ وَاحِدًا.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى (دَنَا فَتَدَلَّى) وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرَّبَ فَتَدَلَّى أَى زَادَ فِي الْقُرْبِ كَمَا تَقُولُ : قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقَرَّبَ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْعِدَوِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ نَاقَةٌ قَالَتْ : وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَهْلًا فَإِنَّكَ نَاقَةٌ» ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سَلْقًا وَشَعِيرًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مِنْ هَذَا أَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقٌ لَكَ» ، وَاللِّدْوَالِيُّ : بُسْرٌ يُعَلَّقُ فَإِذَا أَرَطَبَ أُكِلَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : دَلَّوْتُ الْإِبِلَ دَلَّوًا إِذَا سُقَّتْهَا سَوْقًا رُوَيْدًا وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا تَعْجَلَا بِالسَّيْرِ وَادَّلُواهَا

لَيْسَمَا بَطْءٌ وَلَا نَزْعَاهَا

وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّلَالِيَةُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَوْصٍ وَخَشَبٍ يُسْتَقْبَلُ بِهِ بِجِبَالٍ تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِدْعٍ طَوِيلٍ ، وَقَالَ : وَالْإِنْسَانُ يُدَلِّي شَيْئًا فِي مَهْوَاهِ وَيَتَدَلَّى هُوَ نَفْسَهُ ، وَأَدَلَّى فُلَانٌ بِحَقِّهِ وَحُجَّتِهِ ، إِذَا هُوَ اخْتَجَّ بِهَا وَأَحْضَرَهَا ، وَأَدَلَّى بِمَالِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ : إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّى إِذَا سَاقَ ، وَدَلَّى إِذَا تَحَيَّرَ ، وَقَالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ، وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ ، وَدَالَيْتُهُ أَى دَارَيْتُهُ.

لدى

قَالَ اللَّيْثُ : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ يُقَالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ مِنْ لَدَيْكَ أَى مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ لَدُنْكَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ : لَدَيْكَ فُلَانًا كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلَانًا وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَيُرْوَى إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، عَلَى الْإِعْرَاءِ.

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْمَدَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ لِمَدَاتِهِ وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ) [ق : ٢٣] يَقُولُهُ الْمَلِكُ يَعْنِي مَا كُتِبَ

من عَمَل العبد حاضرٌ عندي ، وقال تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا : أى

ص: ١٢٢

أَتَانَا يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتُ عَلَيْنَا؟ وَقَالَ أَسَامَةُ الْهُدَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقُ حَمَامِهِ

لَهُ طَخِيلٌ فِي مُنْتَهَى الْقَيْضِ هَامِدٌ

وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطُّفْلِ

أَرَادَ أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ مِرْبَانِهِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ رَاكِبٌ. إِلَى الْحَضِيضِ وَهُوَ لَهَا أَمْتَنُ.

أدل

ابن الأعرابي : الأذلُّ وَجَعُ العُنُقِ مِنْ تَعَادَى الوَسَادِ.

ابن السكيت عن الفراء : هو الإجلُّ والإدلُّ لَوَجَعِ العُنُقِ ، والإذلُّ اللَّبَنُ الخَائِثِرُ الحَامِضُ مِنْ ألبانِ الإبلِ.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو الإذلُّ والإجلُّ لَوَجَعِ العُنُقِ ، يقال : بى إِجْلٌ فَأَجْلُونِي هكذا سمعته من المنذرى.

وقال الأصمعي : جاءنا بإذله ما تُطَاقُ حَمَاضًا.

دأل

أبو عبيد عن الأصمعي : الدَّالُّانُ بالدَّالِ مَشَى الَّذِي كَانَهُ يَبْغِي فِي مَشِيَّتِهِ مِنَ النِّشَاطِ يُقَالُ : دَأَلْتُ أَدَأَلُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَّالُّانُ عَدُوٌّ مِقَارِبٌ.

قال الأصمعي : وأما الدَّالُّانُ بالدَّالِ فَهُوَ مِنَ المَشْيِ الخَفِيفِ ، وَبِهِ سَمِيَ الدُّبُّ دُؤَالَهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : وقفوا من أمرهم في دُؤُولِ أَى فِي شِدِّهِ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ.

قلت : جاء به غير مهموز ، وقال أبو زيد في الهمز : دَأَلْتُ للشىءِ أَدَأَلُ دَأَلًا وَدَأَلَانًا وَهُوَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالخَثَلِ ، يُقَالُ : الدُّبُّ يَدَأُلُ لِلغِزَالِ لِأَيَّ كَلَهُ ، يَقُولُ لِيخْتَلَهُ.

وقال أبو عمرو : والمُدَّاءُ لَهُ بوزن المَدَاعِلَةِ الخَثَلُ ، وَقَدْ دَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُهُ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي سِرْعَةِ المَشْيِ.

ابن السكيت : هو أبو الأسود الدؤلي مفتوحه الواو مهموز وهو منسوب إلى الدُّبِّلِ مِنْ كِنَانَةِ والدُّؤُلِ فِي حَنِيفَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ

الدُّوْلِيُّ قَالَ وَالذُّيْلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّيْلِيُّ ، قَالَ : وَالذُّيْلُ : عَلَى وَزْنِ الوُعْلِ دُوَيْبُهُ شَبِيهُهُ بِابْنِ عَرَسٍ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَيْسٍ مُعْرَسَهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرِسِ الدُّيْلِ

دول

أَبُو عَيْبِدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالذُّوَيْلُ النَّبْتُ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ، قَالَ الرَّاعِي فِي شَعْرِهِ :

شَهْرِي ربيعٍ لَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ

إِلَّا حُمُوضًا وَحُمَةً وَدَوَيْلًا

أَبُو زَيْدٍ : الْكَلَأُ الدُّوَيْلُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَتَانٌ فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ص: ١٢٣

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدالَّةُ الشهرةُ ويجمع الدَّالَ ، يقال : تركناهم دالَّةً أى شهرةً ، وقد ذالَ يدُولُ دالَّةً ودؤُلاً إذا صار شهرةً . وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ : (كفى لا- يَكُونُ دَوْلَهُ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) [الحشر : ٧]. قرأها الناس برفع الدال إلا السلمى فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلَهُ بنصب .

قال : وليس هذا للدَّوْلَة بموضع ، إنما الدَّوْلَة للجيشين يهزم هذا هذا ثم يُهْزَمُ الهَازِمُ .

فَتَقُولُ : قد رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ على هؤلاء كأنها المره ، قال : والدَّوْلَةُ برفع الدال فى المِلْكِ والسَّنَنِ التى تُغَيَّرُ وتُتَبَدَّلُ عن الدهر ، فتلك الدَّوْلَةُ والدَّوْلُ .

وقال الزَّجَاجُ : الدَّوْلَةُ اسمُ الشىءِ الَّذِى يُتَبَدَّلُ ؛ والدَّوْلَةُ الفِعْلُ والانتقال من حال ، فمن قرأ (كفى لا يَكُونُ دَوْلَهُ) [الحشر : ٧] فعلى أن يكون على مذهب المال كأنه كى لا يكون الفِئَةُ دَوْلَهُ أى مُتَدَاوِلًا .

وقال ابن السَّكَيْتِ : أخبرنى ابن سلام عن يونس فى قول الله جلَّ وعزَّ : (كفى لا- يَكُونُ دَوْلَهُ) فقال : قال أبو عمرو بن العلاء : الدَّوْلَةُ فى المال والدَّوْلَةُ فى الحَرْبِ .

قال : وقال عيسى بن عمر : كلتاها فى الحرب سواء ، وقال : والله ما أدرى ما بينهما .

وقال الليث : الدَّوْلَةُ والدَّوْلَةُ لُغْتَانِ ، ومنه الإِدَالَةُ قال : وقال الحجاج : إن الأرضَ سُدَّالٌ منا كما أدلنا منها .

قلت : معناه أنها ستأكلنا كما نأكلها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : حَجَازِيكَ ودَوَالِيكَ وهَيَذَاذِيكَ . قال : وهذه حروف خِلَقْتُهَا على هذا لا تُغَيَّرُ قال : وحجَازِيكَ أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ؛ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : كُفَّ نَفْسِيكَ ، وَأَمَّا هَيَذَاذِيكَ ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، ودَوَالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يأخذ هذا دَوْلَهُ وهذا دَوْلَهُ وأنشد ابن بُرْزُجَ :

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثُّوبِ لَابِسُ*

وأنشد ابن الأعرابي :

إِذَا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ

دَوَالِيكَ حَتَّى مَا لَدَا الثُّوبِ لَابِسُ

قال : هذا رجلٌ شُقَّ ثِيَابُ امْرَأَةٍ حَتَّى يَنْظُرَ جَسَدَهَا فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقال ابن بُرْزُجَ : ربما أدخلوا الألف واللام على دَوَالِيكَ فَجُعِلَ كَالْاسْمِ مَعَ الْكَافِ وَأَنْشَدَ فِى ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِى مَأْفَكِهِ

يَمْشِي الدَّوَالِيكَ وَيَعْدُو الْبُنَّكَهَ

قال : والدَّوَالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مَشِيَّتِهِ إِذَا حَاكَ وَالْبُنَّكَهَ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذَا عَدَا.

أبو عبيد عن الفراء : جاء بالدُّوْلَه والتُّوْلَه ، وهما من الدواهي ، ويقال : تَدَاوَلْنَا الْأَمْرَ

ص: ١٢٤

والعمل بيننا بمعنى تعاؤنا فعمل هذا مره وهذا مره.

ولد

قال الليث : الوليدُ الصَّبِيُّ والوليدَةُ الأمَةُ. قال : وأما التَّلِيدَةُ من الجوارى فهي التي تُولَدُ في مَلِكٍ قومٍ وعندهم أبواها. وقال ابن شَمِيلٍ : المولَدَةُ التي وُلِدَتْ بأرضٍ وليس بها إلا أبواها أو أمها ، والتَّلِيدَةُ التي أبوها وأهلُ بيتها وجميعٌ من هو بسبيل منها بأرضٍ ، وهي بأرضٍ أخرى. قال : والقنُّ من العبيد التَّلِيدِ الَّذِي وُلِدَ عندك وقد مرَّ ما قيل في المولَدَةِ والتَّلِيدَةِ في باب تَلَدَ ، وقول ابن السكيت في قول مُزَرِّدِ الثَّغَلِيِّ :

تَبَرَّأْتُ من شَتْمِ الرِّجَالِ بِتَوْبِهِ

إلى الله مِنِّي لا يُنَادِي وَلِيدَهَا

وقال : هذا مثلُ ضربتهُ : معناه إني لا أراجِعُ ولا أَكَلِمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ في الشيء الَّذِي يُضْرَبُ له فيه المَثَلُ.

وقال الأصمعيُّ وأبو عبيدٍ في قولهم : هو أمرٌ لا- ينادى وليدُهُ ، قال أحدهما : هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادى فيه الوليدُ ، ولكن تُنادى فيه الجِلَّةُ.

وقال آخر : أصلُهُ في الغارهِ : أَنْ تَذَهَلَ الأُمُّ عن ابنها أن تنادِيَهُ وتَضُمَّهُ ولكنها تهَرَّبُ عنه.

قال ابن السكيت : ويقال : جاءوا بطعامٍ لا ينادى وليدُهُ ، وفي الأرضِ عُشْبٌ لا ينادى وليدُهُ : أي إذا كان الوليدُ في ماشيةٍ لم يَضِرَّهُ أين صَرَفَهَا لأنها في عُشْبٍ ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن الأرضَ كُلَّها مُخَصَّبةٌ ، وإن كان طعامٌ أو لَبَنٌ فمعناه ، أنه لا يُبالي كيف أَفْسَدَ فيه؟

ولا مَتَى أَكَلْ؟ ولا مَتَى شَرَبْ؟ وفي أي نواحيه أهوى؟

وقال الليث : الولدُ اسمٌ يجمع الواحدَ والكثيرَ والذكرَ والأنثى. قال : وَوَلَدُ الرَّجُلِ وَوَلَدُهُ في معنى ، وَوَلَدُهُ وَرَهْطُهُ في معنى ، ويقال في تفسير قوله : (مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَساراً) [نوح : ٢١] مَالُهُ وَوَلَدُهُ أي رَهْطُهُ ، ويقال : وَوَلَدُهُ ، قال : والوَلَدَةُ جمعُ الأولادِ قال رؤبه :

* شَمَطًا يُرَبِّي وَوَلَدَهُ زَعابِلًا*

وقال الفراء : قرأ إبراهيم : (مَالُهُ وَوَلَدُهُ) وهو اختيار أبي عمرو وكذلك قرأ ابن كثيرٍ وحَمْزُهُ ، وروى خارجه عن نافع : (وَوَلَدُهُ) أيضا وقرأ الباقون (وَوَلَدُهُ).

وقرأ ابن أبي إسحاق : (ماله وولده) ، قال : وهما لغتان : ولده ، وولده.

قال الزجاج : الولد والولدُ واحد مثل العَرَب والعَرَب والعُجَم والعُجَم ونحو ذلك. قال الفراء وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشرًا

قد تَمَرُوا مالا وَوُلُدا

قال : ومن أمثال العرب : وُلْدُكَ مِنْ دَمِّي

ص: ١٢٥

عَقَبَيْكَ وَأُنْشِد :

فَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمَّه

وَلَيْتَ فُلَانًا كَانَ وُلْدَ حِمَارٍ

فهذا واحد ، قال : وقيس يجعل الولد جمعا والولد واحدا.

الحراني عن ابن السكيت : قال يقال في الولد : الولد والولد قال ويكون الولد واحدا وجمعا.

الليث : شاءَ وَالِئِدُ وهي الحامل ، والجميع : وُلِدَ وَإِنهَا لَبَيِّنَةُ الْوِلَادِ ، وأما الْوِلَادَةُ فهو وَضِعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا ، وجاريه مُوَلَّدُهُ تُوَلَّدَ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَتَنَشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَعْزِدُونَهَا عِزَاءَ الْوَالِدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ أَوْلَادَهُمْ ، وكذلك الْمُوَلَّدُ مِنَ الْعَبِيدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُوَلَّدُ مِنَ الْكَلَامِ مُوَلَّدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيمَا مَضَى.

ابن السكيت : شاءَ وَالِدٌ أَيْ حَامِلٌ وَيُقَالُ لِأُمِّ الرَّجُلِ هَذِهِ : وَالِدَةٌ.

وقال أبو زيد قالوا : الْوَلِيدُ الصَّبِيُّ حِينَ يُوَلَّدُ.

قال بعضهم : ندعو الصبيه أيضا وليدا.

وقال بعضهم : بل هو الذكر دون الأنثى.

وقال ابن شميل : يُقَالُ : غُلَامٌ مَوْلُودٌ ، وجاريه مَوْلُودُهُ أَيْ حِينَ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَالْوَلِيدُ الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وجاريه وِلِيدَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْأُمِّهِ : وِلِيدَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً ، قَالَ : وَجَاءَ بَيِّنَةٌ مُوَلَّدَةٍ ، وَلَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ ، وَجَاءَنَا بَكْتَابٌ مُوَلَّدٍ أَيْ مُفْتَعَلٌ.

وحكى أبو عمر عن ثعلب قال : ومما حَرَفَتْهُ النَّصَارَى أَنَّ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ مُخَاطَبًا لِعِيسَى : أَنْتَ نَبِيِّ وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ أَيْ رَبِّيَّتُكَ ، فَقَالَتِ النَّصَارَى : أَنْتَ بَيْتِي وَأَنَا وَوَلَدْتُكَ وَأُنْشِد :

إِذَا مَا وَوَلَدُوا شَاءَ تَنَادَوْا

أَجْدِي تَحْتَ شَاتِكَ أُمُّ غُلَامٍ

قال ابن الأعرابي : قوله : وَوَلَدُوا شَاءَ رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ. قلت : والعرب تقول : نَتَّيَجُ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا فَهِيَ مَتَّوَجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلِهِ الْقَابِلَةُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَوَلَدَتْ ، يُقَالُ فِي الشَّاهِ : وَوَلَدْنَا أَيْ وَوَلَدْنَا وَوَلَدَتْهَا.

أبو عبيد عن الأُموي : إِذَا وَوَلَدَتْ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَوَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ مَمْدُودٌ وَوَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ، وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ وَقْتُ وِلَادِهِ ، وَمَوْلِدُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ ، وَوَلَدَتْهُ الْأُمُّ تَلِدُ مَوْلِدًا كُلَّ ذَلِكَ بِكَسْرِ اللَّامِ يَعْنِي الْمَوْلِدَ.

قال الليث: الألوذ الذي لا يكاد يميل إلى عدل ولا ينقاد لأمرٍ، وفَعْلُهُ لَوِدَ يَلُوذُ لَوْدًا، وقوم أَلْوَادٍ، وهذه كلمه نادره، وقال رؤبه:

* أُمْسِكْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْأَلْوَدِ*

ص: ١٢٦

وقال أبو عمرو : الألوْد الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُعْطَى طَاعَةً وَجَمَعَهُ أَلْوَادٌ وَأَنْشَدَ :

* أَغْلَبَ غَلَابًا أَلَدَّ أَلْوَدًا*

انتهى والله أعلم.

باب الدال والنون

د ن (واىء)

إشاره

دين ، دنأ ، دنا ، دنؤ ، ودن ، نود ، ناد ، ندا ، ندأ ، دون : [مستعمله].

دون

شمر قال ابن الأعرابي : يقال : ادنُ دونَكَ أى اقترب ، قال لبيد :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغَيْلِ يَعْزُو مُخَمَّدًا

يَزِدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُخَمَّدٌ : سَاكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، يَقُولُ : لَا يَزِدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ يَعْشَى الرَّجْرَجَ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

وَإِنْ عَفَّتْ هَذَا فَادُنْ دُونَكَ إِنِّي

قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيحُ شِعَارِي

الْغِرَارُ النَّوْمُ ، وَالشَّرِيحُ الْقَوْسُ وَأَنْشَدَ :

تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونَهُ

إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : تُرِيكَ هَذِهِ الْحَمْرُ مِنْ دُونِهَا أَيْ مِنْ وَرَائِهَا ، وَالْحَمْرُ دُونَ الْقَدَى إِلَيْكَ ، وَلَيْسَ تَمَّ قَدَى ، وَهَذَا تَشْبِيهِ يَقُولُ : لَوْ

كَانَ أَسْفَلَهَا قَدَى لَرَأَيْتَهُ.

وقال بعض النحويين : لِدُونََ تَسَعُهُ مَعَانٍ : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وَبِمَعْنَى أَمَامَ ، وَبِمَعْنَى وَرَاءَ ، وَبِمَعْنَى تَحْتَ ، وَبِمَعْنَى فَوْقَ ، وَبِمَعْنَى

السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَبِمَعْنَى الشَّرِيفِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، وَبِمَعْنَى الْوَعِيدِ ، وَبِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ .

فَأَمَّا دُونَ بِمَعْنَى قَبْلَ ، فَكَقَوْلِكَ : دُونَ النَّهْرِ قَتِيَالًا ، وَدُونَ قَتِيلِ الْأَسَدِ أَهْوَالًا : أَي قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَدُونَ بِمَعْنَى وِرَاءَ كَقَوْلِكَ : هَذَا أَمِيرٌ عَلَى مَا دُونَ جَيْحُونَ أَي عَلَى مَا وِرَاءَهُ ، وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ : دُونُكَ صِرَاعِي وَدُونُكَ فَتَمَرَسْ بِِي ، وَفِي الْأَمْرِ : دُونُكَ الدَّرْهَمُ أَي خِذْهُ ، وَفِي الْإِغْرَاءِ : دُونُكَ زَيْدًا أَي الزَّمْ زَيْدًا فِي حِفْظِهِ ، وَدُونَ بِمَعْنَى تَحْتَ كَقَوْلِكَ دُونَ قَدَمِكَ خَذُ عَدُوَّكَ أَي تَحْتَ قَدَمِكَ ، وَدُونَ بِمَعْنَى فَوْقَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ فَلَانًا لَشَرِيفٌ فَيَجِيبُ آخِرُ فَيَقُولُ : وَدُونَ ذَلِكَ أَي فَوْقَ ذَلِكَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ زَيْدٌ دُونُكَ ، أَي هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وَكَذَلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ نَعْتًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَيُقَالُ هَذَا دُونَ ذَلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّحْقِيرِ ، فَالتَّحْقِيرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ، وَالتَّقْرِيبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَتُهُ ، وَيُقَالُ : دُونُكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقُرْبِ وَالبَعْدِ .

سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : دُونََ يَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وَتَكُونُ إِغْرَاءً ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَقْلًا مِنْ ذَا

وأنقص من ذا ، ودون يكون خسيسا .

وقال فى قوله : (وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ) [الأنبياء : ٨٢].

ودون ذلك العوص يريد سوى العوص ، من البناء ، وقال أبو الهيثم فى قوله :

* يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفَ دُونِي *

أى يُنَكِّسُهُ فيما بينى وبينه من المكان .

يُقَالُ : اذَّنْ دُونَكَ أى اقْتَرَبْ ، منى فيما بينى وبينك ، والطَّرْفَ تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال : أَسْرَعُ من الطَّرْفِ واللَّمْحِ .

أبو حاتم عن الأصمعى يقال : يكفينى دُونُ هذا لأنه اسم .

ويقال : هذا رجل من دون ، ولا يقال : رجلٌ دُونٌ لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه : ما أَدَوْنَهُ ولم يُصَيِّرْ فِعْلُهُ كما يقال : رجلٌ نَدْلٌ بَيْنَ النَّدَالِهِ .

وفى القرآن : (وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ) [الأعراف : ١٦٨] بالنصب ، والموضع مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذلك أن العاده فى دون أن يكون ظرفا ، ولذلك نصبوه .

وقال ابن الأعرابى : التَّدْوُنُ الغِنَى التَّامُ .

دين

أبو عبيد : الدين الحساب ومنه قوله تعالى : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) (٤) [الفتح : ٤] وقال غيره : مَالِكِ يَوْمِ الجِزَاءِ ، ومنه قولهم : كما تَدِينُ تُدَانُ ، المعنى كما تعمل تُعْطَى وتُجَازَى ، وقال الشاعر :

وَاعْلَمْ يَقِينَا أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ

وَاعْلَمْ بَأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

أى تُجْزَى بما تفعل ، والدين أيضا العاده ، تقول العرب : ما زال ذلك دينى ودَيْدِنِي أى عادتى .

وفى الحديث : «الْكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لما بعد الموت ، والأحمق من أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وتمنى على الله» .

قال أبو عبيد : قوله : دَانَ نَفْسَهُ أى أَذَلَّهَا واستعبدها ، يقال : دِنْتُ القومَ أَدَيْتُهُمْ إذا فعلت ذلك بهم .

قال الأعشى يمدح رجلا :

هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ

نَ دِرَاكَا بَعِزْوِهِ وَصِيَالِ

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

فقال : هو دَانَ الرَّبَابَ يعنى أَذَلَّهَا ، ثُمَّ قال : دانت بعدُ الرَّبَابُ أى ذَلَّتْ له وَأَطَاعَتْه ، والدِّينَ لِلَّهِ من هذا إنما هو طاعته والتَّعَبُّدُ له .

وقد قيل فى قوله : الكَيْسُ من دَانَ نَفْسَهُ أى حاسَبَهَا .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (الدِّينُ الْقَيِّمُ) [التوبه : ٣٦] أى ذلك الحساب الصحيح والعدُّ الْمُسْتَوِي ، وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ

غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا) [الواقعه :

ص : ١٢٨

قال الفراء : (عَيْرَ مَدِينِينَ) غير مملوكين .

قال : وَسَمِعْتُ عَيْرَ مَجْزِيَيْنَ .

وقال أبو إسحاق : معناه : هَلَّا تَزْجَعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبَّرِينَ ، وقوله : (إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [الواقعه : ٨٧] أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَهُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : (قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [آل عمران : ١٦٨] .

وقال الليث : الْمَدِينَةُ الْأُمَةُ الْمَمْلُوكَةُ وَالْعَبْدُ مَدِينٌ . وقال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينِهِ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال في بيت الأخطل : هذا ابن مَدِينَةٍ عَالَمٍ بِهَا كَقَوْلِهِمْ : هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا .

وقال أبو عبيد : دِنْتُ الرَّجُلَ أَفْرَضْتُهُ ، وَمِنْهُ قَالُوا : رَجُلٌ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ ، قَالَ : وَدِنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ [عنا] (١) وَقَدْ

نَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضِيْعًا

قال : أَنْشَدَنَاهُ الْأَحْمَرَ ، قَالَ : وَأَدْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَفْرَضْتَهُ ، وَقَدْ آدَانُ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ .

وقال شمر : آدَانُ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَأَنْشَدَ :

أَنْدَانُ أُمَّ نَعْتَانُ أُمَّ يَنْبَرِي لَنَا

فَتَى مِثْلُ نَضْلِ السَّيْفِ هَزَّتْ مَصَارِبُهُ

قال : نَعْتَانُ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ .

قال وقال ابن الأعرابي : دِنْتُ وَأَنَا أُدِينُ إِذَا أَخَذْتَ دَيْنًا وَأَنْشَدَ :

أُدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ

ولكن على الشَّمِّ الجِلادِ القِراوِحِ

وقال ابن الأعرابي: القِرْوَاوِحُ من النخيل التي لا تُبالي الرِّمَانُ ، وكذلك من الإبل ، قال : وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل .

وقال شَمِر : قال غيره : المِيدَانُ اللّدى لا يزال عليه دَيْنٌ ، قال : والمِيدَانُ إذا شئت جعلته اللّدى يُقرضُ كثيرا ، وإذا شئت جعلته اللّدى يشتقرضُ كثيرا ، قال : والدائنُ اللّدى يَسْتدين ، والدائنُ اللّدى يُجْرى الدَّينَ .

قال شمر : وقال أبو زيد : جئت لأطلب الدَّيْنَةَ قال : هو اسم الدَّين وما أكثر دَيْنَتَهُ أى دَيْتَهُ ، وقال : دِنْتُ الرجلَ حَمَلْتُهُ على ما يكره وأنشد :

* يا دِينَ قَلْبِكَ من سَلَمِي وقد دِينَا*

قال : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادةَ قَلْبِكَ وقد دِينَ أى حُمِلَ على ما يكره .

ص : ١٢٩

١- زياده من «اللسان» (دين).

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ ، ودَانَ إِذَا ذَلَّ ، ودَانَ إِذَا أَطَاعَ ، ودَانَ إِذَا عَصَى ، ودَانَ إِذَا اعْتَادَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، ودَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وهو دَاءٌ ، قال : ومنه قوله :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمِي *

قال : قال المفضل : معناه يا داء قلبك القديم .

وقال قتاده في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (ما كَانَ لِأَخِي أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ) [يوسف : ٧٦] قال في قضاء الملك .

أبو عبيد عن الأموي : دِنْتَهُ مَلَكْتُهُ . قال الحطيئة :

لَقَدْ دُنَيْتِ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى

تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

يعنى مُلْكْتِ وَيُزَوِّي شُؤْسَتِ يَخَاطِبُ أُمَّهُ .

قال شمر في قولهم : يَدَّيْنُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ مِنْ هَذَا أَى يَمْلِكُ .

وقال أبو الهيثم : أَدَنْتُ الرَّجُلَ بَعَثَهُ بِدَيْنٍ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

أَدَانَ وَأَنْبَأَهُ الْأَوْلُونَ

بَأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي

وقال شمر : رَجُلٌ مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ ودائنٌ كَـلَهُ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ ، وكذلك المُدَانُ ، فأما المُدِينُ فالَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ .

وقال الشيباني : أَدَانَ الرَّجُلُ أَى صَارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ .

وقال ابن المظفر : أَدَانَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُدِينٌ أَى مُسْتَدِينٌ .

قلت : وهذا خطأ عندي وقد حكاه شمر لبعضهم وأظنه أخذه عنده ، وأَدَانَ معناه أنه باعَ يَدَيْنِ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ .

وقال الليث : الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يُرَبُّ بِهِ وَيُصِيبُهُ وَأَنْشَدَ :

* مَعْهُودٌ وَدَيْنٌ *

قلت : هذا خطأ والبيت للطرماح :

عَقَائِلَ رَمَلِهِ نَازَعْنَ مِنْهَا

دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَدِينٍ

أَرَادَ دُفُوفَ رَمَلٍ أَوْ كُتِبَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ أَيْ مَمْطُورٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ تَقَدَّمَه وَقَوْلُهُ : وَدِينٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ مِنْ وَدَنْتَهُ أَدْنُهُ وَدَنَا إِذَا بَلَّتَهُ وَالْوَاوُ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ أَضْيَلِيهِ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ وَهَذَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَيُقَالُ : دَايَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِهِ :

* دَايَنْتُ أَرْوَى وَالِدِّيْنَ تُقْضَى *

وَالدِّيَّانُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، مَعْنَاهُ الْحَكْمُ الْقَاضِي.

وَسئَلُ بَعْضِ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : كَانَ دِيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا ، أَيْ كَانَ قَاضِيَهَا وَحَاكِمَهَا ، وَالِدِّيَّانُ

ص : ١٣٠

القَهَّارُ ومنه قوله :

لَاهِ ابْنِ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ

يَوْمَا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي

أى لست بقاهرٍ فتسوسَ أمرى ، وتَدَيِّنَ الرجل إذا استدان وأنشد :

يُعَيِّرُنِي بِالَّذِينَ قَوْمِي وَإِنَّمَا

تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وقال اللحياني : دَيَّنْتُ الرجلَ في القضاء وفيما بينه وبين الله أى صَدَّقْتُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَيَّنْتُ الحالف : أى نَوَيْتُهُ فيما حلف وهو التديين. ويقال : رأيتُ بفلانٍ دَيْنَهُ إذا رأى به سَبَبَ الموتِ.

ودن

سمعت العرب تقول : وَدَنْتُ الجِلْدَ إذا دَفَنْتَهُ تحتَ الثَّرَى لِئَلَيْسَ فَهُوَ مَوْدُونٌ ، وكل شىءٌ بَلَّغْتَهُ فقد وَدَنْتَهُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : وَدَنْتُ الثوبَ أَدْنُهُ وَدَنَا إذا بَلَّغْتَهُ وأنشد للكميته :

* كَمْتَدِنِ الصِّفَا كَيْمَا يَلِينَا*

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي وَدَانِ العُرُوسِ إِذَا عَلَّلُوهَا بِالسَّوِيقِ وَالتُّرْفِ ، لِتَسْمَنَ.

وقال الليث : الوَدْنُ حُسْنُ القيامِ على العُرُوسِ.

يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

بِئْسَ الْوِدَانُ لِلْفَتَى العُرُوسِ

ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ

وفى حديثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : إِنَّهُ لَمَوْدَنُ الْيَدِ.

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره : المودنُ اليدُ. القصيرُ اليدُ يقال : أودنتُ الشىءَ قَصَّرْتُهُ.

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى وَدَنْتَهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ. وقال حسان :

وَأُمَّكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَهُ

كَأَنَّ أَمَلَهَا الْخُنْطُ

وَقَالَ آخِرُ فِي بَيْتِ لَهُ :

لَقَدْ طَلَقْتُ لَيْلَةَ كَلِّهَا

فَجَاءَتْ بِهِ مَوْدَنَا خَنْفَقِيهَا

أَي لَيْمًا.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ الْقَصِيرِ الْعُنُقِ الضَّيْقُ الْمُنْكَبِينَ مَعَ قِصْرِ الْأَلْوِاحِ وَالْيَدَيْنِ ، قَالَ : وَوَدَنْتُ الشَّيْءَ أَي دَقَّقْتُهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ أَي مَدْقُوقٌ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ آيَاتِ قَوْمٍ فَأَخَذُوهُ وَوَدَنُوهُ بِالْعَصَا ، كَأَنَّ مَعْنَاهُ : دَقُّوهُ بِالْعَصَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْدُنُ لِيْنُ الْجِلْدِ إِذَا دُبِغَ ، قَالَ : وَالْوَدْنَةُ : الْعَزَكَةُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَوْدُونَةُ دَخَلَتْ مِنْ

ص: ١٣١

الدَّخَائِلِ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ دَخْنَاءُ وَرَقَاءُ.

دنا - دنا و (دنو)

مهموزا وغير مهموز.

أبو عبيد عن أبي عمرو: رجل أحنأ وأذنأ وأفَعَسُ بمعنى واحد.

الحراني عن ابن السكيت يقال: دَنَوْتُ مِن فلان أَدْنُو دُنُوًا، ويقال: ما كنت يا فلانَ دَنِيًّا ولقد دَنَوْتُ دَنُوًّا دَنَاءً مصدره مهموز، ويُقال: ما تَزَدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا ودَنَاءَهُ، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ مَصْدَرِ دَنُو فُجِعِلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاوَةً، ومصدر دَنُو دَنَاءَهُ كما ترى.

قال ابن السكيت: ويقال: لقد دَنَأْتُ تَدْنَأُ، مهموز. أَي سَفَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَمَجُنْتُ.

وقال الله جلَّ وعزَّ: (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) [البقرة: ٦١].

قال الفراء: هو من الدنَاءَةِ، والعرب تقول: إنه لَمَدَنِيٌّ يُدَنِّي فِي الْأُمُورِ غير مهموز يَتَّبِعُ خَسِيئَةَهَا وَأَصَاغِرَهَا، قال: وكان زهير الفُرْقَبِيُّ يهزم (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ).

قال الفراء: ولم تَرَ العرب تهمز أدناً إذا كان مِنَ الخِسَّةِ، وهم في ذلك يقولون: إِنَّهُ لَدَانِيٌّ خَبِيثٌ فَهَمْزُوه. وأنشدني بعض بني كلاب:

باسله الوَقِعِ سَرَايِلُهَا

بيضُ إِلَى دَائِنِهَا الطَّاهِرِ

وقال في كتاب المصادر: دَنُو الرجلُ يَدْنُو دُنُوًا ودَنَاءَهُ إذا كان ما جِنا.

وقال الزَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى) غير مهموز أَي أَقْرَبَ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةٍ، كما يقال: ثوبٌ مُقَارِبٌ، فأَمَّا الخَسِيئُ فَاللُّغَةُ فِيهِ: دَنُو دَنَاءَهُ وَهُوَ دَنِيٌّ بِالْهَمْزِ وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ.

قلت: أهل اللغة لا يهزمون دَنُو فِي بَابِ الخِسَّةِ وَإِنَّمَا يَهْمَزُونَهُ فِي بَابِ المَجُونِ والخُبْثِ.

قال أبو زيد فِي النُّوَادِرِ: رجل دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أدْنِيَاءَ، وَقَدْ دَنُو دَنَاءَهُ، وَهُوَ الخَبِيثُ البَطْنِ والفِرْجِ، وَرجل دَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أدْنِيَاءَ وَقَدْ دَنِي يَدْنِي وَدَنُو يَدْنُو دُنُوًا، وَهُوَ الضَّعِيفُ الخَسِيسُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، المَقْصُرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ:

فَلَا وَأَبِيكَ مَا خُلِقِي بُوَعْرٍ

وَلَا أَنَا بِالْمَدْنِيِّ وَلَا الْمَدْنِيِّ

وقال أبو الهيثم : المُدَنِّي : المَقْصَرُ عما ينبغي أن يَفْعَلَهُ ، وأنشد :

* يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأَيْتَهُمْ خَلْفَ مُدَنَّ *
أراد مُدَنِّي فَقَيَّدَ القافِية.

* إن يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدَنَّ *
وقال أبو زيد في كتاب الهمز : دَنَا الرجل يَدْنُو دَنَاءً وَدُنُو يَدُونُو إِذَا كَانَ دِينُهُ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وقال أبو الحسن اللحياني : رجل دِنِيٌّ ،

ص : ١٣٢

وَدَانِيٌّ هُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ الْمَاجِنُ مِنْ قَوْمِ أَدْنِيَاءِ اللَّامِ مَهْمُوزُهُ ، وَقَدْ دَنَا يَدْنًا دِنَاءَهُ وَدُنُوٌّ يَدْنُوٌّ دِنَاءَهُ .

قال : ويقال للخسيس : إنه لَدَنِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَدْنِيَاءِ بغير همز ، وما كان دِنِيًّا وَلَقَدْ دَنِيَ يَدْنِيٌّ دَنِيًّا وَدَنَائِيَّةً .

ويقال للرجل إذا طلب أمرا خسيسا : قد دَنِيَ يَدْنِيٌّ تَدْنِيَّةً .

قلت : والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السكيت هو الصحيح ، والذي قاله الزجاج غير محفوظ .

وقال الليث : الدُّنُوٌّ غير مهموز مصدر دَنَا يَدْنُوٌّ فَهُوَ دَانٍ وَسَمَّيْتُ الدُّنْيَا لِأَنَّهَا دَنَتْ وَتَأَخَّرَتْ الْآخِرُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا ، وَالنَّسَبُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى كُلِّ يَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ نَحْوِ حُبْلَى وَدَهْنًا وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَأَنْشُدُ :

* بَوَعَسَاءَ دَهْنًا وَبِهِ التُّرْبُ طَيِّبٌ *

قال : وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا وَقَدْ دَنِيَ فِي مَبِيَّتِهِ .

وقال لبيد :

* فَيَدْنِيٌّ فِي مَبِيَّتٍ وَمَحَلٍّ *

وَدَانِيَّتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ قَرَبَتْ بَيْنَهُمَا .

وقال ذو الرمة :

دَانِيٌّ لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفٍ

فَيَنْبِيهِ وَأَنْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ

قال : وَدَانِيًّا نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ : دَانِيَالٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : هُوَ ابْنُ عَمِّهِ دُنْيَا مَقْصُورٌ وَدِنِيَّةٌ وَدِنْيَا مَنُونٌ وَغَيْرُ مَنُونٍ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّنْيَى مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وفى الحديث : «إِذَا طَعَمْتُمْ فَسَيُّمُوا وَدُنُّوا» مَعْنَى قَوْلِهِ دُنُّوا أَي كَلُّوا مِمَّا يَلِيكُمْ ، وَيُقَالُ : دَنَا وَأَدْنَى وَدَنَى : إِذَا قَرَّبَ ، قَالَ : وَأَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ ، وَالْأَدْنَى : السَّفَلُ .

أبو زيد : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دِنِيٌّ يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ دُونَهُ قَرِيبٌ وَكُلُّ خُلْصَانٍ دُونَهُ خُلْصَانٌ .

أبو عبيد عن الأمويّ : نَدَأْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَرِهْتَهُ.

وقال أبو زيد : نَدَأْتُ اللَّحْمَ أَنْدُوهُ نَدْءًا وَذَلِكَ إِذَا مَلَّتَهُ فِي الْمَلَّةِ وَالْجَمْرِ ، وَالنَدِيءُ الْإِسْمُ وَهُوَ الطَّبِيخُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَيْمِ : النَّدْءُ إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ أَوْ مَطْلَعِهَا.

وقال الليث : النَّدْءُ وَالنُّدْءُ لُعْتَانِ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا قَوْسُ قُرْحٍ ، قَالَ : وَالنُّدْءُ فِي لَحْمِ الْجَزُورِ طَرِيقَهُ مُخَالَفَهُ لِلْوَنِ اللَّحْمِ ، وَنَدَأْتُ اللَّحْمَ فِي الْمَلَّةِ إِذَا دَفَنْتُهُ حَتَّى يَنْضَجَ.

ص: ١٣٣

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدَاهُ الدُّرْجَةُ التي يُحِشِّي بِهَا خَوْزَانَ النَّاقَةِ ثم تُخَلَّلُ إِذَا عُطِفَتْ عَلَى وَكَلِمَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوِّ أَعْدَدِّ لَهَا ، وقال ذلك أبو عبيده في كتاب الخيل ، وقال الليث : النَّادِي المَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مَنْ حَوَالِيهِ ، وَلَا يُسَمَّى نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدِيُّ وَالجَمِيعُ الأَنْدِيَةُ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَادِيًا لِأَنَّ القَوْمَ يَنْدُونُ إِلَيْهِ نَدَاً وَنَدَوَهُ وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارَ النَّدَوِهِ بِمَكِهِ ، كَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوْا إِلَيْهَا فَاجْتَمَعُوا لِلتَّشَاوُرِ ، قَالَ : وَأُنَادِيكَ : أَشَاوَرُكَ وَأَجَالِسُكَ مِنَ النَّادِي.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّدْوَةُ السَّخَاءُ وَالنَّدَوَةُ المَشَاوِرَةُ ، وَالنَّدَوَةُ الأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ كَثُرَ نَدَاهُ أَى عَطَاؤُهُ ، وَأَنْدَى إِذَا حَسُنَ صَوْتُهُ ، قَالَ : وَالأَنْدَاءُ بُعْدُ مَدَى الصَّوْتِ ، قَالَ : وَالنَّدَى الأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ وَالنَّدَى المَجَالِسَةُ وَأَنْدَى إِذَا تَسَبَّحَى وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

* كَالكِرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الكَافُورِ*

قَالَ : نَادَى ظَهَرَ ، قَالَ : وَنَادَيْتُهُ عَلِمْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا الطَّرِيقُ يَنَادِيكَ.

أبو عبيده عن الأصمعيّ قَالَ : إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الإِبِلَ المَاءَ حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى المَاءِ فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ فِي الإِبِلِ وَالخَيْلِ أَيْضًا ، قَالَ : وَاجْتَصَمَ حَيَّانٌ مِنَ العَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُ الحَيَّيْنِ : مَوْكِرٌ رَمَاحِنَا وَمَخْرُجُ نِسَائِنَا ، وَمُنْدَى حَيْلِنَا وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

* قَرِيبُهُ نَدْوَتُهُ مِنَ مَحْمَضِهِ*

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عمرو فِي التَّنْدِيَةِ مِثْلَهُ ، وَزَادَ : نَدَّتْ الإِبِلُ أَنْفَهَا تَنْدُو فِيهِ نَادِيَهُ.

قَالَ أَبُو عبيده : قَالَ الأصمعيّ وَأَبُو عمرو : التَّنْدِيَةُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ المَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى المَرعى سَاعَةً ثُمَّ يُعِيدُهُ ، وَقَدْ نَدَا الفَرَسُ يَنْدُو ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ.

وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

أَكَلْنَ حَمْضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا

ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا

أَى حَمْضًا مُثْمِرًا قُلْتُ : وَذَكَرَ أَبُو عبيد فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عبيد : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي لِأَنْدِيَهُ ، فَسَرَّ قَوْلُهُ لِأَنْدِيَهُ عَلَى مَا قَالَهُ الأَصمعيّ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ القُتَيْبِيُّ.

أَنْ قَوْلُهُ : لِأَنْدِيَهُ تَصْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ لِأَبْدِيَهُ أَى لِأَخْرَجَهُ إِلَى البِيدِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلإِبِلِ دُونَ الخَيْلِ ، وَأَنَّ الإِبِلَ تُنْدَى لِطَوْلِ ظَمَائِمِهَا ، فَأَمَّا الخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسَمَّى فِي القَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ.

وَطَلْحَةُ كَانَ أَتْبَلَ مِنْ أَنْ يَنْدَى فَرَسَهُ ، وَقَدْ غَلَطَ القُتَيْبِيُّ فِيمَا قَالَ ، وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ لِلخَيْلِ وَللإِبِلِ ، سَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ

ذلك ، وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما إمامان ثقتان.

وفى الحديث أن سلمه بن الأكوع قال : كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أسقى فرسه وأحسسه وأخدمه ، قال : وبعث رسول الله بظهره مع رباح مولاة ، وخرجت بفرس طلحة أنديه ، ثم ذكر إغاره بنى فزاره على ظهر رسول الله وأنه دفع فرسه إلى رباح ليلبغه طلحة.

رواه عكرمه بن عمار عن إياس بن سلمه ابن الأكوع عن أبيه قلت : وللتنديه معنى آخر وهو تضمير الخيل وإجراؤها البردين حتى تعرق ويذهب رهلها ؛ ويقال للعرق الذي يسيل منها : الندى.

ومنه قول طفيل :

* ندى الماء من أعطافها المتحلب *

قال الأزهرى : سمعت عريفا من عرفاء القرامطة يقول لأصحابه وقد ندبوا للنهوض فى سريته استنهضت الأوندوا خيلكم ، المعنى ضمروها وشدوا عليها السروج وأجروها حتى تعرق.

وقال الليث : يقال : إن هذه الناقة تندو إلى نوق كرام أى تنزع إليها فى النسب وأنشد :

* تندو نواديها إلى صلاخدا *

قال : والندى على وجوه : ندى الماء ، وندى الخير ، وندى الشر ، وندى الصوت ، وندى الحضر ! وندى الدخنه ، فأما ندى الماء فمنه المطر. يقال : أصابه ندى من طل ، ويوم ندى وليله نديته ، ومصدره الندوة ، والندى ما أصابك من البلل ، وندى الخير هو المعروف ، يقال : أندى فلان علينا ندى كثيرا وإن يده لنديته بالمعروف ، ويقال : ما ندينى من فلان شىء أكرهه ، وما بلنى ولا أصابنى وما نديت كفى بشر ، وما نديت بشىء تكرهه ، قال النابغه :

ما إن نديت بشىء أنت تكرهه

إذن فلا رفعت سوطى إلى يدي

وفى الحديث : «من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشىء دخل الجنة» ، وندى الصوت بعد مذهبه والنداء ممدود والنداء أرفع الصوت وقد ناديت نداء ، وندى الخمر بقاؤه.

وقال الجعدى أو غيره :

كيف ترى الكامل يقضى فرقا

إلى ندى العقب وشدا سحقا

وفلان أندى صوتا من فلان ، أى أبعد مذهبها وأرفع صوتا.

وقال ابن الأعرابي: أُنْدَى الرجلُ إذا كُثِرَ نَدَاهُ على إخوانه، وكذلك اتُّدَى وتَنَدَّى، وفلان لا يُنْدَى الوتر إذا كان ضعيفَ البدن.

وقال ابن السكيت: فلانٌ يَتَنَدَّى على

ص: ١٣٥

أصحابه كما تقول : هو يَسْخَى على أصحابه ، ولا يقال : فلانٌ يُنْدَى ، وفلانٌ نَدَى الكف إذا كان سَخِيًا.

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُنْدِيَاتُ الْمُخْزِيَاتُ. ويقال : إنه لِيَأْتِنِي نَوَادِي كَلَامِكَ ، أى ما يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ ، قال طَرَفُه :

وَبَزَكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

نَوَادِيهِ أَمْشَى بِعَضْبٍ مُجْرَدٍ

قال أبو عمرو : النَّوَادِي النَّوَاجِي أَرَادَ أَثَارَتْ مَخَافَتِي إِبْلًا- فِي نَاحِيهِ مِنَ الْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةٌ عَلَى الْبُرُوكِ
قال : وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو نُدُوءًا إِذَا اعْتَزَلَ وَتَنَحَّى وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ.

وقال أبو عبيد : النَّادِيَاتُ مِنَ النَّخِيلِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ.

وقال القُتَيْبِيُّ : النَّدَى الْمَطْرُ. وَقِيلَ لِلنَّبْتِ : نَدَى لِأَنَّهُ عَنِ نَدَى الْمَطَرِ نَبَتٌ ثُمَّ يُقَالُ لِلشَّجَمِ : نَدَى لِأَنَّهُ عَنِ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ وَاحْتِجَّ
بقول الشاعر :

كَتُورِ الْعَدَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَثْنِهِ وَتَحَدَّرَا

أَرَادَ بِالنَدَى الثَّانِي : الشَّجَمَ ، وَبِالْأَوَّلِ الْغَيْثَ.

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ : مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا طَنَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَنْدَاهُ. وَيُقَالُ : لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَيُقَالُ : نَدَّأْتُهُ
أَنْدُوهُ نَدَّاءً إِذَا دَعَرْتَهُ.

نود

يُقَالُ : نَادَ الْإِنْسَانُ يَنْوُدُ نَوْدًا وَنَوْدَانًا مِثْلَ : نَاسٍ يَنْوَسُ وَنَاعٍ يَنْوَعُ وَقَدْ تَنَوَّدَ الْغُصْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ وَنَوْدَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ
مَأخُودٌ مِنْ هَذَا.

نَاد

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : النَّادِي عَلَى فَعَالِي.

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيْتِ :

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادِي

أَظَلَّتْكُمْ بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ

قال الليث : هى النَّادُ والنُّود ، النُّود ، وقد نَادَتْهُ الدَّوَاهى وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَهُ نَادَا

أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطِ مَيُونُ

قلت : ورواها غير الليث : أن دَاهِيَهُ نَادَى عَلَى فَعَالِي كَمَا رَوَاهُ أَبُو عبيد للكميت.

انتهى والله تعالى أعلم.

باب الدال والفاء

د ف (واىء)

اشاره

دفا ، دفى ، دوف ، ديف ، فدى ، ودف ، وفد ، أفد ، فود ، فيد ، فاد.

دفا – دفا

قال الله جلّ وعز : (لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنْافِعٌ) [النحل : ٥] قال الفراء : الدَّفُّ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ وَيَاءٍ فِي

ص: ١٣٦

الخفض ، وألف في النصب كان صوابا ، وذلك على ترك الهمز ونَقْلُ إعراب الهمز إلى الحرف الذي قبلها.

قال : والدَّفء ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها ، أراد ما يلبسون منها ويبتنون.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : هذا رجل دَفَانُ وامرأه دَفَأى ويوم دَفِيءٌ وليله دَفِيئهُ ، وكذلك بيت دَفِيء ، وغرفه دَفِيئُهُ على فَعِيلٍ وفعيله.

أبو عبيد عن الأموي : الدَّفء عند العرب نِتاجُ الإبل وألبانها والانتفاع بها من قول الله عزوجل : (لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ) [النحل : ٥] ، قال وقال الأصمعي : الإبل المدفآت : الكثيره الأوبار.

وقال ابن السكيت : إبلٌ مُدْفَأَةٌ بهذا المعنى.

قلت : المَدْفَآتُ جَمْعُ المُدْفَأَةِ.

قال الشماخ :

وَكَيْفَ يَضِيْعُ صَاحِبُ مَدْفَآتٍ

على أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّيْعِ

فأمَّا الإبل المدفئة فهي الكثيره ، لأن بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها.

وقال ابن السكيت . يقال : ما كان الرَّجُلُ دَفَانٌ وَلَقَدْ دَفِيء ، وما كان البيت دَفِينًا ولقد دَفُو.

ابن الأعرابي : الدَّفِيئُ والدَّتِيئُ من الأمطار : وقتُه إذا قاءت الأرض الكَمَاءَ ، وكلُّ مِيرَةٍ حُمِلَتْ في قُبُلِ الصَّيْفِ فهي دَفِيئِيَّةٌ.

الأصمعي : ثوب ذو دِفءٍ ، وذو دفءاه ، ويقال : ما عليه دِفءٌ ، ولا يقال : ما عليه دَفَاءَةٌ ويكون الدَّفء السخونهُ ، ويقال : أقد في دِفءٍ هذا الحائط أى في كِنِّهِ.

وقال الليث : يقال ادْفَيْتُ واستدفيت أى لبست ما يُدْفِئُنِي ، قال : وهذا على لغة من يترك الهمز.

قال : والدَّفَاءُ مهموزٌ مَقْصُورٌ هو الدَّفء نفسه إلَّا أن الدَّفء كأنه اسمٌ شَبَّههُ الظَّمُ والدَّفَأُ شَبَّههُ الظَّمًا ، ومِمَّا لا همز فيه من هذا الباب.

قال الأصمعي : كَبَشٌ أَدْفِي وهو الذي يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ ، وَرَجُلٌ أَدْفِي إذا كان في صلْبِهِ اخْدِيدَابٌ.

وقال ابن الأعرابي : أَدْفِي الظَّبْيُ إذا طال قَرْنَاهُ حتى كادا يَبْلُغانِ مُؤَخَّرَهُ.

وقال الليث : الأذْفَى من الطَّيْرِ ما طَالَ جَنَاحُهُ من أَصُولِ قَوادِمِهِ ، وَطَرَفُ ذَنَبِهِ ، وَطالَتْ قَادِمُهُ ذَنَبِهِ ، وقال الطرماح يصف الغراب فقال :

شَيْخُ النِّسَاءِ أَذْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ

فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

قال : والدَّفْو من النجائب الطويلة العُنُقِ

ص: ١٣٧

إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويله الظهر.

أبو عبيد عن ابن زيد : الدَّفْءُ من المِعْزَى التي انصَبَّ قرانها إلى طَرْفَى عِلْبَاوَيْها.

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره أبصر شجرة دَفْءَ تسمى ذات أنواطٍ لأنه كان يُنَاطُ بها السلاحُ وتُعَبَّدُ ، والدَفْءُ العظيمه الظليله وتكون المائله.

وفلان فيه دَفَأٌ أى انحناءٌ ، والدجال فيه دَفَأٌ.

فَاد

أبو زيد : فَادَتْ الصيدَ أَفَادَهُ فَادًا إذا أصبت فواده ، قال : وفادتُ الخُبْزَةَ أَفَادُها فَادًا إذا خَبَزْتَهَا فى المَلَّةِ ، والفئيد ما سُوى وخُبِرَ على النار ، والمِفَادُ ما يخبزُ ويُشوى به.

أبو عبيد : فَادَتْ اللحمَ إذا سوَّيْتَهُ والمِفَادُ السَّفُودُ وأنشد :

يَظَلُّ الغرابُ الأعورُ العَيْنِ واقعا

مع الذئبِ يَعْتَسِنُ نارى ومِفَادِى

قلت : ويقال له : المِفَادُ على مِفْعَالٍ أيضا.

أبو عبيد عن الأصمعى : المِفْؤُودُ الضعيفُ الفؤاد الجبان مثل : المنخوب ، والفئيد النار نفسها قال لبيد :

وَجَدْتُ أبى رَبِيعاً لِلْيَتَامَى

وللضَّيفانِ إِذْ حُبِّ الفئيدِ

وقال الليث : سَمَى الفؤاد فؤادا لِتَفْؤُودِهِ ، وافتأد القومُ ، إذا أوقدوا نارا ، والمِفْتَأُدُ موضع الوقود.

قال النابغه :

* سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ*

وفند الرجلُ أصابه داءٌ فى فؤاده.

فيد

قال الليث : الفائدهُ ما أفاد الله العبدَ من خير يستفيده ويستحْدِثُهُ ، وقد فادت له من عندنا فائده وجمعها الفوائد.

وقال ابن شميل يقال : إنهما ليتفايدان بالمال بينهما أى يُفيدُ كل واحدٍ منهما صاحبه والناس يقولون : هما يتفأودان العلم أى يفيدُ كل منهما صاحبه.

أبو عبيد عن الكسائي : أفدْتُ المالَ أعطيتُه غيرى وأفدُّته استفدته ، وقال أبو زيد مثله ، وأنشد للقتال :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ

مُهِلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أى مستفيدُ مالٍ ، وفادُ المالِ نفسه يفيدُ : إذا نَبَتَ له مالٌ والاسم الفائده.

وقال أبو زيد : والتَّفَيْدُ : التَّبَحُّرُ ، وقد تَفَيْدَ ، وهو رجلٌ فَيَّادٌ ومُتَفَيْدٌ.

وقال الليث : الفَيَّادُ من الرجال هو الَّذى يُلْفُ ما قَدَرَ عليه من شىء وأنشد :

* وَلَيْسَ بِالْفَيَّادِ الْمُقْضَمِلُ *

وقال غيره : الفَيَّادُ الَّذى يَفِيدُ فى مَشِيته ،

والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغه في الصفه. وقال عمرو بن شاس : في الإفاده بمعنى الإهلال فقال :

وَقَتِيانِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ

بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلٍ

أفدتها : نحرتها وأهلكتها من قولك : فاد الرجل إذا مات ، وأفدته أنا ، وأراد بقوله : بذى أودٍ : قدحا من قداح الميسر يقال له : مُسْبِلٌ ، جيش المناقد ، خفيف التوقان إلى الفوز.

[فود - فيد]

أبو عبيد عن أبي عمرو : والفؤد : الموت وقد فاد فيداً ، ومنه قول لبيد :

رَعَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً

وعشرين حتى فاد والشيب شاملٌ

وقال ابن السكيت : فاد يفود إذا مات.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الفؤد الموت ، والفيد الشعرات فوق جحفله الفرس ؛ وأخبرني المنذرى عن ابن الأعرابي عن ابن أحمد البربري عن عبيد الله بن محمد الزبيدي قال : قلت : للمؤرج لم اكتنيت بأبي فيد؟ فقال : الفيد منزل بطريق مكة ، والفيد ورْدُ الرّعفران.

أبو عبيد : الفَيَادُ الذكر من البوم.

وقال ابن الأعرابي : قَيْدَ الرَّجُلُ : إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ.

وقال الأعشى :

وَيَهْمَاءٌ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

وَ يُؤْنَسَى صَوْتُ فَيَادِهَا

وقال الليث : الفؤدان واحدهما فؤد ، وهو معظم شعر اللّمة مما يلي الأذن ، قال : وكذلك فود جناحي العُقاب.

وقال حُفَافٌ :

* مَتَى تُلَقِّ فَوْدِيهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ *

أبو مالك : الفؤد والحيدُ ناحيه الرأس.

قال الأغلب :

* فأنطح بِفؤدَى رأسه الأركاناً*

قلت : الفؤدان قَزنا الرَّأس وناحيته ، والفودان العِمدلان ، وقال معاويه للبيد : كم عطاؤك؟ قال : ألفان وخمسائه ، فقال : ما بأل العِلاوه بين الفؤدين؟ وفؤد الخباءِ ناحيته ، ويقال : تَفؤدت الأوعالُ فوق الجبالِ أى أَشرفتُ.

دوف – ديف

يقال : دَافَ الطَّيْبُ فى الماءِ يَدُوفُه دَوْفا فهو دَائِفٌ ، والطَّيْبُ مَدُوفٌ.

قال الأصمعى : وفادهُ يَفؤدُه مثله ، وقال كثير :

يُباشِرُنَ فَأَرَ المِسْكَ فى كُلِّ مَهْجَعٍ

ويشرق جادىُ يَهِنَ مَفؤدِ

أى مُدوف ، يصف الجوارى ، وَدِياْفُ : قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب ، وقال امرؤ القيس :

ص : ١٣٩

* إِذَا سَاقَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِي جَزَجْرًا*

ودف

أبو عبيد عن الفراء: وَدَفَ الشَّحْمُ ونحوه يَدِفُ إِذَا سَالَ ، وقد اسْتَوَدَفْتُ الشَّحْمَ إِذَا اسْتَقَطَرَتْهَا.

ويقال للأرض كلها: وَدَفَهُ واحده خَضْبًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للروضه: وَدَفَهُ وَوَدَيْفَهُ ، قال: والأُدَافُ والأُذَافُ بالذال والذال فَزَجَ الرجل ، وأنشد غيره:

* أَوْلَجَ فِي كَعْبِهَا الأَدَافَا*

قلت قيل: له أَدَافٌ لما يَدِفُ منه ، أى يَقْطُرُ مِنَ المِنِيِّ وَالْمَيْدِي والبَوْلُ وكان فى الأَصْلِ وَدَافًا فَقَلِبَتِ الواو همزة لانضمامها كما قال الله تعالى: (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْبِتَتْ (١١)) [المرسلات: ١١] وهو فى الأَصْلِ وَقُتَّتْ.

[ودف]: وقال ابن الأعرابي يقال لِبُظَارِهِ المَرَأُ: الوُدَفَهُ والوُدَفَهُ والوَزَرَهُ.

وفد

قال الله جلَّ وعزَّ: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا) [مريم: ٨٥].

قيل: الوَفْدُ الرِّكْبَانُ المَكْرَمُونَ.

وقال الأصمعي: وَفَدَ فلَانٌ يَفْدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أو أميرٍ ؛ والوَفْدُ جَمْعُ الوَافِدِ.

ويقال: وَفَدَهُ الأَمِيرُ إِلَى الأَمِيرِ الذى فوقه ، وأوَفَدَ فلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ.

ويقال للفرس: مَا أَحْسَنَ مَا أوَفَدَ حَارِكُهُ أَيْ أَشْرَفَ ، وأنشد فى شعره فقال:

تَرَى العِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوَفَدًا

كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مُسَيِّدًا

ويقال: رأيتُ فلانًا مُسْتَوَفَدًا فى قِدْعَتِهِ وَمُسْتَوْفَزًا إِذَا قَعَدَ قُعُودًا مُنْتَصِبًا غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ، وَأَمْسَيْنَا عَلَى أوَفَادٍ أَيْ عَلَى سَفَرٍ ، قد أَشْخَصْنَا أَيْ أَقْلَقْنَا.

أفد

يقال: أفد الأمرُ يَأْفُدُ أفْدًا إِذَا دَنَا وَأَسْرَعَ ، والأَفْدُ العَجَلَةُ وقد أفَدَ تَرَحُّلْنَا واستأفد أى دَنَا وَعَجِلَ.

وقال النَّضْرُ: أَسْرَعُوا فَقَدْ أَفْدْتُمْ أَيْ أَبْطَأْتُمْ.

وَالْأَفْدَةُ التَّأْخِيرُ.

ابن السكيت عن الأصمعي: امرأة أفده أي عجله.

فدى

أخبرني المنذري عن أبي العباس: قال: المُفَادَةُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا، وَالْفِدَاءُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ، فِدْيَتُهُ بِمَالِي فِدَاءً، وَفِدْيَتُهُ بِنَفْسِي.

وقال الله جلّ وعزّ: (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ) [البقره: ٨٥].

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: (أُسَارَى) بِالْفِ (تَفَادُوهُمْ) بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ

ص: ١٤٠

الحَضْرَمِي : (أَسَارَى تُفَادُوهُمْ) بِالْأَلْفِ فِيهِمَا ، وَقَرَأَ حَمْزَهُ (أَسْرَى تُفَادُوهُمْ) بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ نَصِيرِ بِالرَّازِي .

يقال : فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ الْأَسَارَى هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ .

ويقولون : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتَهُ بِهِ وَخَلَصْتَهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا ؛ وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قَلْتُ : فَادَيْتُهُ وَكَانَ أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ، كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ .

وَقَالَ نَصِيبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمَّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كَبْرُهُ وَمَشِيبُ

قَالَ وَإِذَا قُلْتُ : فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَى خَلَصْتَهُ مِنْهُ ، وَفَادَيْتُ أَحْسَنُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧)) [الصَّافَاتُ : ١٠٧] أَى جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ خَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .

وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَفَادَوْهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرَوْهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَنْقَذَوْهُمْ ، وَأَمَّا تُفَادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَمَاكُسُونَ مَنْ هُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَيَمَاكُسُونَكُمْ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ تَقْصِرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ يَقَالُ : هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَرَبِمَا فَتَحُوا الْفَاءَ ، إِذَا قَصَّيْرُوا فَقَالُوا : فِدَاكَ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَدَى لَكَ : فَيَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسْرُ أَوَّلِهَا وَقَصْرُهَا .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَالْفِدَاءُ مَمْدُودٌ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُوكُ يَتِيمٍ

وَقَالَ شَمْرٌ : الْفِدَاءُ وَالْجُوحَانُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يُبَسَّرُ فِيهِ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي مُجَاشِعٍ : الْفِدَاءُ التَّمْرُ مَا لَمْ يُكَنْزَ . وَأَنْشَدَ :

مَنْحَتْنِي مِنْ أَحْبَبِ الْفِدَاءِ

عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَهُ اللَّحَاءِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَفْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ التَّمْرَ وَأَفْدَى إِذَا عَظَّمَ بَدَنَهُ.

باب الدال والباء

[د ب (واىء)]

اشاره

دبا ، داب ، وبد ، أدب ، أبد ، بدا ، بيد.

دبا

قال الليث: الدُّبَاءُ القَرُوعُ الواحده دُبَاءَةٌ.

وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحَتَمِ والنَّقِيرِ

وهى أوعيه كانوا ينتبذون فيها وضريرت فكان النبيذُ يغلى فيها سريعا ويُسكرُ فنهاهم عن الانتبازِ

ص: ١٤١

فيها ، ثم رَخَّصَ عليه الصلاة والسلام في الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها وهو غير مسكر. وقال :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتَ دُبَاءَةٌ

من الخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْعُدْرِ

أبو زيد قال : دَبَّاتُ الشَّيْءِ وَدَبَّاتٌ عَلَيْهِ أَدْبَى تَدْبِيئًا إِذَا غَطِيَتْ عَلَيْهِ وَوَارِيَتَهُ.

أبو عبيد عن أبي عبيده : الجراد أَوْلُ ما يَكُونُ سَرَّوًا وَهُوَ أَيْبُضُ فَإِذَا تَحَرَّكَ وَاشْوَدَّ فَهُوَ دَبِّي ، قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَجْنَحَتَهُ.

عمرو عن أبيه : جَاءَنَا فُلَانٌ بِدَبِّي دَبِي إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ كَالدَّبِّيِّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : إِنَّمَا يُقَالُ فِي هَذَا : جَاءَنَا دَبِّي وَدَبِّي دُبِّيْنِ فَالِدَبِّيِّ مَعْرُوفٌ وَدُبِّيِّ مَوْضِعٌ وَاسِعٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ : جَاءَنَا بِمَالٍ كَدَّبِي ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْوَاسِعَ.

قال أبو العباس : وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّبِّيُّ الْمَالُ الْكَثِيرُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : أَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ كِلْتَاهُمَا مِنَ الدَّبِّيِّ ، قَالَ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ.

دَاب

قال الليث : الدُّوْبُ الْمَبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ ، وَأَدَّابُ الرَّجُلِ الدَّابَهُ إِذَا بَا إِذَا أَتَعَبَهَا ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ دَابَّتِ النَّاقَةُ تَدَّأَبُ دُوْبًا.

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (كَدَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ) [آل عمران : ١١] أَي كَشَّأْنَ آلَ فِرْعَوْنَ ، وَكَأَمْرَ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذَا قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ.

قال : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ دَابَّ هَهُنَا اجْتِهَادُهُمْ فِي كَفْرِهِمْ وَتَظَاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَظَاهِرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : دَابَّتْ أَدَابُ دَابًّا وَدَابًّا وَدُوْبًا : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ.

أبو عبيد يقال : مَا زَالَ دِينَكَ وَدَابَّكَ وَدَيْدَنَكَ وَدَيْدِيُونَكَ كُلَّهُ فِي الْعَادَةِ.

بدا

قال الليث : بَدَا الشَّيْءُ يَبْدُو بَدُوًّا إِذَا ظَهَرَ وَبَدَا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَدَاءً.

قلت : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ مَا يَكْتَبُهُ الْكِتَابُ فِي أَعْقَابِ الْكُتُبِ : وَبَدَاءَاتٍ عَوَارِضَتِكَ عَلَى فَعَالَاتٍ وَاحِدَتِهَا بَدَاءَةٌ بِوَزْنِ فَعَالَةٍ تَأْنِيثِ بَدَاءٍ أَيْ مَا يَبْدُو بَدُوًّا مِنْ عَوَارِضِكَ وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ : لَمَّا سَمَا وَعَلَكَ مِنْ سَقْفٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وبعضهم يقول : سَيِّمًاوَةٌ ، وَلَوْ قِيلَ : يَبْدَوَاتٌ فِي بَدَاءَاتِ الْحَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَادِيَةُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا حَضَرَ فِيهَا

وإذا خرج الناس من الحضر إلى المراعى فى الصحارى قيل : قد بَدَوْا ، والاسم : البَدْوُ.

قلت : الباديةُ خلاف الحاضره والحاضره القومُ الذين يحضرون المياه وينزلون عليها فى حَمراء القَيْظِ فإذا بَرَدَ الزمانُ ظَعَنُوا

ص: ١٤٢

عن أعْيَادِ المِيَاهِ ، وَيَدَوُا طَلِبًا لِلْقُرْبِ مِنَ الْكَلَالِ فَالْقَوْمُ حِينَئِذٍ بَادِيَهُ ، بعد ما كانوا حاضِرَةً وبَادُونَ بعد ما كانوا حاضرين : وهى مباديهم جمع مَبْدَى ، وهى المناجِعُ ضِدَّ المحاضِر ، ويقال لهذه المواضع التى يَتَبَدَّى إليها ، البَادُونَ : باديه أيضا وهى البوَادى والقوم أيضا بَوَادٍ ، جمع باديه ، ويقال للرجل إذا تَعَوَّطَ وأحدث : قد أبدى فهو مُبْدٍ ، وقيل له : مبدٍ لأنه إذا أحدث بَرَزَ من البيوت وهو مُتَبَرِّزٌ أيضا.

ابن السكيت عن الأصمعيّ : هى البِداوه والحِضاره بكسر الباء وفتح الحاء.

وأنشد :

فَمَنْ تَكُنُ الحِضَارَةُ أَعَجَبْتُهُ

فَأَيُّ رِجَالِ بَادِيهِ تَرَانَا

قال وقال أبو زيد : البِداوه والحِضاره بفتح الباء وكسر الحاء.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِي الرّأى) [هود : ٢٧] قرأ أبو عمرو وحده : (بادىء الرأى) بالهمز وسائر القراء قرءوا (بادى) بغير همز.

وقال الفراء : لا يهمز (بادى الرأى) لأن المعنى : فيما يظهر لنا ويبدو ، وقال : ولو أراد ابتداء الرأى فَهَمَزَ كان صوابا.

وأنشد فقال :

* أَضْحَى لِحَالِي شَبَّهَى بَادَى بَدَى *

أراد به ظاهرى فى الشَّبه لِحَالِي.

وقال الزجاج : نصب بَادَى ، على (اتَّبَعَكَ) فى ظاهر الرأى وباطنهم على خلاف ذلك ، ويجوز أن يكون اتبعوك فى ظاهر الرأى ولم يتدبروا ما قلت ، ولم يفكروا فيه ، وقيل للبرّيه : باديه لأنها ظاهرة بارزة ، وقد بدوت أنا ، وأبديت غيرى ، وكلُّ شىء أظهرته فقد أبديته ، وأما قراءة أبي عمرو : باديء الرأى فمعناه أول الرأى ، أى اتبعوك ابتداء الرأى حين ابتدأوا ينظرون ، وإذا فكروا لم يتبعوك.

وقال ابن الأبارى : باديء من بدأ إذا ابتدأ.

قال : وانتصابٌ من همز ومن لم يهمز بالاتباع على مذهب المصدر ، أى اتبعوك اتباعا ظاهرا واتباعا مُبتدأ.

قال : ويجوز أن يكون المعنى ، ما نراك اتَّبَعَكَ إلا-الذين هم أراذلنا فى ظاهر ما ترى منهم ، وطويأتهم على خلافك وعلى مُوافقتنا وهو من بدأ يبدؤ إذا ظهر.

وقال فى تفسير قوله :

أَضْحَى لَخَالِي شَبَّهَى بَادِي بَدَى

وَصَارَ الْفَحْلُ لِسَانِي وَيَدِي

قال : معناه : خرجتُ عن شرح الشباب إلى حيد الكهولة التى معها الرأى والحجى ، فصيرتُ كالفحوله التى بها يقع الأختيار ولها بالفضل تكثر الأوصاف.

ص: ١٤٣

وقال أبو عبيد : يقال : أفعل ذلك بادیء بَدءٍ مثل فاعلٍ فَعَلٍ وبَادىءٍ بَدىءٍ على فعيلٍ وبَادى بَدىٍ غير مهموز.

وقال الفراء : يقال : أفعل هذا بادی بَدءٍ كقولك : أولُ شيءٍ وكذلك بَدأه ذى بَدءٍ كقولك أولُ شيءٍ.

قال : ومن كلام العرب ، بادی بَدىٍ بهذا المعنى إلا أنه لا يهمز.

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَدءُ السَّيِّدُ.

وأنشد :

ترى ثيانا إذ ما جاء بَدؤهم

وبَدأهم إن آتانا كان ثيانا

وبَدأ اللهُ الخلق وأبدأهم.

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ) [الروم : ٢٧].

وقال : (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (١٣)) [البروج : ١٣] فالأول من المَبْدِئِ والثانى من المُبْدِئِ وكلاهما صفةُ الله عزوجل جليله.

أبو عبيد عن الأموى : جاء بأمر بَدىءٍ على فعيلٍ أى عَجيب ، قال : وبدىءٍ من بدأنه.

قال وقال أبو عمرو : الأبداءُ المفاصل واحداها بَدى مقصور وهو أيضا بَدءٌ مهموز تقديره بَدْعٌ وجمعه بدوء على وزن بُدُوعٍ.

وقال غيره : البدءُ : البئرُ البدىء التى ابتدئ حَفَرُها فَحَفِرَتْ حديثهٌ وليست بِعَادِيَةٍ وتُرك فيها الهمز فى أكثر كلامهم.

ويقال : فعلتُ ذلك عَوْدًا وبدءًا.

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم نَفَلَ فى البدأه الرُّبْع ، وفى الرَّجْعه التُّلُثُ ، أراد بالبدأه ابتداء سفر العَزْو ، إذا نَهَضتُ سَرِيَّةً من جُملة العسكر فَأَوْقَعَتْ بطائفه من العدوِّ فما غنموا كان لهم الرُّبْع ، وَيَشْرَكُهُم سائرُ العسكر فى ثلاثه أرباع ما غَنِموا ، فإن قَفَلوا من العَزَاه ، ثم نهضتُ سَرِيَّةً كان لهم من جميع ما غنموا التُّلُثُ ، لأن نهوضهم سَرِيَّةً بعد القَفْل أشقُّ والخطرُ فيه أعظم.

الأصمعى : بَدىءُ الرجلُ فهو مَبْدوءٌ إذا جُدِرَ فهو مَجْدور ، والبدءُ خير نصيب فى الجزور وجمعه أبدأءٍ ، ومنه قول طرفه :

وهم أيسارُ لقمان إذا

أغلتِ الشَّتوهُ أبدأءَ الجُزُرُ

ويقال : أهْدأه بدأه الجزورِ أى خَيْرَ الأَنْصَبَاءِ.

وأنشد ابن السكيت :

* على أَيِّ بَدءٍ مَقْسَمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ *

وقال أبو زيد : أبدأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ أخرى ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها إبداءً ، وبدئُ فلانٌ فهو مبدوءٌ إذا أخذه الجُدريُّ أو الحَضْبَةُ ، وبدأتُ بالأمرِ بَدءًا.

وفى الحديث : «حَرِيمُ البئرِ البدئِ خَمْسُ

ص : ١٤٤

وعشرون ذراعا».

قال أبو عبيده : يقال للركبة : يديء ويديع إذا حفرتها أنت ، فإن أصيبت بها قد حُفرت قبلك فهي حَفِيَّةٌ ، قال : وزمزم حَفِيَّةٌ لأنها كانت لإسماعيلَ فاندَفَتَتْ وأنشد :

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَعْصِبُ أَعْقَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قال : البودانُ القُلبانُ ، وهي الركايا واحدها بديءٌ قلت : هذا مقلوبٌ ، والأصل البُدَيَانُ فَقَدَّمَ الياء وجعلها واوا ، والفُرْقَانُ الصُّبْحُ.

بيد

قال الليث : يقال : بَادَ بِيئِدًا ، وأباده الله ، والبيداءُ مفازةٌ لا شيءَ فيها ، وبين المسجدين أرضٌ مَلْسَاءٌ اسمُها البيداء.

وفي الحديث : «أَنْ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا بِالْبِيدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيْلَ فَيَقُولُ : يَا بِيْدَاءُ أَيَسِدِيهِمْ فَتُخَسَفُ بِهِمْ» ، وَأَتَانُ بِيْدَانُهُ تَشْكُنُ الْبِيْدَاءَ.

وقال شمر : البيدائه الأتَانُ الْوَحْشِيَّةُ أُضِيْفَتْ إِلَى الْبِيْدَاءِ ، وَالْجَمِيْعُ الْبِيْدَانَاتُ.

ورَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بِيْدًا أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ».

وفي الحديث الآخر : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيْدًا أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله بِيْدًا معناه غَيْرٌ.

وقال الأَمْوِيُّ : بِيْدًا معناه عَلِيٌّ ، وَأَنْشَدْنَا لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً فَقَالَ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيْدًا أَنِّي

إِخَالُ إِنِّ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي

يقول : على أَنِّي أَخَاكَ ذَاكَ.

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مِيْدٌ بِالْمِيمِ كَمَا قَالُوا أَعْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَّى وَأَغْبَطْتُ وَسَبَدُ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وقال ابن السكيت : بِيْدٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ يُقَالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ بِيْدٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ مَعْنَاهُ غَيْرٌ أَنَّهُ بَخِيلٌ قَالَ : وَالْبِيْدُ جَمْعٌ لِلْبِيْدَاءِ وَهِيَ الْفَلَاهُ.

ابن شمیل : البیداءُ المکانُ الْمُسْتَبَوِيُّ الْمُسْرِفُ ، قَلِيلُهُ الشَّجَرُ جَزْدَاءٌ تَقْوُدُ الْيَوْمَ وَنِصْفَ يَوْمٍ فَأَقْلٌ ، وَأَشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا

غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَبَادَ يَبِيدُ بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وَقَدْ أَبَادَهُمُ اللَّهُ .

وبد

قال الليث : الوَبْدُ سُوءُ الْحَالِ ، يُقَالُ : وَبَدْتُ حَالَهُ تَوَبَّدَ وَبَدَا وَأَنْشَدَ :

* وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كِبَالًا *

وقال اللحياني : الوَبْدُ الشَّدِيدُ الْعَيْنِ وَإِنَّهُ لَيَتَوَبَّدُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَيُّ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ فَيَسْقُطُهَا .

ص : ١٤٥

وأخبرني ابن هاجك عن ابن جبلة أنه قال : الوَيْدُ الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ ، ورجل وَبِدٌ وقوم أُوْبَاد ، قال : وأنشدني أبو عبيد لعمر بن العَدَاءِ الْكَلْبِيِّ :

لَأُصْبِحَ الْحَيُّ أُوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

عند التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ

أَبَد

أبو عبيد عن أبي زيد : أَبَدْتُ بِالْمَكَانِ آبِدُ بِهِ أُبُودًا ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَأَصَابَهُ فَقَالَ : «إِنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أُوْبَادٌ كَأُوْبَادِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا» .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وأبو عمرو : الأُوْبَادِ التي قد تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ يُقَالُ : قَدْ أَبَدْتَ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ أُبُودًا وَتَأْبَدْتُ تَأْبُدًا .

ومنه قيل لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا خَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : قَدْ تَأْبَدْتُ . وقال لبيد :

* بِمَنْى تَأْبُدُ غَوْلَهَا فَرَجَائِهَا*

ويقال للكلمة الوحشية : آبِدَةٌ ، وجمعه الأُوْبَادُ ، ويقال للطير المقيم به بأرضٍ شتاءَها وَصَيْفَها : أُوْبَادُ .

أبو عبيد عن الفراء يُقال : عَبِدَ عَلَيْهِ وَأَبَدَ وَأَمَدَ وَوَبِدَ وَوَمَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ أَبَدًا وَوَبَدًا وَوَمَدًا وَعَبَدًا .

وقال الليث : أَتَانُ إِبِدٌ فِي كُلِّ عَامٍ تَلَدُ .

قال : وليس فى كلام العرب فِعْلٌ إِلَّا إِبِدٌ وَإِبِلٌ وَنِكْحٌ وَخِطْبٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ فَيَنْتِنَى عَلَى هَذِهِ الْأَحْرَفِ مَا لَمْ يُسْمِعْ عَنِ الْعَرَبِ .

وقال ابن شميل : الأَبِدُ الأَتَانُ تَلَدُ كُلِّ عَامٍ ، قلت : أما إبِلٌ وإِبِدٌ فمسموعان وأما نِكْحٌ وَخِطْبٌ فما حفظتها عن ثقه ولكن يُقال نِكْحٌ وَخِطْبٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : يُقال : لا أفعله أَبَدًا الأَبِيدُ وَأَبَدًا الأَبَادُ ولا آتِيه أَبَدَ الدهر ، وَيَدَ المُشَنَّدِ أَى لا آتِيه طَوَلَ الدهر .

وقال اللحياني : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْدَ الأَبْدَيْنِ وَأَبَدَ الأَبْدِيَّةِ أَى أَبَدَ الدهر ، ويُقال : وقف فلان أرضه وقفًا مُؤَبَّدًا إِذَا جَعَلَهَا حَيْسًا لا تُبَاعُ وَلَا تُورَثُ . وقد أَبَدَ وَقْفَها تَأْبِيدًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاء فلانُ بأمرٍ أدبٍ مجزوم الدالِ أي بأمرٍ عجيبٍ وأنشد :

سمعت من صلاصل الأشكالِ

أدبا على لَبّاتها الحوَالِي

وفي حديث ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبه الله فتعلموا من مأدبته.

قال أبو عبيد : يقال : مأدبته ومأدبته ، فمن قال : مأدبته أراد به الصنيعَ يصنعه الرجلُ فيدعو إليه الناسَ ، يقال منه : أدبْتُ على القومِ أدبُ أدبا ورجلٌ أدبٌ ، وقال

طرفه :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

وقال عدى بن زيد :

زَجَلٌ وَبُلُهُ يُجَاوِبُهُ دَفَأُ

لخون مَادُوبِهِ وزمير

فالمأدُوبه التي قد صُنِعَ لها الصَّنِيعُ.

قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خيرٌ ومنافع ثم دعاهم إليه ، قال : ومن قال : مأدبهُ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً من الأدب وكان الأحمر يجعلها لُعْتَيْن : مأدبهُ ومأدبه بمعنى واحد.

قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقول هذا غيره ، والتفسير الأول أعجب إليّ.

قال : وقال أبو زيد : يقال : آدبتُ أودبُ إيدابا ، وأدبتُ آدبُ أدبا.

قلت : والأدبُ الذي يتأدبُ به الأديبُ من الناس ، سمي أدبا لأنه يأدبُ الناسَ الذين يتعلمونه إلى المحامد وينهاهم عن المقابح يأدبهم أى يدعوهم ، وأصل الأدبُ الدعاء ، وقيل للصنيع يُدعى إليه الناس : مدعاةٌ ومأدبه ، يقال للبعير إذا رِيضٌ وذُللٌ : أديبٌ مؤدب. وقال مزاحم العقيلي :

وَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ

وَنَجْرَانَ تَضْرِيْفَ الْأَدِيبِ الْمُدَلَّلِ

وقال أبو عمرو يقال : جاش أدبُ البحر ، وهو كثره مائه وأنشد :

* عن ثبج البحر يجيش أدبه *

وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدبُ أدبا فهو أديبٌ وأدبٌ ، وأرْبُ يأرُبُ إرْبَهُ وأرْبَا في العَقْلِ فهو أريْبٌ.

انتهى والله تعالى أعلم.

باب الدال والميم

اشاره

أدم ، دوم ، ديم ، دمي ، أمد ، ومد ، ماد ، دأم.

دوم - ديم

قال الليث : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوْماً ، والدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ يوماً وليلةً أو أكثر.

وفى حديث عائشه : أنها سُئِلَتْ هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض فقالت : كان عَمَلُهُ دَيْمَةً.

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره : أصل الدَّيْمَةِ المَطَرُ الدَّائِمُ مع سكون.

قال أبو عبيد : فَشَبَّهَتْ عائشهُ عملَه فى دوامه مع الاقتصاد بِدَيْمِهِ المَطَرِ.

قال : وَيُرْوَى عن حُذيفه أنه ذكر الفِتنَ فقال : إنها لَتَأْتِيَنَّكُمْ دَيْماً دَيْماً

يعنى أنها تَمَلأ الأرض مع دوام وأنشد :

دَيْمُهُ هَطَلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَّقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدَّرَ

وجمع الدَّيْمَةِ دَيْمٍ.

وقال شمر يقال : ديمهٌ وديئمٌ.

وقال الأغب :

فَوَارِسٌ وَحَزَشَفٌ كَالدَّيْمِ

لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ

وروى عن أبي العَمَيْثَل أنه قال : دَيْمَةٌ وجموعها دِيُومٌ بمعنى الدَّيْمِ.

وقال خالد بن جَبْته : الدَّيْمَةُ من المطر الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ وَتَدُومُ يَوْمَهَا.

وقال أبو عُبيد : من أسماء الخمر المُدَامُ والمُدَامَةُ.

قال الليث : سميت مُدَامُهُ لأنه ليس شيء من الشراب يُسْتَطَاعُ إِدَامُهُ شُرْبَهُ غَيْرَهَا.

وقال غيره : سَمِيَتْ مُدَامُهُ لأنها أُدِيمَتْ فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَيَّكَنْتْ بَعْدَ مَا فَارَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسْكُنُ فَقْدَ دَامٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي سَكَنَ فَلَا يَجْرِي : دَائِمٌ.

ونهى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِدُ السَّاكِنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أُدِمَّتْهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَجِيْشُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَندِيْمُهُا

وَنَفْتُوْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيْهَا غَلَا

قوله : نُدِيْمُهُا نُسَكْنُهَا ، وَنَفْتُوْهَا نَكْسِرُهَا بِالْمَاءِ.

ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما كما تفعل الحدأ والرَّخِم : قد دَوَّمَ الطائر تَدْوِيْمًا لِسكونه وتركه الخَفْقَانَ بجناحين.

وقال الليث : التَّدْوِيْمُ تحليقُ الطائرِ فِي الهواءِ ودَوْرَانُهُ ، وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيْمٌ كَأَنَّهَا تَدُورُ بِدَوْرَانِهَا وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيْمٌ *

وقال أبو الهيثم في قوله : وَالشَّمْسُ حَيْرَى : تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرِ عَنِ الْمَسِيرِ مَقْدَارَ مَا تَسِيرُ سَتِيْنُ فَرَسَخًا تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا ، وَيُقَالُ : تَحَيَّرَ الْمَاءُ فِي الرُّوضِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيهَا فَيَقُولُ : كَأَنَّهَا مُتَحَيَّرَةٌ لِدَوْرَانِهَا قَالَ : وَالتَّدْوِيْمُ الدَّوْرَانُ يُقَالُ : دَوَّمتُ الشَّمْسُ إِذَا دَارَتْ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أخذهُ دُؤامٌ في رأسه مثل الدُّوار ، ودُؤامُهُ الغلام يرفع الدال وتشديد الواو ، ودَوَمْتُ القِدْرَ وأدَمْتُها إذا كَسَرْتَ غَلِيانها قال : ودَوَمَ الطائرُ في السماء إذا جعل يَدُور ، ودَوَى في الأرض وهو مثل التَّدويم في السماء ، قال وقول ذى الرمه :

حتى إذا دَوَمْتُ في الأرض راجعُهُ

كَبِيرٌ ولو شاء نَجَّى نَفْسَهُ الهرب

استكراه.

وقال أبو الهيثم : ذكر الأصمعيّ أن التَّدويم لا يكون إلا من الطائر في السماء ، وعاب على ذى الرُّمَّة قوله ، وقد

ص: ١٤٨

قال رؤبه :

تَيْمَاءٌ لَا يُنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا

إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْدَمًا

أى أسرع.

وقال شمر: دَوْمَةُ الصبى بالفارسية دَوَابَةٌ وهى التى يَلْعَبُ بها الصبيان ، تُلْفُ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ ثم تُرْمَى على الأرض فتدور.

وقال أبو الهيثم: دَوْمَتُ الشئِءِ بَلَّتُهُ ، قال ابن أحمَر :

* وَقَدْ يُدَوِّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ*

أى يَبْلُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : دَامَ الشئُءُ إِذَا دَارَ ، وَدَامَ إِذَا وَقَفَ ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ.

وقال الليث : تَدْوِيمُ الزعفران : دَوْفُهُ وَإِدَارَتُهُ فى دَوْفِهِ وَأَنشَد :

* وَهُنَّ يَدْفَنُ الزَّعْفَرَانَ المَدْوَفَا*

والدَّوْمُ شَجَرُ المَقْلِ الواحده دَوْمَةٌ ، وقرأت بخط شمر.

وقال أبو سعيد : الضرير : دَوْمَةُ الجنْدَلِ فى غائطٍ من الأرض ، خمسه فراسخ.

قال : ومن قِبَلِ مَعْرِبِهِ عَيْنٌ تُنْجِحُ فَتَسْقَى ما بِهِ من النَّخِيلِ والزَّرْعِ قال : ودَوْمُهُ ضاحيةٌ بينَ غائطِها ، هذا واسمُ حصنها مارِدٌ ، وسميت دَوْمَةُ الجنْدَلِ.

فى حديث رواه أبو عبيدٍ لأنَّ حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بالجنْدَلِ.

قال : وَالضَّاحِيَةُ من الضَّحْلِ ما كان بارزا من هذا الغَوْطِ ، والعين التى فيه ، وهذه العين لا تسقى الضاحية.

قال وغيره يقول : دَوْمَةٌ بضم الدال ، وسمعت دَوْمَةَ الجنْدَلِ فى حديث رواه أبو عبيدٍ قلت : ورأيت أعرابيا بالكوفة سئل عن بَلَدِهِ فقال : دَوْمَةُ الجنْدَلِ.

وقال شمر : سَمَّيتِ الخمرُ مَدَامَهُ إِذْ كَانَتْ لَا تَنْزِفُ مِنْ كَثْرَتِهَا فهى مُدَامَةٌ ومُدَامٌ.

وقال أبو عبيده : يقال لها : مَدَامَهُ لِعِتْقِهَا.

أبو عبيد عن الفراء : استدام الرجل غريمه واستدماه إذا رفق به.

وقال الليث : استدامه الأمر الأناة فيه ، وأنشد :

فلا تعجل بأمرك واشتدمه

فما صلي عصاك كمستديم

وتصليه العصا إدارتها على النار لتستقيم ، واستدامتها التاني فيها ، أى ما أحكم أمرها كالتاني.

وقال شمر : المستديم المبالغ فى الأمر واستدّم ما عند فلان : أى انتظره وارقبه.

قال : ومعنى البيت : ما قام بحاجتك مثل من يعنى بها ويحب قضاءها.

وقال شمر : فيما قرأت بخطه : الديمومه الأرض المستويه التى لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس ، وإن كانت

مُكَلِّئَهُ. وَهَنْ الدِّيَامِيمِ. يقال : عَلَوْنَا دِيْمَوْمَهُ بَعِيدَهُ الْعَوْرَ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دِيْمَوْمَهُ مُنْكَرَةً.

وقال أبو عمرو : الدِّيَامِيمُ : الصحارى.

وقال المؤرج : هى الصحارى المُلسُ المتباعدة الأطراف.

قال شَمِرٌ وقال الأصمعيّ : الإيدامه أرض مستويه صلبه ليست بالغليظه وجمعها الأياديم ، قال ويقال : أُخِذْتُ الإيدامه من الأديم ، قال ذو الرمه :

كأنهن ذرى هدى محوّبه عنها

الجلال إذا ابْيَضَ الأياديم

وابيضاض الأياديم للسرّاب.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : الإيدامه الصُّلبه من غيرِ حجاره ويقال : ديم وأديم إذا أَخَذَهُ دُورًا ، والإدامه تَنْقِيرُ السَّهْمِ على الإبهام. وأنشد أبو الهيثم :

فاستلَّ أَهْرَعَ حَنَانا يُعَلِّلهُ

عند الإدامه حتى يَزُونُ الطَّرْبُ

ودوّمت عيناه تدويما إذا دارت حدقتها.

وقال ابن شميل : الإيدامه من الأرض السَّنَدُ الذى ليس بشديد الإشرافِ ، ولا يكون إلا فى سهول الأرض ، وهى تَبَّتْ ولكن فى نبتها زَمْرٌ لِعَلْظِ مَكانها وقلة استقرار الماء فيها.

أدم

فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم قال للمغيره بن شعبه ، وخطب امرأه : «لو نظرت إليها فإنه أجدى أن يؤدم بينكما».

قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله : يؤدم يعنى أن تكون بينهما المحبه والاتفاق يقال منه : أدم الله بينهما يأدم أدمًا.

وقال أبو الجراح مثله. قال أبو عبيد : ولا أدرى الأصل فيه إلا من أدم الطعام لأن صلاحه وطيبه إنما يكون بالإدام ، ولذلك يقال : طعام مِأْدُومٌ ، وقالت امرأه دُرَيْدُ بن الصمه له وأراد أن يُطَلِّقها : أبا فلان أتطلّقتنى فوالله لقد أطعمتكَ مِأْدُومى وأبشّتك مَكْتُومى وأتيتك باهلا غير ذات صرار.

قال أبو عبيد : ويقال : آدم الله بينهما يؤدم إيداما أيضا ، وأنشد فقال :

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنْ إِلَّا مُؤَدِّمًا*

أى لا يحبين إلا مُحَبِّبًا مَوْضِعًا لَذَلِكَ.

أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الأُدْمَةُ : الوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَدْمَتَنِي إِلَيْكَ أَيْ وَسَّيَلَتَنِي .

وقال الليث : يقال : بينهما أُدْمَةٌ ومُلْحَةٌ أَيْ خُلْطَةٌ ، قالوا : الأُدْمَةُ فِي النَّاسِ شَرْبُهُ مِنْ سَوَادٍ ، وَفِي الْإِبِلِ وَالظَّبَاءِ ، بِيَاضٍ ، يُقَالُ : ظَبِيَّةٌ أَدْمَاءٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظَّبَاءِ : آدَمٌ وَإِنْ كَانَ قِيَاسًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضِ فَإِنْ خَالَتَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنْ

ص : ١٥٠

خالطت الحمره صغاه فهو مدمي ، قال : والأدم من الظباء بيض تلوهن جدد فيهن غبره ، فإن كانت خالصه البياض فهي الأرام .

وأخبرني المنذري عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : كنا نألف مجلس أبي أيوب ابن أخت أبي الوزير ، فقال لنا يوما ، وكان ابن السكيت حاضرا : ما تقول في الأدم من الظبا؟ فقال : هي البيض البطن السمر الظهور يفصل بين لون ظهورها وبطنها جديتان مسكيتان ، قال : فالتفت إلي فقال : ما تقول يا أبا جعفر؟ فقلت : الأدم على ضربين ، أما التي مساكنها الجبال في بلاد قيس فهي على ما وصف ، وأما التي مساكنها الرمل في بلاد تميم فهي الخوالص البياض ، فأنكر يعقوب ، واستأذن ابن الأعرابي على تفيته ذلك ، فقال أبو أيوب : قد جاءكم من يفصل بينكم ، فدخل فقال له أبو أيوب : يا أبا عبد الله ، ما تقول في الأدم من الظباء؟ فتكلم كأنما ينطق عن لسان ابن السكيت ؛ فقلت : يا أبا عبد الله ما تقول في ذى الرمة؟ قال : شاعر ، قلت : ما تقول في قصيدته صيدح؟ قال : هو بها أعرف منها فأنشدته :

من المؤلفات الرمل أدماء حرة

شعاع الضحى في منبها يتوضح

فسكت ابن الأعرابي ، وقال : هي العرب تقول ما شاءت .

وقال الزجاج : يقول أهل اللغة : آدم : اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب ، وكذلك الأدمه إنما هي مشبهه بلون التراب ، ونحو ذلك قال الليث ، قال : والأدم جمع الأديم ، قال : وأديم كل شيء ظاهر جلده وأدمه الأرض وجهها والإدام والأدم ما يؤتدم به مع الخبز .

وفي الحديث : «نعم الإدام الخل وطعام مأدوم» .

أبو حاتم عن الأصمعي : يقال للجلد إهاب والجمع أهب وأهب مؤنثه . قال : فأما الأديم والأفق فمذكر ، إلا أن يقصد قصد الجلود ، والأدمه . فتقول : هي الأدم والأفق ، يقال : أديم وآدمه في الجمع الأقل على أفعله يقال : ثلاثه آدمه وأربعه آدمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : رجل مؤدّم مبشّر وهو الذي قد جمع لنا وشده مع المعرفه بالأمور . قال : وأصله من أدمه الجلد وبشّرتة فالبشّره ظاهره وهي منبت الشعر والأدمه باطنه وهو الذي يلي اللحم ، قال : فالذي يُراد منه أنه قد جمع ليين الأدمه وخشونه البشّره وجرب الأمور ونحو ذلك . قال أبو زيد .

وقد يقال : إنما يُعَاتَبُ الأديمُ ذو البِشْرَةِ أى يُعاد فى الدِّبَاغِ ، ومعناه إنما يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى ، ومن به مُسَكَّةٌ وقوَّةٌ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى : أن أبا عدنان أخبره عن الأصمعى قال : يقال : فلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ أى هو جامعٌ يصلح للشده والرِّخاء . وفلانٌ أَدَمُهُ بنى فلان ، وقد أَدَمَهُمْ يَأْدُمُهُمْ ، وهو الذى عَرَفَهُمُ الناس .

قال : وقال ابن الأعرابى : فلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ كريمُ الجلد غليظه جيِّده ، ومن أمثالهم : سَيَمُنُكُمْ هُرَيْقٌ فى أَدِيمِكُمْ أى فى مَأدومِكُمْ . ويقال : فى سِقائِكُمْ ، وأَتَيْتُهُ أَدِيمَ الضُّحَى أى عند ارتفاع الضحى .

سلمه عن الفراء : يقال : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ وَمَشَنْتُهُ أى قَشَرْتُهُ ويجمع آدَمٌ أَوَادِمٌ ، والإيدامُ الأرض الصُّلبَةُ مأخوذٌ من أَدِيمِ الأرض وهو وَجْهُهَا .

دمى

قال الليث : الدَّمُ معروفٌ والقطعه منها دَمَةٌ واحدةٌ ، وكَأَنَّ أصله دَمَى لأنك تقول دَمَيْتَ يَدَهُ .

وقال غيره : الأصل : دما .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : الدَّمُ اسمٌ على حَزْفَيْنِ فقال بعضهم فى تثنيته الدَّمَيَانِ وفى جمعه الدَّمَاءُ .

وقال بعضهم : الدَّمَانِ . وأنشد :

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبِحْنَا

جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبْرِ اليَقِينِ

فَتَنَّاهَ بالياء ، ويقال فى تصريفه : دَمَيْتُ يَدَى تَدْمَى دَمَا فَيَظْهَرُونَ فى دَمَيْتِ وَتَدْمَى الياء ، والألف اللتين لم يجدا وهما فى دَمٍ .

قال : ومثله يَدٌ أصلها يَدَى .

وقال أبو عبيد : الدَّمِيَّةُ من الشُّجَاكِ هى التى تَدْمَى مِنْ غيرِ أن يَسِيلَ منها دَمٌ ومنها الدَّمِيعَةُ وهى التى يَسِيلُ منها الدم .

وقال الليث : الدَّمِيَّةُ الصَّنَمُ والصورة المنقَّشه .

وقال ابن الأعرابى : يقال للمرأة الدَّمِيَّةُ يَكْنَى عن المرأة بها .

وقال الليث : وَبَقَلَةٌ لها زهره يقال لها : دُمِيَّةُ الغِزْلانِ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُدْمَى من الثياب : الأَحْمَرُ .

وقال الليث : المدمى من الخيل : الأشقر الشديد الحمرة . شبه لون الدّم ، وكل شيء في لونه سواد وحمرة فهو مدمى .

وقال أبو عبيد : كُميت مدمى إذا كانت سرّته شديده الحمرة إلى مرّاقه ، والأشقر المدمى الذى لون أعلى شجرتة تعلوها صيفره كلون الكميت الأصفر .

وقال طفيل :

ص : ١٥٢

وَكُنَّا مُدَمَّاهَ كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبٍ

يقول : تَضْرِبُ حُمْرَتَهَا إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ.

وفى حديثٍ سَعِدٍ أَنَّهُ رَمَى بِسَهْمٍ مُدَمِّيٍّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَفَقَتَلَ بِهِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ.

وقال شمر : الْمُدَمِّيُّ الَّذِي يَزِمِيهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَزِمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعَيْنِهِ كَأَنَّهُ دَمِّيٌّ بِالْدَمِّ حَتَّى وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ.

ويقال : سُمِّيَ مُدَمِّيًّا لِأَنَّهُ أَحْمَرُ مِنَ الدَّمِّ ، وَسَهْمٌ مُدَمِّيٌّ قَدْ دَمِّيَّ بِهِ مَرَّةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ، وَجَمَعَ الدُّمِّيَّةَ دُمِّيًّا.

ومد

أبو عبيد عن الكسائي : إِذَا سَكَنَتْ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . يُقَالُ : لَيْلُهُ وَوَمْدُهُ وَقَدْ وَوَمَدَتْ تَوَمَدَ وَوَمَدًا .

وقال الليث : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ ، حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا .

قلت : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْخَرِيفِ أَيْضًا وَيُقَالُ : لَيْلُهُ وَوَمْدٌ بَغَيْرِ هَاءٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَاجِهَا

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلُهُ وَوَمْدٌ

قلت : وَالْوَمْدُ لَثَقٌ وَوَمْدِيٌّ يَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بَخَارُهُ ، وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمَتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُؤَذِّجٌ لِلنَّاسِ جِدًّا لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ ، وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ ، وَهَبَّتْ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ نَنْفَكْ مِنْ أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصِيبْنَا الْوَمْدُ .

[مأد]

أبو عبيد عن الكسائي : مَادُ الشَّبَابِ نَعْمَتُهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي عن الكسائي : وَوَمَدَ عَلَيْهِ وَوَبَدَ وَوَمَدًا ، إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ .

وقال ابن شميل : مَادُ الْعُودِ يَمَادُ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرُّيِّ فِي أَوَّلِ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ فَلَا يَزَالُ مَائِدًا مَا كَانَ رَطْبًا .

وقال الليث : الْمَادُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قَدِ ارْتَوَى ، يُقَالُ : نَبَاتٌ مَادٌ وَقَدْ مَادَ يَمَادُ فَهُوَ مَادٌ ، وَأَمَّا الرُّيُّ والرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ وَذَلِكَ ، إِذَا خَرَجَ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ لِلجَارِيَةِ التَّارَهُ : إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ وَهِيَ تَمُودَةٌ وَيَمُودَةٌ .

قال : والمأد في لغة أهل الشام : النَّزُّ الَّذِي يَظْهَرُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَنْبَعِ .

وأنشد أبو عبيد :

* مَا دُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرِفَجَا *

ماء غَيْرِ مَهْمُوزٍ .

قال أبو عبيد في قوله تعالى : (أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ) [المائدة : ١١٤] المائدة في المعنى مفعوله ولفظها فاعله ، قال :

وهي مثل (عَيْشِهِ رَاضِيَهُ) ، وقال : إن المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء

ص : ١٥٣

مفتعل وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد*

قال : وماذ زيد إذا أعطاه.

وقال أبو إسحاق : الأصل عندى فى مائده ، أنها فاعله من ماد يמיד إذا تحرك وكأنها تميد بما عليها.

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : مادهم يميدهم إذا زادهم وأنشد :

* إلى أمير المؤمنين الممتاد*

قال : وإنما سميت المائده مائده لأنه يزداد عليها.

قال أبو بكر : قال أبو عبيده : سميت المائده مائده لأنها ميد بها صاحبها أى أعطيها وتفضل عليه بها.

والعرب تقول : مادنى فلان يميدينى إذا أحسن إلى. قال : وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد.

أى المتفضل على الناس.

وقال الجرمى : يقال : مائده وميَّده ، وأنشد :

وميَّده كثيره الألوان

تصنع للاخوان والجيران

قال : وقال أبو الهيثم : المائد الذى يركب البحر فتغشى نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ، ويكاد يغشى عليه فيقال : ماد به

البحر يמיד به ميذا ، ورجل مائد ، وقوم ميدي.

قال : وسمعت أبا العباس وسئل عن قول الله جل وعز : (أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ) [النحل : ١٥] فقال : تَحَرَّكَ بكم وتَزَلَّزَل ، وماذ يَمِيدُ إذا

تَنَّى وَتَبَحَّرَ.

وقال الفراء : سمعت العرب تقول : الميَّدى الذين أصابهم الميَّد من الدُّوَار ، قال ويقال : ماذ أهله إذا غَارَهم ومادهم.

قال ويقال : ابن الأعرابى : ماذ إذا تَجَرَ وماذ إذا أَفْضَلَ.

دام

قال الليث : الدَّأْمُ إذا رفعت حائطا فدأمته بمره واحده على شىء فى وهيدته تقول : دأمته عليه ، قال : وتدأمت عليه الأمواج

والأهوالُ والهموم وأنشد :

* تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَّمَا*

أبو عبيد قال الأصمعيّ : تَدَأَّمَهُ الْأَمْرُ مِثْلَ تَدَاعَمَهُ إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وقال أبو زيد : تَدَأَّمْتُ الرَّجْلَ تَدَوُّمًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكَبْتَهُ .

قال أبو عبيد : وَالِدَاءُ الْمَاءِ الْبَحْرُ .

وقال الأفوه الأوديّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنَا كَلَوْنَ السُّدُوسِ

مدى

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : أَمَدَى الرَّجْلُ إِذَا أَسَنَّ .

ص : ١٥٤

قلت : هو من مَدَى الغايه ، ومدَى الأجل منتهاه.

وقال ابن الأعرابي : أمدى الرجل إذا سُقِيَ لَبْنَا فَأَكْثَرَ.

وقال رؤبه :

مُشَبَّهَةٌ مُتَبِّهَةٌ تِيهَاهُ

إذا المَدَى لم يُدْرَ ما مِيدَاؤُهُ

قال : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ من المَدَى ، وهو الغايه والقَدْرُ يقال : ما أدري ما مِيدَاءُ هذا الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وَغَايَتَهُ ، وهو بِمِيدَاءِ أَرْضِ كَذَا إذا كان بِحَدِّهَا يَقُولُ : إذا سار لم يُدْرَ أَمَا مَضَى أَكْثَرَ أَمْ مَا بَقِيَ؟ قلت : قوله : المِيدَاءُ مِفْعَالٌ فِي المَدَى غَلَطَ لِأَنَّ المِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ فِيفِعَالٌ مِنَ المَدَى كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَادِي مِيدَاءٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : فَاعَلْتُ فِيفِعَالًا.

وفى الحديث : أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذَّمَّ وَعَلَيْهِمُ الجِزْيَةُ بِلا عَدَاءٍ ، النَّهَارُ مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى.

وكتب خالد بن سعيد : المَدَى الغايه أى ذلك لهم أبدا ، ما كان النهارُ ، واللَّيْلُ سُدَى أى مُخَلَّى ، أراد ما تُرِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى حَالِهِمَا ، وَذَلِكَ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : وَالمَدَى الحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ نَصَائِبٌ ، وَأَنشَدَ غَيْرَهُ قَوْلَ الرَّاعِي يَذْكَرُ مَاءً وَرَدَهُ :

أَثَرْتُ مَدِيَّةً وَأَثَرْتُ عَنْهُ

سَوَاكِنَ قَدْ تَبَوَّأَنَّ الحُصُونَا

وَالْمُدَى مِكْيَالٌ يَأْخُذُ جَرِيَا.

وفى الحديث : أن عليا أجرى للناس المُدَيِّينَ وَالقِسْطِيْنَ ، فَالمُدَيَانِ الجَرِيَانِ ، وَالقِسْطَانِ قِسْطَانٍ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَزْرُقُهَا النَّاسُ.

ويقال : تَمَادَى فلان فى عَيْهِ إِذَا أَلَحَّ فِيهِ وَأَطَالَ مَدَى عَيْهِ أَى غَايَتِهِ.

أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

أَرْمَى وَإِحْدَى سَيِّئَتِهَا مَدِيَّةً

إِنْ لَمْ تَصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُليَّهُ

قال : سمعت أبا عرعره الكلبي يقول : هى المديه وهى كِبْدُ القوسِ وَأَنشَدَ هَذَا البَيْتَ.

قال الله جلَّ وعزَّ: (وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ) [الحديد : ١٦] قال شمر : الأمدُ منتهى الأجل ، قال : وللإنسان أمدان أحدهما ابتداءُ خلقه الذى يظهر عند مولده وإياه عنى الحجاج حين سأل الحسن فقال له : ما أمدك؟ فقال : سنتان من خلافه عمر ، أراد أنه وُلد لسنتين بقيتا من خلافه عمر ، والأمدُ الثانى الموت ، قال : وأمد الخيل فى الرّهان مدافعتها فى السباق ، ومنتهى غايتها التى تستبق إليه ، ومنه قول النابغة :

* سَبَقَ الجَوَادِ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى الأَمْدِ *

أى غَلَبَ عَلَى مُنتَهَاهُ حِينَ سَبَقَ رَسِيلَهُ إِلَيْهِ.

عمرو عن أبيه : يقال للسفينه إذا كانت مشحونه : عامدٌ وَاَمِدُّ وَاَمِدَّةٌ وَاَمِدَّةٌ وَقَالَ : السَّامِدُ العَاقِلُ ، وَاَلْأَمِدُ المملوء من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَاَمِدُّ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ .

أبو عبيد عن الفراء : أَمَدَ عَلَيْهِ وَأَبَدَ إِذَا غَضَبَ .

والله أعلم انتهى.

* * *

ص : ١٥٦

دد ، دود ، دو ، دوى ، دا ، داي ، آد ، أدا ، واد ، ودا ، أيد ، أيادي ، أدبي ، أده ، ودي ، دوى ، توديه ، وادي ، ود ، دودي ، أد ، يدى ، در .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي» ، وقد مرّ تفسيره ، وقال أبو عبيد : الدد اللهو واللعب : قال وقال الأحمر : فى الدد ثلاث لغات ، يقال : هذا دد على مثالى يد ودم ، وهذا ددا على مثال قفا وعصا ، وهذا ددن على مثال حزن . ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال :

دَدٌ ، وددا ، وديدٌ وديدانٌ ودَدَنْ ودَيِّدَبون : اللهو ، الحرانى عن ابن السكيت : ما أنا من ددى ولا-ددى مِيَّه ، يريد ما أنا من الباطل ولا-الباطل منى ، قال : ومن العرب من يحذف الياء فيقول : ما أنا من ددٍ ولا دَدٌ منى ، وقال الليث : دَدٌ حكاية الاستئناس للظرب ، وضرب الأصابع فى ذلك ، وإن لم تضرب بعد الجرى فى بطله فهو دَدٌ : وقال الطرمّاح :

واشْتَطَرَبْتُ ظُنُّهُمْ لَمَّا احْزَأَلْ بِهِمْ

آل الضُّحَى ناشِطاً من دَاعِبَاتِ دَدٍ

أراد بالنَّاشِطِ : شَوْقاً نازِعاً .

قال الليث : وأنشده بعضهم : من دَاعِبٍ دَدِدٍ .

قال : لَمَّا جعله نَعْتاً للدَّاعِبِ كَسَعَهُ بدالٍ ثالته لأن النَعْتِ لا يتمكّن حتى يتم ثلاثه أحرف فما فوق ذلك فصار دَدِدٍ نَعْتاً للدَّاعِبِ .

قال : فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه لم ينقدوا لكثرة الدالات ، فيفصلون بين حرفى الصّدرِ بهمزه فيقولون : دَادٌ يُدَادِدُ دَادِدَةً ، وإنما اختاروا الهمزه لأنها أقوى الحروف ونحو ذلك كذلك .

أبو عبيد عن الكسائى : دَادَ الطَعَامَ يَدَادُ وَأَدَادَ يُدِيدُ .

وقال غيره : دَوَّدَ يُدَوِّدُ مثله إذا صار فيه الدود وأنشد :

قَدْ أَطَعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا

مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

وروى أبو زيد : ديد فهو مَدُود بهذا المعنى.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدُّوَادِي مأخوذ من الدُّوَاد وهو الخَصْفُ يخرج من الإنسان.

ص: ١٥٧

وقال غيره : دودةٌ واحدةٌ ودودٌ كثيرٌ ثم ديدان جمع الجمع ، ودودانُ قبيلةٌ من بنى أسدٍ .

دوا

قال شمر فيما قرأت بخطه : قال الأصمعيّ : الدَّوُّ المستويه من الأرض المنسوبه إلى الدَّوِّ .

وقال ذو الرَّمَّة :

ودوّ ككف المشتري غير أنه

بسّاط لأخماس المراسيل واسع

أى هى مُستويه ككف الذى يوافق عند صَفَقَه البيع .

وقال غيره : دَوِّيّه ودَاوِيّه إذا كانت بعيدة الأطراف مُستويه واسعته .

وقال العجاج :

دَوِّيّه لَهْوِلها دَوِيّ

للريح فى أقربها هَوِيّ

ويقال : إنما سُمِّيَت دَوِّيّه لِمدَوِيّ الصّوت الذى يُسمع فيها ، وقيل : سُمِّيَت دَوِيّه لأنها تُدَوِي بِمَن صار فيها ، أى تذهب بهم ،

ويقال : قد دَوِي فى الأرض وهو ذهابه ، وقال رؤبه :

دَوِي بها لا يَعذر العلائلا

وهو يُصادى شَرْنَا مَثانِلا

دَوِي بها مرّ بها يعنى العير وأنته ، قال : وقال بعض العلماء : الدَّوُّ أرضٌ مسيره أربع ليالٍ شتبه تَرَسِ خَاوِيّه يُسار فيها بالنجوم ،

ويُخاف فيها الضلال ، وهى على طريق البصره مُتَياسِرَةً إذا أَصْرَعَدت إلى مكه ، وإنما سُمِّيَت الدَّوُّ ، لأنَّ الفرس كانت لَطائِمهم

تجوز فيها فكانوا إذا سلكوها تَحاضُّوا فيها بالجِدِّ فقالوا بالفارسيه : دَوْدُو ، قلت : وقد قطعَت الدَّوُّ مع القرامِطه أبادهم الله وكانت

مَطَرَقهم قافلين من الهبير فَسَقُوا ظهرهم ، واستقوا بحَفَرِ أبى موسى الذى على طريق البصره وفَوَزُوا فى الدَّوِّ وَوَرَدُوا صبيحه خامسه

ماءً يقال له ثبره ، وَعَطَبت فيها بُحْتٌ كثيره من إبل الحاج لبلوغ العطش منها والكلال وأنشد شمر :

* بالدَّوِّ أَوْ صَحْرانِه القَمُوصِ *

قال : ويقال : داوِيّه ودَاوِيّه بالتخفيف وأنشد لكثير :

أَجْوَز دَاوِيَهٗ خِلَالِ دِمَائِهَا

جُدَّدُ صِحَّاحُ بَيْنَهُنَّ هُزُومٌ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: دَوَى الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ لِهَدِيرِهِ دَوِيًّا ، وَدَوَى اللَّبْنُ وَالْمَرْقُ إِذَا صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايِهِ.

وقال الليث: دَوَى الصَّوْتُ يُدَوَّى تَدْوِيَةً.

الأصمعيّ: صَدْرُ فُلَانٍ دَوٍ عَلَى فُلَانٍ مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ أَي ذَاتُ أَدْوَاءٍ.

قال: وَرَجُلٌ دَوَى وَدَوِيَ أَي مَرِيضٌ. وَجَمْعُ الدَّاءِ أَدْوَاءٌ ، وَجَمْعُ الدَّوَاءِ أَدْوِيَةٌ ، وَجَمْعُ

ص: ١٥٨

الدَّوَاهِ دُوًى.

قال الأزهرى : الدَّوَى جمع دَوَاهٍ مقصور يكتب بالياء ، والدَّوَى الداء مصدر يكتب بالياء وأنشد :

* إِلَّا المقيمَ على الدَّوَى المتأفِّن *
والدَّوَى الضَّنَى مقصور يكتب بالياء وقال :

* يُغْضِي كإغْضَاءِ الدَّوَى الزَّمِين *
والدَّوَى الرجل الأحمق تكتب بالياء.

والدَّوَاءُ الذى يُتداوى بِهِ مَمْدُود ، وأنشد :

وأهلك مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَاءُ
فليس له مِنْ طعامٍ نصيبٌ
أى أهلكه ترك الدَّوَاءِ.

وأمرٌ مُدَوٌّ إذا كان مُغْطَى ، وأنشد ابن الأعرابى :

وَلَا أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّ سادرا
بِعَمِيَاءِ حَتَّى أَشْتَبِينَ وَأَبْصِرا

ابن شميل عن أبى خَيْرِهِ قال : الدَّوِيَّةُ الأَرْضُ الوَافِرَةُ الكَلَأُ التى لم يُؤْكَلْ مِنْهَا شَيْءٌ.

وقال الأصمعى : ماءٌ مُدَوٌّ ودَاوٍ إذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، وكذلك دَوَى اللَّبَنُ إذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ ، ويقال للذى يأخذ تلك القُشَيْرَةَ : مُدَوٌّ
بتشديد الدال وهو مفتعل والأول مُفَعَّلٌ.

أبو عبيد عن الكسائى : داءُ الرَّجُلِ فهو يَدَاءٌ على مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إذا صار فى جَوْفِهِ الداءُ وإذا أَدَوَى.

وقال شمر : رَجُلٌ دَاءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء.

قال : ورجلٌ دَوَى مقصور مثل ضَنَّى قال : دَاءُ الرَّجُلِ إذا أصابه الداءُ ، وأداء يُدِيءُ إداءً إذا اتهمته ، وأدَوَى بمعناه.

وقال أبو زيد : داءٌ يَدَاءٌ ، وأداءٌ يُدِيءُ إذا صار ذا داءٍ ويقال : فلان مَيِّتٌ الدَّاءُ : إذا كان لا يَحْقِدُ على من يسىء إليه ، والدَّوَى
الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقال شمر : رَجُلٌ دَاءٌ ورجلان داءان ورجال أدواء.

وقال أبو زيد : داءٌ يَدَاءٌ ، وأداءٌ يُدِيءُ إذا صار ذا داءٍ ويقال : فلان مَيِّتٌ الدَّاءُ : إذا كان لا يَحْقِدُ على من يسىء إليه ، والدَّوَى
الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقال أبو زيد : داءٌ يَدَاءٌ ، وأداءٌ يُدِيءُ إذا صار ذا داءٍ ويقال : فلان مَيِّتٌ الدَّاءُ : إذا كان لا يَحْقِدُ على من يسىء إليه ، والدَّوَى
الرجل الأحمق مقصورٌ وأنشد شمر :

وقد أقود بالدوى المزمّل

أخرس في السفر بقاق المنزل

وقال الأصمعيّ : خَلَا بطنِي من الطعام حتى سمِعت دويًا لمسامعي ، وسمعت دويَ المطر والرّعد إذا سمعت صوتهما من بعيد.

وقال الليث : الدّوى داءٌ باطنٌ في الصّدر وإنه لدويّ الصّدر وأنشد :

* وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَن صَدْرَكَ لِي دَوِي *

قال : والدّواءُ ممدود هو الشّفاء ، يقال : دَاوَيْتَهُ مُداوَاهُ ، ولو قلت : دِواءَ كان جائزًا ، ويقال : دُويَ فلانٌ يُداوي فَتُظهِر الوابين ولا تدغم إحداهما في الأخرى ، لأن الأولى هي مدّه الألف التي في دَاوَاه فكَرِهوا أن يُدغموا المدّه في الواو ، فيلتبس فُوعَلِ يَفْعَلِ .

قال : والدّاءُ اسم جامعٌ لكلّ مرضٍ وعيبٍ

ص: ١٥٩

ظاهرٍ وباطن حتى يقال : داءُ الشَّحِ أشدُّ الأدواءِ ومنه قولُ المرأةِ : كلُّ داءٍ له داءٌ ، أرادتُ كلَّ عَيْبٍ في الرجالِ فهو فيه ، وَرَجُلٌ داءٌ وامرأه داءه ، وفي لغةٍ أخرى : رجلٌ دَيْبِيٌّ وامرأه دَيْبِيَّةٌ على فَيْعِيلٍ وفَيْعِلَةٍ ، وقد داءَ يَدَاءٌ دَوْءًا كل ذلك يقال ، قال : ودَوْءًا أصوبُ لأنه يُحْمَلُ على المصدرِ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا اتهمته : قد أدواتَ إدواءً وأدأتَ إداءً ، سمعتها من العرب .

ويقال : داوى فلان فرسه دواءً بكسر الدال إذا سمّنه وعلفه علفًا ناجعًا فيه ، وقال الشاعر :

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّهٗ

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا

دأى

قال أبو زيد : دَأَيْتُ له دَأْيًا إِذَا خَتَلْتَهُ ، وَالذُّبُّ يَدَأِي لِلغَزَالِ وَيَدَأُلُ ، وَهِيَ مِشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالخَتْلِ .

وقال الليث : دَأَى يَدَأَى دَأْيًا ودأوا إِذَا خَتَلَ .

دأو

أبو زيد وغيره : دَأَوْتُ ، أَدُوُّو ، إِذَا خَتَلْتَهُ وَأَنْشَدَ :

* دَأَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ فَهِيهَا الْفَتَى حَذِرًا*

وهو مثل دَأَى يَدَأَى سواء بمعناه ويقال : الذُّبُّ يَدَأَى لِلغَزَالِ أَى يَخْتَلُ .

أود - أيد

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَلَا يُؤْدُهُ حِفْظُهُمَا) [البقرة : ٢٥٥] قال أهل التفسير وأهل اللغة معا : معناه لَا يَكْرِتُهُ وَلَا يُثْقَلُهُ وَلَا يَسُقُّ عَلَيْهِ ، مِنْ آدَهُ يُوودُهُ أَوْدًا ، وَأَنْشَدَ :

* إِذَا مَا تَنَوَّءَ بِهِ آدَهَا*

وأخبرني المنذرى عن الحرّاني أن ابن السكيت أنشده :

إِلَى مَا جَدَّ لَا يَنْبِجُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ

وَلَا يَتَّادَاهُ احْتِمَالِ الْمَغَارِمِ

قال : لا يتأداه ، لا يُثقله أراد ، يتأوده فقلبه .

أبو عبيد : المؤيد بوزن مُعيد الأمر العظيم ، وقال طرفه :

* أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ *

وجمعه غيره على ماود جعله من آده يؤوده أودا إذا أثقله ، وتأود إذا تشى ، وقال الشاعر :

* تَأَوَّدَ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ *

وقال أبو زيد : تأيد أيدا إذا اشتد وقوى ؛ وقال الأصمعي : آد العود يؤوده أودا إذا حناه ، وقد انآد العود ينآد انثيادا فهو مُنآد ، إذا تشى واعوجج .

وقال العجاج : لم يكُ ينآد فأمسى انآدا .

ويقال : آد النهار فهو يؤود أودا إذا رجع فى العشى ، وأنشد ابن السكيت :

ثم ينوش إذا آد النهار له

على الترقب من هم ومن كنم

ص : ١٦٠

وقال ابن السكيت : آدَ العَشِيُّ إذا مَالَ وأنشد أيضا :

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى

رَأَيْتَ ظِلَالَ أَمْرِهِ تُؤَوِّدُ

وقال آخرُ يَنْعَتُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا الْمَيْرَةُ بِالتَّمْرِ :

حُذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْعُرَى

فَتَأْكُلُ بِالمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدًا

ويقال : أَوَدَ الشَّيْءُ يَأْوِدُ أَوْدًا إِذَا اعْوَجَ فَهُوَ أَوْدٌ ، وَأَوْدٌ قَبِيلُهُ وَأَوْدٌ مَوْضِعٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : هو الأَيْدُ والأَدُّ لِلْقُوهِ والتأييد مصدر أَيْدَتْهُ ، أَي قَوَّيْتُهُ ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِذْ أَيْدَتْكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ) [المائدة : ١١٠] وقرىء : إِذَا آيَدْتُكَ أَي قَوَّيْتُكَ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧)) [الذاريات : ٤٧] .

وقال أبو الهيثم : آدَ يَيْدُ إِذَا قَوَّى ، وآيَدَ يُؤَيِّدُ إِيَادًا إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ وَقَدْ إِدَّتْ أَيُّ أَيِّدًا أَي قَوَّيْتُ .

وقال الليث : وإياد كل شيء ما يُقَوَّى به من جانيبه ، وهما إياداه ، قال : وإياد العسكر الميمنه والميسره ، وقال العجاج :

* عن ذى إيادينٍ لهُمَّ لو دَسَرَ*

وقال يصف الثور : مُتَخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَفًا وَكُلَّ شَيْءٍ كَانَ وَاقِيًا لَشَيْءٍ فَهُوَ إِيَادَةٌ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الإياد الترابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْحِجَابِ . قال ذو الرمة يصف الظليم :

دَفَعْنَاهُ عَن بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرِعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهَا بِإِيَادِ

يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَن بَيْضِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الإياد الجبلُ المنيعُ ، ومنه قولهم : أَيْدَهُمُ اللهُ ، قال : الإياد : اللحاء والستر والكنف وكلُّ شيءٍ كنفك وسترك فهو أياد ، وكلُّ ما يُحَرِّزُ بِهِ فَهُوَ إِيَادٌ ، وقال امرؤ القيس يصف نخلا :

فَأَثَّتْ أَعَالِيَهُ وَآدَتْ أَصُولَهُ

ومال بَقِنِيان من البَسْر أَحْمَرا

وآدت أصوله قَوِيْت تَيِّد أَيْدا ، وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : رماه الله بإحدى الموائد والمآود أى الدواهى.

أدى

أبو عبيد عن الأصمعى : أَدَى السَّقَاء يَأْدِي أُدِيًا إِذَا أَمَكْنَ أَنْ يُمَخَضَ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزُج : أَدَا اللَّبْنُ أُدْوًا مُثَقَّلٌ ، يَأْدُو وَهُوَ اللَّبْنُ بَيْنَ اللَّبْنَيْنِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَلَا بِالْحَلْوِ ، وَقَدْ أَدَتْ التَّمْرَةُ تَأْدُوًّ وَأَدْوًا وَهُوَ الْيُنُوعُ وَالنُّضْجُ ، قَالَ : وَأَدَوْتُ اللَّبْنَ أُدْوًا إِذَا مَخَضْتَهُ ، وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي أُدْوًا وَهُوَ مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشِيِّينَ ، لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا بِالْبَطِيءِ ، وَأَدَوْتُ أُدْوًا إِذَا اخْتَلَّتْ.

ويقال : تَأَدَّيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا أَدَّيْتَهُ

ص: ١٦١

وَقَضَيْتَهُ ، وتقول : لا يَتَأَدَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَقِّهِ كَمَا يَجِبُ ، ويقول الرجل : ما أُدرِي كيف أَتَأَدَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي ، أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : آدَى الرَّجُلَ فَهُوَ مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكًّا السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدَاهِ . وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

مَا بَعَدَ زَيْدٌ فِي فَتَاهِ فُرُقُوا

قَتَلًا وَسَيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَأَدَى

أَيُّ بَعْدَ قُوِّهِ وَأَخَذَ لِلدَّهْرِ أَدَاتَهُ مِنَ الْعَيْدِ ، وَقَدْ تَأَدَى الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا الْعَيْدَ الَّتِي تُقَوِّيهِمْ عَلَى الدَّهْرِ ، وَغَيْرِهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : اسْتَأَدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ اسْتَعْدَيْتُ فَآدَانِي عَلَيْهِ أَيْ أَعْدَانِي وَأَعَانِي ، وَيُقَالُ : تَأَدَى الْقَوْمُ تَأَدِيًا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا إِذَا تَتَابَعُوا مَوْتًا ، وَغَنَمٌ أَدِيَّةٌ أَيْ قَلِيلَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَدِيَّةُ تَقْدِيرُ عَدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ .

ابن بزرج : هل تأديتم لذلك الأمر؟ أى هل تأهبتم له؟

قلت : مأخوذ من الأداة .

وقال الليث : يقال أَدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ أَدَاءٌ وَتَأَدِيَةً .

قال وتقول : فلان آدى للأمانه من فلان ، والعامه قد لهجوا بالخطأ فقالوا : فلان آدى للأمانه ، وهو لحن غير جائز .

قلت أنا : وما علمت أحدا من النحويين أجازوا آدى لأنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِيَّ ، وَلَا يُقَالُ : آدَى بِالْتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ أَحْسَنُ أَدَاءً .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨)) [الدخان : ١٨] فهو من قول موسى لذوى فرعون ، معناه :

سَلِّمُوا إِلَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ : (فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الأعراف : ١٠٥] أَيْ أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَقِيلَ نُصِبَ (عِبَادَ اللَّهِ) ، لِأَنَّهُ نِدَاءٌ مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ أَدُّوا إِلَيَّ يَا مَرْكَمَ اللَّهِ بِهِ يَا عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ .

قلت : وفيه وجه آخر ، وهو أن يكون : (أَدُّوا إِلَيَّ) بِمَعْنَى اسْتَمْعُوا إِلَيَّ كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَدُّوا إِلَيَّ سَمِعْكُمْ أَبْلَغْكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ الْعَدْلِيِّ يَفَاجِيءُ رَجُلًا :

سَبَعْتَ رَجُلًا فَأَهْلَكَتَهُمْ

فَأَدُّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرِضِ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَدُّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ سَبَعْتَ لِتَسْمَعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَدُّ سَمِعَكَ إِلَيْهِ لِتَسْمَعُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَدُّ

سَمِعَكَ إِلِيهِ.

وقال الليث : ألف الأداة واو ، لأن جمعها أدوات ، ولكل ذى حرفه أداة وهي آله التي تُقيم حرفته ، وأداة الحرب

ص: ١٦٢

سلاحها ، ورجل مُؤدٍ كامل أداه السلاح.

والإداوة للماء وجمعها أداوى.

وقال ابن السكيت : آديتُ للسفر فأنا مُؤدٍ له إذا كنت متهباً له.

ودى

أبو عبيد عن الأصمعيّ : وَدَى الفرسُ وَدِيَا إذا أذلى ، قال وقال الكسائيّ : وَدَأُ يَدَأُ بوزن وَدَع يَدَعُ إذا أذلى.

وأخبرني الإياديّ عن أبي الهيثم أنه قال : هذا وهمّ ليس فى ودى الفرس إذا أدلى همز.

قال وقال شمر : وَدَى الفرسُ إذا أخرج جُردانه.

ويقال : وَدَى يَدَى إذا انْتَشَرَ.

وروى أبو عبيد عن اليزيدى : وَدَى الفرسُ ليبولَ وأدلى ليضرب.

قال : وقال الأمامى : هو المَدَى والمَنَى والودى مشدودات.

قال : وغيره يخفف.

قال : وقال أبو عبيد : المَنَى وحده مُشَدَّد ، والآخران مُخَفَّفَان ، ولا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فى المنى :

قال أبو عبيد وسمعت الأصمعيّ يقول : هو الْوَدَى لِصِغَارِ النَّخْلِ واحداً وَوَدِيَّه.

وقال غيره : تجمع الْوَدِيَّه وَدَايَا.

قال شمر قال ابن شميل : سمعت أعرابياً يقول : إنى أخاف أن يَدَى ، قال : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ قال : يريد به ذَكَرَهُ ، قال : سمعتُ من أحمد بن الحريش.

قال شمر : وَدَى أى سال ، قال ومنه : الْوَدَى فِيمَا أَرَى لَخُرُوجِهِ وَسَيْلَانِهِ ، ومنه الْوَادَى.

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء : قال : أَمْنَى الرجل وَأُودَى وَأَمْدَى وَمَدَى وأدلى الحمار ، وقال : وَدَى يَدَى من الْوَدَى وَدِيَا ، ويقال : أُوْدَى الحمارُ فى معنى أذلى ، وقال : وَدَى أكثر من أودى. ورأيتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى فلان بِحَقِّى أى أَقْرَ به وَعَرَفَهُ.

وقال أبو خَيْرِهِ :

وَمَمْدَحٍ بِالْمَكْرُمَاتِ مَدَحْتُهُ

فَاهْتَرَّ وَاسْتَوْدَىٰ بِهَا فَجَبَانِي

ولاءٍ أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدِّيَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ جِبَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدِحِهِ دِيَّةً لَهَا ، قال أبو عُبيد : وسمعت الأصمعي يقول : هو الْوَدِيُّ
لصغار النحل واحدها وَدِيَّةٌ .

وقال غيره : يُجْمَعُ الْوَدِيَّةُ وَدَايَا .

وقال الليث : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا أَنْعَظَ .

قال : وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ .

وقال الأغب :

كَأَنَّ عِرْقَ أُيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَنَعُ قُوَى

ص : ١٦٣

قال : وَالْوَدِيُّ الْمَاءُ الْعَذِي يَخْرُجُ أبيضَ رقيقاً على أثرِ البولِ من الإنسان ، وقال : وَدَى فلانا إذا أَدَى دَيْتَهُ إلى وَليِّهِ وأصل الدِّيهِ وَدِيهِ فحذفت الواوُ كما قالوا : شِيَهُ من الوَشَى .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : أودى الرجلُ إذا هَلَكَ .

وقال الليث : أودى به المَنُونُ أى أَهْلَكَه ، قال : واسم الهلاك من ذلك الودى قال : وَقَلَّمَا يستعمل ؛ والمصدر الحقيقي الإيداءُ ، والتّوادي الخشبات التي تُصَيَّرُ بِها أطباءُ الناقه لئلا يَوضَعَها الفَصِيلُ وقد وَدَيْتُ الناقَه بِتَوَدِيَّتَيْنِ أى صَرَرْتُ أخلافَها بهما ، والوادي كل مَفْرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ وآكامٍ ، وتلالٍ يكون مَسْلَكاً لِلسَّيْلِ أو مَنَفِداً والجميع الأوديه ، ومثله نادٍ وأنديه للمجلس .

دأى

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الوادي تجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : ابنُ دأيه فهو العُرابُ ، سمي بذلك لأنه يقع على دأيه البعير فينقُرُها ، والدأيه هو الموضع الذي يَقَعُ عليه ظِلْفُه البعير فَتَعْقِرُه .

وقال الليث : الدأى جمع الدأيه ، وهى فَقَّارُ الكاهل فى مُجتمع ما بين الكَتِفَيْنِ من كاهل البعير خاصّه والجميع الدأيات وهى عِظامُ ما هُنالك ، كلٌّ عَظْمٍ منها دأيه .

وقال أبو عبيده : الدأياتُ خَرَزُ العُنُقِ ، ويُقالُ خَرَزُ القَفَا .

وقال ابن شُمَيْلٍ : يقالُ لِلضَّلَعينِ اللَّتينِ تَلِيانِ الواهنتين : الدأيتانِ ، قال : والدأى فى الشَّرَاسِيفِ هِىَ الثوانى الحوانى المستأخرات الأوساطُ من الضلوع ، وهى أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ، وهُنَّ العُوجُ ، وهنَّ المَسَقَّاتُ ، وهُنَّ أطولُ الضُّلُوعِ كُلِّها وَأَنَمُّها ، وإليها يَنْتَفِخُ الجوفُ .

وقال أبو زيد : لم يَعْرِفُوا ، يَعْنِي العَرَبَ ، الدأياتُ فى العنق ، وعرفوهن فى الأضلاع وهى سِتُّ يَلِينِ المَنَحْرِ من كل جانب ثلاث ، ويقال لمقاديمهن جوانح ، ويقال للتين تليان المنحر : ناحرتان ، قلت : وهذا صواب ، ومنه قول طرفه :

كَأَنَّ مَجْرَّ النَّسْعِ فى دَأَيَاتِها

مواردٌ من خَلْقَاءِ فى ظَهْرِ قَرْدِدِ

ودأ

وقال أبو زيد : وَدَأَتْ عليه الأرضُ تَوَدِيثاً إذا سَوَّيْتَهَا عليه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأَرْضُ المُوَدَّاهُ المُهْلَكَةُ ، وهى فى لفظ المفعول به ، وأنشد شمر للراعى :

كائِنَ قَطَعْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُوَدَّاهِ

كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَزْعُ

قال وقال ابن الأعرابي : المودَّةُ حُفْرَةُ المِيتِ ، وَالتَّوَدِّتُ الدَّفْنُ وَأُنشِدُ :

ص: ١٦٤

لَوْ قَدْ تَوَيْتَ مَوَدًّا لِرَهِينِهِ

زُلْجِ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ

وقال ابن شميل يقال: تَوَدَّأْتُ عَلَى فُلَانِ الْأَرْضِ وَهُوَ ذَهَابُ الرَّجْلِ فِي أَبَاعِمِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُدْرَى مَا صَيَّنَعَ ، وَقَدْ تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا ، وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمَّتْ بَعْدُ

ويقال: تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ ، أَيْ اسْتَوْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ ، وَتَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَخْبَارَ أَيْ انْقَطَعَتْ دُونَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمِّ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّأْتُ

عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعِهِ قَفْرٌ

وقال الكميت :

إِذَا وَدَّأْتَنَا الْأَرْضُ إِنَّ هِيَ وَدَّأَتْ

وَأَفْرَحَ مِنْ بَيِّضِ الْأُمُورِ مَقْبُوبِهَا

وَدَّأْتَنَا الْأَرْضُ عَيْبِنَا ، وَأَخْبَرَنِي الْمَنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ يُقَالُ: تَوَدَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ فَهِيَ مُوَدَّأَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا قِيلَ : أَحْصَيْنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَالْفَجَّ فَهُوَ مُلْفَجٌّ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلَهَا .

وقال أبو مالك: تَوَدَّأْتُ عَلَى مَالِي أَيْ أَحَدْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ.

ودد

قال الليث: الْوُدُّ مَصْدَرٌ لِلْمُودَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوِدَادُ قَالَ : وَالْوِدَادَةُ مَصْدَرٌ وَدِدْتُ أَوْدٌ وَهُوَ مِنَ الْأُمِّيَّةِ ، وَفُلَانٌ وَدُّكَ وَوَدِيدُكَ كَمَا تَقُولُ جِبُّكَ وَجَبِيْبُكَ .

وقال الفراء يقال: وَدِدْتُ أَوْدَ ، هَذَا أَفْضَلُ الْكَلَامِ .

وقال بعضهم: وَدِدْتُ ، وَيَفْعَلُ مِنْهُ : يُوْدُّ لَا غَيْرَ وَالْمَصْدَرُ الْوُدُّ ، وَالْوِدُّ ، وَالْوِدَادُ ، وَالْوِدَادَةُ ، ذَكَرَ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ : (يُوْدُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ) [البقره: ٩٦] أَيْ يَتَمَنَّى .

قال الفراء: وَيُقَالُ: فِي الْحُبِّ: الْوُدُّ وَالْوِدُّ وَالْمُودَّةُ وَالْمُودِدَةُ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ بَنِيَّ لِلنَّامِ زَهْدَهُ

مَا لِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مُؤَدَّةٍ

وَأَنْشُدُ فِي التَّمَنَّى :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي

مِنَ الْخُلَانِ إِلَّا يَصْرُمُونِي

قال : وأختارُ في مَعْنَى التَّمَنَّى : وَدِدْتُ ، وسمعت وَدِدْتُ بالفتح وهي قليلة ، قال : وسواء قلت : وَدِدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبل منهما أَوَدَ يَوَدُّ وَنَوَدَ لا غَيْرُ قلت : وأنكر البصريون وَدَدْتُ وهو لحن عندهم .

وقال الزجاج : قد علمنا أن الكسائي لم يَحْكِكْ وَدَدْتُ إلا وقد سمعه ، ولكنه سمعه مَمَّنْ لا يكون قوله حجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْمَوَدَّةُ : الْكِتَابُ ، قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (تُلَقُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ) [الممتحنة : ١] أى بِالْكِتَابِ .

الليث : الْوَدَّ بَلَّغَهُ تَمِيمُ الْوَتْدِ ، فَإِذَا زَادُوا

ص : ١٦٥

الياء قالوا : وَتَيْدٌ ، قال : والوُدُّ صَنَمٌ كان لِقَوْمِ نوحَ ، وكان لِقريشٍ صنمٌ يَدْعُونَهُ وُدًّا ، ومنهم من يهمز فيقول : أُدٌّ ، ومنه سُمِّيَ عَجْدُ وُدٍّ ، ومنه سُمِّيَ أُدٌّ بن طابخه ، وأُدُدٌ جَدُّ مَعْدُ بن عدنان.

قال الفراء : قرأ أهل المدينة : وَلَا تَذَرُنْ وُدًّا [نوح : ٢٣] برفع الواو ، وقرأ عاصم (وُدًّا) بفتح الواو.

قلت : أكثر القراء قرءوا (وُدًّا) منهم أبو عمرو بن كثير ، وابن عامر ، وحمزه والكسائي ، وعاصم ، ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع (وُدًا) بضم الواو.

وقال الفراء في قوله : (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) [مريم : ٩٦] في صدور المؤمنين. قاله بعض المفسرين.

وقال ابن الأباري : الوُدُّودُ من أسماء الله تعالى جلَّ وعزَّ المحبِّ لعباده من قولك : وِدِدْتُ الرجلَ أُوْدُهُ وِدًّا ، ووِدَادًا ، قال : والوُدُّ بالفتح الصَّنَمُ وأنشد :

بِوُدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ

سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

ويروى بِوُدِّكَ لِمَنْ رَوَاهُ بِوُدِّكَ أَرَادَ بِحَقِّ صَنَمِكَ عَلَيْنِكَ ، ومن ضَمَّ أَرَادَ بِالْمَوَدَّةِ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، ومعنى البيت : أَي شَيْءٍ وَجَدْتِ مِنْ قَوْمِي يَا سَلَمِي عَلَى تَرْكِكَ إِيَّاهُمْ. إِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ كُنْتُ تَارِكَهُ لَهُمْ فَاصْدُقِي وَقُولِي الْحَقَّ.

قال النابغة :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى النُّعْمَانَ خَبْرَهُ

بَعْضُ الأُوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْدُوبٍ

قال : الأُوْدُ بفتح الواو يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وُدًّا ، وأَرَادَ الأُوْدِيْنَ : الجماعة.

أد

قال الله جلَّ وعزَّ : (لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا (٨٩)) [مريم : ٨٩].

قال الفراء : قراءه القُراء (إِذَا) بكسر الألفِ إلَّا ما رُوِيَ عن أبي عبد الرحمن أنه قرأ (أَدًّا) ، قال ومن العرب من يقول : لقد جئت بشيءٍ آدٍ مثل ماد ، وهو من الوجوه كلها : بشيءٍ عظيم.

وقال الليث : يقال : أدت فلانا داهيةً تؤدّه أَدًّا.

قال رؤبه :

* والإِدَادَ والإِدَادَ والعَضَائِلَا*

قال : وَوَاحِدُ الإِدَادِ إِدَّةٌ ، وَوَاحِدُ الإِدَادِ وَالْأَدَادِ أَدٌّ.

وقال ابن بُرْجٍ : أَدَدْتُ الحَبْلَ أَدًّا وَإِدًّا أَى مَدَدْتُهُ ، قال : والإِدَّةُ الشَّدَّةُ بكسر الهمزة.

وقال غيره : الأَدُّ صوت الوَطءِ وأنشد :

يَتَّبِعُ أَرْضًا جُنُّهَا يُهَوِّلُ

أَدُّ وَسَجْعٌ وَنَهِيمٌ هَتْمَلُ

وَأَدُّ البَعِيرُ يُؤَدُّ أَدًّا ، وَإِدًّا وَهُوَ تَرْجِيعُ الحَنِينِ .

ويقال : تَأَدَّدَ يَتَأَدَّدُ إِذَا تَشَدَّدَ فَهُوَ مُتَأَدَّدٌ .

ص : ١٦٦

عمرو عن أبيه ، الدَّأْدَاءُ النَّخُّ من السير ، وهو السريع ، قال : والدَّأْدَاءُ عَجَلَهُ جَوَابِ الْأَحْمَقِ .

وقال الليث : الدَّأْدَاءُ صَوْتُ وَقَعَ الْحِجَارَةُ فِي الْمَسِيلِ .

وقال أبو زيد : دَأْدَأْتُ دَأْدَأَهُ وَهُوَ الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ وَهُوَ الدَّنْدَاءُ مَمْدُودٌ ، وقال الشاعر :

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيِّ تَزْكُضُهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالدَّنْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

الْعُلْطِ الْبَعِيرِ الَّذِي لَا خِطَامَ عَلَيْهِ .

ويقال : بَعِيرٌ عُطُّ مُطُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَسْمٌ .

وقال الليث : تَدَأْدَأُ الرَّجُلَ إِذَا مَالَ عَنْ شَيْءٍ فَتَرْجَحَ ، وتقول : تَدَأْدَأُ يَتَدَأْدَأُ دَأْدَأَهُ .

وقال أبو الهيثم : الدَّأْدَاءُ آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قَالَ : وَاللَّيَالِي الثَّلَاثُ الَّتِي بَعْدَ الْمُحَاقِ سَمِّيْنَ دَأْدِيءَ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ فِيهَا يُدَأْدِيءُ إِلَى الْغُيُوبِ ، أَيْ يُسْرِعُ مِنْ دَأْدَأِهِ الْبَعِيرِ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد ، قال : حَدَّثَنِي الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي لَيَالِي الشَّهْرِ إِلَى قَوْلِهِ : وَثَلَاثُ مُحَاقٍ ، وَثَلَاثُ دَأْدِيءٍ ، قَالَ : وَالدَّأْدِيءُ الْأَوَاخِرُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْدَى لَنَا عُرَّةً وَجْهٍ بَادِي

كَزُهرِ النُّجُومِ فِي الدَّأْدِيءِ

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه ، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه في الدَّأْدِيءِ : أَنَّهَا الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَ الْمُحَاقِ ، وَجَعَلَ الْمُحَاقَ آخِرَهَا ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَمَا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْآلِ بَعْدَمَا

مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليله من ليالي رجب ، وهذا يدل على أن القول قول الأصمعي ، ومن قال بقوله ، عمرو عن أبيه : الدَّأْدِيءُ الْمَوْلَعُ بِاللَّهْوِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُهُ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء ، يقال : سَمِعْتُ دُودَاءَهُ أَيَّ جَلْبِهِ ، وَإِنِّي لِأَسْمَعُ لَهُ دُودَاءَهُ مِنَ الْيَوْمِ ، أَيَّ جَلْبِهِ .

دودی

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّوَادِيُّ آثار أراجيح الصبيان واحدها دُودَاهُ، وقال: كأنني فوق دُودَاهِ تُقَلِّبُنِي.

وفى النوادر: دُوداً فلان دُودَاهُ، وتُوداً، تَودَاهُ، وكُوداً، كَودَاهُ إذا عدا.

يدي

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: اليدُ اسمٌ على حرفين.

قال: وما كان من الأسامي على حرفين فقد حُرِّفَ مِنْهُ حَرْفٌ فلا يُرَدُّ إلا في التصغير والتثنيه والجمع، وربما لم يُرَدَّ في التثنيه وثُني على لَفْظِ الواحد، فقال

ص: ١٦٧

بعضهم : واحد الأيدي يَدِي ، كما ترى مثل عَصَا وَرَحَى وَمَنَا ، ثم ثَنُوا فَعَالُوا :

يديانٍ وَرَحِيانٍ وَمَنَوَانٍ ، وأنشد :

يَدِيَانِ بِيضَاوَانٍ عَقْدَ مُحَلِّمٍ

قَدْ تَمَنَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهَضَّمَا

وقال :

يَا رَبِّ سَارٍ سَارٍ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعُ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليَدُ يَدِيًّا مثل عَبْدٍ وَعَبِيدٍ قال : وتجمع أَيْدِيًّا ثم تجمع الأَيْدِي على أَيْدِينَ ثم تجمع الأَيْدِي أَيَادِي وأنشد :

يَبْحَثُنَّ بِالْأَرْجُلِ وَالْأَيْدِينَا

بَحَثَ الْمُضِلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

وقال في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ) [ص : ٤٥] أى أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ.

قال : والعرب تقول : ما لى يَدٌ أى ما لى به قُوَّةٌ وما لى به يَدَانِ وما لهنَّ بذلك أَيْدٍ أى قُوَّةٌ ، ولهنَّ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ وهنَّ أُولُو الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ، أى أُولُو الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْيَدُ النَّعْمَةُ ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ، يقال : ضَعَّ يَدَكَ أى كَلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، ويقال منه : سَيَقِطُ فِي يَدِهِ إِذَا نَدِمَ ، وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعُ الظُّلْمِ ، وَالْيَدُ الْاسْتِسْلَامُ ، ويقال لِلْمُعَاتِبِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ.

وقال ابن هانئ : من أمثالهم : أَطَاعَ يَدَا ، بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذَلُولٌ ، إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ ، ومن أمثالهم : لِيَدٍ مَا أَخَذْتُ ، المعنى من أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ.

وقولهم : يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا أى ضَمَنْتَ لَكَ وَكَفَلْتُ بِهِ.

وقال ابن شميل : له عَلَى يَدٍ لَا يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَأَنْشَد :

لَهُ عَلَى أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وإنما الكفر ألا تُشكر النعم

وقال ابن بُرْزَج : العرب تُشدُّ القوافي ، وإن كانت من غير المضاعف ، ما كان من الياء وغيره وأنشد :

فجازوهم بما فعلوا إليكم

مُجازاه القُرُوم يدا بيد

تعالوا يا حنيف بنى لُجيم

إلى من فلَّ حدَّكم وحدِّي

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) [التوبة : ٢٩].

روى يحيى بن آدم عن عثمان البزِّي في قوله (عَنْ يَدٍ) قال : نَقْدًا عن ظَهْر يَدٍ لَيْسَ بِنَسِيئَةٍ.

وروى أبو عبيد عن أبي عبيده أنه قال :

ص: ١٦٨

كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبه نفس فقد أعطاها عن يد.

وقال الكلبي في قوله : (عَنْ يَدٍ) : قال يمشون بها.

وقال أبو عبيد : لا يجيئون بها رُكباناً ولا يُرسلون بها.

وقال أبو إسحاق : قيل معنى (عَنْ يَدٍ) ، أى عن ذل وعن اعترافٍ للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم.

وقيل : (عَنْ يَدٍ) أى عن قهرٍ وذُلٍّ كما تقول : اليدُ فى هذا لِفِلانِ أى الأمر النافذ لِفِلانِ ، وقيل (عَنْ يَدٍ) أى عن إنعامٍ عليهم بذلك ، لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم عليهم إنعام عليهم ، ويد من المعروف جزيله.

وقال الليث : يَدُ النعمة : النعمة السابِغَة ، ويَدُ الفأسِ ونحوها مَقْبُضُها ، ويَدُ القوسِ سَيْتُها ، ويَدُ الدهرِ مَرَدُّ زمانه ، ويد الرياح سُلطانها.

وقال ليبيد :

نَطافُ أمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ

لَمَّا مُلِّكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ

جُعِلَ لها سلطانٌ عليه ، ويقال : هذه الضيعةُ فى يدِ فلانٍ أى ملكه ، ولا يقال : فى يَدَيْ فلانٍ ويقال : بين يديك كذا ، لكلِّ شىءٍ أَمامِك. قال الله : (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) [الأعراف : ١٧] ، ويقال : يثورُ الرَّهَجُ بَيْنَ يَدَيْ المَطَرِ وَيَهِيحُ السَّبَابُ بَيْنَ يَدَيْ القِتالِ.

ويقال : يَدَيْ فلانٍ من يده إذا شَلَّتْ ، ورجل مَيِّدٍ أى مَقطوعِ اليَدِ من أصلها ، يَدَيْتُ يده أى ضَرَبْتُ يَدَهُ ، واليَداءُ وَجَعُ اليَدِ ، وأيديتُ عنده يداً ، أى أَنْعَمْتُ عليه.

ويقال : إن فلانا لذو مالٍ يَيْدِي به ويَبوعُ أى يَبْسُطُ به يَدَهُ وباعه ، وذهب القوم أَيْدِي سِبا أى مُتَفَرِّقِينَ فى كلِّ وجِهٍ ، وذهبوا أَيْادِي سِبا.

وقال غيره : اليَدُ الطريق ، ههنا يقال : أخذ فلانٌ يَدَ بحرٍ إذا أخذ طريق البحر ، وأهلُ سِيباً لما مُزَّقوا فى الأرضِ كلِّ ممزَّقٍ ، أخذوا طُرُقاً شتى فصاروا أَمْثالاً لمن يَتَفَرَّقون آخذين طُرُقاً مختلفه.

وقال الليث : النسبةُ إلى يَدٍ يَدِي على النقصان.

وقال : وتجمع يَدُ النعمة أَيْادِي وَيَدِيًا ، وتُجمَعُ اليَدُ الثنى فى الجسد الأيدي ، وثوبٌ يَدِيٌّ واسعٌ وأنشد :

* بِالذَّارِ إِذْ ثَوَّبَ الصُّبَا يَدِي *

وقال ابن عَرَفَه في قوله جَلَّ وعَزَّ : (وَلَا يَأْتِيَنَّ بِيُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ) [الممتحنه : ١٢] أى من جميع الجهات ، قال :
والأفعالُ تنسبُ إلى الجوارح ، وسُمِّيت جوارحُ لأنها تكتسبُ.

ص: ١٦٩

والعرب تقول لمن عمل شيئا يُؤَبِّخُ به : يَدَاكَ أَوْكَا وَفُوكَ نَفَخَ.

وقال الزَّجَّاجُ : يقال للرجل إذا وُبِّخَ : ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وإن كانت اليَدَانِ لم تجنبا شَيْئًا لا يقال : لكل مَنْ عَمِلَ عملاً كَسَبَتْ يَدَاهُ ، لأن اليدين الأَصْلُ في التَصَرُّفِ .

قال الله تعالى : (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) [الشورى : ٣٠] ، ولذلك قال : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) إلى قوله : (وَمَا كَسَبَ) [المسد : ١] ، [٢].

قال الأزهرى : قوله (وَلَا يَأْتِيَنَّ بِنُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ) الآية : أراد بالبُهْتَانِ : وَلَمَّا تَحَمَّلَهُ مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا فَتَقُولُ : هُوَ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكُنِيَ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا عَنِ الْوَلَدِ لِأَنَّ فَرْجَهَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَبَطْنُهَا الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ بَيْنَ الْيَدَيْنِ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «المسلمون يدٌ على من سواهم».

قال أبو عبيد : معناه أَنَّ كَلِمَتَهُمْ وَنُصْرَتَهُمْ وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْمَلْعَلِ الْمُحَارِبِ لَهُمْ يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال : ثوبٌ قصير اليد إذا كان يُقْصَرُ عَنْ أَنْ يُلْتَحَفَ بِهِ ، وَقَمِيصٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ أَيْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدٍ يَعْنِي تَفْضُلًا لَيْسَ مِنْ قَرْضٍ وَلَا مُكَافَأَةً وَيُقَالُ : خَلَعَ فُلَانٌ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَنَزَعَ يَدَهُ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَلَا نَازِعٌ مِنْ كُلِّ مَا رَأَيْتِي بَدَا*

ويقال : هذه يَدِي لَكَ أَيْ انْقَدْتُ لَكَ فَاحْتَكِمْ عَلَيَّ بِمَا شِئْتَ .

قال : وقال اليزيدي : أَيْدِيَّتُ عَنْهُ يَدَا مِنَ الْإِحْسَانِ وَيَدَيْتَهُ فَهُوَ مَيْدِي إِذَا ضَرَبْتَ يَدَهُ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْيَدَ مِنَ الْإِحْسَانِ أَيَادِي وَيَدِي ، وَتَصْغِيرُ الْيَدِ يُدِيَّةٌ .

وقال أبو عبيده في قول الله : (فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) [إبراهيم : ٩] ، قَالَ : تَرَكُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَلَمْ يُسَلِّمُوا .

وقال الفراء : كانوا يُكذِّبونهم وَيُرَدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرِّسْلِ ، وَهَذَا يُرْوَى عَنْ مُجَاهِدٍ .

وروى عن ابن مسعود أنه قال في قوله : (فَرُدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) عَضُّوا أَطْرَافَ أَصَابِعِهِمْ .

قلت : وهذا من أحسن ما قيل فيه ، أراد أنهم عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْظًا ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَسْرَ الْحَسُودِ*

يعنى أنهم يَعِظُّونَ الْحَسُودَ حَتَّى يَعَضُّ عَلَى أَصَابِعِهِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

قد أُنْفِي أَنَامِلَهُ أَرْزُمَهُ

فَأَمْسَى يَعْضُّ عَلَيَّ الْوَضِيفَا

ص: ١٧٠

يقول : أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع.

قلت : واعتبار هذا بقول الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ) [آل عمران : ١١٩].

يقال للرجل يدعى عليه بالسوء : لِيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ أَى يَشْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَفَمِهِ.

شمر : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدَا. وأنشد :

* يَدٌ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينٍ *

قال : يَدَيْتُ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدَا.

ويقال : إن قوما من الشراة مروا بقوم من أصحاب عليّ ، وهم يدعون عليهم ، فقالوا : بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به.

والعرب تقول : كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى ، وكذلك قوله : رمانى من جول الطوى وأحاق الله به مكره.

ابن السكيت : ابنت الغنم اليدين أى بثمانين ، بعضها بثمان ، وبعضها بثمان آخر.

وقال الفراء : باع فلان غنمه اليدين ، وهو أن يسلمها بيدٍ ويأخذ ثمنها بيد.

ويقال : جاء فلان بما أدت يد إلى يدٍ ، عند تأكيد الإخفاق ، وهو الحية.

وَأَدُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الوأدُ والوئيدُ جميعا الصوتُ الشديداً.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَإِذَا الْمُؤَوَّدَةُ سُئِلَتْ (٨)) [التكوير : ٨] قال المفسرون : كان الرجل من أهل الجاهلية : إذا وئدت له بنتٌ

دفنها حين تضعها والدتها حينه مخافة العار والحاجه ، فأنزل الله جلّ وعزّ : (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ)

[الإسراء : ٣١] الآية. وقال فى موضع آخر : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى) إلى قوله : (أَيْمَسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ) [النحل

: ٥٨ ، ٥٩] الآية. ويقال : وأدها الوائد يئدها وأداً فهو وائدٌ ، وهى مؤوده ووئيد.

وقال الفرزدق :

وَعَمَى الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ

وأحيا الوئيد فلم يؤاد

وقال أبو العباس : من خفف همزه المؤوده قال : مؤده كما ترى لثلا يجمع بين ساكنين.

ويقال : تَوَادَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَلَمَّعَتْ إِذَا عَيَّبَتْهُ ، وَذَهَبَتْ بِهِ .

قلت : هما لغتان تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ وَتَوَادَّتْ عَلَى الْقَلْبِ .

وقال ابن الأعرابي : الموائد والمآود للدواهي وهو أيضا على القلب ، وَالتُّودَةُ التَّائِي وَالتَّمَهُلُ وَأصلها وُودَه مثل التُّكَّاه أَصلها وَكَأَه .

ويقال : أَتَادَ يَتَّادُ اتَّادَا ، وَثُلَاثِيَه غير مستعمل ، لَا يَقُولُونَ : وَأَدَّ يئُدُّ بِمَعْنَى

اتَّأَد.

وقال الليث : يقال اتَّأَد وتَوَّأَد فاتَّأَد على افتَعَلَ وتَوَّأَد على تَفَعَّلَ ، والأصل فيهما : الوَّأَد إلا أن يكونَ مَقْلُوبًا من الأوَد ، وهو الإثقال .
فيقال : آدنى يُؤودنى أى أثقلنى والتَّأوُد منه ، ويقال : تأوَّدت المرأةُ فى قيامها إذا تَثَنَّت لتثاقلها ، ثم قالوا : تَوَّأَد واتَّأَد ، إذا تَرَزَّن وتمَهَّلَ ، والمقلوبات فى كلام العرب كثيره ونحن ننتهى إلى ما ثَبَّت لنا عندهم ولا نُحَدِّثُ فى كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيسُ على كلمه نادره جاءت مقلوبه .

دوى

وقال الليث وغيره : الدَّوَاهُ معروفه إذا عَدَدتْ قَلتْ : ثلاثٌ دَوَيَاتٌ كما يقال : نَوَاهُ وثلاثٌ نَوَيَاتٌ ، وإذا جَمَعَتْ مِن غير عَدَد فهى الدَّوَى كما يقال نَوَاهُ ونَوَى ، قال : ويجوز أن يجمع دَوِيًّا .

قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَحَطِّ الدَّوَى

يَذْبُرُهُ الكَاتِبُ الحِمَيْرَى

والدَّوَى تَصْنِيعُ الدَّوَابِّهِ وتسمينه وصَقْلُهُ بِسَقَى اللَّبَنِ والمواظبه على الإحسان إليه ، وإجرائه مع ذلك البُرْدِين ، قَدَرَ مَا يَسِيلُ عَرَقُهُ وَيَشْتَدُّ لَحْمَهُ ويذهب رَهْلُهُ ، ويقال : داوَيْتُ الفرسَ دِوَاءً ومُيدَاوَاهُ ، ويقال : داوَيْتُ العليلَ دَوَى - بفتح الدال - إذا عالجتَه بِالْأَشْفِيَةِ التى تُوافِقُهُ . وأنشد الأصمعى فقال :

وأهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَى

ولَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّمَا أَوْرَدُوا

يُصَبِّحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

قال معناه : أنه يُشقى قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ ، وصفهُ بأنَّه لا يُحسِنُ دِوَاءَ فَرَسِهِ ولا يُؤثره بِلَبْنِهِ كما يَفْعَلُ الفُرسان .

أبو عبيد عن الفراء قال : الإِدَاوَهُ المَطْهَرَةُ وجمعها الأداوَى ، وأنشد :

يَحْمِلُنْ قُدَامَ الجَا

جِيءَ فى أداوَى كالمطاهر

يَصِفُ الْقَطَا وَاسْتِقَاءَهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا.

* * *

ص: ١٧٢

باب الرباعي من حرف الدال

[فندر]

قال الليث : الفنديرة وجمعها فنادير قطعته ضخمة من تمرٍ مُكْتَنَزٍ ، أو صخره تنقلع من عرضِ الجبل ، وأنشد في صفة الإبل :

* كأنها من ذرى هضبٍ فناديرٍ*

ثعلب عن ابن الأعرابي : الفندورة هي أمٌ عزمٌ وأمٌ سويدٌ يعني السوأة.

[فرند]

وقال الليث : فرندٌ دخيلٌ مُعَرَّبٌ ، اسم ثوب ، وفرندٌ السيف وشيئه ، قلت : فرندٌ السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائقه يقال لها : الفرندٌ وهي سفاسقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفرند الأبرارٌ وجمعه الفراندُ.

[بندر]

وقال الليث : البندارةٌ دخيلٌ وهم التجار الذين يلزمون المدائن واحدهم بُندارٌ.

*]

[بلدام]

قلت : وقرأت في هذا الباب لابن المظفر : البلندمُ الرجلُ الثقيلُ في المنظرِ البليدُ في المخبرِ ، قال : ومُقَدَّمُ الصدرِ بُلْدَمٌ ، قلت : وهذان الحرفان عند الأئمة الثقات بالذال.

وقال ابن شميل : البلدَمُ المرءُ والحلقوم والأوداج يقال لها : بلدَمٌ ، ونحو ذلك.

قال الأصمعي : قال البلدَمُ من الفرس ما اضطرب من حلقومه ومريئه ، وجرائه ، قال : المرءُ مَجْرَى الطعام والشراب ، والجِران الجِلْدُ الذي في باطن الحلقِ مُتَّصِلٌ بالعُنُقِ ، والحلقوم مخرج النفس والصوت.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البلدَمُ البليدُ من الرجال.

[دلظم]

الليث : الدلْظَمُ والدلْظَمُ الناقه الهرمه الفانيه ، قلت : وقال غيره : الدلْظَمُ الجمل القوي ، ورجلٌ دلْظَمٌ شديد قوي.

[دلنظ]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّلْنَطَى السمين من كل شيء.

وقال شمر: دَلْنَطَى وَبَلَنْزَى إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظَ الْمَنَكِبَيْنِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْطِ وَهُوَ الدَّفْعُ.

[ثوند]

وقال اللحياني: اِثْرَنْدَى الرَّجْلُ إِذَا كَبُرَ لَحْمَ صَدْرِهِ، وَابْلَنْدَى إِذَا كَبُرَ لَحْمَ جَنْبَيْهِ وَعَظْمًا، وَادْلَنْطَى إِذَا سَمِنَ وَعَلُطَ.

ص: ١٧٣

(رجل مُتَزَنَدٌ مُخَصِبٌ) (١)

دربل

ثعلب عن ابن الأعرابي : دربل إذا ضرب الطبل.

[دردب]

سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ : الدَّرْدَبِيُّ : الضَّرْبُ بِالْكُوبَةِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّرْدَابُ صَوْتُ الطَّبْلِ.

أبو عمرو : الدَّرْدَبَةُ الْخُضُوعُ ، يُقَالُ : دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّ الثَّقَافُ أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ.

[فرند]

فِرْنَادٌ ، جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ وَبِحَدَائِثِهِ جَبَلٌ آخِرٌ وَيُقَالُ لَهُمَا مَعًا : الْفِرْنَادَانِ . وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

* وَيَافِعُ مِنْ فِرْنَادَيْنِ مَلْمُومٌ *

[دمثر]

أَرْضٌ دُمَاثِرٌ إِذَا كَانَ دُمَاثًا .

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبْلِ :

* ضَارِبُهُ بِعَطَنِ دُمَاثِرٍ *

أَيْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَنِ ، وَدُمَثْرٌ دَمِثٌ ، وَالِدُمَثْرَةُ الدَّمَاثَةُ ، وَبَعِيرٌ دُمَثِرٌ وَدُمَاثِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ .

*

بلدم

الليحاني : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فُرِقَ فَسَكَتَ : بَلَسَمَ وَبَلْدَمَ وَطَرَسَمَ وَأَسْبَطَ وَأَرَمَ .

[تمرد]

ثعلب عن ابن الأعرابي يُقَالُ لِجُرْحِ الْحَمَامِ : التَّمْرَادُ وَجَمْعُهُ التَّمَارِيدُ وَقِيلَ : التَّمَارِيدُ مُحَاضِنُ الْحَمَامِ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بِيوتُ صِغَارٍ يُبْنَى بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

[دردب]

عمرو عن أبيه : الدَّرْدَبه تحرُّك التَّدَى الطَّرْطَبِّ وهو الطَّوِيلُ.

وقالت أمُّ الدَّرْداء : زارنا سَلْمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساءٌ وأنْدَرَوْرَدُ

يعنى سراويل مُشَمَّره ، قلت : وهى كلمه عَجَمِيَّه وليست بعربيَّه ، وفى النوادر رجل بَنْدَرِيٌّ ومُبْنَدِرٌ ومُتَبْنَدِرٌ وهو الكثير المال.

[بيدر]

ويقال : يَبْدَرُ من حِنَطِهٍ وصَوْلِهٍ من حِنَطِه ، وجمعها صَوْلٌ وهو مثل الصَّوْبَه.

[دربى]

ثعلب عن ابن الأعرابي : دَرَبِيٌّ فلانٌ فلانا يُدَرِّبُه إذا ألقاه وأنشد :

[اعلوطا عمرا لئيشبياه

فى كلِّ سوءٍ ويُدَرِّبِياه] (٢)

* حَوْجُلُه الحُبْعَتِنِ الدَّمْتَرَا*

وقول العجاج : بعير دِمْتَرٌ ودُمَاتِرٌ إذا كان كثير اللحم وثيرا (٣).

ص: ١٧٤

١- أثبت فى المطبوعه ضمن ماده (درنف) الآتيه ، ووضعناه هنا كما فى «اللسان» (ثرند - ٢ / ٩٤).

٢- زياده من «اللسان» (درب - ٤ / ٣١٨). وقال ابن منظور بعده : «يُشْبِياهُ وَيُدَرِّبِياهُ أى يُلْقِيانَه. ذكرها الأزهرى فى الثلاثى (درب) ، وفى الرباعى فى : (دربى)».

٣- كذا أثبت فى المطبوعه ، والكلام تابع لماده (دمتر).

[درنف]

وقال [الشاعر] (١):

* أَكَلَفَ دُرُنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا*

قال الأزهرى : لا أعرف الدُّرُنُوفَ وقال : هو العظيم من الإبل.

[دربن]

وقال [المثقب العبدى] (٣):

* كَدَّ كَانَ الدَّرَابِنَهُ المِطِينَ*

قيل : الدَّرَابِنَةُ التجار ، وقيل : جمع الدَّرَبَانِ.

[ثرمد]

وقال ابن دريد : القاقلى الثُّرْمَدُ من الحَمْضِ وكذلك القَلَامُ والباقلاء.

قال أبو منصور : ورأيتُ فى ماءِ لبنى سعدٍ يقال له ثرمداء ورأيتُ حوَالِيهِ القاقلى وهو من الحمض معروف وفى الحديث : كان أبى يلبس أندرورديّه

يعنى التُّبَانِ.

قال الأزهرى : وليس بعربى ولكنه مُعَرَّبٌ.

تم كتاب الدال والحمد لله على نعمه (وَنِعْمَ الوَكِيلُ).

آخر كتاب الدال

ص: ١٧٥

كتاب حرف التاء من «تهذيب اللغة»

[كتاب حرف التاء]

أبواب المضاعف من حرف التاء

إشاره

[ت ظ - ت ذ : مهمل] (١).

[باب التاء والتاء]

ت ث

إشاره

استعمل منه : [ثت].

ثت

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الثُّ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ وَجَمْعُهُ تُتُوْتُ قَالَ :
وَالثُّتُ أَيْضًا الْعِدْيُوتُ ، وَهُوَ الثَّمُوتُ وَالذَّوَذُخُ وَالْوَحْوَاخُ وَالنَّعْجَةُ الزُّمْلِقُ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : فِي الصَّخْرَةِ ثَّتُّ وَفَتْ وَشَرْمٌ وَشَرْنٌ وَخَقٌّ وَلَقٌّ وَشِيقٌ وَشِرْيَانٌ .

باب التاء والراء من المضاعف

[ت ر]

إشاره

تر ، رت : [مستعملان].

تر

قال الليث : التَّرَارَةُ امتلاءُ الجِسمِ من اللَّحْمِ وَرِيُّ العَظْمِ ، رجلٌ تَارٌّ وَقَصْرُهُ تَارَّةٌ والفِعْلُ تَرَّ يَتَرُّ قال : والتُّرُورُ وَثِبُهُ النَّوَاهُ مِنَ الحَيْسِ ، يقال : تَرَّتْ تَبْرُتُورًا ، يقال : ضرب فلان يَدَ فلانٍ بالسيفِ فَأَتَرَّهَا وَأَطَّرَهَا وَأَطَّنَهَا ، والغلامُ يُيَرُّ القُلَّةَ بمقلاته.

وقال طَرْفه يصف بعيرا عقره :

تَقُولُ وَقَدِ تَرُّ الوَظِيفُ وساقُها

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدَّ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدِ

تَرُّ الوَظِيفُ ، أَي انقَطَعَ فَبانَ وَسَقَطَ.

وقال أبو زيد : تَرُّ الرَّجُلُ عن بلده ، وَأَتَرَهُ القِضَاءُ إِتْرارًا إِذا أَبْعَدَهُ.

وقال الليث : التَّرْتَرَةُ أَن تَقْبُضَ عَلى يَدَيْ رَجُلٍ تُتَرْتَرُهُ أَي تحرَّكه.

وفى حديث ابن مسعود : أَنَّهُ أَتَى بِسِكرانٍ فقال : تَرْتَرُوهُ ، وَمَرْمَرُوهُ.

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : وهو أَن يُحَرِّكَ وَيُرْعَزَعُ وَيُسَيِّتُنْكَهَ حَتى يُوجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ لِيُعْلَمَ ما شَرِبَ ، وهى التَّرْتَرَةُ والتَّلْتَلَةُ والمَرْمَرَةُ.

وقال ذو الرمة يصف جملا :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطوِ غَوْجٌ شَمَرَدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنفاسَ المِهارى تَلاتِلُهُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التُّرَى اليَدُ المَقْطوعَةُ ، والتَّرَةُ الجارِيَةُ الحَسَناءُ الرَّعْنا.

ص: ١٧٦

١- أهملهما الليث. وسيأتي ذكر إهمالهما أيضا فى : (أبواب الثلاثى الصحيح من حرف التاء).

قال : والتُّرُّ الأصلُ ، يقال : لأُضْطَرَّنَكَ إلى تُرِّكَ وقَحاحِكَ .

وقال الليث : التُّرُّ كلمه تتكلم بها العرب إذا غضب أحدهم على الآخر ، قال : والله لأَقِيمَنَّكَ على التُّرِّ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المِطْمَرُ هو الخيط الذي يُقَدَّر به البناء ، يقال له بالفارسيّه : التُّرِّ .

وفى «النوادر» : بِرِذْوُنْ تَرٌّ ، ومُتَرٌّ وغَرَبٌ وقَرَعٌ ودُقَاقٌ إذا كان سريعَ الرِّكْضِ ، وقال : التُّرُّ من الخيلِ المعَيِّدِ الأعضاء الخفيفِ الدَّرِيرِ ، وأنشد :

وقد أعذو مع الفئيا

ن بالمنجرد التُّرِّ

وذى البركه كالتابو

ت والمخزم كالقرِّ

معى قاضبه كالمل

ح فى فى متنيه كالذرِّ

وقال الأصمعيّ : التارُّ المنفرد عن قومه ، تَرَّ عنهم إذا انفرد ، وقد أترَّوه إثرارا .

وقال ابن الأعرابيّ : تَرَّتَر ، إذا استرخى فى بدنه وكلامه قال : وَتَرَّ بسلحه وهَدَّ به ، وهَرَّ به إذا رمى به .

وقال أبو عمرو : تَرَّ بِسَلْحِهِ ، يَتَرُّ وَيُتَرُّ إذا قذف به .

وقال أبو العباس : التارُّ المسترخى من جوع أو غيره وتَرَّ يَتَرُّ وَيُتَرُّ .

وأنشد :

وَنُصْبِحُ بِالْغَدَاهِ أَتَرَّ شَيْءٍ

وَنُمَسِي بِالْعَشِيِّ طَلْنَفْحِينَا

قال : أَتَرَّ شَيْءٍ أَرْخَى شَيْءٍ من التعب ، يقال : تَرَّ يا رجل .

ويقال للغلام الشَّابَّ الممتلئ : تارٌّ وقد تَرَّ يَتَرُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الترائير الجوارى الرُعْنُ.

وقال ابن شميل: الأتورُ الغلامُ الصغير.

وقال الليث: الأتورُ: الشُرطِيُّ.

وأنشد:

أعوذُ بالله وبالأَميرِ

مِن صاحبِ الشُرطِ والأُتورِ

رت

قال الليث: الرُّتَّة عَجَلَةٌ فِي الكلامِ ، وَرَجُلٌ أَرْتُ.

وقال محمد بن يزيد المبرّد: العَمْعَمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَوْتَ وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الكلامِ ، وَأَنْ يَكُونَ الكلامُ مُشَبِّهاً لِكلامِ العجمِ ، والرُّتَّة كالريح تمنع منه أولَ الكلامِ ، فإذا جاء منه شيء اتصل به ، قال: والرُّتَّة غريزه وهي تكثر في الأشراف.

عمرو عن أبيه: الرُّتَاءُ: المِراةُ اللَّثْغَاءُ.

وقال ابن الأعرابي: رَثَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا

ص: ١٧٧

تَعْتَع فِي التَّاءِ وَغَيْرِهَا قَالَ : وَالرَّتُّ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرْفِ وَالْعَطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ قَالَ : وَالرَّتُّ أَيْضًا الْخَنْزِيرُ الْمَجْلُحُ وَجَمْعُهُ رِتَّةٌ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قاله الليث.

باب التَّاءِ وَاللَّامِ

[ت ل]

إشاره

تل ، لت : [مستعملان].

تل

سلمه عن الفراء : تَلَّ إِذَا صَبَّ ، وَالتَّلُّ الصَّبُّ ، وَالتَّلُّ الصَّجْعُ وَالْكَسَلُ ، قَالَ : وَالتَّلُّ بَقِيَّةُ الدَّيْنِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَلَّ يَتَلُّ إِذَا صَبَّ ، وَتَلَّ يَتَلُّ إِذَا سَقَطَ .

وحدثنا عبد الله بن هاجك ، قال : حدثنا علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمه عن أبي هريره : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيْتُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي» .

قلت : معناه فَصَّبَتْ فِي يَدِي .

وقال ابن الأعرابي : الْمُتَلَّلُ الصَّرِيحُ وَهُوَ الْمَشْغَرُ .

قلت : وتأويل قوله : وَأُتِيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلَّتْ فِي يَدِي : مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَلَّ تَنَاوُهُ لِأُمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ خَزَائِنِ مَلُوكِ الْفُرْسِ ، وَمَلُوكِ الشَّامِ ، وَمَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ تَعَالَى رُؤْيَاهُ الَّتِي رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ مِنْ لَدُنْ خِلَافِهِ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

وقال الليث يقال : تَلَّتْ فِي يَدِي أَي دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْمًا ، قَالَ : وَالتَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنَ التَّرَابِ مَكْبُوسًا لَيْسَ خِلْقَهُ .

قلت : هَذَا غَلَطٌ ، التَّلَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرُّوَابِيُ الْمَخْلُوقَةُ .

وروى شمر عن ابن شميل أنه قال : التَّلُّ مِنْ أَصَاغِرِ الْأَكَامِ ، وَالتَّلُّ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ عَرَضُ ظَهْرِهِ نَحْوَ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وَهُوَ

أصغر من الأكمه ، وأقل حجارة من الأكمه ، ولا يُنبت التل خيرا ، وحجاره التل عاصُّ بعضها ببعض مثل حجاره الأكمه سواء.

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣)) [الصفات : ١٠٣] ، معنى تَلَّهُ صرعه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التليلُ والمثلول : الصريع ، وقال في قول لبيد :

* أَعْطِفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ *
أى يصرع به.

وروى شمر عن ابن الأعرابي : مثلٌ شديدٌ والجون فرسه.

وقال شمر : أراد بالجون جملة والمربوع

ص: ١٧٨

جرير ضُفِرَ على أربع قوى.

وروى سعيد عن قتاده في قوله تعالى : (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) ، قال : كَبِهَ لفيه وَأَخَذَ الشَّفْرَه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن الفراء : رجل مِتْلٌ إذا كان غليظا شديدا.

قال : المِتْلُ الَّذِي يُتْلُ به ، ورمح مِتْلٌ غليظ شديد وهو العُرْدُ أيضا.

وقال الليث وغيره : التَّلِيلُ : العُنُقُ قال لبيد :

* يَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلٍ *

أى بِعُنُقِ ذِي خُصَلٍ من الشعر ، وقال الليث : التَّلِيلَةُ الإِقْلَاقُ وَالْحَرَكَهُ ، ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّلْتَلَةُ قِشْرُ الطَّلْعِ يُشْرَبُ فِيهِ النِّبِيدُ ، وقال : تَلٌّ : إذا صُرِعَ ، وكذلك قال الفراء : رجل مِتْلٌ أى مُتَّصِبٌ فِي الصَّلَاةِ وَأُنْشِدَ :

* رَجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا *

قلت : هذا خطأ ، وإنما هو رجال يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا ، من تَلَّى يُتْلَى : إذا أَتَبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ.

قال شمر : تَلَّى فلان صَلَاتَهُ المَكْتُوبَةَ بِالتَطَوُّعِ أى أَتَبَعَ ، قال البعيث :

على ظَهْرِ عَادِيٍّ كَأَنَّ أُرُومَهُ

رَجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

أبو عبيد عن الكسائي : هو ضَالٌّ تَالٌ آلٌ وجاء بِالصَّلَاةِ ، وَالتَّلَالَةُ وَالْأَلَالَةُ ؛ وقال أبو تراب : البَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ.

وقال أبو الحسن : يقال : إن جبينه لَيْتِلُ أَشَدَّ التَّلِّ ، وما هذه التَّلَّةُ بفيك أى البِلَّةُ ، قال : وسألتُ عن ذلك أبا السَّمِيدِ فقال : التَّلُّ والبَلُّ والتَّلَّةُ والبِلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، قلت : وهذا عندي من قولهم : تَلَّ أى صَبَّ ، ومنه قيل لِلْمَشْرَبِ : تَلَّتْهُ ، لأنه يُصَبُّ ما فِيهَا فِي الحَلْقِ.

ت

قال الليث : اللَّتُّ الفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ ، وكلُّ شَيْءٍ يُلْتُّ به سَوِيْقٌ أو غيره نحو السَّمْنِ وما إليه.

وقال الفراء : حدثني القاسم بن معن عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال : كان رجلٌ يُلْتُّ السَوِيْقُ لَهُمْ ، وقرأها : أفرايتم اللاتَّ والعزى (١٩) [النجم : ١٩] بالتشديد.

قال الفراء : القراءه (اللآت) ، بتخفيف التاء الأصل اللآت بالتشديد لأن الصنم إنما سُمِّي باسم اللآت الذي كان يُلْت عند هذه الأصنام لها السويق ، فخفف وجعل اسما للصنم.

وكان الكسائي يقف على اللات بالهاء ويقول : الاله ، قال أبو إسحاق : وهذا قياس ، والأجود اتَّبَعَ المصحف ، والوقوف عليها بالتاء ، قلت : وقول الكسائي يوقف عليها بالهاء ، يَدُل على أنه لم يجعلهما من اللت ؛ وكأنَّ المشركين الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله ،

ص: ١٧٩

تعالى الله علوا كبيرا عن إفكهم ومعارضتهم وإلحادهم ، لعنهم الله في اسم الله العظيم ، وقال ابن السكيت : اللَّتَّ بَيْلَ السَّوِيْقِ وَالْبَيْسُ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ .

أبو العباس ، عن ابن الأعرابي : اللَّتُّ الْفَتْ .

قلت : وهذا حرف صحيح أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال في باب التيمم : ولا يجوز التيمم بِلَتَاتِ الشجر وهو ما فَتَّ من قِشْرِهِ الْيَابِسِ الْأَعْلَى .

قال الأزهرى : لا أدرى لُتَاتُ أم لِتَاتُ ، وفي بعض الحديث : فما أبقى المرض منى إلا لُتَاتَا .

قال : اللَّتَاتُ مَا فَتَّ مِنْ قِشْرِ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا أَبْقَى مِنْى إِلَّا جِلْدَا يَابَسَا . قال امرؤ القيس في اللَّتِّ بِمَعْنَى الْفَتْ :

تَلَّتُ الْحَصَى لَتَا بِسُمْرٍ رَزِينِهِ

مَوَارِدٍ لَا كُزْمٍ وَلَا مَعِرَاتٍ

يَصِفُ الْخَمْرَ وَكَسَرَهَا الْحَصَى .

باب التاء والنون

[ت ت]

إشارة

تن ، نت (نتن) : [مستعملان].

[تن]

قال الليث : التَّنُّ التَّرْبُ ، يقال : صَبَّوْهُ أَتْنَانُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو سِنُهُ وَتِنُهُ وَحِنْتُهُ ، وهم أسنانٌ وأتنانٌ إذا كان سِنُهُمْ واحداً .

وقال الليث : التَّنُّ الصَّبِيُّ الَّذِي يَقْصَعُهُ الْمَرَضُ ، يَشِبُّ ، وقد أَتَنَّهُ الْمَرَضُ ، وقال أبو زيد : أَتَنَّهُ الْمَرَضُ إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتْنَانِهِ أَى بِأَقْرَانِهِ ، قال : وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وقال الليث : التَّنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا وَرَبِمَا بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَهُ فَاحْتَمَلْتَهُ ، وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : أَنْ دَوَابَّ الْبَحْرِ تَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ، قلت : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْغَزَاهِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلاً عَلَى سَيْفِ بَحْرِ الشَّامِ ، فَنَظَرَ هُوَ وَجَمَاعُهُ

أهل العسكر إلى سحابه انْقَسَمَت في البحر ثم ارتفعت ونظرنا إلى ذَنبِ التَّيْنِ يضطرب في هَيْدِ السَّحَابِ ، وهبَّت بها الرِّيحُ ونحن ننظر إليها إلى أن غابت السَّحَابِ عن أبصارنا ، وجاء في بعض الأخبار أن السحابه تحمل التين إلى بلاد يأجوج ومأجوج فَتَطْرَحُه بها ، وإنهم يجتمعون على لحمه فيأكلونه.

وقال الليث : التَّيْنِ أيضا نَجْمٌ من نجوم السماء وليس بكوكب ولكنه بياضٌ خَفِيٌّ يكون جَسَدُهُ في سَمْتِهِ بروج من السماء وذَنَبُهُ دَقِيقٌ أسود فيه التواءٌ يكون في البرج السَّابِعِ ، وهو يَتَنَقَّلُ كتنقل الكواكب الجوارى ، واسمه بالفارسيه هُشْتَنْبُرٌ في حساب النجوم وهو من النحوس ، ثعلب

ص: ١٨٠

عن ابن الأعرابي: تَنَنَّ الرَّجُلُ : إذا تَرَكَ أَصْدِقَاءَهُ وَصَاحِبَ غَيْرِهِمْ.

نت

أبو تراب عن عَرَّامٍ : ظَلَّ لِبطنه نَتِيْتُ وَنَفِيْتُ بِمعنى واحد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: نَتَّنَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافِهِ.

نتن

أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: يقال: نَتَنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ يَنْتِنُ وَأَنْتَنَ يُنْتِنُ، فَمَنْ قَالَ: نَتَنَ قَالَ مُنْتِنٌ، وَمَنْ قَالَ: أَنْتَنَ قَالَ مُنْتِنٌ بضم الميم، وقال غيره: مُنْتِنٌ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُنْتِنٌ فَحَذَفُوا الْمَدَّ، وَمِثْلُهُ مِنْخَرٌ أَصْلُهُ مِنْخَيْرٌ وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ نَتَنَ فَهُوَ نَاتِنٌ فَتَرَكَوا طَرِيقَ الْفَاعِلِ وَبَنَوْا مِنْهُ نَعْتًا عَلَى مَفْعِيلٍ ثُمَّ حَذَفُوا الْمَدَّةَ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَيْفٌ كَهَامٌ، وَدَانٌ وَمُنْتِنٌ أَيْ كَلِيلٌ، سَيْفٌ كَهِيمٌ مِثْلُهُ وَكُلُّ مُنْتِنٌ مَذْمُومٌ.

باب النَّاءِ وَالْفَاءِ

[ت ف]

أشاره

تف، فت: [مستعملان].

[تف]

قال الليث: التُّفُّ: وَسَخُ الْأَظْفَارِ، وَالْأُفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ، قَالَ: التَّتْفِيفُ مِنَ التُّفِّ كَالْتَأْفِيفِ مِنَ الْأُفِّ.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال قولهم أُفٌّ وَأُفُّهُ وَتُفٌّ وَتَفُّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأُفُّ وَسَخُ الْأُذُنِ، وَالتُّفُّ وَسَخُ الْأَظْفَارِ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَسْتَقْدِرُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يَسْتَعْمَلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَذُونَ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أُفٌّ لَهُ: مَعْنَاهُ قَلَّ لَهُ، وَتُفٌّ اتِّبَاعٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأُفِّ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ يُقَالُ: تَفْتَفَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ.

فت

قال ابن الأعرابي: الفْتُ والثُّتُ: الشَّقُّ في الصخره، وهي الفُنُوت والثُّتُوتُ، قال ويقال: فلان يَفْتُ في عَصِدِ فلان، وَعَصُدُهُ أَهْلُ بيته إذا رَامَ إِصْرَارَهُ بِتَحْوُنِهِ إِيَاهُمْ.

عمرو عن أبيه: الفُتَّة الكُتْلَه من التَّمْرِ.

سلمه عن الفراء: أولئك أهل بيتٍ فِتٍ وفَتٍ وفَتٍ، إذا كانوا مُنتشرين غيرَ مجتمعين.

ثعلب عن ابن الأعرابي: فَتَفَتَ الراعى إبله إذا رَدَّها عن الماء ولم يَقْصَعْ صَوَارِها وهو التَّفَهُرُ.

وقال الليث: الْفُتُّ أن تأخذَ الشَّيْءَ بأصبعك فَتُصَيِّرُهُ فَتَاتَا أَى دُفَاقَا، قال: وَالْفَتِيْتُ كُلُّ شَيْءٍ مَفْتُوتٍ إِلا- أنهم خصوا الخبزَ المَفْتُوتَ بِالْفَتِيْتُ قال: وَالْفَتِيْتُ أَيضاً الشَّيْءُ الَّذِي يَقَعُ فَيَتَفَتَّتْ، قال: وَالْفُتَّةُ بَعْرُهُ أَوْ رَوْثُهُ مَفْتُوتُهُ تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ.

قلت: وَفُتَاتُ الْعِهْنِ وَالصَّوْفِ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ، وَقَالَ زَهِيرٌ فِي شِعْرِهِ:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطِّمْ

انتهى والله أعلم.

باب التاء والباء

[ت ب]

اشاره

تب ، بت : [مستعملان].

[تب]

قال الليث : التَّبُّ الخَسَارُ ؛ يقال : تَبَا لِفُلَانٍ عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ؛ قَالَ : وَتَبَّيْتُ فُلَانًا أَي قَلْتُ لَهُ : تَبَا. قَالَ : وَالتَّبَابُ الْهَلَاكُ ؛ وَرَجُلٌ تَابٌ ضَعِيفٌ وَالْجَمِيعُ الْإِثْبَابُ وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْيِيبٍ) [هود : ١٠١] قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) [المسد : ١] أَي خَسِرْتُ ، قَالَ : (وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) [غافر : ٣٧] أَي مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ.

وقال أبو زيد : إن من النساء التَّابَةُ وهي الكبيرة ، ورجل تَابٌ أَي كبير ، وقال غيره : حِمَارٌ تَابٌ الظَّهْرُ إِذَا دَبَّرَ ، وَجَمَلٌ تَابٌ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : اسْتَبَّ أَمْرٌ فُلَانٌ إِذَا اطَّرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيَّنَ ؛ وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمَشِيَّتِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشَرَكًا فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ سَلَكَه ، كَأَنَّهُ تُبَّتْ بِكَثْرَةِ الْوَطْءِ وَقُشِرَ وَجْهُهُ فَصَارَ مَلْحُونًا بَيْنَنَا مِنْ جَمَاعِهِ مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَرْضِيِّينَ ، فَشُبِّهَ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ ، وَأُنْشِدُ الْمَازِنِيَّ فِي الْمَعَانِي :

وَمَطِيئِهِ مَلَّتْ الظُّلَامَ بَعَثَتْهُ

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَيَّ دَامِيَ الْأُظْلَلِ

أَوْدَى السُّرَى بِقَتَالِهِ وَمَرَاخِهِ

شَهْرًا نَوَاصِي مُسْتَبِّبٍ مُعْمَلٍ

نصب نواصي لأنه جعله ظرفا ، أراد في نواصي طريق مستبب.

نَهَجَ كَأَن حُرِّثَ النَّبِيطَ عَلَوْنَهُ

ضَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

شبه ما فى هذا الطريق المستتب من الشراك والطرقات بآثار السن ، وهو الحديد الذى يُحرث به الأرض ، وقال آخر فى مثله :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضُحَاهَا أَوْ عَشِيَّتِهَا

فِي مُسْتَتَبٍ يَشُقُّ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أى فى طريق ذى خُدودِ أى شقوقٍ مَوْطوءٍ بَيْنَ ، والتَّبِيُّ ضربٌ من تمر البحرين ردىءٌ يأكله سُقَّاطُ الناسِ .

وقال الجعدى :

وَأَعْظَمَ بَطْنَا تَحْتَ دِرْعِ تَخَالِهِ

إِذَا حُشِيَ التَّبِيُّ زِقًا مُفْتِرَا

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَبَ إِذَا قَطَعَ وَتَبَ إِذَا خَسِرَ ، ومن أمثالهم : مَلِكُ عَبْدٍ عِبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبَا ، يقول : لم يكن له مَلِكٌ فلما ملك هَانَ عليه ما ملك ، وَتَبَّتْ إِذَا

ص: ١٨٢

قال الليث : البتُّ ضَرْبٌ من الطَّيَالِسِه يسمَّى السَّاجِ مُرَّعٌ غليظٌ لونه أخضر ، والجميعُ البُتُوتُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : البتُّ ثوبٌ من صوفٍ غليظٍ شبهُ الطَّيْلَسَانَ وجمعه بُتوت.

وفى الحديث : أدركتُ الناسَ وما بالكوفه أحدٌ يلبسُ طيلسانا إلا شهراً بن حوشب ، ما الناسُ إلا فى البتوت.

قال على بن خشرم : وسمعتُ وكيعا يقول : لا يكون البتُّ إلا من وبرِ الإبلِ وأنشد :

من كان ذا بتٍ فهذا بتي

مقيظٌ مصيفٌ مشتى

وهذا الرجز يدل على أن القول فى البت ما قاله الأصمعيّ.

وقال الليث : البتُّ القَطْعُ المستأصلُ يقال : بَتَّتُ الحبلَ فانبَتَ ، ويقال : أعطيتُ هذه القطعه بَتًّا بَتْلًا ، والبَتُّ اشتقاقُها من القطع غير أنه يُشْتَعْمَلُ فى أمرٍ يمضى لا رجعه فيه ولا التواء ، وأبتُ فلانٌ طلاقاً امرأته أى طلقها باتا ، والمجاوز منه الإبتاتُ قلت : وهَمَّ الليثُ فى الإبتاتِ والبِتُّ لأنه جعل الإبتاتَ مجاوزاً وجعل البتَّ لازماً وكلاهما متعدّ.

يقال : بَتَّ فلانٌ طلاقاً امرأته بغير ألفٍ وأبَّتْهُ بالألفِ ، وقد طَلَّقَهَا البتَّةَ ، ويقال : الطلقة الواحدة بَتَّتْ وتبتُ أى تَقَطَّعَ عَضِيْمُه النِّكاحَ إذا انْقَضَتْ العِدَّةُ.

أبو عبيد عن الكسائى : سكرانٌ باتٌ ، وسكرانٌ ما يبتُّ ، وما يبتُّ كلاماً ، أى ما يبيِّنُه ، وصدقه بَتَّةٌ بَتْلَةٌ إذا قَطَّعَهَا المتصدقُ بها من ماله وأداها.

وكان الأصمعيّ يقول : سكرانٌ ما يبتُّ أى ما يقطعُ أمراً وكان ينكرُ يبتُّ.

وقال الفراء : هما لغتان ، يقال : بَتَّتْ عليه القَضَاءُ وأبَّتَتْهُ عليه ، أى قَطَّعَتْهُ عليه.

وقال الأصمعيّ : ويقال : طلقها ثلاثاً بتةً.

وقال الليث : أحمقُ باتٌ شديدُ الحمق.

قلت : والذى حفظناه عن الثقات أحمقُ تابٌ من التَّبابِ ، وهو الحَسَارُ كما يقال : أحمقُ حاسِرٌ دابِرٌ دامرٌ.

وقال الليث : يقال انقطع فلان عن فلان وانبت حبله عنه أى انقطع وصاله وانقبض وأنشد :

فَحَلَّ فِي جُشَمٍ وَأُنْبِتَ مُنْقَبِضًا

بِحَبْلِهِ مِنْ ذَوَى الْعَزِّ الْغَطَارِيفِ

وفى الحديث أنه عليه السلام كتَبَ لحارثه بن قَطَنِ ومن بِدُومِهِ الْجَنْدِلَ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ وَلَكُمْ الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ يَعْنِي الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةُ مَالٍ.

قال : والبتاتُ متاع البيت.

ص: ١٨٣

وقال الأصمعيّ : البَتَاتُ الزَّادُ ، ويقال : ما له بتاتٌ أى ما له زاد وأنشد :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ

بتاتا ولم تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

وهو كقوله :

* وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدِ *

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : طحنتُ بالرَّحَى شَزْرًا وهو الَّذِي يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبِتًا عَنْ يَسَارِهِ وَأَنْشَدَنَا :

وَنَطْحَنُ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبِتًا

ولو نُعْطَى الْمَغَازِلَ مَا عَيْنَا

ويقال للرجل إذا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : صَارَ مُبْتِتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَطْرَفِ :

* إِنَّ الْمُبْتِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى *

وقال الكسائي : انْبَتَّ الرَّجُلُ انْبِتَاتًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ ظَهْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَثِيئَهُ مِنَ الْكِبْرِ

عِنْدَ الْقِيَامِ وَانْبِتَاتًا فِي السَّحْرِ

وفى الحديث : «لا- صيام لمن لم يُبَيِّت الصوم» ، معناه لا- صيام لمن لم يَنْوِهِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، فَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَتِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَسُمِّيَتْ النِّيْهُ بِتًا ، لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ وَبَيْنَ النَّفْلِ وَالْفَرْضِ .

وقال ابن شميل : سمعتُ الخليل بن أحمد يقول : الأمور على ثلاثة أنحاء ، يعنى على ثلاثة أوجهٍ ، شَيْءٌ يَكُونُ الْبَتَّةَ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَتَّةَ ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ ، فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ، وَمَا يَكُونُ الْبَتَّةَ فَالْقِيَامَةُ تَقُومُ لَا مَحَالَةَ ، وَأَمَّا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ فَمِثْلُ قَدْ يَمْرُضُ وَقَدْ يَصِحُّ .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب التاء والميم

[ت م]

تم ، مت : [مستعملان].

[تم]

قال الليث : تَمَّ الشىء يَتَمُّ تماماً وتَمَّمَهُ اللهُ تَمِيمًا وتَتَمَّهُ قال : وتَتَمَّهُ كُلُّ شىء ما يكون تَمَامَ غايته كقولك : هذه الدراهم تَمَامٌ هذه المائه ، وتَتَمَّهُ هذه المائه ، والتَّمَّ الشىء التَّام يقال : جعلته لك تَمًا أى : بتمامه قال : والتَّمِيمَةُ قِلادته من سيور ، وربما جعلت العُوذَةَ التى تُعَلَّقُ فى أعناق الصبيان.

وفى حديث ابن مسعود : إِنَّ التَّمائمَ والرُّقى والتُّولَةَ من الشرك.

قلت : التَّمائم واحدها تَمِيمَةٌ وهى خَرَزَات كانت الأعراب يُعَلِّقونها على أولادهم يَتَّقون بها النَّفْس والعَيْن بزعمهم ، وهو باطل ، وإياها أراد أبو ذؤيب الهذلى بقوله :

وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا

الْفَيْتَ كُلِّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وقال آخر :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مُزَيْنَةُ بَعْدَهُ

فَتَوَطَّى عَلَيْهِ يَا مُزَيْنُ التَّمَائِمَا

وجعلها ابن مسعود : من الشرك لأنهم جعلوها واقية من المقادير والموت ، فكأنهم جعلوا لله شريكا فيما قَدَّرَ وكتب من آجال العباد والأعراض التي تصيبهم ، ولا دافع لما قَضَى ، ولا شريك له عزوجل فيما قَدَّرَ ، قلت : ومن جعل التمام سيورا فغَيْرُ مُصِيبٍ ، وأما قول الفرزدق :

وَكَيفَ يَضِلُّ الْعَبْرِيُّ بِلَدِهِ

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ التَّمَائِمِ

فإنه أضاف السيور إلى التمام لأن التمام خَرَزٌ يُثَقَّبُ وَيُجْعَلُ فِيهَا سَيُورٌ وَخِيوْطٌ تُعَلَّقُ بِهَا ، ولم أر بين الأعراب خلافا ، أن التميمه هي الخرزة نفسها ، وعلى هذا قول الأئمة ، ثعلب عن ابن الأعرابي : تَمَّ إِذَا كُسِرَ وَتَمَّ إِذَا بَلَغَ .

وقال رؤبه :

* فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمَّمُهُ *

قال شمر : الغاشية وَرَمٌّ فِي الْبَطْنِ .

وقال تميمه أَي تُهْلِكُهُ وَتُبَلِّغُهُ أَجَلَهُ .

وقال ذو الرمة :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هَيْضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانَتْ هِيَاضُ الْمُعْنَتِ الْمُتَمِّمِ

يقال : ظَلَعَ فَلَانٌ ثَمَّ تَتَمَّمُ أَي تَمَّ عَرَجُهُ كَسْرًا مِنْ قَوْلِهِ تَمَّ إِذَا كُسِرَ .

وقال الليث : التَّمْتَمَةُ مِنَ الْكَلَامِ أَلَّا يُبَيِّنَ اللِّسَانُ ، يُخْطِئُ مَوْضِعَ الْحَرْفِ فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظٍ كَأَنَّهُ التَّاءُ أَوْ الْمِيمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَا ،

ورجل تَمْتَأُ.

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد أنه قال : التَّمْتَمَةُ التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ وَالْفَأْفَاءِ التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ.

وقال أبو زيد : التَّمْتَأُ هُوَ الَّذِي يَعْجَلُ فِي الْكَلَامِ وَلَا يَكَادُ يُفْهَمُكَ.

قال : والفَأْفَاءُ الَّذِي يَعْسُرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ.

وقال أبو عبيد : التَّمِيمُ الصُّلْبُ وَأَنْشَدَ : وَصَلْبِ تَمِيمٍ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوْزُهُ.

أى يضيق منه اللبد لتمامه. أبو عبيد : ولد فلان لتمام ، وتمامٌ وليلُ التَّمامِ بالكسر لا غير.

وأخبرني المنذرى عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ : نَهَارٌ نَحْبٌ مِثْلُ لَيْلِ تِمَامٍ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ.

وقال الأصمعيّ : لَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّيْلِ.

ص: ١٨٥

قال : ويطول ليلُ التَّمام حين تَطَّلُع فيه النجوم كلَّها ، وهى ليله ميلادِ عيسى عليه السلام ، والنصارى تُعَظِّمُها وتقوم فيها.

وحكى ثابت بن أبى ثابت عن أبى عمرو الشيبانى أنه قال : ليلُ تمام إذا كان الليلُ ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة.

وقال الليثُ : ليلُ التَّمام أطولُ ليله فى السنه.

ويقال : هى ثلاثُ ليالٍ لا يُسْتَبان فيها نُقْصانها من زيادتها.

قال وقال بعضهم : يقال : ليله أربع عشرة ، وهى الليله التى يتم فيها القمرُ : ليله التَّمام بفتح التاء.

وروى عن عائشه أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الليله التَّمام فيقرأ سورة البقره وآل عمران ، وسوره النساء ولا يمر بآيه إلا دعا الله فيها.

وقال شمر : قال ابن شميل : ليلُ التَّمام فى الشتاء أطولُ ما يكون الليلُ ، ويكون لكل نجمٍ هوىٌّ من الليل يَطَّلُع فيه حتى تَطَّلُع كلها فيه فهذا ليل التَّمام.

ويقال : سافرنا شهرنا ليل التَّمام لا نُعَرِّسُه.

وهذه ليالى التَّمام أى شهرا فى ذلك الزمان.

قال وقال أبو عمرو : ليلُ التَّمام ستُه أشهر ، ثلاثُه أشهر حين تزيد على ثنتى عشرة ساعة ، وثلاثُه أشهر حين تزجج.

قال : وسمعت ابن الأعرابى يقول : كلُّ ليله طالَت عليك فلم تَنم فهى ليله التَّمام أو هى كليله التَّمام.

ويقال : ليلُ التَّمام وليلُ تمامي أيضا.

قال الفرزدق :

تَمَامِيَا كَأَنَّ شَأْمِيَا

رَجَجْنَ بِجَانِبَيْهِ مِنَ الْعُؤُورِ

وقال ابن شميل : يعنى نحوها شأميه. ليله السَّوَاءِ ليله ثلاث عشرة ، وفيها يستوى القمر وهى ليله التَّمام وليله تمام القمر هذا بفتح التاء والأول بالكسر.

وقال أبو خيره : أبى قائلها إلا تَمَّا.

وقال : رنى الهلالُ لَتِمَ الشهر.

وقوله تعالى : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) [الأنعام : ١٥٤].

قال الزجاج :

يجوز أنه يعنى تماما على المُحسن ، أراد تماما من الله على المحسنين ، ويكون تماما على الذى أَحَسَنَهُ مُوسَى من طاعه الله واتباع أمره ، ويجوزُ تماما على الذى هو أحسن الأشياء ، وتاما منصوب مفعول به ، وكذلك : (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) [الأنعام : ١١٥] أى حَقَّتْ وَوَجِبَتْ (وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ) [الأنعام : ١٥٤] ،

ص : ١٨٦

المعنى آتينا هذه العله أى للتّمام والتّفصيل.

قال : والقراءة (عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) بفتح النون ، ويجوز أحسنٌ ، على إضمار على الذى هو أحسنٌ وأجاز الفراء : أن تكون أحسنٌ فى موضع خَفِضٍ وأن يكون من صفة الّذى ، وهو خَطَأٌ عند البصريين لأنهم لا يَعْرِفُونَ الَّذِي إِلَّا موصوله ، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها.

ثعلب عن ابن الأعرابي : التّمّ الناس وجمعه تَمَمَه قال : والتّميمُ الطويلُ ، والتّميمُ العُودُ واحدها تميمه ، قلت : أراد الخرز التى تُتخذُ عودًا.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا فاز قَدَحَ الرجلِ مره بعد مره فَأَطَعَمَ لحمه المساكينَ ، سمي مُتَمِّمًا ، ومنه قول النابغه :

إني أتمم أيسارى وأمنحهم

مثنى الأيادى وأكسو الجفنه الأدماء

وقال غيره : التّميمُ فى الأيسار أن ينقص الأيسارُ فى الجزور ، فيأخذ رجلٌ ما بقى حتى يُتَمِّمَ الأنصباء ، وهو قول اللحيانى.

وقال الليث : تَمَّمَ الرجلُ إذا صار تَمِيمَى الرَّأى والهوى والمحلّه قلت : وقياس ما جاء فى هذا الباب : تَتَمَّمُ بناءين كما يقال تَمَضَّرُ وتَنَزَّرُ وكانهم حذفوا إحدى التاءين استئقلا للجمع بينهما.

مت

قال الليث : مَتَّ اسم أعجمى.

قال : والمَتُّ كالمَدِّ إلا أن المَتَّ توصل بقراه ودالّه يَمَّتْ بها. وأنشد فقال :

إن كُنْتُ فى بكرٍ يَمَّتْ حُؤولَه

فأنا المُقاتِلُ فى ذرى الأعمام

قال : ويونس بن مَتَّى نَبِيُّ كان أبوه يُسَمَّى مَتَّى على فَعَلَى فَعَلِ ذلك أنهم لَمَّا لم يكن لهم فى كلامهم فى آخر الاسم بعد فَتَحَه على بناءِ مَتَّى حملوا الياء على الفتحه التى قبلها فجعلوها ألفا كما يقولون : من غَثِيْتُ غَنَى ومن تَفَنِّيْتُ تَفَنَّى ، وهى بلغه السريانيه مَتَّى.

وأنشد أبو حاتم قول مَزاحِمِ العَقِيلَى :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مَتَىٰ عُهْدُهَا

وَهَل تَنْطِقُنَّ بِيَدَاءِ قَفْرٍ صَعِيدُهَا

قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن متى في هذا البيت فقال : لا أدري .

وقال أبو حاتم : ثقلها كما تنقل رب وتخفف وهي متى خفيفه فنقلها .

قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر ممتت مآ أي طويلا أو بعيدا عهدها بالناس فلا أدري .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ممتت الرجل إذا تقرب بمودته أو قرابه .

ص : ١٨٧

قال : والمْتُ مَدُّ الحبل وغيره ، يقال : مَتَّ وَمَطَّ وَمَطَّلَ وَمَغَطَّ وَشَيَّحَ بمعنى واحد.

وقال النضر : مَمَّتْ إليه بِرَحْمٍ أَى مَدَدت إليه وَتَقَرَّبْتُ إليه ، قال : وَبَيْنَنَا رَحْمٌ مَاتَّةٌ أَى قَرِيبَةٌ.

* * *

ص : ١٨٨

أبواب الثلاثي الصحيح من حرف التاء

إشاره

ت ظ : أهملتا مع سائر الحروف إلى آخرها وكذلك التاء مع الذال.

[أبواب التاء والتاء]

ت ث ر

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّوَاتِيْرُ الْجَلَاوِزَةُ.

ت ث ل

إشاره

استعمل من وجوهها : [تثل].

[تثل]

الثَّيْتَلُ قال شمر : الثَّيْتَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَزْوَى.

وقال ابن شميل : الثَّيَاتِلُ تَكُونُ صِغَارَ الْقُرُونِ.

وقال أبو خَيْرِهِ : الثَّيْتَلُ مِنَ الْوَعُولِ لَا يَبْرُحُ الْجَبَلَ وَلِقْرَنِيهِ شُعْبٌ.

قال : وَالْوَعُولُ عَلَى حِدِّهِ ، وَالْوَعُولُ كَمُدْرُ الْأَلْوَانِ فِي أَسْفَلِهَا بِيَاضٍ ، وَالثَّيَاتِلُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ ، وَالْوَعِلُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ عَدَا قَرَأَهُ حَتَّى يُتَجَاوَزَا صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ حَوْلِ ذَنْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ.

وَأَنشَدَ شَمْرٌ لِأُمِّيهِ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالْتَمَاسِيْحُ وَالثَّيَاتِلُ وَالْإَيْلُ

شَتَّى وَالرَّيْمُ وَالْيَعْفُورُ

قال ابن السكيت : أَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَخَدَاشِ :

فإني امرؤ من بني عامرٍ

وإنك داريه ثبيل

قال : وسمعت أبا عمرو يقول : الثبيل الضخم من الرجال الذي يُظن فيه خير وليس فيه خير.

ورواه الأصمعيّ : تَبِيل.

وقال الفراء : رجل تَبْتَلٌ وتَبْبَلٌ قصير.

ت ث ن

إشاره

استعمل من وجوهها : [ثنت].

ثنت

أبو عبيد عن الأموي : الثنيت : المُنْتِنُ وقد ثنت ثنتا.

وقال غيره : ثِن ثِننا إذا أتن.

وأنشد :

* وَثِنٌ لِنَاثُهُ تَبْيَاهُ *

ت ث ف

إشاره

استعمل من وجوهه : [تفت].

تفت

قال الله جلّ وعزّ : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ) [الحج : ٢٩].

وحدَّثنا محمد بن إسحاق السُّنْدِي قال : حدثنا عَلِيُّ بن خَشْرَم عن عيسى عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس في قوله : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) [الحج : ٢٩].

قال : التَّفَثُ الحَلْقُ والتَّقْصِيرُ والأخْذُ من اللِّحْيَةِ والشَّارِبِ والإِبْطِ ، والدَّبْحُ والرمي .

وقال الفراء : التَّفَثُ نَحْرُ البُذْنِ وغيرها من البقر والغنم وحلق الرأس ، وتَقْلِيمُ الأظفار وأشباهه .

وقال الزجاج : التَّفَثُ أهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير .

قال : التَّفَثُ الأخْذُ من الشَّارِبِ وتَقْلِيمُ الأظفار ، ونَتْفُ الإِبْطِ وحلق العانة والأخذُ من الشعر كأنه الخُروجُ من الإِحرامِ إلى الإِحلالِ ، وقال أعرابي لآخر : ما أَتَفَثَكَ وأدْرَنَكَ .

وقال ابن شميل : التَّفَثُ النُّسُكُ من مناسك الحج ، رجل تَفَثُ أَي مُعَبِّرٌ شَعَثٌ لم يَدَّهِنْ ولم يستحدِّ .

قلت : لم يفسر أحد من اللغويين التَّفَثُ كما فسَّره ابن شميل : جعل التَّفَثُ التَّشَعُّثَ ، وجعل قِضَاءَهُ إِذْهَابَ الشَّعَثِ بالحلقِ والتَّقْلِيمِ وما أشبهه .

وقال ابن الأعرابي في قوله : (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ) . قال : قِضَاءُ حوائجهم من الحلقِ والتَّنْظِيفِ وما أشبهه ، وقال ابن الأعرابي .

ت ث ب

إشارة

استعمل من وجوهه : [ثب].

ثبت

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للجراد إذا رَزَّ أذُنَابَهُ لَبِيضَ : ثَبَّتْ وَأُثْبِتَ وَتَثَّبَتْ .

وقال الليث : يقال : ثَبَّتَ فلانٌ بالمكان يُثْبِتُ ثُبُوتاً فهو ثَابِتٌ إذا أقام به ، وَتَثَّبَتْ في رأيه وأمره إذا لم يَعْجَلْ وتَأَنَّى فيه ، واسْتَثَبَتْ في أمره إذا شاورَ وفحص عنه ، وَأُثْبِتَ فلانٌ فهو مُثْبِتٌ إذا اشتدَّتْ به عِلَّتُهُ وَأَثْبَتَهُ جِراحُه فلم يَتَحَرَّكَ ، ورجل ثَبَّتْ وَتَثَّبَتْ إذا كان شجاعاً وقوراً ، وَأُثْبِتَ اسم موضع ، أو جبل ، وَيُصَيَّرُ ثَابِتٌ من الأسماء ثُبَيْتاً ، وأما الثابِتُ إذا أردتَ به نَعْتٌ شيء فتصغيره ثُوَيْبِيٌّ .

وقول الله تعالى : (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ) [البقره : ٢٦٥].

قال الزجاج : أى يُنفقونها مُقَرِّين بأنها مما يُثبُّ الله عليها.

وقال فى قوله تعالى : (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) [هود : ١٢٠] قال : معنى تَثْبِيْتُ الفؤاد تسكين القلب ، ههنا لَيْسَ للشك ، ولكن كَلِّمًا كان الدلالة والبرهان أكثر كان القلب أشكن وأثبت أبدا.

ص : ١٩٠

قال إبراهيم : (لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي) [البقره : ٢٦٠] وقوله : (وَبَبَّتْ أَقْدَامُنَا) [البقره : ٢٥٠]. يقال : رجل ثابت في الحرب وثبت وثبت ، ويقال للراوى : إنه لثبت ، وهم الأثبات أى الثقات.

وقوله : (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) [الأنفال : ٣٠] أى ليحبسوك.

رَمَاهُ فَأُثْبِتَهُ إِذَا حَبَسَهُ مَكَانَهُ وَأَصْبَحَ الْمَرِيضُ مُثْبِتًا أَيْ لَا حَرَكَاتٍ بِهِ.

ت ث م

اشاره

أهمله الليث.

[ثمت]

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الثُّمُوتُ العِذْيُوطُ وهو الذى إذا غَشِيَ المرأه أَحَدَتْ وهو الثُّتُّ أيضا.

انتهى ، والله أعلم.

(أبواب) التَّاءِ والرَّاءِ

ت ر ل

اشاره

استعمل من وجوهه : [رتل].

رتل

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى قوله عزوجل : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) [المزمل : ٤] ما أعلم الترتيلَ إلا التَّحْقِيقَ والتمكينَ أراد فى قراءه القرآن.

وقال الليث : الرُّتْلُ تَنْسِيقُ الشَّيْءِ ، وَتَعْرَرْتُ حَسَنُ التَّنْضِيدِ ، وَرَتَّلْتُ الكَلَامَ تَرْتِيلًا أَيْ تَمَهَّلْتُ فِيهِ وَأَحْسَنْتُ تَأْلِيفَهُ ، وَهُوَ يَتَرْتَلُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَرَسَّلُ.

وروى عن مجاهد أنه قال : الترتيل الترسُّلُ.

وقال ابن عباس فى قوله : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) [المزمل : ٤].

قال : بَيَّنَّهُ تَبَيَّنَا.

وقال الضحاك : انبذه حَرفاً حَرفاً.

وروى سفيان عن منصور عن مجاهد فى قوله : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً).

قال : بعضه على أثرِ بعض.

قلت : ذهب به إلى قولهم : تُعَرِّتَلُ إذا كان حَسَنَ التَّنْضِيدِ.

وقال أبو إسحاق : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) بَيَّنَّهُ تَبَيَّنَا ، والتبيين لا- يتم بأن تَعَجَّلَ فى القراءه ، وإنما يتم التبيين بأن تُبَيَّنَ جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الإشباع ، (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) أى أنزلناه تنزيلاً ، وهو ضد المعجل ويقال : تُعَرِّتَلُ إذا كان مُفَلِّجاً لا لَصَصَ فيه.

ت ر ن

اشاره

رتن ، تنر ، نتر ، ترن.

[رتن]

قال الليث : المُرْتَنَةُ الخُبْرَةُ المشحمة والرَّثْمُ والرَّتْنُ خلطُ الشَّحْمِ بالعجين.

قلت : حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً ولا آمن أن يكون الصواب المُرْتَنَةُ بالناء من الرَّتَانِ وهى الأمطارُ الخفيفةُ فكان تَرْتِينُها ترويتها

بالدسم.

نثر

قال الله جلّ وعزّ: (إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ) [هود : ٤٠].

قال أبو إسحاق : أَعْلَمَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ وَقْتُ هَلَاكِكُمْ فَوْزُ التَّنُّورِ.

وقيل في التنور أقوال قيل التَّنُّورُ وَجْهُ الأَرْضِ ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحيه مَسْجِدِ الكوفه ، وقيل : أيضا أن التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصبح.

وروى عن ابن عباس أنه قال : (فَارَ التَّنُّورُ) قال : التَّنُّورُ الَّذِي بِالجزيره وهى عَيْنُ الوَرْدِ وَاللهُ أَعْلَمُ بما أراد.

وعن على رضى الله عنه : التَّنُّورُ تَنْوِيرُ الصُّبْحِ.

وعن عِكْرِمَةَ : التَّنُّورُ وَجْهُ الأَرْضِ ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحيه مَسْجِدِ الكوفه.

وعن مجاهد : التنور حَيْثُ يَنْبَجِسُ الماء فيه ، أمر نوح أن يركب ومن معه السفينه.

وقال الليث : التَّنُّورُ عَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانٍ وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ.

قول من قال : إن التَّنُّورَ عمت بكل لسان يدل على أن الأصل فى الاسم عجمي فَعَرَّبْتُهَا العَرَبُ فصار عربيا على بناء فَعُول ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تَنَرٌ ، ولا يُعْرَفُ فى كلام العرب - لَأَنَّهُ مُهْمَلٌ - وهو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم مثل اللدِّيَّاجِ واللَّدِينَارِ واللُّسُنْدُسِ والإسْتَبْرَقِ وما أَشْبَهَهَا. ولما تكلّمت بها العرب صارت عربيّه.

قلت : ذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَهُ بِحَدَاءِ زُبَالِهِ مما يلى المَغْرَبِ مِنْهَا.

نثر

قال الليث : التَّنُّورُ جَذْبٌ فِيهِ جَفْوَةٌ ، وَالإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشِيهِ نَتْرًا كَأَنَّهُ يَنْجَذِبُ جَذْبًا.

ابن السكيت : يقال : رَمَى سَعْرًا وَضَرَبَ هَيْبَةً وَطَعَنَ نَتْرًا ، قال : وهو مثل الخَلْسِ يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّنُّورَةُ الطَّعْنَةُ النافذه.

وقال الشافعي فى الرجل يَسْتَبْرِئُ ذَكَرَهُ إِذَا بَالَ أَنْ يَنْتَرَهُ نَتْرًا مره بعد أخرى كأنه يجتذبه اجتذابًا.

وفى الحديث : «إن أحدهم لَيُعَدُّبُ فى قبره فىقال : إنه لم يكن يستتر عند بوله».

الاستتار : الاجتذاب مره بعد مره يعنى الاستبراء.

وفى حديث على : اطعنوا النتر أى الخلس ، وهو من فعل الحداق.

قرن

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تقول للأمه : تُزْنَى وفَزَّتْنَى ، وتقول لولد البغى : ابن تُزْنَى وابن فَزَّتْنَى.

ص : ١٩٢

وقال صخر الغي :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جُتِّكُم

أراه يُدَافِعُ قَوْلًا عَنيفًا

قلت : ويحتمل أن يكون تُرْنَى مأخوذةً من رُنَيْثُ تُرْنَى إذا أديم النظر إليها.

[ت ر ف]

اشاره

ترف ، تفر ، رفت ، فتر ، فرت ، [مستعمله].

[ترف]

قال الليث : التُّرْفَةُ والطُّرْمَةُ من وَسَطِ الشَّفَةِ خِلْقَةٌ وصاحبها أَتْرَفُ.

وقال غيره : التُّرْفَةُ النَّعْمَةُ ، وصَبِيٌّ مَتْرَفٌ إذا كان مُنْعَمَ البَدَنِ مُدَلِّلاً ، والمُتْرَفُ الَّذِي أَبْطَرَتْهُ النَّعْمَةُ ، وَسَعَةُ العَيْشِ.

وقال ابن عرفة : المترف المتروك يصنع ما يشاء لا يمنع منه ، وقيل للمتعمم : مترف لأنه مُطلق له لا يمنع من تنعم ، أَمْرًا مُتْرِفيها ، قال قتاده جابرتها.

تفر

أبو عبيد عن الأصمعي : التُّفْرَةُ من الإنسان الدائره التي عند الأنف وسط الشفه العليا.

وقال ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائره : تَفْرَهُ وتُفْرَهُ وتُفْرَهُ وتُفْرَهُ.

وقال الطُّرْمَاحُ :

لها تَفْرَاتٌ تحتهَا وقُصَارُها

إلى مَشْرِهِ لم تَعْتَلِقْ بالمحاجِنِ

وقال أبو عمرو : التَّفْرَاتُ من النبات ما لا تَشْتَمِكُنْ منه الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِها وأرض مُتْفِرَةٌ فيها تَفْرَاتٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّافِرُ الوَسِيخُ من الناس، ورجل تَفِرُّ وتَفْرَانُ.

قال: وَأَتَفَّرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ شَعْرُ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ وَهُوَ عَيْبٌ.

رفت

يقال: رَفَتُ الشَّيْءَ وَحَطَمْتُهُ وَكَسَرْتُهُ، وَالرُّفَاتُ الحَطَامُ من كل شَيْءٍ تَكَسَّرَ، يُقَالُ: رَفَتَ عِظَامُ الجَزُورِ رَفْنَا إِذَا كَسَرَهَا لِيطْبُخَهَا وَيَسْتَخْرِجُ إِهَالَتَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرُّفْتُ التَّبْنُ.

ويقال: فِي مَثَلٍ: أَنَا أَعْنَى عَنكَ مِنَ التُّفَةِ عَنِ الرُّفَاتِ، وَالتُّفَةُ عَنَاقُ الأَرْضِ وَهُوَ ذُو نَابٍ لَا يَزِرُ التَّبْنَ وَالكَالَةَ وَالتُّفَةُ تَكْتَبُ بِالهَاءِ وَالرُّفْتُ بِالتَّاءِ.

فرت

الفُرَاتُ: أَعَذَبُ المِيَاهِ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: (هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ) [الفرقان: ٥٣] وَقَدْ فُرَّتِ المَاءُ يَفُرُّ فُرُوتَهُ إِذَا عَذَبَ فَهُوَ فُرَاتٌ.

وقال ابن الأعرابي: فَرَّتِ الرَّجُلُ بِكسر الراء إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُشْكِهِ.

فتر

قال الليث: فَتَرَ فلانٌ يَفْتَرُ فُتُورًا إِذَا سَكَنَ عَن حِدَّتِهِ وَلَانَ بَعْدَ شِدَّتِهِ، وَطَرَفٌ فَاتِرٌ فِيهِ فُتُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادِّ النَظَرِ.

ويقال: أَجِدُ فِي نَفْسِي فُتْرَةً وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ قَدْ عَلَنَتْهُ كِبَرَةٌ

وَعَرَّتْهُ فَتْرَةٌ ، وَالْفِتْرُ قَدْرٌ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ الْمُسَبِّحِ ، وَقَدْ فَتَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَدَّرْتَهُ بِفِتْرِكَ ، كَمَا تَقُولُ : شَبْرَتُهُ بِشِيرِي .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَتْ جُنْفُونُهُ فَانكسر طَرْفُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَهَى عَنْ كُلِّ مُسِيْكِرٍ وَمُفْتَرٍّ ؛ فَالْمُسِيْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ إِذَا شُرِبَ وَالْمُفْتَرُّ الَّذِي يُفْتَرُّ الْجَسَدَ إِذَا شُرِبَ ، وَمَاءٌ فَاتِرٌ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ .

وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

تَأَمَّلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ مَرَّتَهُ رِيحٌ نَجِدٍ فَفَتَّرَا

قَالَ حَمَادُ الرَّوَايَةِ : فَتَّرَ أَيَّ أَقَامَ وَسَكَنَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَّرَ مَطَرَ فَرَّغَ مَاءَهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ .

أَبُو زَيْدٍ : الْفُتْرُ النَّبِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

ت ر ب

اشاره

ترب ، تبر ، برت ، بتر ، رتب ، ربت ، مستعملات .

ترب

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التُّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التُّرْتُبُ بضم التاءِينِ الْعَبْدُ السُّوءُ ، وَقَالَ : وَالتُّرْتُبُ التُّرَابُ أَيْضًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : التُّيْرُبُ التُّرَابُ وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : فِيهِ التُّيْرُبُ وَالتُّزَيْبُ وَالتُّزْبَاءُ وَالتُّوْرَابُ .

شَمْرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِيهِ التُّيْرُبُ وَالتُّزَيْبُ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ تَرُبُوتٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا ، وَنَاقَةٌ تَرُبُوتٌ كَذَلِكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي جَاءَتْ فِي هَذَا الْبَابِ مَعَ زِيَادَةِ التَّاءِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِمِسْمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا ، عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ» .

قال أبو عبيد قوله : تَرَبَّتْ يداك ، يقال للرجل إذا قَلَّ ماله : قد تَرَبَّ أَى افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالْتُّرابِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (أَوْ مَشِيكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦)) [البلد : ١٦] ، قال : ويروى والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يَتَعَمَّدِ الدعاءَ عليه بالفَقْرِ ولكنها كلمة جارِيه على ألسِنه العرب يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر ، قال وقال بعض الناس : إنَّ قوله : تَرَبَّتْ يداك يريدون استغنت يداك ، وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ، ولو كان كما قال لقال : أَتَرَبَّتْ يداك ، يقال : أَتَرَبَّ الرجلُ فهو مُتَرَبٌّ إذا كَثُرَ ماله ، فإذا أرادوا الفقر قالوا تَرَبَّ يَتَرَبُّ .

وقال ابن عرفة : أراد بقوله : تَرَبَّتْ يداك ، إن لم تَفْعَلْ ما أمرتُك به .

قال أبو بكر : معناه : لِلَّهِ دَرْكٌ إِذَا اسْتَعْمَلْتَ مَا أَمْرُكَ بِهِ ، وَاتَّعَظْتَ بِعَظْمِي .

وذهب بعض أهل العلم إلى أنه دعاء على الحقيقة .

وقوله في حديث خُزَيْمَةَ : «أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ» ، يدلُّ على أنه ليس بدعاء عليه ، بل هو دعاء له وتزغيبٌ في استعمال ما تقدمت الوصاءة به ، ألا- تراهُ قال : أنعم صباحا ثم عقبه ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، والعربُ تقولُ : لا- أُمَّ لَكَ ولا أَبَ لَكَ ، يريدون لِلَّهِ دَرْكٌ ، قال :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصَّبْحُ غَادِيَا

وماذا يُوَدِّي اللَّيْلَ حِينَ يُؤُوبُ

فظاهره : أَهْلَكَه اللهُ ، وباطنه : لِلَّهِ دَرَّةٌ ، قال : وهذا المعنى أرادَه جميل بقوله :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنِي بُتَيْنَهُ بِالْقَدَى

وبالعُرْمِ مِنْ أَبْنَائِهَا بِالْفَوَادِحِ

أراد لِلَّهِ دَرَّةً مَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهَا ، وأراد بالعُرْمِ مِنْ أَبْنَائِهَا سَادَاتِ أَهْلِ بَيْتِهَا ، قال : وقال بعضهم : لا أُمَّ لَكَ ولا أَرْضَ لَكَ ، ذَمٌّ ولا أَبَ لَكَ ولا أَبَا لَكَ ، مدح وهذا خطأ ، ألا ترى أن الفصيح من الشعراء قال : وهَوَتْ أُمُّهُ ، في موضع المدح .

وروى شمر عن ابن الأعرابي : رجل تَرَبَّ فقير ، ورجل تَرَبَّ لَزِقَ بالتراب من الحاجه ليس بينه وبين الأرض شيء .

وقال أبو العباس : التَّزْبِيبُ كَثْرَةُ الْمَالِ ، قال : والتَّزْبِيبُ قَلَّةُ الْمَالِ أَيْضًا ، قال : وَأَتَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَلَكَ عَبْدًا مُلْكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وقال الليث : التُّزْبُ والتُّرَابُ واحد إلا أنهم أثَّروا قالوا : التُّزْبَةُ ، يقال : أرض طيبه التربه ، أى خَلَقَهُ ترابها ، فإذا عَنَيْتَ طاقَهُ واحدهً من التراب قلت : تُرَابُهُ ، وتلك لا تدرك بالبصر دِقَّةً إلا بالتوهم ، وطعامٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوَّثَ بالتُّرَابِ . ومنه حديث علي : «لئن وُلِّيتُ بَنِي أُمَّيَّةَ لَأَنْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِزَامِ التُّرْبَةَ» .

وقال غيره : تَتَرَبَّبُ فُلَانًا تَتَرَّبًا إِذَا تَلَوَّثَ فِي التُّرَابِ ، وَتَرَبَّبَ الْكِتَابُ تَرَبَّبًا ، وَرِيحٌ تَرَبُّ وَتَرَبُّهُ قَدْ حَمَلَتْ تُرَابًا .

قال ذو الرمة :

* مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّ *

وقيل : تَرَبُّ أَي كَثِيرُ التُّرَابِ .

وقال الليث : التُّزْبَاءُ نَفْسُ التُّرَابِ ، يقال : والتُّزْبَاءُ ، لِأَضْرَبْنَهُ حَتَّى يَعْضَ بالتُّزْبَاءِ .

وفى الحديث : «خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَالتُّرْبُ اللَّدَّةُ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ تَرِبٌ هَذِهِ ، وَقَوْلُهُ : (عُرْبًا أَتْرَابًا (٣٧)) [الواقعه : ٣٧] أَيْ أَمْثَالًا وَهَمَا تَرِبَانِ.

ص: ١٩٥

وقال ابن السكيت : تُرْبُهُ واد من أوديه اليمن.

ابن بزرج : قالوا تَرَبْتُ القرطاس ، فأنا أُتْرَبُه تَرَبًا وتَرَبت فلان الإهاب لتصلحه ، وتَرَبت السِّقَاء وكل ما يصلح فهو متروب ، وكل ما يفسد فهو متَرَبٌ مشدد.

قال الفراء فى قول الله جل ثناؤه : (مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ (٧)) [الطارق : ٦ ، ٧].

قال : الترائب ما اكتنف لِيَابِ المرأه مما يقع عليه القلاده ، وقوله من الصلب والترائب يعنى صُلْبَ الرجلِ وتَرَائِبَ المرأه يقال للشيين ليخرجن من بنى هذين خير كثير ومن هذين خير كثير.

وقال الزجاج : جاء فى التفسير : أن الترائب أربع أضلاع من مَيْمَنِهِ الصِّدْر وأربع أضلاع من يَسْرِهِ الصِّدْر.

وجاء أيضا فى التفسير : أن الترائب اليدان والرجلان والعينان.

وقال أهل اللغة أجمعون : الترائب موضع القلاده من الصِّدْر وأنشدوا فقالوا :

مُهْفَهْفَهَ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضِهِ

تَرَائِبِهَا مَضْقُولُهُ كَالسَّجَنَجَلِ

قال المنذرى : أخبرنى أبو الحسن الشيخى عن الرياشى قال : التَّريبتانِ الصُّلعانِ اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوتَيْنِ ، وأنشد :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ

أبو عبيد : الصدر فيه النحر ، وهو موضع القلاده ، واللَّبَةُ موضعُ النَّحْرِ ، والنُّعْرَةُ نُعْرَةُ النَّحْرِ ، وهى الهَزْمَةُ بين التَّرْقُوتَيْنِ ، وقال :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِقٍ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

والتَّرْقُوتَانِ العِظْمَانِ المُشْرِفَانِ فى أعلى الصِّدْر من رَأْسِ المَنْكِبَيْنِ إلى طَرْفِ نُعْرَةِ النَّحْرِ ، وباطنِ التَّرْقُوتَيْنِ الهَوَاءُ العِذَى يهوى فى الجوفِ لو حُرِقَ ، ويقال له القَلَّتَانُ. وهما الحافَتانِ أيضا ، والزَّاقِنَةُ طَرْفُ الحَلْقُومِ.

تبر

قال الليث : التَّبْرُ الذَّهَبُ والفِضَّةُ قبل أن يُصاغَا.

قال : وبعضهم يقول : كلُّ جوهرٍ قبل أن يستعملَ تَبْرٌ ، من النحاسِ والصُّفْرِ ، وأنشد :

كُلُّ قَوْمٍ صِيغَةٌ مِنْ تَبْرِهِمْ

وَبُنُو عَيْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّبْرُ الفُتْيَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا ، قلت : التبر يقع على جميع جواهر الأرض قلت : أن تُصَاغَ ، منها النحاس والصُّفْر والشَّبه والزجاج وغيره ، فإذا صيغَا فهما ذهب وفضة ، وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا) [نوح : ٢٨].

قال الزجاج : معناه إلا هلاكاً ولذلك

ص : ١٩٦

سمى كل مُكَسَّرٍ تَبْرًا ، وقال فى قوله : (وَكَلَّا تَبْرًا تَبِيرًا) [الفرقان : ٣٩] ، قال : والتَّبِيرُ التَّدْمِيرُ ، وكل شىء كَسَرْتَهُ وَفَتَّهْ فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، ومن هذا قيل لِمُكَسَّرِ الزَّجَاجِ : التَّبْرُ وكذلك تَبْرُ الذَّهَبِ .

وقال الليث : تَبَّرَ الشىءُ يُتَبَّرُ تَبَارًا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَثْبُورُ الهالكُ ، والمتبُورُ الناقصُ ، قال : والتَّبْرَاءُ الحسنُ اللَوْنِ مِنَ التُّوقِ .

بت

قال الليث : البَتْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه إذا استأصلته .

وقال غيره : يقال : بَتَّرْتُهُ فَأَبْتَرُ ، وَأَبْتَرْتُهُ فَبَتِرُ ، وصاحبه أبتَرُ وذنبُ أبتَرُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)) [الكوثر : ٣] .

قال أبو إسحاق : نَزَلَتْ فى العاصى ابن وائل ، دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس ، فقال : هذا الأبتَرُ أى هذا الذى لا عَقِبَ له ، فقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)) ، فجائز أن يكون هذا المنقَطعُ العَقِبِ وجائز أن تكون هو المنقطع عنه كل خير .

قال : والبَتْرُ استئصالُ القَطْعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أبتَر الرجلُ إذا أعطى ومنع ، وأبتَر إذا صِلَى الصُّحَى حين تُقَضُّبُ الشمسُ ، ويقال : تُقَضُّبُ أى يَخْرُجُ شُعاعها كالقَضبانِ .

وفى حديثِ عليٍّ : أنه سئل عن صلاة الضحى ، فقال : تَبَهَّرُ البَتِيرَاءُ الأَرْضَ .

عمرو عن أبيه : البَتِيرَاءُ الشمسُ ، وسيفُ باترٍ وَبَتَارٌ قَطَاعٌ .

وقال ابن الأعرابى : البَتِيرَةُ تصغيرُ البَتْرَةِ وهى الأَتَانُ .

برت

أبو عبيد عن الأصمعى : قال البُرْتُ : الرجلُ الدَّلِيلُ وجمعه أْبْرَاتٌ .

قال شمر : رواه المسدى : البِرتُ بالكسر ولا بأس .

أبو نصر عن الأصمعيّ : يقال للدليل الحاذق : الثبُتُ والثبُتُ ، وقاله ابن الأعرابيّ رواه عنهما أبو العباس .

وقال شمر : هو البريُّ والحريُّ أيضا قال : والثبُتُ الفأس أيضا .

وقال الليث : هو الثبُتُ بلغه أهل اليمن قال : والثبُتُ بلغتهم السُّكر الطَّبْرُزْد .

وقال شمر : يقال للسُّكر الطَّبْرُزْد : مِبْرَتٌ ومِبْرَتٌ .

وقال أبو عبيد : البريُّ المستوي من الأرض .

وقال ابن الأعرابيّ عن أبي عون : البريُّ مكانٌ معروف كثير الرمل .

وقال شمر يقال : الحزُنُ والبريُّ أرضان بناحية البصره ، ويقال : البريُّ الجَدْبُه

المشتويهِ وأنشد :

* بَرِيْتُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرِيْتُ *

وقال الليث : البريت اسم اشتق من البريه : كأنما سَكَتَ الياء فصارت الهاء ياء لازمه كأنها أصله كما قالوا : عَفْرِيْتُ والأصل عَفْرِيَّةُ.

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه : بَرَتَ الرجلُ إذا تَحَيَّرَ وَبَرَّتْ بالشاء إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعًا ، قال : والْبُرْتَةُ الحذاقَةُ بالأمر ، وأَبْرَتَ إذا حَذَقَ صِنَاعَهُ ما.

ربت

قال : رَبَّتْ الصبْيَ وَرَبَّيْتَهُ تَرْبِيَةً وَتَرْبِيَةً.

وقال الراجز :

* لَيْسَ لِمَنْ ضُمَّنَهُ تَرْبِيَةٌ *

رتب

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَرْتَبَ الرجلُ إذا سَأَلَ بعد غَيْي ، وَأَرْتَبَ الرجلُ إذا دَعَا النقرى إلى طعامه ، قال : وَرَتَبَ الشَّيْءُ رُتُوبًا إذا انتصب فإنما هو راتبٌ وأنشد :

وإذا يَهَبُ مِنَ المنام رأيتَه

كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمَّلٍ

وقال الليث : الصبى يُرْتَبُ الكَعْبُ إرتابا قال : والرَّتْبَةُ الواحدةُ من رَتَبَاتِ الدَّرَجِ ، والمَرْتَبَةُ المنزلةُ عند الملوك ونحوها ، والمراتبُ فى الجبال والصحارى من الأعلام التى يُرْتَبُ فيها العيون والرُّقَباء ، ويقال : ما فى عيشه رَتَبٌ ، وما فى هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ أى هو سهل مُستقيم ، قلت : هو بمعنى النَّصْبِ والتَّعَبِ.

وقال ابن الأعرابي : الرَّتْبَاءُ النَّاقَةُ المُنْتَصِبَةُ فى سيرها ، والرُّقَبَاءُ النَّاقَةُ المُنْدَفِعَةُ.

ترم

اشاره

رتم ، متر ، تمر ، مرت ، ترم : مستعمله.

رتم

الحرانى عن ابن السكيت قال : الرِّتْمُ الدَّقُّ والكَسْرُ يقال : قد رَتَمَ أَنْفَهُ رَتْمًا ، وقال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَّاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وَالرِّتْمُ وَالرِّتْمُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَقَدْ رَتَمَ أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ ، وَرُؤَى الْبَيْتَ بِالتَّاءِ وَالتَّاءِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ما رتم فلان بكلمه وما نبس بها بمعنى واحد ، والمصدر الرتّم أيضا.

وقال ابن السكيت : الرِّتْمُ بفتح التاء شَجَرٌ .

وقال الراجز :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهْمِ

إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودُهَا الرِّتْمُ

وقال ابن الأعرابي : الرِّتْمُ المَزَادَةُ المملوءة ماءً ، قال : والرِّتْمَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرِّتْمَ ، والرِّتْمُ المَحَجَّةُ ، والرِّتْمُ الكَلَامُ الخَفِيُّ .

ص : ١٩٨

قال : والرَّتَمُ الحَيَاءُ التَّام ، والرَّتَمُ ضَرْبٌ مِنَ النِّبَاتِ .

وقال الليث : الرَّتَمُ : حَيْطٌ يُعْقَدُ عَلَى الإِصْبَعِ أَوْ الحَاثِمِ لِلْعَلَامَةِ ، والرَّتِيمَةُ والرَّتَمَةُ نَبَاتٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ كَأَنَّهُ مِنْ دِقَّتِهِ يُشَبَّهُ بِالرَّتَمِ ، وَالفِعْلُ أَرَّتَمَ إِرْتَامًا .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَرَّتَمْتُ الرَّجْلَ إِرْتَامًا إِذَا عَقَدْتِ فِي إِصْبَعِهِ حَيْطًا يَشْتَدُّ كَثْرًا بِه حَاجَتَهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الحَيْطِ الرَّتَمَةُ وَالرَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدْنَا :

هَلْ يَنْفَعَنَّكَ اليَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ

كَثْرُهُ مَا تَوَصَّى وَتَعَقَّادَ الرَّتَمِ

وقال شمر : قال سَلَمَةُ عَنْ عَاصِمِ قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ : تَعَقَّادَ الرَّتَمِ كَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ فِي سَفَرِهِ فَيَعْمِدُ إِلَى غُصْنَيْنِ ، أَوْ شَجَرَتَيْنِ فَيَعْقِدُ غُصْنًا إِلَى غُصْنٍ ، وَيَقُولُ : إِنْ كَانَتِ المَرْأَةُ عَلَى العَهْدِ بَقِيَ هَذَا عَلَى حَالِهِ مَعْقُودًا ، وَإِلَّا فَقَدْ نَقَضَتِ العَهْدَ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قال ابن السكيت : فِي تَفْسِيرِ هَذَا البَيْتِ : وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا الأَمْرِ وَرَاتِبًا أَي مُقِيمًا .

وقال ابن الأعرابي : الرَّتِيمُ حَيْطٌ التَّدْكِيرُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الرَّتِيمَةُ .

مرت

شمر قال الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : المَرْتُ الأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا .

وقال ابن شميل : المَرْتُ العُذَى لَيْسَ بِه شَيْءٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَأَرْضٌ مَرَّتٌ وَمَرُوتٌ . قَالَ : فَإِنْ مُطِرَتْ فِي الشِّتَاءِ فَإِنِهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَّتٌ لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا ، وَالرَّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا كَمَا تُرْجَى الحَامِلَةُ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبَتَ .

وقال رؤبه :

* مَرَّتٌ يُنَاصِي خَرْقَهَا مَرُوتٌ *

وقال ذو الرمة :

يَطْرَحْنَ بِالمَهَارِقِ الأَغْفَالَ

كَلَّ جَنِينٍ لَثِقِ السَّرْبَالِ

حَيِّ الشَّهِيْقِ مَيِّتِ الْأَوْصَالِ

مَرَّتِ الْحَجَّاجِيْنَ مِنَ الْإِعْجَالِ

يصف إبلا أجهضت أولادها قبل نبات الوبر عليها ، يقول : لم يثبت شعر حججنيه.

قلت : كأن التاء مُبدلة من الطاء في المرت.

تمر

قال الليث : المتمر : السلح إذا رمى به.

قال : والنار إذا قُدحت رأيتها تتماثر.

قلت : هذا حرف لم أسمع به لغير الليث.

ترم

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التريم من الرجال الملوث بالمعائب والدرن.

قال : والتريم المتواضع لله ، والترم وجع الخوران.

تمر

الليث : التمر : حمل النحل وأثمرت

ص : ١٩٩

النَّخْلُ وَأَثْمَرَ الرُّطْبَ ، وجمع التمر تُمُورٌ وَتَمْرَانٌ ، ورجل تَامِرٌ ذُو تَمَرٍ ، وَتَمَرْنِي فَلَانٌ ، أَي أَطْعَمَنِي تَمْرًا ، وَتَمَرْتُهُ أَنَا وَأَثْمَرْتُهُ .

وقال الأصمعيّ : التَّمْرَةُ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ وَيُقَالُ لَهَا التُّمْرَةُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللِّيثُ .

شمر عن أبي نصير عن الأصمعيّ : التامور الدم والخمر والزعفران .

أبو عبيد عن أبي زيد : التأمورة الإبريق ، وقال الأعشى :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : تَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ ، يُقَالُ : حَزَفُ فِي تَامُورِكَ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِهِ فِي وَعَائِكَ .

ويقال : احذر الأسد في تَامُورَتِهِ ، وَمِخْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ .

قال : وَيُقَالُ : مَا بِالِدَارِ تُوْمُورٌ ، أَي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ .

وقال ابن السكيت : مَا بِهَا تُوْمُرِي ، وَمَا بِهَا تُوْمُرِي أَحْسَنُ مِنْهَا ، لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ ، أَي خَلْقًا ، وَمَا رَأَيْتُ تُوْمُرِيًا أَحْسَنَ مِنْهُ .

قال : وَيُقَالُ : أَكَلَ الذُّبُّ الشَّاهَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا أَي شَيْئًا .

وقال أوس بن حجر :

أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا

أَيِّيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْدِرِ

قال الأصمعيّ : أَي مُهَجَّهَ نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَا بِهَا تَامُورٌ ، مَهْمُوزٌ ، أَي مَا بِهَا أَحَدٌ .

قال : وَيُقَالُ : مَا فِي الرَّكِيَّةِ تَامُورٌ ، يَعْنِي الْمَاءَ ، وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : لَقَدْ تَامُورُكَ ذَاكَ أَي قَدْ عَلِمْتَ نَفْسَكَ ذَاكَ .

وسأل عمر بن الخطاب عَمْرُو بْنَ مَعْدَى كَرِبَ عَنْ سَعْدٍ ، فَقَالَ : أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .

والتأمور أيضا : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ .

وقال ربيعة بن مَقْرُومِ الضَّبِّيُّ :

لَرْنَا لِبِهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْزَلُ

والتَّمْمِيرُ : التَّقْدِيدُ ، يقال : تَمَرْتُ القَدِيدَ فهو مُتَمَّرٌ .

وأنشد اللحياني فقال :

لِهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

مِنَ التَّعَالَى وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أى مُقَدَّدَةٌ .

أبو زيد : اِتْمَأَّرَ الرَّمْحُ اِتْمِرَارًا فهو مُتَمِّرٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

ص : ٢٠٠

[ت ل ن]

إشاره

تلن ، نتل ، تنبل ، تنتل : [مستعمله].

[تنبل]

(١)

روى عن الأصمعي أنه قال : رجل تَنْبِلُ وتَنْتِلُ ، وتَنْبِيَالِه وتَنْتِيَالِه ، وهو القصيرُ ، رَوَى هذا أبو تراب في باب الباء والتاء من الاعتقَاب.

تلن

أبو عبيد : لنا فيه تُلُونُهُ ، أى حاجُهُ.

شمر قال الفراء : لهم فيه تُلْنُهُ وتُلْنُهُ وتُلُونُهُ على فَعُولِه ، أى مُكْتُهُ.

وأنشد ابن الأعرابي :

فإنكم لَسْتُمْ بِدَارِ تُلْنِهِ

وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِسِ

ابن بُرُوجٍ : قال أبو حيان : التَّلَانَةُ : الحاجُهُ وهى التُّلُونُهُ والتُّلُونُ ، وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزَعِي إِنَّ حَاجَتِي

بِجِزْغِ الْغَضَى قَدْ كَانَ يُقْضَى تُلُونُهَا

قال : وقال أبو الرغيبه : هى التُّلْنَةُ.

أبو عبيد عن الأحمر : تَلَانٌ فى معنى الْآنَ وأنشد :

* وصلیه كما زَعَمَتِ تَلَانَا*

ونحوه قال الأموی.

نتل - [نتل]

(۲)

أبو عبيد عن أبي عمرو: تَنَاتَل النَّبْتُ إِذَا صَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ مِنْ بَعْضٍ.

شمر: اسْتَنْتَلَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا، قَالَ: وَالنَّتْلُ هُوَ التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ.

وروى عن أبي بكر الصديق: أَنَّهُ سُقِيَ لَبْنَا ارْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شُرْبُهُ فَاسْتَنْتَلَ يَتَقَيُّ أَي تَقَدَّمَ.

أبو عبيد عن أبي زيد: اسْتَنْتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتِنْتَالًا وَابْرَنْتَيْتُ اِبْرَنْتَاءً وَابْرَنْدَعْتُ اِبْرَنْدَاعًا كُلُّ هَذَا إِذَا اسْتَعْدَدْتُ لَهُ.

عمرو عن أبيه: النَّتْلَةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ، وَأُمُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ هِيَ نَتْلُهُ ابْنُهُ حَبَّابُ بْنُ كَلَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَامِرٍ، وَهُوَ الضَّحْيَانُ بْنُ النَّمْرِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وقال الليث في قول الأعشى:

لَا يَتَمَنَّى لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا نَتْلُ

ص: ٢٠١

١- قال ابن منظور في «اللسان» (تنبل - ٢ / ٥٦): «تنبل: رباعى على مذهب سيبويه لأن التاء لا تزداد أوّلاً إلا بثبت، وكذلك النون لا تزداد ثانياً إلا بذلك، وعند ثعلب ثلاثى، وذهب إلى زياده التاء، ويشتقه من النبل الذى هو الصغر». وذكره الليث في (باب الرباعى من التاء) انظر «العين» (٨ / ١٤٧)، وسيأتى ذكره أيضاً فى (باب الرباعى) ص.

٢- سيأتى ذكره فى باب الرباعى.

قال : زعموا أن العرب كانوا يملأون بَيْضَ النَّعَامِ مَاءً فِي الشِّتَاءِ ، وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْفَلَوَاتِ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ اسْتَنَارُوا الْبَيْضَ ، وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ فَذَلِكَ التَّنُّلُ .

قلت : أصل التَّنُّلِ التَّقَدُّمُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلْقَدُومِ ، فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ بِأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَّوْا الْبَيْضَ تَنَّا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّنُّلُ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَانْتَنَلُ إِذَا سَبَقَ .

وفى الحديث : أنه رأى الحسين يلعب ومعه صبيه فى السكه ، فاستنل صلى الله عليه وسلم أمام القوم ، أى تقدم ، قال أبو بكر : وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ نَاتِلًا .

ت ل ف

اشاره

تلف ، تفل ، لفت ، فلت ، فتل : مستعمله .

تلف

قال الليث : التَّلْفُ عَطْبٌ وَهَلَاكٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْفِعْلُ تَلَفٌ يَتَلَفُ تَلْفًا .

والعرب تقول : إن من القَرْفِ التَّلْفُ والقَرْفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ ، الْمَثَلُفَةُ مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلْفٍ ، وَالْمَتَالِفُ الْمَهَالِكُ ، وَأَتَلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا .

وقال الفرزدق :

وقومٍ كرامٍ قد نقلنا إليهم

قراهم فَأَتَلَفْنَا الْمَنِيَا وَأَتَلَفُوا

أتلفنا المنيا وجدناها ذات تلّفٍ أى ذات إتلافٍ ووجدوها كذلك .

وقال ابن السكيت فى قوله : أتلفنا المنيا وأتلفوا أى صَيَّرْنَا الْمَنِيَا تَلْفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوها لَنَا تَلْفًا قَالَ : وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ صَادَفْنَاهَا تُتَلَفُنَا وَصَادَفُوها تُتَلَفُهُمْ .

تفل

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «لَتُخْرِجَ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ».

وقال أبو عبيد : التَّفَلَةُ التي ليست بِمُطَيَّبَةٍ ، وهى المُنْتَهَةُ الرِّيحِ .

يقال لها : تَفَلَةٌ وَمِتْفَالٌ ، وقال امرؤ القيس :

إِذَا مَا الضَّحِيجُ ابْتَرَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا

تميل عليه هُونُهُ غَيْرَ مِتْفَالٍ

قال : والتَّفَلُ بالفم لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيقِ ، فإذا كان نفخا بلا ريق فهو النَّفْثُ .

قال أبو عبيد وقال اليزيدى يقال للشعب : تَتَفَلُ وَتُتْفَلُ وَتُتْفَلُ ، قلت : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ : تُفَلُّ عَلَى فُعَلٍ
للشعب ، وَأَنْشَدُونِي بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

* وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تُفَلِّ *

وقال ابن شميل يقال : ما أصاب فلان من فلان إلا تَفَلًا طفيفا أى قليلا .

وفى بعض الحديث : قم من الشمس فإنها تُتْفَلُ الرِّيحَ أَى تُنْتِنُهَا .

وقال أبو النجر :

* حتى إذا ما ابيض جرو التُّفْلِ *

قيل : التُّفْلُ شعيره يسميها أهل الحجاز شط الذئب لها جِراء مثل جِراء القِثَاء وَهِيَ آخر ما يَبْيَس من العُشْب ، فإذا جاء الصَيْفُ ابيضُّ .

لفت

قال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : (أَجِئْنَا لِتُلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) [يونس : ٧٨] ، قال : اللَّفْتُ الصَّرْفُ .

يقال : ما لَفَتَكَ عن فلان أى ما صَرَفَكَ عنه .

وقال الليث : اللَّفْتُ لِي الشَّيْءِ عن جهته كما تَقْبِض على عُتق إنسان فَتَلْفِتُهُ ، وأنشد :

* وَلَفْتَنَ لَفَاتٍ لُهُنْ خَضَادُ *

وَلَفْتُ فلانا عن رأيه أى صَيَّرَفْتُهُ عنه ، ومنه الالتفات ويقال : لِفْتُ فلانٍ مع فلان ، كقولك صَعَوْهُ مَعَهُ ، وَلِفْتَاهُ شِقَّاهُ ، وفي حديث حُرَيْثِيفَةَ : مَنِ أَقْرَأَ النَّاسَ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقَ لَا يَدْعُ مِنْهُ وَاوَا وَلَا أَلْفَا ، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةَ الْحَخَا بِلِسَانِهَا ، اللَّفْتُ اللَّيُّ ، يقال : لَفْتُ الشَّيْءَ وَفَتَلَهُ إِذَا لَوَاهُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالسَّلْجَمُ يقال له اللَّفْتُ ، وَلَا أُدْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْأَلْفُ فِي كَلَامِ قَيْسِ الْأَحْمَقِ ، وَالْأَلْفُ فِي كَلَامِ تَمِيمِ الْأَعْسَرِ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفُكَ لِلْأَعْسَرِ ، سُمِّيَ أَلْفًا لِأَنَّهُ يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَمِيلِ .

وفي صفته صلى الله عليه وسلم إذا التفت التفت جميعا ، يقول كان لا يَلْوِي عُنْقَهُ يَمَنَةً وَلَا يَسِرُّهُ نَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ، وَلَكِنْ كَانَ يُقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

الليث : الْأَلْفُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِي أَعْوَجَّ قَرْنَاهُ وَالتَّوْيَا ، قال : وَاللَّفُوتُ الْعَسِرُ الْخَلْقُ .

أبو عبيد عن الكسائيّ : اللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلِهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تَلْفَتُ إِلَى وَلَدِهَا .

وفي حديث عمرَ حينَ وَصَفَ نَفْسِيَهَ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي لِأَمْرُتُ وَأُشْبِعُ وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ وَأَضْمُ الْعَنُودَ وَالْحِقَ الْعَطُوفَ وَأَرْجُزُ الْعَرُوضَ .

قال شمر : قال أبو جميل الكلابيّ : اللَّفُوتُ النَّاقَةُ الصُّجُورُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَلْتَفُ إِلَى الْحَالِبِ فَتَعَضُّهُ فَيَنْهَزُهَا بِيَدِهِ فَتَدْرُ ، فَتَنْدِي بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال رجل لابنه : إياك الرقوب الغضوب اللفتوت .

قال : واللفتوت التي عيئها لا تثبت في موضع واحد ، وإنما همها أن تغفل عنها

ص : ٢٠٣

فَتَعْمَزَ غَيْرَكَ ، وَالرَّقُوبُ الَّتِي تَرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ فَتَرْتَهُ.

ابن السكيت : اللَّفِيْتَةُ : الْعَصِيْدَةُ الْمَعْلَظَةُ.

وفى حديث عمر : أنه ذكرَ أمه فى الجاهليه واتخاذها له ولأختٍ له لَفِيْتَةً من الهبيد.

قال أبو عبيده : اللَّفِيْتَةُ : ضَرْبٌ من الطبيخ لا أَقْفُ على حَدِّه وقال : أراه الحساء ونحوه.

وقال ابن السكيت : اللَّفِيْتَةُ هى العصيدة المعلظة.

قال ويقال : لا تَلْتَفِتْ لِفت فلان.

فَلت

قلت : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا- أتاه فقال : يا رسول الله إن أمى افْتَلَتَتْ نَفْسِيهَا فماتت ولم تُوصِ أَفَاتَصَدَّقُ عنها؟

فقال : نعم.

قال أبو عبيد قوله : افْتَلَتَتْ نَفْسُهَا يَعْنى ماتت فَجَاءَ لم تَمْرُضْ فُتُوصِى ، ولكنها أُخِذَتْ فَلْتَةً ، وكل أمرٌ فَعَلَ على غير تَمَكُّثٍ وتَلَبُّثٍ فقد افْتَلَتَ ، والاسم الفلته.

ومنه قول عمر فى بَيَعِهِ أبى بكر أنها كانت فَلْتَةً ، فَوَقَى الله شَرَّهَا ، إنما معناه البَغْتَةُ ، وإنما عُوْجِلَ بها مُبَادَرَةً لانتشار الأمر حتى لا يَطْمَعَ فيها من ليس لها بموضع.

وقال حُصَيْبُ الهذلى :

كانوا خبيثه نَفْسِي فافْتَلَتَتْهُمْ

وكلُّ زادٍ خَبِيءٍ قَصْرُهُ النَّفْدُ

قال : افتلتهم : أخذوا منى فلته ، زادٌ خَبِيءٌ يُضِنُّ به.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم. قال : كان للعرب فى الجاهليه ساعه يُقال لها : الفلته يُغيرون فيها ، وهى آخرُ ساعه من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ، فإذا رأى الشُّجْعانُ والفُرسانُ هلالَ رَجَبٍ قد طَلَعَ فجاء فى آخر ساعه من أيام جمادى الآخرة ، أغاروا تلك الساعه ، وإن كان هلالُ رَجَبٍ قد طَلَعَ تلك الساعه ، وإن كان هلالُ رَجَبٍ قد طَلَعَ تلك الساعه لأن تلك الساعه من آخر نهار جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وأنشد :

وَالْخَيْلُ سَاهِمُهُ الْوَجُوهُ

كَأَنَّمَا يَتَّقِضِمْنَ مِلْحًا

صَادَقْنَ مُنْضِلَ إِلِهِ

فِي فَلْتِهِ فَحَوَيْنَ سَرْحًا

حدثنا عبد الله بن عروه قال : حدثنا يحيى بن حكيم عن سعيد القداح عن إسرائيل بن يونس عن إبراهيم عن إسحاق عن أبي هريره قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم تحت جدارٍ مائلٍ فأسرع المشى . فقيل لرسول الله : أسرعت المشى فقال : «إني أكره موت الفوات» يعني موت الفُجاءه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للموتِ الفُجَاءِءِ : الموتُ الأبيض والجارف واللَّافِتِ والفَاتِلِ ، يقال : لَفَتَهُ الموتُ وَقَتَلَهُ وَفَتَلَهُ وَهُوَ الموتُ الفَوَاتُ والفُواتُ

ص : ٢٠٤

هو أَخَذَهُ الْأَسْفِ ، وهي الْوَجِي ، والموت الأحمر : الْقَتْلُ بِالسِّيفِ ، والموت الأسود ، هو الْغَرَقُ وَالشَّرْقُ .

أبو عبيد عن الفراء : أَفْتَلْتُ فَلَانًا الْكَلَامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ قَالَ : وَالْفَلْتَانُ وَالصَّلْتَانُ مِنَ التَّفَلْتِ وَالْأَنْصِ لَاتِ ، يقال ذلك للرجل الشَّدِيدِ الصَّلْبِ .

وقال الليث : رجل فَلْتَانٌ نَشِيطٌ حديدُ الْفُوَادِ ، ويقال : أَفَلَتَ فَلَانٌ بِجُرَيْعِهِ الدَّقْنَ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكِهِ ثُمَّ يُفَلِتُ كَمَا أَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرَعًا ثُمَّ أَفَلَتَ مِنْهُ ، وَالْإِفْلَاتُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ لِأَزْمَا وَقَدْ يَكُونُ وَاقِعًا ، يقال : أَفَلْتَهُ مِنْ الْهَلَكَةِ أَيْ خَلَّصْتُهُ .

وَأَنشَدَ ابْنَ السَّكَيْتِ فَقَالَ :

وَأَفَلْتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا

حدثنا السعدي ، قال : حدثنا الرمادي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ يُمَلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ) [هود : ١٠٢] .

قوله : لم يفلته أى لم ينفلت منه ، ويكون بمعنى لم يفلته أحد أى لم يخلصه شىء .

وروى أبو عبيده عن أبي زيد من أمثالهم فى إفلات الجبان : أفلتنى جُرَيْعَةُ الدَّقْنَ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقَرْبِ الْجَرَعِ مِنَ الدَّقْنَ ثُمَّ أَفَلْتَهُ ، قلت : معنى أفلتنى انفلت منى .

وفى حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ومعه جمل جَزُورٍ وَبُرْدَةٌ فَلَوَتْ .

قال أبو عبيد قوله : بُرْدَةٌ فَلَوَتْ أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ لَا يَنْضُمُ طَرَفَاهَا فَهِيَ تُفَلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : الْفُلُوتُ الثَّوْبُ الَّذِي لَا يَثْبِتُ عَلَى صَاحِبِهِ لِيْنِهِ أَوْ خُسُونَتِهِ .

قال وقال ابن شميل : يقال لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتْ أَيْ لَا تَنْفَلِتُ مِنْهُ ، وَقَدْ أَفَلَتَ فَلَانٌ وَأَنْفَلَتَ ، وَمَرَّ بِنَا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ وَلَا يُقَالُ : مُنْفَلِتٌ ، وَرَجُلٌ فَلْتَانٌ أَيْ جَرِيءٌ وَامْرَأَةٌ فَلْتَانَةٌ .

وفى حديث مجلس النبي صلى الله عليه وسلم : «وَلَا تُنْثَى فَلْتِيَاتُهُ» أَيْ زَلَّاتُهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فَلْتَاتٌ تُفْشَى أَيْ تُذَكَّرُ ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللَّغْوِ ، إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسٌ ذِكْرٍ حَسَنٍ وَحِكْمٍ بِالْغِيهِ لَا فِضُولٍ فِيهِ .

قال الليث : الفَتْلُ لُئِي الشَّيْءِ كَلَيْكِ الحَيَّلِ وَكفَتْلِ الفَتِيلِ قال : وناقَه فتلاء ، إذا كان في ذراعها فَتَل. ويؤن عن الجنب ، وأنشد غيره بيت لبيد :

* خرج من مرفقيها كالفتل *

ص: ٢٠٥

ويقال : انفتل فلان عن صلاته أى انصرف ، ولفت فلانا عن رأيه وقتله إذا صرّفه وُلّواهُ ، وقول الله جلّ وعزّ : (وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) [النساء : ٤٩]. أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت : أنه قال : «القَطْمِيرُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النّوَاهِ ، والفتيلُ ما كان فى شَقِّ النّوَاهِ» وبه سُمِّيت فَتِيلُهُ السراج والنقير النُّكْتَةُ فى ظَهْرِ النّوَاهِ.

ويروى عن ابن عباس أنه قال : الفتيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلهما.

قلت : وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشىء التافه الحقيقير القليل ، أى لا يُظلمون قَدَرَهَا.

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الفتالُ البلبل ويقال لصياحه الفتل ، وأما الفتلُ فهو مصدر فَتَلَتِ الناقه فتلا إذا أملس جلد إبطها فلم يكن فيه عَرَك ولا حازُّ ولا خالِع ، وهذا إذا استرخى جلد إبطها وتَبَخَّبَخ.

ت ل ب

اشاره

تلب ، تبل ، بتل ، بلب ، بلبت ، لبب : مستعمله.

تلب

أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجارِ الجبالِ الشُّوْحَطُ والتَّالِبُ بالتاء والهمزه ، وأنشد شمر لامرئى القيس :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تَأْلِبِهِ

فَلَقِيَ فِرَاعَ مَعَابِلِ طُحْلِ

قال شمر : قال بعضهم : الأرزُ ههنا القَوْسُ بعينها ، والتألبُ شجره يُتَّخَذُ منها القِيسَى ، والفِرَاعُ النَّصَالُ العِراضُ الواحدُ فَرْعٌ ، وقوله نَحَتْ له يعنى ، امرأه تَحَرَّفَتْ له بعينها فأصابت فؤاده.

قال العجاج يصف عيرا وأنته :

بَأَدَمَاتٍ قَطَوَانَا تَأْلِبَا

إِذَا عَلَا رَأْسُ يَفَاعٍ قَرَبَا

أَدَمَاتٌ أَرْضٌ بَعَيْنِهَا ، والقَطَوَانُ الذى يقاربُ حُطاه ، والتَّالِبُ الغليظُ المَجْتَمِعُ الخَلْقِ ، شُبَّهَ بالتَّالِبِ وهو شَجَرٌ تُسَوَّى منه القِيسَةُ العربيه.

والتَّوَلَّبُ وَلَدُ الْحَمَارِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَّهُ.

وقال الليث يقال : تَبَا لِفُلَانٍ تَلْبًا يُتْبَعُونَهُ التَّبُّ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المَتَلِّبُ المستقيم قال : والمُسَيِّحُ مثله ، قال وقال الفراء : التَّلَائِيَةُ من اتلَّابَ إذا امتد ، أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : المتالِبُ المقاتِلُ ، والتَّلِبُ اسم رجل من بني تميم وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً.

تبل

أبو عبيد : التَّبَلُ أن يُسَقِمَ الهوى الإنسانَ ، رجلٌ متبولٌ.

وقال الأعشى :

* ودهر مُتَبِلٌ حَبِلٌ *

أى مُسَقِمٌ ، وأصل التَّبَلِ التَّره يقالُ تَبَلَى

ص: ٢٠٦

عند فلان.

وقال الليث : التبتلُ عداوةٌ يُطلبُ بها يقال : قد تبتلنى فلانٌ ولى عنده تبتل والجمع التبتول ، وتبتلهم الدهرُ إذا رماهم بصروفه ، وتبتاله اسم بلد بعينه ، ومنه المثل السائر : ما حَلَّتْ تَبَالَهُ لَتَحْرِمَ الأضيافَ ، وهو بلدٌ مُخَصَّبٌ مُرْبَعٌ ، ومنه قول لبيد :

هبطاً تباله مخصباً أهضامها

وتوابل القدر أفضاؤها

قال ابن الأعرابي : واحدها توبل ، وقال أبو عبيد : الواحد تابل ، قال : وتوبلت القدر وقزحتها وفحيتها بمعنى واحد ، قال الليث : يجوز تبتل القدر.

بتل

قال الليث : التبتل تمييزُ الشيء من الشيء ، والتبتول كل امرأه تنقبض عن الرجال لا شهوة لها ولا حاجة فيهم ، ومنه التبتل وهو تزك النكاح والزهد فيه ، قال ربيعة بن مفرّوم الضبي :

لو أنّها عرّضت لأشمط راهبٍ

عبد الاله صروره متبتل

وقال الزهرى : أخبرنا سعيد بن المسيب : أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : لقد ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أحله له ، أذن له لاختصينا ، وفسّر أبو عبيد التبتل بنحو ممّا ذكرناه ، وأصل التبتل القّطع .

أبو عبيده عن الأصمعيّ : المبتل النخلة تكون لها فسيله قد انفردت واستغنت عن أمها فيقال لتلك الفسيله البتول وأنشد :

ذلك ما دينك إذ جُنبتُ

أجمالها كالبكر المبتل

وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم قيل لها البتول؟ فقال : لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمه عفافاً وفضلاً وديناً وحسناً.

قال أبو عبيده : سميت مريم البتول لتركها التزوج.

وقال ابن السكيت : قال الهذلي : البتيلة من النخل الودية ، قال وقال الأصمعيّ : هي الفسيله التي بانث عن أمها ، ويقال : للأم : مبيتل ، وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَتَبَّتْ لِإِيْهِ تَبْتِيْلًا) [المزمل : ٨] يقول : أخلص له إخلاصاً ، يقال للعباد إذا ترك كلّ

شئ وأقبل على العباده : قد تَبَّئِلَ أى قَطَعَ كلَّ شئٍ إِلاَّ أمرَ الله وطاعته ، وقال أبو إسحاق فى قوله : (وَتَبَّئِلُ إِلَيْهِ) أى : انْقَطَعَ إليه فى العباده ، وكذلك صَدَقَهُ بَثْلُهُ أى مُنْقَطِعُهُ مِنْ مالِ الْمُتَصَدِّقِ بِهَا خَارِجُهُ إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، والأصل فى تَبَّئِلَ أَنْ تَقُولَ : تَبَّئِلْتُ تَبَّئِيلًا ، وَبَثَّلْتُ تَبَّئِيلًا ، فَتَبَّئِيلًا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى بَثَّلَ إِلَيْهِ تَبَّئِيلًا. أبو عبيد عن الأصمعي قال : المُبَثَّلُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ يَزُكَبْ

لِحُمِّهَا بَعْضُهُ بَعْضًا. وقال أبو سعيد : امرأه مُبْتَلَةٌ الخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ فَضْلٌ ، ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْشى :

مُبتَلَةُ الخَلْقِ مِثْلُ المِهَا

ه لم تر شمسًا ولا زَمَهْرِيرًا

وقال غيره : المُبتَلَةُ التَّامَةُ الخَلْقِ وأنشد لأبي النجم :

* طَالَتْ إِلَى تَبْتِيلِهَا فِي مَكْرٍ *

أى طالت فى تمام خَلْقِهَا ، وقال بعضهم : تَبْتِيلُ خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحَسَنِهِ لَا يَتَّكِلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المُبتَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الحَسَنَةُ الخَلْقِ لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ.

أَلَّا تَكُونَ حَسَنَةَ العَيْنِ سَمِجَةَ الأنفِ ، وَلَا حَسَنَةَ الأنفِ سَمِجَةَ الفِمْ وَلَكِنْ تَكُونَ تَامَةً.

وقال غيره : هى التى تَفْرُدُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحَسَنِ عَلَى جِدَّتِهِ ، وَرَجُلٌ أُبْتِلُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ المَنْكَبَيْنِ وَقَدْ بَتِلَ يَبْتَلُ بَتْلًا.

وقال الليث : البَتِيلَةُ كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَنِرٌ مِنْ أَعْضَاءِ اللِّحْمِ عَلَى حِيَالِهِ وَأَنْشَد :

* إِذَا المْتُونَ مَدَّتْ البَتَائِلَا *

وفى الحديث قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، العُمَرَى ، أَى الْأَحْبِ ، وَالْعُمَرَى نَبَاتٌ ، قَالَ شَمْرٌ : البَتْلُ القَطْعُ ، وَمِنْهُ صَدَقَهُ بَتْلُهُ ، أَى قَطَعَهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَزِينَتْ وَتَحَسَّنَتْ : إِنَّهَا تَبْتَلُ ، وَإِذَا تَرَكَتِ النِّكَاحَ فَقَدْ تَبْتَلَتْ ، وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ مَاخُودٌ مِنَ المُبْتَلَةِ الَّتِي تَمَّ حُسْنُ كُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا.

بَلت

أبو عبيد عن الأصمعي : بَلَّتْ يَبْلُتُ إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الكَلَامِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَلَّتْ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكَ وَسَكَتَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًا تَقُصُّهُ

عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُحَاطِبُكَ تَبْلِتِ

وقال بعضهم : معنى تَبْلِتُ ههنا تَفْصِلُ الكَلَامَ ، وَقَالَ اللِّيثُ : المُبْلِتُ بَلِغُهُ حَمِيرٌ مَضْمُونُ المِهُرِ وَأَنْشَدَ :

* وَمَا زُوِّجَتْ إِلَّا بِمِهُرٍ مُبْلِتٍ *

أى مضمون.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : بَتَلْتُ الشَّيْءَ وَبَلَّتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَأَنْشَد :

* وَإِنْ تَخَاطَبَكَ تَبَلَّتِ *

أى ينقطع كلامها من خَفَرِها ، قاله المبرّد.

وقال أبو عمرو : البَلِيْتُ الرَّجُلُ الرَّمِيْتُ ، وقال أيضا : هو الرَّجُلُ اللَّيْبُ الأريب وأنشد :

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الهَيْبَتَا

المستطارَ قَلْبُهُ المَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ العَمَيْثِلَ البَلِيَّتَا

الصَّحَكِيكَ الهَشِيمَ الرَّمِيَّتَا

قال : الهَيْبَةُ الأحمق ، والعَمَيْثِلُ السَّيْدُ

ص : ٢٠٨

الكريم ، والمسِيحوتُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَالْهَشِيمُ السَّخِيُّ ، وَالزَّمِيْتُ الْحَلِيمُ ، وَالصَّحَاكُوكُ [الصَّمَاكُوكُ] وَالصَّحَاكِيكُ [الصَّمَاكِيكُ] ،
الصَّمَيَانُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ.

ويقال : وَلئنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا لِيَكُونََنَّ بَلَّتَهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْهَجْرَانِ.

وَكَذَلِكَ بَلَّتَهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَعْنَاهُ ، أَبُو عَمْرٍو يَقَالُ : أَبْلُتُهُ يَمِينَا أَيْ أَحْلَفْتُهُ وَالْفِعْلُ : بَلَّتَ بَلَّتًا وَأَصْبَرْتَهُ ، أَيْ أَحْلَفْتَهُ وَقَدْ صَبَرَ يَمِينَا ،
قَالَ : وَأَبْلُتُهُ أَنَا يَمِينَا أَيْ حَلَفْتُ لَهُ.

قال الشنفرى :

* وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ *

أى تُوجِزُ.

لبت

سَلَّمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) [الصَّافَاتُ : ١١] وَقَالَ : اللَّازِبُ وَاللَّاتِبُ وَاللَّاصِقُ وَاحِدٌ ، قَالَ وَقَيْسٌ يَقُولُ
: طِينٌ لَاتِبٌ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

صُدَاعٌ وَتَوْصِيمٌ وَفَتْرَةٌ

وَعَشِيٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَاتِبٌ

أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَرَتَّبَهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ ، وَلَبَّبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذَا شَدَّهَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ

وَالجُلُّ فَهُوَ مُلْتَبٌّ لَا يُخْلَعُ

يَعْنَى فَرَسَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّبْتُ اللَّبْسُ يَقَالُ : لَبَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَالنَّتَبُ ، وَهُوَ لُبْسٌ كَأَنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْتَبَ فُلَانٌ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِتَابًا أَيْ أَوْجَبَهُ فَهُوَ مُلْتَبٌّ. ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَلْتَبُّ الطَّرِيقُ الْمَمْتَدُّ ، وَالْمِلْتَبُّ اللَّازِمُ لَبِيْتِهِ فَرَارًا مِنَ الْفِتَنِ ،
وَالْمَلَاتِبُ الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ.

ت ل م

اشاره

تلم ، تمل ، لتلم ، ملت ، متل ، متل : [مستعمله].

[ملت - متل]

أما مَلَّتْ وِمَتَّلَ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُئِمَّةِ فِيهِمَا شَيْئًا.

وقد قال ابن دريد في كتابه : مَلَّتْ الشَّيْءَ مَلَّتَا وَمَتَّلْتُهُ مَتَّلَا ، إِذَا زَعَزَعْتَهُ وَحَرَّكْتَهُ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتَهُ.

تلم

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّلْمُ بَابٌ مِنَ الْمَنَارَاتِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّلْمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ فِي الْأَرْضِ بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَأَهْلُ الْعَوْرِ ، وَالْجَمِيعُ الْأَتْلَامُ.

وقال غيره : التَّلَامُ أَثَرُ اللَّؤْمِ فِي الْأَرْضِ وَجَمَعَهَا التُّلْمُ ، وَاللُّؤْمَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا.

وقال الليث : التَّلَامُ هُمُ الصَّاعَةُ وَالْوَاحِدُ تَلْمٌ ، قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّلَامِيذُ الْحَمَالِجُ الَّتِي يُنْفَخُ فِيهَا وَأُنْشَدُ :

* كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ *

قال : يَرِيدُ بِالتَّلْمُودِ الحُمْلُوحَ : قَلْتُ أَمَّا

ص: ٢٠٩

الرَّوَاهُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرْمَاحِ يَصِفُ بَقْرَهُ :

تَتَقَى الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ

كَالْحَمَالِجِ بِأَيْدِي التَّلَامِي

ورواه بعضهم : ... بأيدي التلام ، فمن رواه التلامي بفتح التاء وإثبات الياء أراد التلاميذ ، يعنى تلاميذ الصّاعه ، هكذا رواه أبو عمرو ، وقد حذف الذال من آخرها كقول الأخير :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ

مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أَرَادَ مِنَ الثَّعَالِبِ ، وَمِنْ أَرَانِيهَا ، وَمِنْ رَوَاهُ بِأَيْدِي التَّلَامِ بِكسْرِ التاء فإن أبا سعيد قال : التَّلْمُ الْغُلَامُ. قال : وكل غلام تَلَّمَ تلميذا كان أو غير تلميذ ، والجميع التلام ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّلَامُ الصَّاعَةُ وَالتَّلَامُ الْأَكْرَهُ قَلت : وأما قول الليث : إن بعضهم قال التلاميذ الحماليج التي يُنْفَخُ فيها ، فهو باطل ما قاله أحد ، والحماليج قال شمر : هي مَنَافِخُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطُّوَالِ وَاحِدَهَا حُمْلُوجٌ شَبَّهَ قَرْنَ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بِهَا.

تمل

الليث : التَّمِيلَةُ دَابَّةٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ مِثْلَ الْهَرَّةِ وَجَمْعُهَا التَّمِيلَاتُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : هِيَ التُّقَّةُ وَالتَّمِيلَةُ لِعِنَاقِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : إِذْكَرَهَا الْفُنْجِلُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : التَّمْلُولُ هُوَ الْبُرْعَشْتُ بَقْلَهُ وَهُوَ الْعُمْلُولُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمْلُولُ الْقُنَابَرِيُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ هَكَذَا قَالَه.

تم

سمعت غير واحد من الأعراب يقول : لَتَمَ فُلَانٌ بِشَفْرَتِهِ فِي لَبِّهِ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا.

وقال أبو تراب : قال ابن شميل : حُذِيَ الشَّفْرَةُ فَالْتَبَّ بِهَا فِي لَبِّهِ الْجَزُورُ ، وَالتَّمَّ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَتَمَ فِي لَبِّهَا وَالتَّبَّ بِالشَّفْرَةِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا أَنْتَهَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(أبواب) التاء والنون من الثلاثي الصحيح

تنف ، نفت ، فتن ، نتف ، تفن : [مستعمله].

[تفن]

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التَّفْنُ الوَسْخُ ، والفَتْنُ الإحراق بالنار ، وما أشبهها.

نتف

الليث : النتف نزع الشعر والریش وما أشبهها ، والتُّتَافُه ما ائْتَفَ من ذلك.

أبو عبيد عن أبي عبيده : أنه كان إذا ذُكِرَ الأصمعيّ : قال ذاك رَجُلٌ نُتِفَ قلت : أراد أنه لم يَسْتَقْصِرِ كَلامَ العرب ، إنما حَفِظَ
الْوَحْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ ، وسمعت

العرب تقول : هذا جملٌ منتافٌ إذا كان غيرَ وساعٍ يُقاربُ خطوه إذا مشى ، والبعير إذا كان كذلك كان غيرَ وطىء .

فتن

جَمَاعٌ مَعْنَى الْفِتْنَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْإِمْتِحَانُ وَأَصْلُهَا مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : فَتَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا بِالنَّارِ لِتَمْيِيزِ الرَّدِيِّ مِنَ الْجَيِّدِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣٣)) [الذاريات : ١٣]. أَيْ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي كَانَتْهَا أَحْرَقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتِينُ .

ابن الأنباري : قولهم : فَتَنْتُ فَلَانَهُ فَلَانًا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَلْتَهُ عَنِ الْقَصْدِ ، وَالْفِتْنَةُ مَعْنَاهَا فِي كَلَامِهِمُ الْمَمِيلَةُ عَنِ الْحَقِّ وَالْقَضَاءِ .

قال تعالى : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ) [الإسراء : ٧٣] أَيْ يَمِيلُونَكَ : قَالَ : وَالْفَتْنُ الْإِحْرَاقُ وَفَتْنَةُ الرَّفِيقِ فِي النَّارِ قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ ، وَفَتَنْتُ الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَهُ ، قَالَ : وَالْفِتْنَةُ الْإِحْتِبَارُ ، وَقَالَ النَّضْرُ : فَتْنَةُ الصَّدْرِ الْوَسَاوِسُ ، وَفَتْنَةُ الْمَحْيَا أَنْ يَعْجَلَ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفَتْنَةُ الْمَمَاتِ أَنْ يَسْأَلَ فِي الْقَبْرِ .

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا) [البروج : ١٠] أَيْ أَحْرَقُوهُمُ بِالنَّارِ الْمَوْقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ امْتِحَانًا عَيْدَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَبْلُغُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ فَيَجْزِيَهُمْ جَزَائِهِمْ فَتَنَّهُ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ : (الْم (١) أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)) [العنكبوت : ١ - ٢].

جاء في التفسير : وهم لا يبتلون في أموالهم وأنفسهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيرهم وقيل : (وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ). وهم لا يُمْتَحَنُونَ بما يبين به حقيقته إيمانهم وكذلك قوله : (وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) [العنكبوت : ٣] ، أَيْ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) [البقرة : ١٩١] فمعنى الفتنة ههنا الكفر كذلك قال أهل التفسير .

وقوله : (أَوَّلًا- يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ) [التوبة : ١٢٦] ، أَيْ يُخْتَبَرُونَ بِالذُّعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ ، وَالْفِتْنَةُ الْإِثْمُ فِي قَوْلِهِ : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا- فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) [التوبة : ٤٩] أَيْ (ائْذَنْ لِي) فِي التَّخَلُّفِ (وَلَا- تَفْتِنِّي) بِنِّيَاتِ الْأَصْفَرِ ، يَعْنِي الرُّومِيَّاتِ ، قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْهُزْءِ .

(وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ) [الإسراء : ٧٣] أَيْ لِيَزِيلُونَكَ .

فَتَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ أزلته عما كان

عليه (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا) [الأُنعام : ٢٣] أى لم يظهر الاختبار منهم إلّا هذا القول.

وقوله جَلَّ وَعَزَّ مُخْبِرًا عن الملكين هاروت وماروت (إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) [البقره : ١٠٢] معناها إنما نحن ابتلاء واختبار لكم ، وقوله : (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [يونس : ٨٥] يقول : لا- تظهرهم علينا فَيُعْجَبُوا ويظنوا أنهم خيرٌ منا ، فالفتنة ههنا إعجابُ الكفار بكفرهم ، والفتنة القتلُ ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا) [النساء : ١٠١] ، وكذلك قوله فى سورة يونس : (عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) [يونس : ٨٣]. يفتنهم أى يقتلهم ، وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم : «إنى أرى الفتن خِلالَ بيوتكم» فإنه يكون القتلُ والحروبُ والاختلافُ الذى يكون بين فرق المسلمين إذا تَحَزَّبُوا ويكون ما يُبْلَوْنَ به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنونَ بذلك عن الآخرة ، والعمل لها.

وقوله عليه الصلاة والسلام : «ما تركتُ فتنةً أضرَّ على الرجال من النساء».

يقول : أخاف أن يُعْجَبُوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها.

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحزبى أنه قال : يقال : فتنَ الرجلُ بالمرأه وأفتنَ.

قال : وأهل الحجاز يقولون : فتنته المرأة وأهل نجد يقولون : أفتنته.

وقال الشاعر فجاء باللغتين :

لئن فتننتى لَهَى بالأمس أفتنت

سعيدا فأمسى قد قلا كل مُسلمٍ

وكان الأصمعى يُنكر أفتنت ، وذكر له هذا البيت فلم يعبأ به ؛ وأكثر أهل اللغه أجازوا اللغتين.

وروى الزجاج عن المفسرين فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَتَنَّاكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبُّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ) [الحديد : ١٤]. أى استعملتموها فى الفتنة ، وقيل : أنتمتموها ، قال : والفتنة الإضلالُ فى قوله : (ما أنتم عليه بفاتنينَ (١٦٢) إلّا من هو صالح الجحيم (١٦٣)) [الصفات : ١٦٢] ، [١٦٣] يقول : ما أنتم بمضلين إلا من أضله الله أى لسيتم تضلُّون إلا من أضله الله أى لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علمه بهم فى ضلالتهم ، والفتنة الجنونُ ، وكذلك الفتونُ ، ومنه قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤) فَسَبِّصْ رَبِّصِرُونَ (٥)) [القلم : ٤ ، ٥].

قال أبو إسحاق : معنى المفتون الذى فتن بالجنون.

قال وقال أبو عبيده : معنى الباء الطرح كأنه قال أيكم المفتون.

قال أبو إسحاق : ولا يجوز أن تكون الباء لغوا ولا ذلك جائز فى العريبه ، وفيه

قولان للنحويين : أحدهما أن المَفْتُون مَصِدْر على المفعول كما قالوا : ما لَهُ مَعْقُولٌ وما له مَعْقُودٌ رأيٍ وليس له مَجْلُودٌ أى جَلْد ومثله المَيْسُورُ ، كأنه قال : بأيكم الفُتُون ، وهو الجُنُون ، والقول الثانى : (فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ) فى أى الفريقين المجنون : أى فى فرقه الإسلام أو فى فرقه الكُفْر؟ أقام الباء مقام فى والفِتنَةُ العذابُ نحو تَغْذِيبِ الكفارِ ضَعْفَى المؤمنين فى أوّل الإسلام لِيَصْدُوهُمْ عن الإيمان كما مُطِى بلال على الرمضاء يُعَذِّب حتى أَفْتَكَّهُ الصّديق أبو بكر فأعتقه ، وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الفِتنَةُ الاختبارُ ، والفِتنَةُ المِحْنَةُ ، والفِتنَةُ المالُ ، والفِتنَةُ الأولادُ ، والفِتنَةُ الكُفْرُ ، والفِتنَةُ اختلاف الناس بالآراء ، والفِتنَةُ الإحراق بالنار ، وقيل : الفِتنَةُ الغلو فى التأويل المظلم ، يقال : فلان مفتون يطلب الدنيا أى قد غلا فى طلبها ، وجماع الفِتنَةُ فى كلام العرب : الابتلاء والامتحان.

وقوله : (وَفَتْنَاكَ فُتُونًا) [طه : ٤٠] أى أخلصناك إخلاصًا.

ويقال : فَتَنُ الرجل إذا أزلته عمّا كان عليه. ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) [الإسراء : ٧٣] أى ليزيلونك.

وقال الليث يقال : فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فُتُونًا فهو فَاتِنٌ وقد فُتِنَ وافْتِنَ وافْتِنَ جعله لازما ومتعديا ، أبو زيد : فَتَنَ الرجل يَفْتِنُ فُتُونًا إذا وقع فى الفِتنَةِ ، أو تحوّل من حال حسنه إلى حال سيئه ، وفَتَنَ إلى النساء فُتُونًا إذا أراد الفجور ، وقد فَتَنَتْهُ فِتنَةٌ وفُتُونًا.

وقال أبو السّفَر : أَفْتَنَتْهُ إِفْتَانًا فهو مُفْتَنٌ.

وقال ابن شميل يقال : افْتِنَ الرجلُ وافْتِنَ لُغْتَانًا ، وهذا صحيح ، وأما فَتَنَتْهُ فَفَتَنَ ، فهى لغه ضعيفه وجاء فى الحديث : «المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفِتنان».

قال أبو إسحاق الحزبى فيما أخبرنى عنه المنذرى : الفِتنان الشيطان الذى يَفْتِنُ الناسَ بخُذَعِهِ وغُرُورِهِ وتزيينه المعاصى ، فإذا نَهَى الرجلُ أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان.

قال : والفِتنانُ أيضا اللص الذى يَعْرضُ للرّفقه فى طريقهم ، فينبغى لهم أن يتعاونوا على اللصّ ، وجمعُ الفِتنانِ فُتَانٌ.

وروى أبو عمرو الشيبانى قول عمرو ابن أحمَر الباهلى :

إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا

والعِش فِتنانِ حُلُوٌّ ومُرٌّ

وقال أبو عمرو : الفِتنُ الناحيه ورواه غيره : فِتنان - بفتح الفاء - أى حَالان

وَفَتَانٍ.

قال ذلك أبو سعيد ، ورواه بعضهم : فَنَانٍ أَى ضَرْبَانِ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الْفَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ.

وروى بُنْدَارٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَرِهِ عَنِ الْحَسَنِ : (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (١٣)) [الذاريات : ١٣] قال : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ.

وقال شمر : الْفَتِينُ مِثْلُ الْحَرَّةِ وَجَمَعَهُ فُتْنٌ ، وَقَالَ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءُ : مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ كَأَنَّهَا مُحْتَرِقَةٌ.

وقال أبو قيسٍ بن الأَسَلْتِ :

غِرَاسٌ كَالْفَتَائِنِ مُعْرَضَاتٌ

عَلَى آبَارِهَا أَبْدَا عُطُونُ

وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ الْفَتَائِنِ فَتِينَةٌ.

وقال بعضهم : الْوَاحِدَةُ فَتِينَةٌ وَجَمَعَهَا فَتِينٌ.

وقال الكُمَيْتِ :

ظُعَائِنٌ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ تَأْوِي

إِلَى حُرْسِ نَوَاطِقِ كَالْفَتِينِ

أَرَادَ الْفَتِينَةَ فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَتَرَكَ النُّونَ مَنْصُوبَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَالْفَتِينِ وَيُقَالُ : وَاحِدَةُ الْفَتِينِ فَتَةٌ نَحْوُ : عَزَّةٌ وَعَزِينٌ.

نفت

يقال : نَفَتَتِ الْقِدْرُ تَنْفُتُ نَفَيْتَا إِذَا غَلَّتْ.

وقال الليث : نَفَتَتِ الْقِدْرُ نَفَاتَا إِذَا غَلَا الْمَرْقُ فِيهَا فَلَزِقَ بِجَوَانِبِ الْقَدْرِ مِنْهُ مَا يَبْسُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ النَّفْتُ وَانضمامه النفتان ؛ حتى نَهَمَّ الْقَدْرُ بِالْعَلْيَانِ.

وقال الأصمعيّ : إِنَّهُ لَيَنْفُتُ عَلَيْهِ غَضَبًا كَقَوْلِكَ : يَغْلِي عَلَيْهِ غَضَبًا.

وقال أبو الهيثم : النَّفِيْتَةُ حَسَاءٌ بَيْنَ الْغَلِيْظَةِ وَالرَّقِيْقَةِ.

وقال ابن السكيت : النَّفِيْتَةُ والحريقَةُ أَنْ يُدْرَكَ الدَّقِيْقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبْنٍ حَلِيْبٍ ، حَتَّى يَنْفَتَ وَيُنْحَسَى مِنْ نَفْتِهَا ، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِيْنَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ النَّفِيْتَةَ وَالسَّخِيْنَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ.

تنف

التَّنَوُّفَةُ أَصْلٌ بَنَائِهَا التَّنَفُّ وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ وَهِيَ الْمَفَازَةُ.

شمر : قَالَ الْمَوْرُجُ بْنُ عَمْرٍو : التَّنَوُّفَةُ الْأَرْضُ الْمَتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ.

وقال ابن شميل : التَّنَوُّفَةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْفَلَوَاتِ ، وَلَا أَنْيْسَ وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ.

قال أبو خَيْرِهِ قَالَ : التَّنَوُّفَةُ الْبَعِيدَةُ فِيهَا مُجْتَمَعٌ كَلًّا وَلَكِنْ لَا يُقْدَرُ عَلَى رَعِيْهَا لِبُعْدِهَا ، وَجَمْعُهَا التَّنَائِفُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

تبن ، نبت ، بنت : [مستعمله].

قال أبو عبيده :

رُويَ في حديث مرفوع إن الرجلَ ليتكلمُ بالكلمه يُتَبَّنُ فيها ، يَهْوِي بها في النار.

قال أبو عبيد : هو عندى إغماضُ الكلام والجَدَلُ والخُصومات في الدِّين ، ومنه حديث مُعَاذ : «إياكَ ومُعَمَّصَاتِ الأمور».

قال أبو عبيد : ورُوي عن سالم بن عبد الله أنه قال : كنا نقول في الحاملِ المتوفى عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تَبْتَنُّ ما تَبْتَنُّم.

قال أبو عبيد قال أبو عبيده وأبو عمر : هذا من التَّبَانِه والطَّبانِه ، معناهما شِدَّةُ الفِطْنِه ودِقَّةُ النظر يقال : رجلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ إذا كان فِطْناً دَقِيقَ النظر في الأمور ، ومعنى قول سالم بن عبد الله : تَبْتَنُّم أى أَوْقَعْتُم النظر فقلتم إنه يُنْفِقُ عليها من نَصيبِها.

وقال الليثُ : طَبِنَ له بالطاء في الشر وتَبِنَ له في الخير فَجَعَلَ الطَّبانَه في الخديعه والاعْتِيال ، والتَّبَانَه في الخير.

قلت : هما عند الأئمه واحد ، والعرب تُبَدِّلُ التاء طاءً لقرب مخرجيهما قالوا : مَطَّ ومَتَّ إذا مَدَّ ، وطَرَّ وتَرَّ إذا سَقَطَ ، ومثله كثير في الكلام.

وقال الليث : التَّبِنُ معروف والواحد تَبْنُهُ والتَّبِنُ لغه في التَّبِنِ.

وقال ابن شميل : التَّبِنُ إنما هو في اللُّؤْم والدَّقَه ، والطَّبِنُ العِلْمُ بالأمور والدهاءُ والفِقْه.

قلت : وهذا ضِدُّ ما قال الليث.

وروي شمر عن الهوازنى قال : اللهم اشغل عنا إْتَبَانَ الشعراء ، قال : وهو فِطْنَتُهُمْ لِمَا لا يُفْطِنُ له.

وقال الليث : التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ ، تُذَكَّرُ العرب وجمعهُ التَّبَائِبِينُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : التَّبْنُ القَدْحُ الكَبِيرُ ، ونحو ذلك.

قال ابن الأعرابي : التَّبْنُ أكبرُ الأقداحِ .

وقال الليث : التَّبْنُ يُزَوَى العَشْرِينَ ، وهو أَعْظَمُ الأقداحِ ، ثم الصَّحْنُ مُقَارِبٌ له ، ثم العَسُ يُزَوَى الثَّلَاثَةَ والأربَعَةَ .

نبت

قال الليث : كُلُّ ما أُنبَتَتِ الأَرْضُ فهو نَبْتُ والنَّبَاتُ فِعْلُهُ ويجرى مَجْرَى اسمِهِ تقول : أنبتَ اللهُ النَّباتَ إنباتا ونباتا ، ونحو ذلك .

قال الفراء : إن النَّباتَ اسمٌ يقومُ مَقامَ المصدرِ .

قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : (وَأُنْبِتْهَا نَبَاتًا حَسِينًا) [آل عمران : ٣٧] وَنَبَتِ النَّبْتُ يَنْبُتُ نُبْتًا وَنَبَاتًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْبَتَ لِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وَأَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاحْتَجَّ

ص : ٢١٥

بقول زهير :

* حتى إذا أنبت البقل *

أى : نبت.

وقال الله جلّ وعزّ : (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) [المؤمنون : ٢٠] قرأ ابن كثير وأبو عمرو والحضرمي : (تُنْبِتُ) بضم التاء وكسر الباء ، وقرأ نافع ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، وابن عامر : (تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) بفتح التاء.

وقال الفراء : هما لغتان نبت وأنبت.

وأنشد لزهير فقال :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ

قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أُنْبِتَ الْبَقْلُ

وَنَبَتَ أَيْضًا ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ ، وَأَمْطَرَتِ ، وَكَلِمَةُ يَقُولُ : أُنْبِتَ اللَّهُ الْبَقْلَ ، وَالصَّبِيَّ إِنْبَاتًا.

قال الله جلّ وعزّ : (وَأُنْبِتْنَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) [آل عمران : ٣٧].

وقال ابن عرفة : (تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) [المؤمنون : ٢٠] ، أى تنبت ما يكون فيه الدهن ويصطبغ به.

وقال الزجاج : معنى (أُنْبِتْنَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) أى جعل نَشَوَهَا نَشَوًا حَسَنًا.

وقال الليث يقال : نَبَتَ فُلَانٌ الْحَبَّ وَالشَّجَرَ تَنْبِيتًا إِذَا عَرَسَهُ وَزَرَعَهُ ، وَالرَّجُلُ يُنْبِتُ الْجَارِيَةَ يَغْدُوها وَيُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا رَجَاءَ فَضْلِ رِبْحِهَا. قال : وَالتَّنْبِيتُ وَالتَّنْبِيتُ اسْمٌ لَمَّا يُنْبِتُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ، وَأَنْشَد :

* صَحْرَاءٌ لَمْ يَنْبِتْ بِهَا تَنْبِيتٌ *

قال : وَالتَّنْبُوتُ شَجَرُ الْحَشْحَاشِ الْوَاحِدِ يَنْبُوتُهُ وَخَرْبُوهُ وَحَشْحَاشَه.

قال الدينوري : التَّنْبُوتُ ضَرْبَانُ : أَحَدُهُمَا هَذَا الشُّوكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرْبُوبَ النَّبْطِيَّ ، لَهُ ثَمَرُهُ كَأَنَّهَا نُفَاحَهُ فِيهَا حَبُّ أَحْمَرٌ ، هُوَ عَقُولٌ لِلْبَطْنِ ، يُتَدَاوَى بِهِ.

والضرب الآخر شجر عظام ولها ثمر مثل الزعرور أسود شديد الحلاوه مثل شجر التفاح في عظمه.

والتَّنْبِيتُ ضَرْبٌ مِنْ فِعْلِ النَّبَاتِ لِكُلِّ شَيْءٍ تَقُولُ إِنَّهُ لِحَسَنِ النَّبْتِ ، وَالْمَنْبِتُ الْأَصْلُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبِتُ فِيهِ الشَّيْءُ.

وقال اللحياني يقال : رجلٌ خبيثٌ نبيثٌ إذا كان خَسِيسًا حقيرًا ، وكذلك شَيْءٌ خبيثٌ نبيثٌ ويقال : إنَّه لَحَسُنُ النَّبِثِ أَي حاله التي يَنْبُتُ عليها. وإنه لفي مَنبِتِ صِدْقٍ ، أَي في أصلِ صِدْقٍ ، جاء عن العرب بكسر الباء ، والقياس مَنبِتٌ ، لأنه من نَبَتَ يَنْبُتُ. ومثله أحرف معدوده جاءت بالكسر منها المسجِدُ والمطِيعُ والمشرِقُ والمغربُ والمسكِنُ والمنسِكُ ؛ ونباته : اسم رجلٍ ، ونبتٌ من الأسماء ، ويُجمَعُ النَّبِثُ نُبُوتًا.

وقال الأحنف لمعاوية : لولا عَزْمُهُ أمير المؤمنين لأخبرته أَنَّ دَافَّهُ دَفَّتْ ، وإنبأته لحقت ، يعنى بالنابته ، ناسا ولدوا فلاحقوا ، وصاروا زياده فى الحساب.

بنت

عمرو عن أبيه : بَنَّتْ فلانٌ عن فلانٍ تَبَيَّنَّا إذا اسْتَخْبَرَ عنه فهو مُبَيَّنٌّ إذا أَكْثَرَ السُّؤالَ عنه وأنشد :

أصبحتَ ذا بَغْيٍ وذا تَعَبُوشِ

مُبَيَّنًّا عن نَسَبَاتِ الحَرِيشِ

وعن مقال الكاذبِ المَرْقَشِ

ت ن م

اشاره

متن ، تتم ، نتم : [مستعمله].

[نتم]

أهمل الليث : نتم.

وروى عن ابن السكيت فى كتاب «الألفاظ» : قال أبو عمرو : انْتَمَ فلانٌ على فلانٍ بِقَوْلِ سَوْءٍ أى انْفَجَرَ بالقولِ القبيحِ . كَأَنَّهُ افْتَعَلَ من نَتَمَ كما يقال : من نَتَلَ انْتَلَّ ، ومن نَتَقَ انْتَقَ .

وأنشد أبو عمرو :

قد انْتَمَّتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ

بُهَيْصَلَهَ لها وَجْهٌ دَمِيمٌ

قلت : لا أدرى : انتممت بالثاء ، أو انتممت بتاءين ، والأقرب أنه من نَتَمَ يَنْتَمُ لأنه أشبه بالصواب ولا أعرف واحدا منهما.

وبعد هذا البيت :

حَلِيلُهُ فَاحِشٌ وَأَنْ بَيَّلَ

مُرُوزِكُهُ لَهَا حَسَبُ لَيْمٍ

متن

قال الليث : المَتْنُ والمَتْنَةُ لغتان قال والمتنُ يُدَكَّرُ ويُؤنَّثُ ، وهما مَتْنَانِ لِحِمَتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَيْلُبُ الظَّهْرِ ، مَعْلُوتَانِ بِعَقَبِ والجميعُ المتون.

وقال امرؤ القيس في لُغِهِ من قال مَتْنُهُ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَا كَمَا

أَكَبَّ عَلَيَّ سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ

قال الليث : ويقال : مَتْنُ الرجلِ مَتْنَا ، إِذَا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بالسَّوْطِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : مَتْنُهُ مِائَةُ سَوْطٍ مَتْنَا ، إِذَا ضَرَبَهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنَا إِذَا مَدَّهُ ، وَمَتَنَ بِهِ مَتْنَا ، إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ ، وَهُوَ يَمْتَنُ بِهِ .

أبو عبيد عن الأمويّ : مَتْنُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنَا بِالنَّاءِ أَيْ عَتْنُهُ عَتَا .

وقال شمر : لم أسمع مَتْنُهُ بهذا المعنى لغير الأمويّ .

قلت : أَحْسَبُ بِهِ مَتْنُهُ مَتْنَا بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ المَتِينِ ، وَهُوَ القُوَى الشَّدِيدِ ، وَالمُماثَنَةُ فِي السَّيْرِ . ويقال : ماتنَ فلانٌ فلانا إِذَا عارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ .

وقال الطِّرِمَّاحُ :

ص: ٢١٧

أَبْوًا لِشِقَائِهِمْ إِلَّا ابْتِعَائِي

وَمِثْلِي ذُو الْعُلَالَةِ وَالْمِتَانِ

وقال الليث: المُمَاتَنَةُ المَبَاعِدَةُ فِي الغَايَةِ ، يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَي بَعِيدًا ، قَالَ : وَالْمِتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ، وَالْجَمِيعُ : الْمِتَانُ ، وَمِتْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَمِتْنُ السَّيْفِ عَيْرُهُ الْقَائِمُ فِي وَسْطِهِ ، وَمِتْنُ الْمَزَادَةِ وَجْهَهَا الْبَارِزُ ، وَالْمَتَيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقَوِيُّ ، وَقَدْ مِتْنَ مِتَانَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا شَقَقْتَ الصَّفْنَ وَهُوَ جِلْدُهُ الْخَضِيَّتَيْنِ وَأَخْرَجْتَهُمَا بِعُرُوقِهِمَا فَذَلِكَ الْمِتْنُ ، يُقَالُ : مِتْنَهُمَا أَمْتْنَهُمَا ، فَهُوَ مَمْتُونٌ .

رواه شمر : الصَّفْنُ رَوَاهُ جَبَلُهُ الصَّفْنُ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨)) [الذاريات : ٥٨] القراءه بالرفع ، الْمَتِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ (ذُو الْقُوَّةِ) ، وَهُوَ اللَّهُ .

ومعنى (ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) : ذُو الْاِقْتِدَارِ الشَّدِيدِ ، وَالْمَتِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَوِيُّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّمْتِينُ تَضْرِبُ الْمِظَالَ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخُيُوطِ . وَيُقَالُ : مِتْنَهَا تَمْتِينًا .

ويقال : مِتْنُ خِبَاءِكَ تَمْتِينًا أَي : أَحَدٌ مَدَّ أَطْنَابِهِ ، وَهَذَا غَيْرُ الْمَعْنَى الْأُولَى .

قال الحِرْمَازِيُّ : التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ : تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ أَلْحَقَكَ ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ .

يقال : مِتْنُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لِحِقَهُ .

عمرو عن أبيه : الْمِتْنُ أَنْ يُرَضَّ خُصْيَا الْكَبْشِ حَتَّى تَسْتَرِخِيَا .

شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو : الْمُتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ ، وَيُقَالُ : مِتْنُ الْأَرْضِ جِلْدُهَا .

وقال أبو زيد : طَرَقُوا بَيْتَهُمْ تَطْرِيقًا ، وَمِتْنُوا بَيْتَهُمْ تَمْتِينًا ، وَالتَّمْتِينُ أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَائِقِ مِتْنًا مِنْ شَعَرٍ وَاحِدًا مِتَانًا .

تنم

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ عَلَى عَهْدِهِ فَاسْوَدَّتْ ، وَأَصْبَتْ كَأَنَّهَا تُنْوَمُهُ .

قال أبو عبيد : التَّنْوَمَةُ هِيَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ سَوَادٌ ، وَفِيهِ تَمْرٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ وَجَمَعَهَا تَنْوَمٌ .

وقال زهير :

أَصَكَّ مُصَلِّمَ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى

له بالسّيءِ تَنُومٌ وآءٌ

قلت : التُّومَةُ شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا بِالْبَادِيَةِ يَضْرِبُ لَوْنُ وَرْقِهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الشَّاهِدَانِجِ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ يَدُقُّقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ لُزُوجَهُ ، وَيَدَّهِنَنَّ بِهِ شُعُورَهُنَّ إِذَا امْتَشَطْنَ .

ص: ٢١٨

شمر عن أبي عمرو : التُّنُومُ حَبَّةٌ دَسِمَةٌ غَبْرَاءُ.

وقال ابن شميل : التُّنُومَةُ تَمَهُهُ الطَّعْمُ لَا يَحْمِدُهَا الْمَالُ.

ت ف ب - ت ف م : أهملت وجوهها.

[باب التاء والباء والميم معهما]

ت ب م

بتم

وقال الليث : البَتُّمُ والبَتِّمُ جِيلٌ يَكُونُونَ بِنَاحِيَةِ فَرْعَانِهِ.

انتهى آخر الثلاثي الصحيح.

* * *

ص: ٢١٩

إشارة

ت ظ (واىء) - ت ذ (واىء): أهملت وجوهها.

ت ث (واىء)

إشارة

ثتى ، توت (توث): [مستعمله].

[ثتى]

وقال أبو العباس عن ابن نجده عن أبي زيد: الثتى والحتى سويق المقل ، الحتى ردىء الثمر ونحوه.

وقال ابن الأنبارى: الحتى قشور التمر ، جمع حناه ، وكذلك الثتى وهو جمع ثناة قشور التمر ورديئه.

قال شمر: قال الفراء: الثتى دُفاق التبن وحسافه التمر قال: وكل شىء حشوت به غرارة مما دق فهو الثتى والحتى.

قال: وهما من ذوات الياء يكتبان بالياء.

[توث] - توت

والتوث (1) كأنه فارسى والعرب تقول: التوث بتاءين.

وفى حديث ابن عباس: إن ابن الزبير آثر على التوثيات والحמידات والأسامات.

قال شمر: أحياء من بنى أسد ، حميد بن أسامه بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وتوث بن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى.

وأسامه بن زهير بن الحارث بن عبد العزى بن قصى.

باب التاء والراء مع حروف العلة

ت ر (واىء)

تري ، تور ، تير ، رتا ، وتر ، تترى ، أرت ، (ترته).

تري

أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَرَى يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

أبو عبيده : التَّرِيَةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرِه وَالْكَدْرَه وَأَخْفَى ، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا.

قال شمر : ولا تكون التَّرِيَةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ فَلَيْسَ بِتَرِيَةٍ.

ص : ٢٢٠

١- في المطبوعه : «التوت» ، والمثبت من «اللسان» (توت - ٢ / ٦٢) - نقلا عن «التهذيب» - ، وجاء فيه : «قال ابن بري : وحكى عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسيه ، وبالطاء في اللغة العربيه». وقال ابن منظور في ماده (توت): «التوتُ : الفرصاد ، واحدته توتة».

قال الليث : تاره ألفها واو وجمعها تَيْرٌ ، وتجمع تارات أيضا ، وأخبرني المنذري عن الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي قال : تَأْرَةٌ مهموزه فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها ، قلت : وقال غيره : جمع تأْرِهِ تَيْرٌ مهموزه ، ومنه يقال : أَتَأْرْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ إِتَارًا أَدَمْتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارِهِ .

أبو عبيد عن الفراء : أَتَأْرْتُ إِلَيْهِ النَّظْرَ بِهَمْزٍ فِي الْأَلْفِينِ غَيْرِ مَمْدُودٍ ، إِذَا أَحْدَدْتَهُ ، قلت : ويقال : أَتَأْرْتُهُ بَصْرِي أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَأْرْتُهُمْ بَصْرِي وَالْآلُ يَرْفَعُهُمْ

حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي

ومن ترك الهمز قال : أَتْرْتُ إِلَيْهِ الرَّمْيَ وَالنَّظْرَ أُتِيرُهُ إِتَارَةً وَأَتْرْتُ إِلَيْهِ الرَّمْيَ ، إِذَا رَمَيْتَهُ تَارَهُ بَعْدَ تَارِهِ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* يَطْلُ كَأَنَّهُ فَرَأُ مُتَارٌ*

وقال لبيد يصف عيرا يديم صوته ونهيقه :

يَجِدُّ سَحِيلَهُ وَيُتِيرُ فِيهِ

وَيُتْبِعُهَا خِنَاقًا فِي زِمَالٍ

وَالتُّورُ إِنَاءٌ مَعْرُوفٌ تُدَكِّرُهُ الْعَرَبُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَاللَّهِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّورُورِ

قال : وَالتُّورُورُ : أَتْبَاعُ الشَّرْطِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : التُّورَةُ الجارية التي ترسل بين العشاق .

وقال أبو عمرو : يقال للرسول : تَوْرٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

والتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْمَائِيَّ وَالْمَرْسِلُ

والتَّيَّارُ تيارُ الْبَحْرِ ، وهو آذِيهٌ وَمَوْجُهٌ وَمِنْهُ :

* كالبحر يَقْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا*

والتَّيَّارُ فَيْعَالٌ من تَارَ يَتَوَّرُ مِثْلَ الْقَيَّامِ من قام يقوم غير أن فِعْلَهُ مُمَاتٌ.

قال ابن الأعرابي : التائر المداوم على العمل بعد فُتُورٍ ، والتَّيَّرُ جَمْعُ تاره مرةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قال العجاج :

ضَرْبًا إِذَا مَا مَرَجَلُ الْمَوْتِ أَفْرُ

بِالْعَلِيِّ أَحْمُوهُ وَأَحْبُوهُ التَّيَّرُ

أرت

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وعمرو عن أبيه : الأُرْتَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْحِزْبَاءِ.

وقال أبو عمرو : التُّرْتَةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ.

تتر

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا) [المؤمنون : ٤٤].

وقرأ أبو عمرو وابن كثير : (تَتْرَى) مُنَوَّنَةٌ ، ووَاقِفًا بِالْأَلْفِ ، وقرأ سائر القراء (تَتْرًا) غير مُنَوَّنَةٍ.

وقال الفراء : أكثرُ العربِ على تَرْكِ تَنوِينِ

تَتْرَى ، لأنها بِمَنْزِلِهِ تَقْوَى ، ومنهم مَنْ نَوَّنَ فِيهَا ، وجعلها أَلِفًا كَأَلِفِ الإِعْرَابِ .

وقال أبو العباس : من قرأ (تترا) فهو مثل شَكُوْتُ شَكَوْتُ شَكُوا ، والأصل وَتَرْتُ قُلِبْتُ الواو تاء فقليل : تَتْرُتُ تَتْرًا . ومن قرأ (تترا) فهو مثل شَكُوْتُ شَكُوَى غير ممنونه لأنها فَعَلَى ، وفَعَلَى لا تُنَوِّنُ ونحو ذلك .

قال الزَّجَاجُ : قال ومن قرأ بالتَّنوين فمعناه وَتْرًا فَأَبْدَلَ التَّاءَ مِنَ الواو ، وكما قالوا : تَوَلَّجَ مِنْ وَلَجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ .

وكما قال العجاج :

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْقُورِي *

أراد : وَيَقُورِي وهو فَيْقُولٌ مِنَ الْوَقَارِ ، ومن قرأ (تترا) فهي أَلِفُ التَّائِيثِ قال : وتَتْرَى مِنَ الْمَوَاتِرِ .

[وترا]

قال الأصمعيّ : وَاثَرْتُ الْخَبَرَ أَتَبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا ، وبين الخبرين هُنَيْهَةٌ .

وقال غيره : الْمَوَاتِرُ الْمَتَابِعُ ، وأصل هذا كله مِنَ الْوَتْرِ ، وهو الْفَرْدُ ، وهو أَنَّى جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بَعْدَ صَاحِبِهِ فَرْدًا .

وأخبرني المنذريُّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام قال : سألت يونس عن قوله : (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا) قال : مُتَقَطَّعَةٌ مُتَفَاوِتَةٌ الْأَوْقَاتِ ، وَجَاءَتْ الْخَيْلُ تَتْرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةً ، وكذلك الْأَنْبِيَاءُ بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ دَهْرٌ طَوِيلٌ .

وقال أبو هريره : لا بأس بقضاء رمضان تَتْرَى أَي مُتَقَطَّعًا .

وفي حديث آخر لأبي هريره في قضاء رمضان قال : يواتر .

قال أبو الدقيش : يصوم يوما ويفطر يوما أو يصوم يومين ويفطر يومين .

قال الأصمعيّ : لا تكون الْمَوَاتِرُ مُوَاصِلَهُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ .

وقال الأصمعيّ : الْمَوَاتِرُ مِنَ النُّوقِ هِيَ الَّتِي لَا تَرْفَعُ يَدًا حَتَّى تَسْتَمِكِينَ مِنَ الْأُخْرَى وَإِذَا بَرَكْتَ وَصَّعْتَ إِحْدَى يَدَيْهَا ، فَإِذَا اطْمَأَنَّتْ وَصَّعْتَ الْأُخْرَى ، فَإِذَا اطْمَأَنَّتْ وَصَّعْتَهُمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ تَضَعُ وَرَكَّهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالَّتِي لَا تُوَاتِرُ تَرْجُجُ بِنَفْسِهَا زَجَا فَيَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا عِنْدَ الْبُرُوكِ .

قال : وَكَتَبَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ بِهِ فَتَقٌ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ : أَنْ اخْتَرْتُ لِي نَاقَهُ مَوَاتِرَهُ ، أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : وَاتَرَ فُلَانٌ كُتِبَهُ إِذَا أَتَبَعَهَا وَبَيْنَ كُلِّ كِتَابَيْنِ فِتْرَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَتَوَاتَرَتْ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَغَيْرُهَا إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَجِئْنَ مُصْطَفَاتٍ .

وقال حميد :

قَرِينَهُ سَبْعٍ إِنْ تَوَاتَرَ مَرَّةً

ضُرْبَيْنِ وَصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وَجُنُوبُ

وفى حديث العباس بن عبد المطلب : قال : كان عمر بن الخطاب لى جارا ، يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ فلما ولى ،

ص: ٢٢٢

قلت : لأنظرنَ الآنَ إلى عَمَلِهِ ، فلم يزلْ على وَتِيرِهِ واحده إلى أن مات .

قال أبو عبيده : الوَتِيرَةُ المداومَةُ على الشَّيْءِ ، وهو مأخوذ من التَّوَاتُرِ والتَّتَابُعِ ، قال : والوَتِيرَةُ في غير هذا : الفَتْرَةُ عن الشَّيْءِ والعمل .

وقال زهير يصف بقره :

في حُضْرَها نَجَاءٌ مُجِدُّ ليس فيه وَتِيرَهُ

وتدبيبُها عنها بأشْحَمِ مَدُودِ

قال : والوَتِيرَةُ أيضاً غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة فإذا طالت فهي الشادِخَةُ ، قلت : شُبِّهَتْ غُرَّةُ الفرس إذا كانت مُستديرة بالحَلْقَةِ التي يُتَعَلَّمُ عليها الطعن ، يقال لها الوَتِيرَةُ .

وقال الشاعر يصف فرسا :

تُبَارِي قُرْحَهُ مِثْلَ ال

وتيره لم تكن مَعْدَا

والمَعْدُ التَّنْفُ ، يقول : هذه القُرْحَةُ خِلْقَةُ لم تُتَنَّفَ فَتَبْيَضُّ وقوله :

فَدَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثم بَدَّتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ

ذَاخَتْ يَعْنِي : ضَبْعًا نَبَشَتْ عن قَبْرِ قَتِيلٍ .

وقال أبو عمر : الوتائر ههنا ما بين أصابع الضَّبْعِ .

وقال الأصمعيّ : الوَتِيرَةُ من الأرض ولم يُحْدِها .

قال أبو مالك : الوتيره الوردہ البيضاء ، والوتيره الوردہ الصغيره .

ابن السكيت : قال يونس : أهل العالیه يقولون : الوِتْرُ في العدد والوِتْرُ في الدَّخْلِ ، قال : وتميمٌ تقول : وِتْرٌ بالكسر في العدد وفي الدَّخْلِ سواءً .

وقال الله جلّ وعزّ : (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ (۳)) [الفجر : ۳] قرأ حمزه والكسائي (والوتر) بالكسر ، وقرأ عاصم ونافع وابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر ، (وَالْوِتْرِ) بفتح الواو ، وهما لُغْتَانِ مَعْرُوفَتَانِ : وَتِرٌ وَوَتْرٌ فِي الْعَدَدِ.

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْوِتْرُ آدَمٌ ، وَالشَّفْعُ شُفْعُ بَزُوجَتِهِ ، وَقِيلَ الشَّفْعُ : يَوْمُ النُّحْرِ ، وَالْوِتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَقِيلَ : الْأَعْدَادُ كُلُّهَا شَفْعٌ وَوِتْرٌ كَثْرَةٌ أَوْ قَلَّةٌ ، وَقِيلَ الْوِتْرُ : اللَّهُ الْوَاحِدُ ، وَالشَّفْعُ جَمِيعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجًا وَهُوَ قَوْلُ عِطَاءِ.

ابن السكيت : كان القوم وِتْرًا فشفعتهم ، وكانوا شفعا فوترتهم.

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأُوتِرْ» أَي اسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ وَلَا تَسْتَنْجِ بِالشَّفْعِ ؛ وَكَذَلِكَ يُوتِرُ الْإِنْسَانُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى وَيُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى فَأُوتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ.

ص: ٢٢٣

وفى حديث النبي عليه السلام : إن الله وتر يحب الوتر وقد قال : الوتر ركعة واحدة.

وقال عليه الصلاة والسلام : «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله».

قال أبو عبيده ، قال الكسائي : هو من الوتر ، وهو أن يجنى الرجل جنايه ، يقتل له قتيلا أو يذهب بماله وأهله فيقال : وتر فلان فلانا أهله وماله ، وقال أبو عبيد وقال غيره فى قوله : وتر أهله وماله أى نُقِصَ أهله وماله وبقي فردا ، وذهب إلى قوله : (ولن يتركم أعمالكم) [محمد : ٣٥] ، يقول لن يُنقصكم ، يقال : قد وتره حقه إذا أنقصه ، وأحد القولين قريب من الآخر.

وقال الفراء يقال : وترت الرجل إذا قتلت له قتيلا ، أو أخذت له مالا.

وقال الزجاج فى قوله : (ولن يتركم أعمالكم) لن يُنقصكم من ثوابكم شيئا ، ويقال : وتره فى الدحل يتره وتره وتره ، والفعل من الوتر الدحل : وتر يتر ، ومن الوتر الفرد أوتر يوتر بالألف.

وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : «قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار».

قال أبو عبيد : بلغنى عن النضر بن شميل أنه كان يقول : معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والدحول التى وترتم بها فى الجاهلية.

قال أبو عبيد : وغير هذا الوجه أشبهه عندى بالصواب ، سمعت محمد بن الحسن يقول : معنى الأوتار ههنا أوتار القسي ، وكانوا يقلدونها أوتار القسي فتختق ، فقال : لا تقلدوها بها.

وروى عن جابر أن النبي عليه السلام أمر بقطع الأوتار من أعناق الإبل.

قال أبو عبيده : بلغنى عن مالك بن أنس ، أنه قال : كانوا يقلدونها أوتار القسي ، لثلا يصيبها العين فأمرهم بقطعها ، يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئا ، وهذا أشبه بما كره من التمام.

وقال الليث : الوتره جليده بين الإبهام والسبابة ، ويقال : توتر عصب فرسه ، والوتره فى الأنف صله ما بين المنخرين.

وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره.

أبو زيد : الوتره غريضة فى جوف الأذن يأخذ من أعلى الصماخ ، قبل القرع ، قال : والوتره الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرؤوف ، ويقال للحاجز الذى بين المنخرين غرؤوف ، والمنخران حرقا الأنف ، والخبر المتواتر أن يحدنه واحد عن واحد ، وكذلك خبر الواحد مثل التواتر.

رنا

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الحساء : أنه يترتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد

السَّقِيم.

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : قوله يرتو فؤاد الحزين يشدّه ويقوّيه.

وقال لبيد يصف درعا :

فَحَمَهُ دَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُودُمَاتِيَا وَتَرَكَهَا كَالْبَصْلِ

يعنى الدرّوع أنّ لها عُرَى فى أَوْسَاطِهَا فَيَضَمُّ ذِيْلَهَا إِلَى تِلْكَ الْعُرَى وَتُشَدُّ لِتَنْشَمَرَ عَنْ لَابِسِهَا ، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ الرَّتْوُ.

قال أبو عبيد : وقال الأُمويّ : رَتَوْتُ بِالْأَمْرِ أَرْتُو رَتْوًا مَدَدْتُ مَدًّا رَفِيقًا.

وقال بعضهم : رَتَا بِرَأْسِهِ يَرْتُو رَتْوًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِيْمَاءِ.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الرَّتْوُ يَكُونُ شَدًّا وَيَكُونُ إِرْخَاءً ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا يَرِ

تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤَيِّدٌ صَمَاءً

أَي لَا تُرْخِيهِ.

وقال أبو عبيد : معنى لَا تُرْخِيهِ لَا تُرْخِيهِ ، وَأَصْلُ الرَّتْوِ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْوًا إِذَا خَطَوْتَ ، أَرَادَ أَنْ الدَّاهِيَةَ لَا تَخْطَاهُ وَلَا تُرْخِيهِ فَتُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ ، وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ.

وروى عن مُعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوِهِ.

قال أبو عبيد : الرَّتْوَةُ الْخَطْوَةُ هَهُنَا. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّتْوَةُ الْبَسْطَةُ ، وَيُقَالُ : الرَّتْوَةُ نَحْوُ مِنْ مِيلٍ.

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : الرَّتْوَةُ الْخَطْوَةُ ، وَالرَّتْوَةُ الدَّعْوَةُ ، وَالرَّتْوَةُ الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَالرَّتْوَةُ الزِّيَادَةُ فِي الشَّرْفِ ، وَغَيْرِهِ ، وَالرَّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالرَّتْوَةُ الْعُقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ.

وقال ابن الأعرابيّ : النَّائِرُ الْمَدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ فُتُورِ ، وَالرَّائِي الرَّاْيِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعِلْمِ ، وَالرَّائِي الرَّبَائِي ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ ، فَإِنْ حُرِمَ خَصَلَهُ لَمْ يُقَلِّ لَهُ : رَبَائِي.

وقال ابن شميل يُقَالُ : مَا رَتَأَ كَبِدَهُ الْيَوْمَ بَطْعَامِ أَي مَا أَكَلَ شَيْئًا يَهْجَأُ جُوعَهُ وَلَا يُقَالُ : رَتَأَ إِلَّا فِي الْكَبِدِ ، يُقَالُ : رَتَأَهَا يَرْتُوها رَتَاءً

بالحمز. انتهى والله أعلم.

باب اثناء واللام

[ت ل واىء]

اشاره

تلا ، تول ، ليت ، (لتى) ، لنا ، ولت ، ألت ، أتل ، وتل.

[تلا]

قال الليث : يقال : تلا يُتْلُو تلاوه يعنى قرأ قراءه ، وتلا إذا تبع فهو تالٍ أى تابع ، والمَتَالِي الأُمَهَاتُ إذا تلاها الأولاد الواحده مُتَلٍ ومُ تَلِيه.

وقال الباهلى : المتالى الإبلُ التى نُتَجَّ بعضُها ولم يُتَتَجَّ بعضٌ وأنشد :

ص : ٢٢٥

وَكُلَّ سِمَارَكِيَّ كَأَنَّ رَبَابَهُ

مَتَالِي مُهَيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْرَدَا

قال : نَعَمُ بَنِي السَّيِّدِ سَوَدَ فَشَبَّهَ سَوَادَ السَّحَابِ بِهَا ، وَشَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِحَنِينِ هَذَا الْمَتَالِي .

ومثله قول أبي ذؤيب :

* فَبْتُ إِحَالَهُ دُهُمَا خِلَاجًا*

أى اخْتَلَجْتُ عَنْهَا أَوْلَادَهَا فَهِيَ تَحْنُ إِلَيْهَا .

وقوله تعالى : (هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا أَسْلَفَتْ) [يونس : ٣٠].

قال الفراء : تَقْرَأُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَتَّبِعُ .

والقارئ تالٍ لأنه يَتَّبِعُ مَا يَقْرَأُ وَالتَّالِي التَّابِعُ ، (فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣)) [الصفات : ٣] ، هم الملائكة يأتون بالوحي فيتلونه على أنبياء الله .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَلَا أَتَّبَعَ ، وَتَلَا إِذَا تَخَلَّفَ ، وَتَلَا إِذَا اشْتَرَى تَلَوْا وَهُوَ وَلَدُ البُعْلِ ، قَالَ : وَتَلَّى بَقِيَ بَقِيَّةً مِنْ دَيْنِهِ وَتَلَّى إِذَا جَمَعَ مَا لَا كَثِيرًا .

أبو عبيد : تَلَوْتُ الرَّجُلَ أَتَلَوَهُ تَلَوْا خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

حكاه عن أبي زيد ، قَالَ : التَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِأَخْرِ رَمَقٍ .

قال : وقال الكسائي : هِيَ التَّلَاوَةُ أَيضًا ، وَقَدْ تَتَلَيْتُ حَقِّي عِنْدَهُ أَيْ تَرَكْتُ مِنْهُ بَقِيَّةً ، وَتَتَلَيْتُ حَقِّي تَتَّبَعْتُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ .

الأصمعي : هِيَ التَّلِيَّةُ أَيضًا ، وَقَدْ تَلَيْتُ لِي عِنْدَهُ تَلِيَّةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ ، وَأَتَلَيْتُهَا أَنَا عِنْدَهُ أَبْقَيْتُهَا .

قال شمر : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَا تَأَخَّرَ ، يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَتَلُوهُ حَتَّى أَتَلَيْتَهُ ، أَيْ أَخَّرْتَهُ .

وَأَنشَد :

* رَكُضَ الْمَذَاكِي وَتَلَا الْحَوْلِيُّ*

أى تَأَخَّرَ .

وقال غيره : أَتَلَيْتُ عَلَيْكَ مِنْ حَقِّي تَلَاوَهُ أَيْ بَقِيَهُ ، وَالتَّلَاوَةُ البَقِيَّةُ .

الحرانى عن ابن السكيت قال : التلاوه بقيه الحاجه قال : وتلا إذا تأخر ، والتوالى ما تأخر .
قال : وقال أبو زيد : تلا عنى يتلو تلووا إذا تركك وتخلّف عنك ، وكذلك خذل يخذل خذولا .

وقال الأصمعيّ فى قول ذى الرّمه :

لِحِقْنًا فَرَا جَعْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّمَا

تَتَلَّى دِبَابِ الْوَادِعَاتِ الْمَرَا جِعِ

قال تتلّى : يَسْتَعِجُ .

وقال شمر : يقال : تلى فلان صلاته المكتوبه بالتطوع أى أتبعها .

وقال البعيث :

ص : ٢٢٤

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَأَنَّ أُرُومَهُ

رجالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامًا

قال : ويكون تلا وتلّى بمعنى تبع .

قال : وقال عطاء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) [البقره : ١٠٢] قال : وفلان يتلّو فلانا أى يحكيه ويتبع فعله ، وهو يتلّى بقرته حاجته أى يقتضيه ويتعهدها .

وقال النضر : التلّوه من أولاد المعزى والضأن التى قد استكرشت وشدنت ، والذكر تلّو .

وقال ابن الأعرابى : يقال لولد البغل : تلّو .

أبو عبيد عن أبى عمرو : التلّاء : الذمه ، وقد أتلتته أى أعطيته الذمه وأنشد :

* وسَيَانَ الكَفَالَةَ والتَّلَاءُ *

قال ابن الأنبارى : التلّاء الضمان ، يقال : أتلتت فلانا إذا أعطيته شيئا يأمن به ، مثل سهم أو نقل .

وقال الأصمعى : التلّاء : الحوالة وقد أتلتت فلانا على فلان أى أحلته عليه ، وأنشد الباهلى هذا البيت :

إِذَا خُضِرَ الْأَصَمِّ رَمِيَتْ فِيهَا

بِمُسْتَلِّ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ

قال : المراد بخضير الأصم : دأدى لىالى شهر رجب ، والمستلتلى من التلّاه وهو الحوالة أى يجنبى عليك ويحيل عليك فتؤخذ بجنايته والباغى هو الجارم الجانى على الأذنين من قرابته .

وقال ابن الأعرابى : استلتيت عليه فلانا أى انتظرتّه ، واستلتيته جعلته يتلونى .

العرب تقول : ليس هوادى الخيل كالتوالى ، فهواديهما أعناقها ، وتواليها ماخرها رجلاها وذنبها ، وتوالى الإبل ماخرها وتوالى كل شىء آخره ، وتاليات النجوم أواخرها .

وقال بعضهم : ليس توالى الخيل كالهوادى ، ولا عُفْرُ اللَّيَالَى كالدَّآدى ، وعُفْرُهَا بِيضُهَا .

وقال أبو زيد فى قوله جلّ وعزّ : (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) [البقره : ١٢١] ، قال : يتبعونه حقّ أتباعه .

وقال مجاهد : يعملون به حقّ عمله .

وقال ابن عباس : يتبعونه حقّ اتباعه فيعملون به حقّ عمله.

وقال أبو عبيده في قوله : (وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) [البقره : ١٠٢] ، قال : ما تتكلم به كقولك : يتلو فلان كتاب الله أى يقرؤه ويتكلم به.

وقال عطاء : (ما تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) ما تُحَدِّثُ وما تَقْضُ.

وفى الحديث : «إن المنافق إذا وُضِعَ فى قبره سُئِلَ عن محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به فيقول : لا أدري فيقال له : لا دريتَ ولا

ص : ٢٢٧

تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ».

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في تفسيره : قال بعضهم : معنى ولا- تَلَيْتَ ولا تَلَوْتُ ، أى لا قَرَأْتُ ولا دَرَسْتُ من تلا يتلو ، فقال : تَلَيْتَ بالتاء ليعاقب بها الياء في دَرَيْتَ.

كما قالوا : إني لآتيه بالعَدَايا والعَشَايا وتجمع العَدَاهُ عَدَوَاتٌ ، وقيل : عَدَايا من أجل العَشَايا ليزدوج الكلام ، قال : وكان يونس يقول : إنما هو : ولا أَتَلَيْتَ فى كلام العرب : معناه ألا يُتَلَى إبله ، أى لا يكون لها أولاد تتلونها ، وقال غيره : إنما هو لا دَرَيْتَ ولا أَتَلَيْتَ على أَفْتَعَلْتُ من أَلَوْتُ أى أَطَقْتُ واشتطعت كأنه قال : لا دَرَيْتَ ولا استَطَعْتُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تسمى المراسل فى البناء والعمل : المُتَالى قال : والتَلَى الكثير الإيمان ، والتَلَى الكثير المال.

[تول]

قال ثعلب عن ابن الأعرابي : تَالَ : يتولُ تَوْلًا إذا عالج التَّوَلَةَ وهى السَّحَر ، قال : وأما التَّوَلَةَ بالضم والهمزة ، فإنها الداھية. أبو عبيد عن الفراء : جاء فلان بالتَّوَلَةَ والتَّوَلَةَ وهما السحر ، قال وقال الأصمعي : التَّوَلَةُ بكسر التاء هو الذى يُحَبِّبُ المرأه إلى زوجها ، قال ومثله فى الكلام سَبَى طَيْبَهُ.

وروى أبو عبيده فى حديث ابن مسعود أنه قال : والتمايم والرقى والتَّوَلَةَ شرك ؛ ابن السكيت.

قال أبو صاعد : تَوَلَّه من الناس ، أى جماعه جاءت من بيوت وصبيان ومال.

وقال غيره : التَّالُ صِغَارُ النَّحْلِ وَفَسِيلُهُ ، والواحد : تاله.

ألت

قال الله جلَّ وعزَّ : (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) [الطور : ٢١] قال الفراء : الأَلْتُ النَّقْصُ ، وفيه لغة أخرى ، وما لِنَاهُمْ بكسر اللام ، وأنشد فى الألت :

أُبْلِغُ بنى تُعَلِّ عَنى مُغْلَغَلَةً

جَهْدَ الرِّسَالِهِ لَا أَلْتَا وَلَا كَذَبَا

يقول : لا نقصان ولا زياده وأنشد قول الراجز :

وليله ذاتِ نَدَى سَرَيْتُ

ولم يَلْتِنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ

أى لم يَلْتِنِي عَنْهَا نَقْضُ بِي وَلَا عَجْزُ عَنْهَا ، رُوِيَ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمِعَهَا رَجُلٌ فَقَالَ : أَتَأَلَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعَهُ فَلَئِنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا قَالُوا لَنَا .

قال شمر : قال ابن الأعرابي : معنى قوله : أَتَأَلَّتْهُ ، أَتَحَطُّهُ بِذَلِكَ ، أَنْضَعُ مِنْهُ أَتَنْقِصُهُ؟ قلت : وفيه وجه آخر ، هو أشبه بما أراد الرجل . روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : أَلَّتْهُ يَمِينًا يَأَلَّتْهُ أَلَّتْنَا إِذَا

ص : ٢٢٨

أخلفه ، كأنه لما قال له : أتق الله فقد نشدته الله ، تقول العرب : ألتك بالله لَمَا فَعَلْتَ كَذَا ، معناه نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الألتُ النَّقْصُ ، والألتُ القَسَمُ ، يقال : إذا لم يُعْطَكَ حَقَّكَ ففَيْدُهُ بِالْأَلْتِ ، وقال أبو عمرو : الألتُ اليمين الغموس ، والألتُ العَطِيَّةُ الشَّقْنَةُ . وهي القليلة .

وفي حديث عبد الرحمن : ولا تغمدوا سيوفكم على أعدائكم فتولتوا أعمالكم .

قال القتيبي : أى لا تُنْقِصوها ، يريد أنه كانت لهم أعمال في الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هم تركوها واختلفوا ، نقصوها ، يقال : لآت يليت ، وألت يألُت ، ولم أسمع أولت يُولت إلا في هذا الحديث .

لات وولت

قال الله جلَّ وعزَّ : (لا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) [الحجرات : ١٤] قال الفراء : معناه لا يُنْقِصُكُمْ ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً . قال : وهو من لامت يليت قال : والقراء مجتمعون عليها ، قال : ولات يليت وألت يألُت لغتان في معنى النقص ، وقال أبو زيد : يقال وَكَلَتْ يَلِيته وَلَتَا وَأَلَتْه يَأْلُته أَلْتَا ولاتَه يَلِيته لَيْتَا ، وقال شمر : قال ابن الأعرابي : سمعت بعضَهم يقول : الحمد لله العدى لا يُفَاتُ ولا يُبْلَيتُ ، قال : وقال خالد بن عتبة : لا يلات أى لا يأخذ فيه قولَ قائل ، أى لا يُطِيع أحداً ، قال : وقيل للأسيديه : ما المدحله؟ فقالت : أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه ، أى يَكْتُمُه ويأتى بخيرٍ سواه ، أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : إذا عمى عليه الخبر ، قيل : قد لآته يليته لَيْتَا .

وقال الزجاج : لآته يليته وآلاته يليته ، وألته يألُته إذا نقصه ، قال : وقوله : (وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) [الطور : ٢١] ، يجوز أن يكون من أَلتَ ومن أَلت ، قال : ويكون لآته يليته إذا صرفه عن الشيء ، وقال عروه بن الورد :

وَمُحْسِبِهِ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهِيَ كَالشَّوَى

فَأَعْجَبَنِي إِقْدَامُهَا وَسَنَامُهَا

فَبِتْ أَلَيْتُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ مَبْتَلِي

أنشده شمر وقال : أليتُ الحقُّ أُحِيلُه وأصْرِفه ، وقال الأصمعي : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعنْقِ ، ويجمع اللَّيْتُ على اللَّيْتِ ، وَلَيْتَ كَلِمَةٌ تَمْنٍ ، لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وهى من الحروف الناصبه . وليتى فى معنى لَيْتَنِي .

أبو عبيد عن الفراء : أَتَلَ الرَّجْلُ يَأْتِلُ أَتُولًا ، وَأَتْنُ يَأْتِنُ أَتُونًا ، إِذَا قَارَبَ الرَّجْلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ وَأَنْشَدَ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا

أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

ص : ٢٢٩

وقد يقال في مصدره الأتلان والأتتان.

وقال الليث: التَّالَانُ اللَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحْرَكُهُ إِلَى فَوْقٍ ، قَلت : هَذَا تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ التَّالَانُ بِالنُّونِ ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي أَبْوَابِ التَّاءِ فَلَزِمَنِي التَّنْبِيهُ عَلَى صَوَابِهِ لِثَلَا يَغْتَرُّ بِهِ مِنْ لَا يَعْرِفُهُ ، وَقَالَ : وَقَدْ أَوْضَحْتُ الْحَرْفَ فِي بَابِ اللَّامِ وَالنُّونِ.

تا

ثعلب عن ابن الأعرابي: لنا إذا نقص.

قلت: كأنه مقلوب من لَات أو من أَلت.

وقال ابن الأعرابي: اللَّتِيُّ الْمُلَازِمُ لِلْمَوْضِعِ.

أبو تراب، قال الأصمعي: لَعَنَ اللَّهُ أُمَّاً لَتَأْتُ بِهِ ، وَلَكَأْتُ بِهِ أَي رَمَتُ بِهِ ، قَالَ وَقَالَ شَمْرٌ : لَتَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَيْتَهُ بِهِ ، وَلَتَأْتُهُ بِعَيْنِي لَتَأً إِذَا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تِراهُ إِذَا أَجَّهَ الضَّنْيَ

يُنُوءُ اللَّتِيءَ الَّذِي يَلْتُوهُ

قال اللَّتِيءُ : فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ ، وَاللَّتِيءُ الْمَلْتِيءُ الْمَرْمِيُّ.

قال العجاج:

دافع عني بتقصير مؤتتي

بعد اللتيا واللتيا والَّتِي

أراد اللتيا تصغير التي ، وهي الداھيه الصغيره ، والَّتِي : الداھيه الكبيره.

وتل

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الوُتْلُ من الرجال الذين ملأوا بطونهم من الشراب، الواحد أُوْتَلُ، واللُّتَامُ [الكُتَامُ] المائلوها من الطعام.

باب التاء والنون من المعتلات

اشاره

وتن ، تين ، تون ، يتن ، أتن ، تنأ ، نتأ ، أنت ، نأت.

تين

قال الله جلّ وعزّ: (وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ (١)) [التين : ١].

قال الفراء : قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : إنهما مسجدان بالشام ، قال الفراء : وسمعتُ رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير قال : التينُ جبالٌ ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام.

روى المنذرى عن الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت أنه قال : قال الأصمعيّ : الزيتون شجرة تشبه الرّمث وليست به.

[تون]

وقال أبو عمرو : التّائونُ احتيالٌ وخديعةٌ ، والرجل يتتاونُ الصّيدَ إذا جاءه مرّه عن يمينه ، ومره عن شماله وأنشد :

تَتَاوَنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا

وقال ابن الأعرابيّ : التّونُ الخزفه التي يُلَعَبُ عليها بالكُجّه ولم أر هذا الحرف

لغيره ، وأنا واقف فيه أنه بالنون أو بالزاي.

يتن

أبو عبيد عن اليزيدي : اليْتُنُّ أَنْ تَخْرَجَ رِجْلَا المولود قبل يديه.

وقال غيره : تُكْرَهُ الوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُيْتِنَتْ بِهِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابَّطُ شَرَا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ غَيْلًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا ، وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ : وَضَعْتَهُ أُمُّهُ يَتْنًا وَأَتْنَا وَوَتْنَا.

وروى المنذرِيُّ عن الحراني عن ثابت بن أبي ثابت أنه قال : قال الأصمعيّ : اليْتُنُّونُ شجر يشبه الرّمث وليست به.

وتن

قال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ : (لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) [الحاقة : ٤٦] الْوَتِينَ نِيَاطُ الْقَلْبِ ، وَإِذَا انْقَطَعَ الْوَتِينُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهُ حَيَاةً.

وقال أبو زيد : الْوَتِينُ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصُّلْبَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ أَجْمَعُ ، وَإِلَيْهِ تَضْرِبُ الْعُرُوقُ ، وَهِيَ الْوُتْنُ ، وَثَلَاثَةٌ أَوْتِنَةٌ.

وقال أبو عمرو : وَتَنَ بِالْمَكَانِ يَتْنُ وَتُونًا.

تئا - تئا

تَنَاءٌ يَتْنَاءُ تَنْوَاءً ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ وَاتِنٌ وَتَانِيٌّ ، وَجَمْعُ التَّانِيِّ تَنْوَاءٌ.

وفى حديث عمر : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ التَّانِيِّ عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا مَرَّ بِرَكِيهِ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَسْقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ، وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَيْهَا ، فَابْنُ السَّبِيلِ مَرًّا أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ يُبْدَأُ بِهِ فَيَسْقَى وَظَهَرَ لِأَنَّ سَائِرَهُمْ مُقِيمُونَ ، وَلَا يَفُوتُهُمُ السَّقْيُ وَلَا يُعْجَلُ لَهُمُ السَّفَرُ وَالْمَسِيرُ.

سَلَّمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ : الْإِتْنَاءُ الْأَقْرَانُ ، وَالْإِتْنَاءُ الْأَوْرَامُ.

وقال أبو زيد : تَنِيَأْتُ فَأَنَا أَنْتَأُ نَتْوَاءً إِذَا ارْتَفَعْتَ ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتِيٌّ ، قُلْتُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : نَتَأُ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ يَنْتَوُ نَتْوًا فَهُوَ نَاتٍ إِذَا وَرِمَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَنْتَأْتُ إِذَا ارْتَفَعَ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

فَلَمَّا انْتَأَتْ لِدِرِّيئِهِمْ

نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

لِبَدْرِئِهِمْ أَى لِعَرِيفِهِمْ نَزَّاتٌ عَلَيْهِ أَى هَيَّجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ ، الْوَأَى وَهُوَ السِّيفُ أَهْدَاهُ أَى أَقَطَّعَهُ ، وَفَى بَعْضِ الْحَدِيثِ كَانَ حُمَيْدُ بِنِ هَلَالٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَأَخْرَجَتْ بِهِ التَّنْبَاهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هِىَ التَّنْبَاهُ أَى أَنَّهُ تَرَكَ الْمَذَاكِرَ ، وَكَانَ يَنْزِلُ قَرِيْبَهُ عَلَى طَرِيقِ الْأَهْوَازِ .

وقال الليث : التَّنْوُءُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونِهِ .

وقال ابن الأعرابي : أَنْتَى أَنْتَا إِذَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَى إِذَا كَسَّرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ فَوَرَّمَهُ ، وَأَنْتَى إِذَا وَافَقَ شَكْلَهُ فِى الْخُلُقِ وَالْخُلُقُ مَاخُودٌ مِنَ التَّنِّ .

ص : ٢٣١

أبو عبيد عن الأحمر في باب من يستحضر وهو ذو تكراهٍ يحقر ، وهو يئتا أى أنك تزدريه لسكوته وهو يُحاديك.

[نأت]

وقال أبو زيد يقال : نأت الرجل وهو يئت نئتا وأن يئن أنينا وأنت يأنت أنيتا بمعنى واحد غير أن النئيت أجهرها صوتا.

أبو عبيد : التوتى الملاح والجميع التوتى والتوتيون ؛ أبو العباس عن ابن الأعرابي : امرأه مؤتونه إذا كانت أديبه ، وإن لم تكن حسنه.

[وتن - أتن]

قال : والوتنه ملازمه الغريم ، والوتنه المخالفه.

وقال الليث : وتن بالمكان وتونا وأتن أتونا إذا أقام به ، وأتان وثلاث أتن ؛ وأتن كثيرة.

قال : الأتون أتون الحمام والجصاصه ونحوه.

وقال الفراء : جمعت العرب الأتون أتاتين بتاءين ، قال : وهذا كما جمعوا قسا قساوسه أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبه فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واوا ، قالوا : وربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أتون وأتاتين.

وقال أبو زيد : الواتن من المياه الدائم المعين الذى لا يذهب.

وقال ابن شميل : الأتان قاعده الفودج ، والجميع الأتن ، قال : وقال لى أبو موهب : الحمائر هى القواعد والأتن الواحده حماره وأتان.

وقال أبو الدقيش : القواعد والأتن المرتفعه من الأرض ، وأتان الضحل الصخره العظيمه تكون نابتة فى الماء وأنشد :

* عَيْرَانَهُ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلُكُومٌ *

وقال أبو عمرو : الأتان الصخره تكون فى الماء ، وقيل : هى الصخره التى هى فى أسفل طى البئر ، فهى تبنى الماء.

وقال الأصمعي :

بِنَاجِيهِ كَأَتَانِ التَّمِيلِ

توفى السرى بَعْدَ أُيُنِ عَسِيرَا

أى تُصْبِحُ عَاسِرًا بِذَنْبِهَا تَخْطِرُ بِهِ مَرَاحًا وَنَشَاطًا.

وقال ابن شميل : أَتَانُ التَّمِيلِ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا يَزِفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا ، طُولُهَا قَامَةٌ فِي عَرَضٍ مِثْلِهِ ، وَأَتَانُ الرَّمْلِ دَوِيبَةٌ دَقِيقَةُ السَّاقَيْنِ .

[أنت]

أبو عمرو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ ، وَقَدْ أَتَتْهُ النَّاسُ يَأْتُونَهُ إِذَا حَسَدَوْهُ فَهُوَ مَأْنُوتٌ وَأَنْيْتُ .

انتهى والله تعالى أعلم .

* * *

ص : ٢٣٢

[ت ف واىء]

اشاره

تفى ، توف ، فتا ، فوت ، أفت.

تفى

يقال : رأيتَه على تَفَيْهِ ذاك وتَفَيْهِ ذاك وأفَايه ذاك أى على حين ذاك.

قلت : وليست التاء فى تَفَيْهِ وتَفَيْهِ أَصْلِيهِ.

توف

وفى نواذر الأعراب : ما فيه تُوفَهُ ولا تافَهُ أى ما فيه عَيْبٌ.

فتا

ثعلب عن ابن الأعرابى : الفُتَى قَدْحُ الشُّطَار ، وقد أفتى إذا شَرِبَ به.

شمر عن أبى حاتم عن الأصمعى : المُفْتَى مكيال هِشام بن هُبَيْرِه ، والعُمَرَى هو مكيال اللبَن.

قال : والمُدُّ الهِشَامِي هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب.

حدثنا السعدى عن أبى سعيد عن يحيى الحمانى عن ابن فضيل عن حُصَيْن عن يزيد الرقاشى ، عن امرأه من قومِه حَجَّت فمَرَّت على أمِّ سَلَمَه ، فسألَها أن تُرِيها الإناء الذى كان يتوضأ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت : هذا مَكُوكُ المُفْتَى.

قلت : أرىنى الإناء الذى كان يَغْتَسَلُ فيه فأخرجته فَقَلْتُ : هذا قَفِيْزُ المُفْتَى.

وقال ابن السكيت يقال : تَفَتَّتَ الجارِيه إذا رَاهَقَتْ فُحْدِرَتْ ومُنَعَتْ من اللَّعْبِ مع الصبيان ، وقد فُتِّتَتْ تَفْتِيَةً.

ويقال للجاريه الحَدَثَه : فتاة ، وللغلام فُتَى وتَصْغِيرُ الفُتَاهِ فُتِيَّةٌ ، وتَصْغِيرُ الفُتَى فُتَى.

للبكره من الإبل : فَتِيَّةٌ وَبَكْرٌ فَتِيٌّ كما يقال للجاريه فتاه ، وللغلام فَتَى ، ويقال : بَكْرٌ فَتِيٌّ ، بَيْنَ الْفَتَاءِ مَمْدُودٌ ، وَفَتِيٌّ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْفُتُوهِ .

وقال ابن عمران بن حصين :

جَدَعَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمِهِ

اللَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ

قال أبو عبيد : الْفَتَاءُ مَمْدُودٌ ، مَصْدَرُ الْفَتَى فِي السِّنِّ وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا

فَقَدْ أَوْدَى اللَّذَاذَهُ وَالْفَتَاءَ

فقصرَ الفتى فى أول البيت ومدّه فى آخره ، واستعاره فى الناس ، وهو من مصادر الْفَتَى من الحيوان ، ويُجمع الفتى فِتْيَانًا وَفُتُوًا ، ويجمع الْفَتَى فى السِّنِّ أَفْتَاءً .

وقال الليث : الْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ وَالْفِعْلُ فَتَوَ يَفْتُو فَتَاءً .

ويقال : فعل ذلك فى فَنَائِهِ ، وجماعه الْفَتَى فِتْيَةٌ وَفِتْيَانٌ وقد يُجمع على الْأَفْتَاءِ وجمع الْفَتَاءِ فَتِيَاتٌ .

قال الْقُتَيْبِيُّ : ليس الْفَتَى بمعنى الشَّابِّ وَالْحَدِيثِ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجَزُلِ مِنَ الرِّجَالِ تَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ :

ص : ٢٣٣

قول الشاعر :

إِن الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مِلْمَةٍ

لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمِ الشُّبَانِ

وقال ابن هرمة :

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ

خَلْقٌ وَجَيْبٌ قَمِيصُهُ مَرْقُوعٌ

وقال الأسود بن جعفر :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاهِ فُرُقُوا

قَتْلًا وَسَبِيًّا بَعْدَ طَوْلِ تَادِي

وقبله :

فِي آلِ عَوْفٍ لَوْ بَعَيْتَ لِي الْأَسَى

لَوْ جَدْتُ مِنْهُمْ أُسْوَةَ الْعَوَادِ

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ

وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ عَلَى الرَّفَادِ

ويقال : أفتى الرجلُ في المسأله واستفتيته فأفتاني إفتاءً ، وفُتيا وفَتَوَى اسمان من أفتى توضعان موضع الإفتاء.

ويقال : أفتيتُ فلانا في رؤيا رأها ، إذا عَبَزَتْهَا له ، وأفتيته في مسألته إذا أَجَبْتَهُ عنها.

وفى الحديث : أن قوما تَفَاتُوا إليه ، معناه تحاكموا.

قال الطرماح :

أَنْخِ بَفَنَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِي

وَمِنْ جَرَمِ ، وَهُمْ أَهْلُ التَّفَاتِي

أى التحاكم ، وأصل الإفتاء والفتيا تبين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى ، وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل بيانه ، فيشب ويصير فتيا قويا ، وأفتى المفتى إذا أحدث حكما.

قال ابن الكلبي : هؤلاء قوم من بنى حنظلة. حَظَبَ إليهم بعضُ الملوِكِ جاريهً يقال لها : أم كَهْفِ فلم يُزَوِّجوه فغزاهم وأجلاهم عن بلادهم.

وقال أبوها :

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكَاحَ الملوِكِ

لَأَنِّي امرؤٌ مِن تَمِيمِ بنِ مُرِّ

أَبَيْتُ اللُّنَّامَ وَأَقْلِيهِمُ

وَهَلْ يُنْكَحُ العَبْدَ حُرٌّ بنِ حُرِّ

وقوله تعالى : (فَاسْتَفْتِهِمْ) [الصفات : ١١] - أى سألهم.

ويقال للعبد فتى وللأمة فتاه.

(وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ) : أى لممالكيه - وقريء (لِفَتْيَتِهِ).

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمَّتِي ، وَلَكِنْ لِيُقَلِّ فَتَايَ وَفَتَاتِي».

وسمى الله جلّ وعزّ صاحب موسى الذى صحبه فى البحر ، فتاه لأنه كان يخدمه فى سفره.

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى :

ص : ٢٣٤

(فَاسْتَفْتَيْهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا) [الصفات : ١١] أى فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقا من الأمم السالفة؟ وقوله : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ) [النساء : ١٧٦] أى يسألونك سؤال تعلم.

ومن مهموز هذا الباب قول الله جلّ وعزّ : (تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَذَكُرُ يُوْسُفَ) [يوسف : ٨٥].

قال ابن السكيت يقول : ما زلتُ أفعله وما فتئتُ أفعله ، وما برحتُ أفعله ، قال : ولا- يُتكلّمُ بهنّ إلا- مع الجحيد ، قلت : وربما حدّثتُ العرب حزف الجحد من هذه الألفاظ ، وهو منويّ كقول الله جلّ وعزّ : (تَاللَّهِ تَفْتُونَ تَذَكُرُ يُوْسُفَ).

وقال أبو زيد : ما فتأتُ أذكره أى ما زلت ، وهما لغتان ما فتئتُ وما فتأتُ.

وقال الفراء : يقال : فتى يفتى وفتو يفتو وأجمعوا على الفتوة بالواو ، وفي «نوادير الأعراب» : فتئتُ من الأمر أفتأ إذا نسيتَه وانقدعت عنه ، وروى ابن هانئ عن أبي زيد قال : تميمٌ تقول : أفتأتُ ، وقيسٌ وغيرهم يقولون : فتئتُ ، يقولون : ما أفتأتُ أذكره إفتاءً ، وذلك إذا كنت لا تزال تذكره وما فتئتُ أذكره ، أفتأ فتأ.

فوت

قال الليث : فات يفوت فؤتا فهو فائتٌ والمفعول به مفوتٌ ، وهو من قولك : فاتنى فأنا مفوتٌ ، وهو فائتٌ ، ويقال : بينهم فؤت فائتٌ ، كما يقال : بؤن بائنٌ ، وبينهم تفاوتٌ وتفؤتٌ.

قال الله جلّ وعزّ : (ما ترى فى خلقِ الرّحمنِ من تفاوتٍ) [الملك : ٣]. وقريئ : من (تفؤتٍ) ، والأول قراءة أبي عمرو ، وقال قتاده : المعنى من اختلاف. وقال السدّى : من تفؤتٍ من عيبٍ ، يقول الناظر : لو كان كذا كان أحسن ، وقال الفراء : هما بمعنى واحد.

وقيل : (من تفاوتٍ) من اختلاف واضطراب ، والتفاوت التباعد وقوله تعالى : (ولو ترى إذ فرغوا فلا فؤت) [سبأ : ٥١] قال ابن عرفة : أى لم يسبقوا ما أريد به ، وقد افتات عليه فى رأيه أى سبقه ومثله قوله : أمثلى يُفاتُ عليه فى بناته؟

وفى الحديث أن رجلا تفؤت على أبيه فى ماله فأتى أبوه النبىّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال : «ارُدّد على ابنك فإنما هو سهم من كنانتك».

قال أبو عبيد قوله : تفؤت مأخوذٌ من الفؤت ، وتفعل منه ، ومعناه أن الابن فات أباه بمال نفسه فوهبه ويأذره فأمر النبىّ الأب بارتجاع المال ورده إلى ابنه ، وأعمله أنه ليس للابن أن يفتات على أبيه بماله ، وقال أبو عبيد : وكلُّ من أحدث دونك شيئا فقد فاتك وافتات عليك فيه ،

وقال معن بن أوس يعاتب امرأه :

فإن الصبح مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ

وإنَّكَ بالملامه لَنْ تُفَاتِي

أى لا أفوتك ولا يفوتك ملامى إذا أصبحت فدعيني ونومي إلى أن تُصبحي.

وزوجت عائشه رحمها الله تعالى ، ابنه أخيها عبد الرحمن وهو غائب من المنذر بن الزبير ، فلما رجع من غيبته قال : أمثلي يفتات عليه فى بناته؟ نعم عليها نكاحها ابنته دونه.

وروى الأصمعي بيت ابن مقبل :

يا مُرُّ أَمْسَيْتُ شيخاً قد وهى بصري

وأفتيت ما دون يوم البعث من عمري

قال الأصمعي : هو من الفوت ، قال : والافتيات ، الفراغ يقال : افتأت بأمره أى مضى عليه ولم يستشز أحدا ، لم يهزمه الأصمعي . وروى ابن هانئ عن أبي زيد : افتأت الرجل على افتتاتا : وهو رجل مُفتتٌ وذلك إذا قال عليك الباطل .

وقال ابن شميل فى كتاب «المنطق» : افتأت فلان علينا يفتتت : أى استبد علينا برأيه ، جاء به فى باب الهمز .

وقال ابن السكيت فى باب الهمز : افتأت بأمره إذا استبد به ، قلت : وقد صح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت فى هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصليا ، وموت الفوات موت الفجاءه ، وفاتنى كذا أى سبقنى ، وقته أنا ، وقال الأعرابي : الحمد لله الذى لا يُفَات ولا يُلات ، ذكره فى اللام والتاء .

أفت

قال رؤبه :

* إذا بنات الأرحبي الأفت *

قال ابن الأعرابي : الأفت التى عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها كما قال ابن الأحمر :

* كأننى لم أقل عاج لأفت *

وقال أبو عمرو : الإفت الكريم من الإبل انتهى . رأيت فى نسخه قرئت على شمر إذا بنات الأرحبي الإفت بكسر الهمزة فلا أدري

أهو لغه أو خطأ.

باب اثناء والباء

[ت ب (واىء)]

اشاره

توب ، تبا ، بيت ، أبت ، أتب ، تأب.

[تبا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تبا إذا غزا وغنم وسبى.

توب

قال الليث : تاب الرجل إلى الله يتوب توبه ومتابا ، والله التواب يتوب على عبده ، والعبد تائب إلى الله ، وقال الله جلّ وعزّ : (وَقَابِلِ التَّوْبِ) [غافر : ٣] أراد التَّوْبَةَ ، قلت : أصل تاب عاد إلى الله ورجع وأناب وتاب الله عليه ، أى عاد عليه بالمغفره ، وقال جلّ وعزّ : (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً) [النور : ٣١] أى عودوا إلى

ص: ٢٣٦

طاعته وأنبيوا والله التَّوَابُ يتوب على عبده بفضلله إذا تاب إليه من ذنبه ، واستتبت فلانا أي عَرَضْتُ عليه التوبة مِمَّا اقترف ، أي الرجوع والنَّدَم على ما فَرَطَ منه ، وأَمَّا التُّوبَةُ والإِْتَابُ فالأصلُ وُؤْبُه ، وليس من هذا الباب وسأفسره في موضعه.

وقوله تعالى : (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) [المزمل : ٢٠] أي رجع بكم إلى التخفيف ، وقوله تعالى : (عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ) [البقره : ١٨٧]. أي أباح لكم ما كان حُظِرَ عليكم (فَتَوَبُوا إِلَى بَارئِكُمْ) أي ارجعوا إلى خالقكم. و (التَّوَابُ) من صفات الله تعالى هو الذي يتوب على عباده ، والتواب من الناس هو الذي يتوب إلى ربه.

[تأب]

عمرو عن أبيه : التَّوَابَانِيَانِ رَأْسَا الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : التَّوَابَانِيَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ ، وقال ابن مُقْبِل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرِّ عَشِيَّةٍ

لَهَا تَوَابَانِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ

قال : لَمْ يَتَفَلَّأْ أَي لَمْ يَظْهَرَا طَهُورًا بَيْنَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

* طَوَى أُمَّهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّهَا فَلَافِلٌ *

أَي لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالضَّرْعِ ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا فَلَافِلٌ ، قلت : والتاء في التوَابَانِيَانِ ليست أصلية.

أبت

أبو عبيد عن الكسائي : يَوْمَ أُبْتُ وَلِيْلَهُ أُبْتُ ، وَكَذَلِكَ ، حَمْتُ وَحَمْتُهُ ، وَمَحْتُ وَمَحْتُهُ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ : أُبْتُ يَا بُتُّ أُبْتُ وَأُنْشِدُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ أُبْتُ *

أتب

أبو عبيد عن الأصمعي : الإِْتَابُ الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيَشَقَّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمِينٍ ، وَلَا جِيبٍ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى : هُوَ الإِْتَابُ وَالْعَلْقَةُ وَالصِّدَارُ وَالشَّوْذَرُ.

أبو زيد : أَتَبْتُ الجارِيه تَأْتِيَا : إِذَا دَرَّعْتَهَا دِرْعَا ، وَالاسْمُ الْإِتْبُ وَالْجَمْعُ الْآتَابُ ، وَائْتَبْتُ الْجَارِيَهُ فَهِيَ مُؤْتَبَّتُهُ إِذَا لَبَسَتْ الْإِتْبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِثْبَبُ الْمِشْمَلُ .

بيت

سلمه عن الفراء : بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعِهِ أَوْ مَعْصِيهِ .

وقال الليث : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ ، تَقُولُ : بَيْتُ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ وَمَنْ قَالَ : بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ فَقَدْ أَخْطَأَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَيْتُ أُرَاعِي النُّجُومَ ، مَعْنَاهُ بَيْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهَا فَكَيْفَ نَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا؟

ويقال : أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَهُ وَبَاتَ بَيْتُوتَهُ صَالِحَةً وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَّاتًا ، أَيِ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

قال ابن كيسان : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ ، مَجْرَى نَامَ ، وَأَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى كَانَ ، قَالَه

فى باب كان وأخواتها ، ما زال وما انفك وما فتىء وما برح .

وقال الفراء فى قوله تعالى : (بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ) [النساء : ٨١] معناه غَيَّرُوا ما قالوا وخالفوا .

وفى قراءه عبد الله : (بَيْتٌ مُبَيَّنٌّ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ) .

وقال الزجاج فى قول الله جلَّ وعزَّ : (إِذْ يُبَيِّنُونَ ما لا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ) [النساء : ١٠٨] كل ما فُكِّرَ فيه أو خِضَّ فيه بليل فقد بَيَّنَّ ، ويقال : هذا أمرٌ دُبِّرَ بليلاً وبَيَّنَّ بليلاً بمعنى واحد .

وقوله تعالى : (فَجاءَها بأَسْنا بياتاً) [الأعراف : ٤] أى ليلاً ، والبيت سُمى بيتاً لأنه يُبات فيه ، وبَيَّتَهم العَدُوُّ إذا جاءهم ليلاً .

وقوله : لِيُبَيِّنَنَّه أى لِيُعَوِّقَنَّه به بياتاً أى ليلاً .

وقوله : (ما يُبَيِّنُونَ) أى ما يُدَبِّرُونَ بالليل .

وفى الحديث أنه قال لأبى ذرٍّ : كيف نَصْنَعُ إذا ماتَ الناسَ حتى يكونَ البيتُ بالوصيفِ؟

قال القتيبى : لم يُرَدَّ بالبيتِ مساكنَ الناسِ ، لأنها عندَ فُشُوِّ الموتِ تَرُخَّصُ ، وإنما أرادَ بالبيتِ القَبْرَ ، وذلك أن مواضع القبور تَصَيِّقُ عليهم فيبتاعون كل قبرٍ بوصيفٍ ولهذا ذهب حماد فى تأويله .

ويقال : ما عند فلان بيتٌ لَيْلَهُ وبَيْتُهُ لَيْلَهُ أى ما عنده قُوتٌ لَيْلَهُ ، (وَاللهُ يَكْتُبُ ما يُبَيِّنُونَ) [النساء : ٨١] أى يُدَبِّرُونَ ويُقَدِّرون من السوء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للفقير : المَشْتَبِيتُ ، وفلانٌ لا يستبیت لَيْلَهُ أى ليس له بيتٌ لَيْلَهُ من القوتِ .

سلمه عن الفراء : هو جارى يَبْتِ بَيْتَ وبيتا لبيتٍ ، وبيتٌ لبيتٍ ، وبيتٌ الرجلِ دارُهُ وبَيْتُهُ قَصْرُهُ .

ومنه قول جبريل للنبي عليهما الصلاة والسلام : بَشَّرْ خديجه ببيتٍ من قَصَبٍ ، أرادَ بَشَّرَها بِقَصِيرٍ من لُؤْلُؤِهِ مُجَوِّفِهِ ، وسمعت أعرابيا يقول : اسقنى من بَيُوتِ السَّقَاءِ ، أى من لَبَنِ حُلْبِ لَيْلِلا- وَحَقِنَ فى السَّقَاءِ حتى بَرَدَ فيه ليلاً- ، وكذلك الماءُ إذا بَرَدَ فى المَزادِ لَيْلِلا : بَيُوتٌ .

ويقال : بَيْتَ فلانٌ بنى فلانٌ أى أتاها بياتاً فَكَبَسَهم وهم غارُونَ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرب تَكْنِي عن المرأة بالبيتِ وقاله الأصمعى ، وأنشد :

* أَكْبَرُ غَيْرَ نِى أُمِّ بَيْتِ *

قال : والخِباءُ بَيْتٌ صَغيرٌ من صُوفٍ أو شَعَرٍ ، فإذا كان أكبرَ من الخِباءِ فهو بَيْتٌ ثم مِظْلَةٌ إذا كَبُرَتْ عن البيتِ ، وهى تسمى بيتاً

أَيْضاً إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا.

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَبَيْتُ وَأَبَاتُ ،

ص : ٢٣٨

وَأَصِيدُ وَأَصِيدُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ وَأَخِيلُ الْغَيْثُ بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وَأَخَالُ لَغَهُ ، وَأَزِيلُ أَقُولُ ذَلِكَ يَرِيدُونَ : أَزَالُ .

قال : ومن كلام بني أسد : ما يَلِيقُ بكم الْخَيْرُ وَلَا يَعْيقُ إِتِّبَاعُ .

وقال ابن الأعرابي : بات الرجلُ يَبِيتُ بيتاً إذا تزَوَّجَ ، وَبِيتُ العربُ شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْبِيتُ ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتُ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَيُقَالُ : بَيْتُ تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا .

وقال العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمَهْمِيمُ مِنْ

خِنْدِفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ

أراد بيته شرفه العالى جعل فى أعلى خندف بيتا ، والبيت من أبيات الشُّعْرِ سُمِّيَ بيتاً لأنه كلام جُمِعَ مَنْظُوماً فَصَارَ كَبِيتٍ جُمِعَ مِنْ شَقِيٍّ وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ ، وَسَمِيَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (الْكَعْبَةَ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ) .

وقال نوح حين دعا ربه : (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِناً) [نوح : ٢٨] فسمى سَفِينَتَهُ التى ركبها أيام الطوفان : بيتاً ؛ وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتاً إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتاً مَضْرُوباً ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُ أَنْ يَلِيَهُ مِنْ آلِهِ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ .

باب التاء والميم

[ت م واىء]

اشاره

تيم (أتام) ، توم ، أتام ، تيم ، أتم ، أمت ، موت ، متى ، وتم .

تيم

قال أبو عبيد : التَّيْمُ أَنْ يَسْتَعْبِدَهُ الْهُوَى ، وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهُوَى ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَيْمٌ .

وقال ابن السكيت : التَّيْمُ ذَهَابُ الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ .

وقال الأصمعي : تَيْمَتْ فُلَانَةٌ فَلَانًا تَيْمَهُ وَتَامَتْهُ تَيْمُهُ تَيْمًا ، فَهُوَ مُتَيْمٌ بِالنِّسَاءِ ، وَمَتَيْمٌ بِهِنَّ وَأَنْشَدَ :

تَامَتْ فُؤَادَكَ لَنْ يَحْزُنَكَ مَا صَنَعَتْ

إِخْدَى نَسَاءِ بَنِي ذُهَلٍ بِنِ شَيْبَانَ

وقال غيره : المَتِّيمُ المَضَلُّ ، ومنه قيل للفلاة : تَيْمَاءٌ لأنه يُضَلُّ فيها.

شمر عن ابن الأعرابي : التَّيْمَاءُ : فلاةٌ واسعةٌ.

وقال الأصمعيّ : التَّيْمَاءُ التي لا ماءَ بها من الأَرْضِين ، ونحو ذلك.

قال أبو خَيْرِه : وَكَتَبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لِوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ كِتَابًا أَمَلَى فِيهِ : «فِي التَّيْعَةِ شَاهٌ ، وَالتَّيْمَةُ لِمُصَاحِبِهَا».

قال أبو عبيد : التَّيْمَةُ يُقالُ : إنها الشاهُ الزائدهُ عن الأربعين حتى تبلغُ الفريضة الأخرى ، ويقالُ : إنها الشاهُ تكونُ

ص : ٢٣٩

لصاحبها في منزله يَحْتَلِبُهَا وليست بِسَائِمِهِ ، وهي من الغنم الرِّبَائِبِ .

قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها ؛ فيقال عند ذلك : قد أَّامَ الرجلُ وأَأمَتِ المرأةُ .

وقال الحطيئة :

فما تَّامَ جاره آلٍ لأبي

ولكن يَضمنون لها قراها

يقول : لا تحتاج إلى أن تُذبح تيمتها .

وقال أبو الهيثم : الأتِيامُ أن يشتَهَى القومُ اللحمَ فيذبحوا شاه من الغنم فتلك يقال لها : التَّيمَةُ تُذبح من غير غَرَضٍ ، يقول : فجارتهم لا تَّامُ لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفى ولا تحتاج إلى أن تُذبح شاتها .

وقال ابن الأعرابي : الأتِيامُ أن تُذبح الإبلُ والغنمُ لغير عِلَّةٍ .

وقال العَماني :

نَأْنَفُ لِلجَارِهِ أَنْ تَّامَا

وَنَعَقِرُ الكُومَ وَنُعْطِي حَامَا

أى نُطعمُ السُودانَ من آلِ حَامٍ .

أبو زيد : التَّيمَةُ الشاهُ يذبحها القومُ في المجاعة حين يُصيبُ الناسَ الجوعُ .

وقال ابن الأعرابي : تَامَ إِذَا عَشِقَ ، وَتَامَ إِذَا تَخَلَّى مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن السكيت : أَّأَمَتِ المرأةُ إِذَا وَلَدَتِ اثْنينَ في بطنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ مِثْلُ . قال ويقال : هما تَوَأمانٌ ، وهذا تَوَأْمٌ ، وهذه تَوَأْمَةٌ ، والجميعُ تَوَأْمٌ وتَوَأْمٌ .

وأُشِدُّ قولَ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمْعُهَا تَوَأْمٌ

كَالِدُرٍ إِذْ أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

على الذين ارتحلوا السلام

وقال :

نَخْلَاتُ مِنْ نَخْلٍ نَيْسَانَ أَيْنَعُ

نَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤَامُ

قال : ومثل تُؤَامُ فِي الْجَمْعِ غَنَمٌ رُبَابٌ وَإِبِلٌ ظُؤَارٌ.

وقال اللحياني : التَّؤَامُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ هُوَ الثَّانِي ، وَلَهُ نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ وَعَلَيْهِ غُرْمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفُزْ ، وَالتَّؤَامَاتُ مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ كَالْمَشَاجِرِ لَا أَظْلَالَ لَهَا وَاحِدَتُهَا تَوْأَمَةٌ.

وقال أبو قلابه الهذلي يذكر الظُّنَّ :

صَفًّا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّؤَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الوُقُوعَ حَمَامُ المَشْرَبِ الحَانِي

والتَّؤَامُ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ الأَصْلُ فِيهِ وَوَأَمٌّ فَقَلَبْتُ الوَاوَ تَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَوْلَجَ لِكِنَاسٍ ، وَأَصْلُهُ وَوَلَجَ وَأَصْلُهُ تَوَامٌ مِنَ الوَثَامِ وَهِيَ المِقَارِبَةُ وَالمَوَافِقَةُ.

وتوأم النجوم السماكان والفرقدان

ص: ٢٤٠

والنسرانِ وما أشبهها.

وقيل في قول الفرزدق :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَيْنِ قَدْ مَضَى

أُقَامِرُ فِي نِصْفٍ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِمُهُ

قيل : أراد بالتوائم النجوم كلها ، سميت بذلك لتشابهها ، أى كواكب النُصف الماضى من الليل ، ويقال للمفازه إذا كانت بعيدة : مِتَام .

قال ابن الأعرابي : معناها أنها تهلك سالكها جماعه جماعه.

وهى مِتَامٌ ، لأنها تُرى الشخصَ شخصين .

توم

أبو عبيد : التُّومُ : اللؤلؤ ، والواحدهُ تُوْمَةٌ .

وقال أبو عمرو : هى الدُّره والتُّومه والتُّومِيَةُ واللَّطِيْمَةُ .

قلت : والعرب تُسَمِّي بَيْضَ النِّعَامِ التُّومَ تشبيها بتوم اللؤلؤ ومنه قوله :

* به التُّومُ فى أفحوصه يتصَيِّحُ *

وقال ذو الرِّمَّة يصف نباتا وقع عليه الطَّلُّ متعلِّق من أغصانه كأنه الدُّرُّ فقال :

وَحُفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَا تَعَهُ

إِذَا تَوَقَّدَ فى أَفْنَانِهِ التُّومُ

أفنانه : أغصانه الواحد فنن تَوَقَّدَ أُنار لطلوع الشمس عليه ، والتُّوم الواحده تومه وهى مثل الدُّرَّة تعمل من الفضة ، هكذا فُسِّرَ فى شعر ذى الرمه .

وقال الليث : التُّومه : القُرْطُ .

وقال ابن السكيت : قال أيوب ومِسِحْلُ ابْنِا رَبْدَاءِ ابْنه جرير : كان جرير يُسَمِّي قصيدتيه اللتين مدح فيهما عبد العزيز بن مَرْوَانَ وهجا الشعراء ، إحداهما :

ظَعَنَ الْخَلِيطُ لُغْرِيَهُ وَتَنَأَى

وَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي

وَالْأُخْرَى :

* يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَّاحُ فَسِيرَا*

كَانَ يَسْمِيهِمَا التَّوَمَتَيْنِ .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : «تعجز إحدانكن أن تتخذ حلقتين أو توأمتين من فضه ثم تلطخهما بعنبر».

قلت : من قال للُدْرَه : توأمه شَبَّهها بما يُسَوَّى من الفضة كاللؤلؤه المستديره تجعلها الجارية فى أذنيها ، ومن قال : توأميه نسبها إلى توأم وهى قصبه عُمان ، ومن قال : توأميَّه ، فهما دُرَّتَانِ للأذنين إحداهما توأمه الأخرى .

يتيم

قال الليث : اليتيم العذى مات أبوه فهو يتيم حتى يبلغ ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم ، واليتيم من قبل الأب فى بنى آدم ، وقد يتيم يتيماً يتيماً وقد أيتمه الله .

قال الفراء : يتيم يتيماً يتيماً وقد أيتمه الله ، وحُكيت لى : ما كان يتيماً ، ولقد

ص : ٢٤١

يَتِمُّ يَتِيمٌ وجمع اليتيم يتامى وأيتامٌ.

وقوله تعالى: (وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ) [النساء: ٢] سماهم يتامى بعد بلوغهم وإيناسٍ رُشدِهِم للزوم اليتمِ إياهم.

كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بَعْدَ كِبَرِهِ : يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ.

وقال الأصمعيّ : اليتيمه : الرّملة المنفرده قال : وكل مُنفرد ومُنفرده عند العرب يَتِيمٌ وَيَتِيمَه.

وقال المفضل : أصل اليتيم : الغفلة قال : وبه يُسمى اليتيم يتيما ، لأنّه يُتَعَاْفَلُ عن برّه.

وقال أبو عمرو : اليتم الإبطاء ، ومنه أخذ اليتيم لأن البرّ يبطيء عنه.

وقال الأصمعيّ : اليتم في البهائم من قبل الأم ، وفي الناس من قبل الأب.

وقال شمر : أنشدني ابن الأعرابي :

أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَسْتِنِي

وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ

قال ابن الأعرابي : أراد كل مُنفردٍ يَتِيمٌ ، قال ويقول الناس : إِنِّي صَيِّحْتُ وَإِنَّمَا يُصَيِّحُفُ من الصَّعْبِ إِلَى الهَيِّنِ لَا من الهَيِّنِ إِلَى الصَّعْبِ.

وقال أبو عبيده : المرأة تُدعى يتيما ما لم تتزوج ، فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتم ، وكان المفضل ينشد : كل النساء يتيم - لهذا المعنى.

وقال أبو سعيد : يقال للمرأة يتيمة لا يزول عنها اسم اليتم أبدا ، وأنشد :

* وَيُنْكَحُ الأَرَامِلَ اليتامى *

وقال ابن شميل : هو من مَيِّتَمِهْ أَى فِي يَتَامَى ، وهذا جمع على مَفْعَلَهْ كما يقال : مَشِيخَهْ للشيوخ ، وَمَسِيْفَهْ للسيوف.

أتم

الحراني عن ابن السكيت قال : الأتم من الحُرز أن يَنْفَتِقَ حُرَزَتَانِ فَتَصِيرَا واحده ، ويقال : امرأة أتم إذا التقى مسلكاها ، قال ويقال : ما في سيره أتم ولا يتم أي إبطاء.

وقال خالد بن يزيد : الأتوم من النساء المُفْضَاءُ ، قال : وأصله من أتم يأتم إذا جمع بين شيئين ، قال : ومنه سمي المأتم لاجتماع

الناس فيه. يقال : أَتَمَّ يَأْتِمُ وَأَتِمَّ يَأْتِمُ.

قال : وَمَأْتَمٌ مِنْ أَتَمٍ يَأْتِمُ ، قال : والمأتم : النساءُ يَجْتَمِعْنَ في فرح أو حزن ، وأنشد :

* في مأتمٍ مُهَجَّرِ الرِّواحِ *

وقال ابنُ مُقْبِلٍ في الفرج :

ومأتمٍ كاللُّدْمَى حُورٍ مَدَامِعِهَا

لم تَيْأَسِ العَيْشَ أبكاراً ولا عُوناً

أراد نساء كاللُّدْمَى ، قال أبو بكر : العامه تغلط فتظنُّ أَنَّ المأتم : النُّوحُ والنِّيَاحَةُ.

والمأتم : النساءُ المَجْتَمِعَاتُ في فرح أو حُزن.

ص : ٢٤٢

وأنشد أبو عطاء السندی وكان فصيحاً :

عَشِيَه قَامَ النَّائِحَاتُ وَشُقَّتْ

جُيُوبٌ بِأَيْدِي مَأْتَمٍ وَخَدُودُ

فجعل المأتم النساء ولم يجعله النياحه ، ثم ذكر بيت ابن مقبل.

وقال ابن أحمر :

وَكَوْمَاءَ تَحْبُو مَا يُسَّخِعُ سَاقُهَا

لَدَى مِزْهَرٍ ضَارٍ أَجَشَّ وَمَأْتَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليتيم المفرد من كل شيء ، قال : وَالْوَتْمَةُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

أمت

قال الله جلّ وعزّ : (لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) ((١٠٧)) [طه : ١٠٧].

قال الفراء : الأمت - التّبكّ - من الأرض ما ارتفع منها ، ويقال : مَسَايِلُ الأودِيهِ ما تسفل.

وقد سمعتُ العرب تقول : قد مَلَأَ القَرْبَةَ مَلَأً لَا أَمْتَ فِيهِ ، أي ليس فيه استرخاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا ، ويقال : سِرْنَا سَيْرًا لَا أَمْتَ فِيهِ ، أي لا ضَعْفَ فِيهِ وَلَا وَهْنَ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأمتُ وَهْيُدهُ بَيْنَ نُشُوزٍ ، وقال : يقال : كَمَ أَمْتٌ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَ الكُوفَةِ؟ أي قَدْرُ.

وقال أبو زيد : أَمْتُ القَوْمِ آمَتُهُمْ أَمْتًا إِذَا حَرَزَتْهُمُ ، وَأَمْتُ المَاءِ أَمْتًا إِذَا قَدَّرَتْ ما بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، قال رؤبه :

* أُنْهَاتَ مِنْهَا مَاؤُهَا المَأْمُوتُ *

وهو المحزور ، ويقال : إِيْمَتْ هَذَا لِي كَمْ هُوَ ، أي اخْزَرُهُ كَمْ هُوَ؟ وقد أَمَّتْهُ آمَتُهُ أَمْتًا.

وقال ابن الأعرابي : الأمتُ الطريفةُ الحسنةُ ، والأمتُ تَحْلُخِلُ القَرْبَةَ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ إِفْرَاطُهَا.

وروى شمر بإسناد له حديثاً عن أبي سعيد الخدريّ : أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْهَى عَنِ السُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ».

وقال شمر : أنشدني ابنُ جابر :

ولا أُمَّتٌ في جُمَلِ لِيالِي سَاعَفَتْ

بِهَا الدَّارُ إِلَّا أَنْ جُمَلًا إِلَى بُحْلِ

قال : لا أُمَّتٌ فيها أَى لا عَيْبَ فيها.

قلت : معنى قول أبي سعيد عن النبي : أن الله حرم الخمر فلا- أُمَّتٌ فيه معناه غيرُ معنى ما فى البيت ، أراد أَنَّهُ حَرَّمَها تحريما لا هواده فيه ولا لين ، لكنه شَدَّدَ فى تحريمها ، وهو من قولك : سِرْتُ سِيرا لا أُمَّتٌ فيه أَى لا وَهْنٌ فيه ولا ضعف ، وجائز أن يكون المعنى أَنَّهُ حَرَّمَها تحريما لا شكَّ فيه. وأصله من الأُمَّتِ بِمَعْنَى الحَزْرِ والتقدير لأن الشكك يدخلها.

قال العجاج :

* ما فى انطلاقِ رَكْبِهِ من أُمَّتِ *

ص: ٢٤٣

موت

قال الليث : الموتُ خَلَقٌ من خَلَقِ الله ، يقال : مات فلانٌ وهو يموت مَوْتًا.

وقال أهل التصريف : مَيِّتَ كان تصحيحه مَيُّوتٌ على فَيَعِلُّ ، ثم أدغموا الواو فى الياء ، قال فَرَدُّ عليهم ، وقيل : إن كان كما قُلتُم فينبغى أن يكون مَيِّتَ على فَيَعِلُّ ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكن تَرَكْنَا فيه القياسَ مَخَافَةَ الاشتباه ، فَرَدَدْنَاهُ إلى لفظ فَعَلَّ من ذلك اللفظ ، لأن مَيِّتَ على لفظ فَعَلَّ من ذلك اللفظ.

وقال آخرون : إنما كان مَيِّتَ فى الأصل مَوَيِّتٌ مثل سَيِّدٍ سَيِّودٌ ، فأدغمنا الياءَ فى الواو وَثَقَلْنَاهُ فَقَلْنَا مَيِّتَ ثم حُفِّفَ فَقِيلَ مَيِّتَ.

وقال بعضهم : قيل : مَيِّتَ ، ولم يقولوا : مَيِّتَ لأن أبنيه ذوات العله تخالف أبنيه السالم.

وقال الزجاج : الميت أصله المَيِّتُ بالتشديد إلا أنه يُخَفَّفُ فيقال : مَيِّتَ ومَيِّتَ ، والمعنى واحد.

قال : وقال بعضهم : يقال لما لم يمِت : مَيِّتَ ؛ والميت ما قد مات ، وهذا خطأ إنما مَيِّتَ يصلح لما قد مات ولما سيموت.

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ (٣٠)) [الزمر : ٣٠].

وقال الشاعر فى تصديق أن الميت والميت واحد :

لَيْسَ مَن مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيِّتٍ

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ.

أبو عبيد عن الفراء : وقع فى المال مَوْتَانٌ ومَوَاتٌ وهو الموت.

قال : ويقال : رجل مَوْتَانُ الفؤادِ ، إذا كان غير ذكِيٍّ ، ولا فَهِيْمٍ ، ورجل يبيع المَوْتَانَ ، وهو أن يبيع المتاعَ ، وكل شىء غير ذى رُوحٍ ، ومن كان ذا روح فهو الحيوان.

وفى الحديث : «مَوْتَانُ الأَرْضِ لِلَّهِ ورسوله فمن أحيأ منه منهم شيئاً فهو له».

وقال غيره : المَوَاتُ من الأَرْضِينِ مثل المَوْتَانَ ، والمَيِّتَةُ الحال من أحوال الموت ، وجمعها مَيِّتٌ.

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعوذُ بالله من الشيطان : من هَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَنَفْحِهِ ، فقيل له : ما هَمَزُهُ؟ قال :

الموتة.

قال أبو عبيد : الموتة الجنون ، سُمِّيَ هَمْزًا ، لأنه جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالْهَمْزِ وَالْعَمَزِ وَكُلِّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ.

وقال ابن شميل : الموتة الذي يُضْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يُفَيْقُ.

وقال اللحياني : الموتة شِبْهَ الْغَشِيَةِ. قال : وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ

ص: ٢٤٤

له : مُؤْتَهُ ، والمؤْتُ السكون ، يقال : ماتت الريحُ إذا سكنتُ.

وقال ابن الأعرابي : ماتَ الرجلُ إذا خضع للحق ، واستمات الرجل إذا طابَ نَفْسًا بالموت ، والمستميت الذي يقاتل على الموت ، والمستميت الذي يتجان وليس بمجنون ، قال : هو الذي يتخاشعُ وَيَتَوَاضَعُ لهذا حتى يُطْعِمَهُ ، ولهذا حتى يَكْسُوهُ ، فإذا شبع كفر النعمه.

وقال أحمد بن يحيى فى كتاب الفصيح : مُوته بمعنى الجنون غير مهموز ، وأما البلد الذى قتل به جعفر فهو مُؤْتَهُ بهمز الواو ، ويقال : ضربته فتماوت إذا أَرَى أنه مَيِّت وهو حَيٌّ.

وقال عثمان : سمعت نعيم بن حماد يقول : سمعت ابن المبارك يقول : المتماوتون : المرءون.

ويقال : استميتوا صَيْدَكُمْ ، أى انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَشَكَكَ فى موته.

وقال ابن المبارك : المِستَمِيتُ الذى يُرى من نفسه الكونَ والخيرَ وليس كذلك ، ويقال : مات الثوبُ ونَامَ إذا بَلَى.

عمرو عن أبيه : مات الرجل وهَمَدَ وهَوَّمَ إذا نَامَ.

متى

ثعلب عن ابن الأعرابي : أمتى الرجلُ إذا امتدَّ رِزْقُهُ وكَثُرَ ، قال : وَأَمْتَى إذا طال عمره ، وَأَمْتَى إذا مَشَى مَشِيَةً قَبِيحَةً ، ويقال : مَتَوْتُ الشىءَ إذا مَدَدْتَهُ ، ومتى من حروف المعانى ولها وجوه شتى أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ ، فِعْلٌ أو يُفْعَلُ كقولك متى فعلت؟ ومتى تفعل؟ أى فى أى وقت؟ والعرب تُجَازِي بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين ، تقول : متى تأتني آتتك ، وكذلك إذا أدخلت عليها ما ، كقولك : متى ما يأتني أخوك أرضه ، وتجيء متى بمعنى الاستنكار ، تقول للرجل إذا حكى عنك فعلا تُنْكِرُهُ : متى كان هذا؟ على معنى الإنكار والنفى أى ما كان هذا ، قال جرير :

* متى كان حُكْمُ اللَّهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ*

أبو عبيد عن الكسائي : وتجيء متى فى موضع وسط ومنه قوله :

شَرِبْنَ بماء البحر ثم ترفَعَتْ

متى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهِنَّ نَيْجٌ

قال وقال معاذ الهراء : سمعتُ ابن جَوْنَةَ يقول : وضعتهُ متى كَمَى يريد وَسَطَ كَمَى ، أبو عبيد عن الفراء : متأته بالعصا وخطأته : وبَدَحْتُهُ.

قال الفراء : متى تقع على الوقت إذا قلت : متى دخلتِ الدار فأنتِ طالقٌ ، معناه أئى وقت دخلتِ الدار ، وكلما تَقَعُ على الفِعْل ، إذا قلت : كلما دَخَلتِ ، فمعناه كلُّ دَخَلِهِ دَخَلَتْهَا ، هذا فى كتاب

ص: ٢٤٥

الجزء للفراء ، وهو صحيح ، ومتى تقع للوقت المبهم .

قال ابن الأنباري : متى حرف استفهام تكتب بالياء .

وقال الفراء : ويجوز أن تكتب بالألف لأنها لا تعرف فيها فعلا . قال : ومتى بمعنى من ، وأنشد :

إذا أقول صحا قلبي أتيح له

سكراً متى قهوه سارت إلى الرأس

أى من قهوه ، وقول امرئ القيس :

فتمنى النزع من يسره

فكأنه فى الأصل فتمتت

فقلبت إحدى التاءات ياء ، والأصل فيه مت بمعنى مد .

وقول امرئ القيس أيضا :

متى عهدنا بطعان الكما

ه والمجد والحمد والسودد

يقول : متى لم يكن كذا ، يقول : تزون أننا لا نحسن طعن الكماه وعهدنا به قريب .

ثم قال :

* وملء الجفان والنار والحطب الموقد *

* * *

ص : ٢٤٤

تاء ، توو ، تَأْتَا ، أْتِي ، وِتْ ، (وتى) ، توى ، تيتا ، تَأِي .

التّاء

قال الليث : تا حرف من حروف المعجم لا يُعْرَبُ .

وقال غيره : إذا جعلته اسما أعربت .

وقال اللحياني : تَيْتُ تَاءٌ حَسَنَةٌ . وهذه قصيده تائيه ، ويقال : تَاوِيَهُ . وكان أبو جعفر الرُّوَاسِي يقول : يَتَوِيَهُ وَيَتَوِيَهُ .

وقال الليث : تَا وَذِي ، لُعْتَانُ فِي مَوْضِعِ ذِه ، تقول : هَاتَا فِلَانُهُ فِي مَوْضِعِ هَذِه ، وَفِي لَغِه ، تَا فِلَانُهُ فِي مَوْضِعِ هَذِه ، قَالَ النَّابِغَةُ :

هَآ إِنِّ عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا : تَيْكُ وَتَلْمَكُ وَتَالِكُ ، وهي أقبح اللغات ، فإذا تَنَيْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَانِ ، وَتَانِكُ ، وَتَيْنِ ، وَتَيْنِكُ ، فِي الْجَزِّ وَالنَّصْبِ فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، وَإِذَا صَعَّرْتَ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تَيًّا .

ومن ذلك اشتق اسمُ تَيًّا ، قال : وَالَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا ، لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرَفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، وَجَعَلُوا إِحْدَى اللَّامَيْنِ تَقْوِيَةً لِلْآخَرَى اسْتِقْبَاحًا أَنْ يَقُولُوا أَلْتِي وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ ، وَالْجَمِيعَ اللَّاتِي وَجَمِيعَ الْجَمِيعِ اللَّوَاتِي ، وَقَدْ تَخْرُجُ الْيَاءُ مِنَ الْجَمِيعِ فَيُقَالُ : اللَّالِيءُ مَمْدُودَةٌ ، وَقَدْ تَخْرُجُ الْيَاءُ فَيُقَالُ اللَّالِيءُ بِكسْرِهٖ تَدَلُّ عَلَى الْيَاءِ ، وَبِهَذِهِ اللُّغَةِ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ يَقْرَأُ .

وأنشد غيره :

مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُبْجَنْ يَبْغِينِ حِسْبَهُ

وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وَإِذَا صَعَّرْتَ التِّي قَلَّتِ اللَّيِّاتُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ اللَّيِّاتِ قَلَّتِ اللَّيِّاتُ .

قال الليث : وَإِنَّمَا صَارَ تَضْيَعِيغِي ، تِهْ وَذِهْ ، وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللُّغَاتِ تَيًّا ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالذَّالَ مِنْ ذِهْ ، وَتِهْ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحَقِّهَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لِكَيْ يُنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ فَلَمَّا صُعِّرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهَا كَمَا جَاءَتْ فِي سِيَعِيْدٍ وَعَمِيْرٍ ، وَلَكِنها وَقَعَتْ بَعْدَ فَتْحِهِ ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بِجَنْبِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَوَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا

فانتصبت ، وصار ما بعدها قوة لها ، ولم ينضم قبلها شيء لأنه ليس قبلها حرفان ،

ص: ٢٤٧

وجمیع التصغیر صدره مضمومٌ ، والحرفُ الثاني مَنْصوبٌ ، ثم بعدهما ياء التصغیر ، ومنعهم أن يرفعوا الياء التي في التصغیر ، لأن هذه الأحرف دخلت عمادا للسان في آخر الكلمه ، فصارت الياء التي قبلها في غير موضعها ، لأنها بُيِّتَتْ لسان عمادا ، فإذا وقعت في الحشو لم تكن عمادا ، وهي في بناء الألف التي كانت في ذا ، وقال المبرد : الأسماء المبهمة مخالفة لغيرها في معناها ، وكثير من لفظها فمن مخالفتها في المعنى ، وقوعها في كل ما أو مات إليه ، وأما مخالفتها في اللفظ فإنها يكون منها الاسم على حرفين : أحدهما حرف لين نحو ذا ، وتاء ، فلما صغرَتْ هذه الأسماء ، خولفَ بها جهة التصغیر ، فتركت أوائلها على حالها ، وألحقتْ أَلْفٌ في أواخرها تدلُّ على ما كانت تدلُّ عليه الضمة ، في غير المبهمة ، ألا ترى أن كل اسم تُصغَّرُه من غير المبهمة يُضمُّ أوْلُه نحو فُلَيْسٍ ودُرَيْهَمٍ ، وتقول في تصغیر : ذا : ذَيَّا ، وفي تا : تَيَّا ، فإن قال قائل : ما بال ياء التصغیر لِحقتْ ثانيه وإنما حَقُّها أن تلحقْ ثالثه ، قيل له : إنها لِحقتْ ثالثه ، ولكنك حذفْتَ ياءَ لاجتماع الياءات فصارت ياءُ التَّصغیرِ ثانيه ، وكان الأصل : ذَيِّيا لأنك إذا قلتَ ذَا فالألفُ يَدُلُّ من ياءٍ ، ولا يكون اسم على حرفين في الأصل ، فقد ذهبَتْ ياءُ أخرى ، فإن صَغَّرْتَ ذَهْ أو ذِي قلتَ تَيَّا ، وإنما منعك أن تقول ذَيَّا كراهية الالتباس بالمذكر ، فقلت : تَيَّا ، قال وتقول في تصغیر الذی : اللذَيَّا وفي تصغیر التي : اللتَيَّا كما قال :

بعد اللتَيَّا واللتَيَّا والَّتِي

إذا عَلَتْها أَنْفُسُ تَرَدَّتِ

قال : ولو حَقَّرْتَ اللَّاتِي لَقُلْتَ في قول سيبويه : اللَّتِيَّاتِ كتصغیر التي ، وكان الأَخْفَشُ يقول وَحِيدَه : اللَوْتَيَّا ، لأنه ليس جمع التي على لفظها ، وإنما هو اسم الجمع ، قال المبرد : وهذا هو القياس .

توو

قال الليث : التَّوُّ الحبلُ يُقْتَلُ طاقا واحدا لا يُجْعَلُ له قُوَى مُبْرَمِه والجميع الأتواه .

وفي الحديث : «الاستجمار بتو» أي بفرزد ووتر من الحجارة والماء لا بشفع .

ويقال : جاء فلان توأ أي وحده ، وقال أبو زيد نحوه ، قال : ويقال : وجَّه فلان من خيله بألفٍ تو ، والتَّوُّ أَلْفٌ من الخيل .

وفي الحديث : «الاستجمار تو ، والطواف تو» أي وتر ، لأنه سبعة أشواط .

وإذا عَقَدْتَ عَقْدًا بإِدارِهِ الرِّباطِ مَرَّه واحده تقول : عَقَدْتُهُ بِتَوٍّ واحدٍ وأنشد :

جاريه ليسْتِ مِنَ الوَحْشَنِ

لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمتنن

إلا بتو واحدٍ أو تن

أى نِصْفَ تَوَّ ، والنون فى تَنْ زائدهُ ، والأصلُ فيها تا خَفَّفَها من تَوَّ فإن قلت على أصلها تَوَّ خفيفه مثل لَوَّ جاز ، غير أن الاسم إذا جاءتْ فى آخره واو بعد فتحه حُمِلت على الألف ، وإنما تحسُنْ فى لَوَّ ، لأنها حرف أده ، وليست باسم ، فلو حذفتْ من يوم الميم وحدها ، وتركتْ الواو والياء وأنت تُريدُ إسكانَ الواو ، ثم تجعل ذلك اسما تجريه بالتنوين ، وغير التنوين فى لغه من يقول : هذا حاحا مرفوعا لَقُلْتَ فى محذوف يوم يَوَّ ، وكذلك لَوَّم ولَوَّح وحقُّهم أن يقولوا فى لَوَّ لا ، لَوَّ أُسِّسَتْ هكذا ، ولم تجعل اسما كاللوح ، وإذا أردتْ به نداءً قُلْتَ : يا لَوَّ أَقْبِلْ فيمن يَقُولُ : يا حارُّ لَأَنَّ نَعْتَهُ باللَّو بالتشديد تقويه لَلَوَّ ، ولو كان اسمه حَوَّا ثم أردتْ حذف إحدى الواوين منه قلت : يا حَا أَقْبِلْ ، بَقِيَتْ الواو ألفا بعد الفتحه ، وليس فى جميع الأسماء واو معلقه بعد فتحه إلا أن يُجعل اسما.

أبو عبيد عن أبى زيد : جاء فلانٌ تَوَّا إذا جاء قاصدا لا- يُعَرِّجه شَيْءٌ ، فإن أقام ببعض الطريق فليس بتَوَّ ، عمرو عن أبيه : التَّوَّ الفارغ من شُغْلِ الدنيا وشُغْلِ الآخرة ، والتَّوَّه الساعه من الزمان.

ثعلب عن ابن الأعرابى : ما مَضَى إلا تَوَّه حتى كان كذا وكذا أى ساعه ، والتَّوَّ البناء المنصوب ، وقال الأخطل يصف تَسَنُّمَ القبر ولَحْدَه :

وقد كنتُ فيما قد بنى لى حافرى

أعاليه تَوَّا وأسفله لَحدا

هو فى أصل الشعر دَحْلا ، وهو بمعنى لَحدا ، فرواه ابن الأعرابى بالمعنى.

توى

قال الليث : التَّوى ذهابُ مالٍ لا يُرَجى ، والفعلُ منه تَوَى يَتَوَى تَوًى ، أى ذهب ، وأتوى فلانٌ ماله فتوى ، أى ذهبَ به.

وقال النضر : التَّواء سِمَهُ فى الفَخْدِ والعُنُقِ ، فأَمَّا فى العنق فإنه يُبدَأُ به من اللُّهْزَمِ ويُحدَرُ عَدَا العُنُقِ ، حَطَّ من هذا الجانب ، وحَطَّ من هذا الجانب ، ثم يُجمعُ بين طرفيهما من أَسْفَلَ لا مِنْ فَوْق ، وإن كان فى الفَخْدِ فهو حَطَّ فى عَرْضِها.

يقال منه : بعير متَوًى وقد تَوَيْتُهُ تَيًّا وإِبْلٌ مَتَوَّاهٌ ، وبعيرٌ به تَوَاءٌ ، وتَوَاءان ، وثلاثه أَتَوِيه.

قال ابن الأعرابى : التَّواء يكون فى موضع اللُّحَاظِ إلا أنه منخفض يُعطف إلى ناحيه الخدِّ قليلا ، ويكون فى باطنِ الخدِّ كالتُّوُّور ، قال : والأثره والتُّوُّور فى باطنِ الخدِّ ، المنذرى عن ثعلب.

تأنا - تأنأ

قال الليث : تأنا التأناه حكاية من الصوت ، تقول : تأنأتُ بالتيسِ عند السَّفادِ أُنَأْتِي تَأْنَأَهُ ، عمرو عن أبيه قال : التَّأْنَأُ مَشَى الصَّبِي الصَّغِيرِ ، والتَّأْنَأُ التَّبَخْتُرُ

فى الحرب شجاعه ، والثأثأه دعاء الحطان إلى العسب والحطان التيس ، وهو الثأثأه أيضا بالثأه مثل الثأثأه.

وقال أبو عمرو : التيثأه الرجل الذى إذا أتى المرأه أأدث وهو العديؤط.

وقال ابن الأعرابى : الثيثأه الرجل الذى ينزل قبل أن يولج ونحو ذلك قال الفرأه.

تأى

ثعلب عن ابن الأعرابى : تأى بوزن تعى إذا سب ، يثأى.

قلت : هو بمنزله شأى يشأى إذا سبق.

أتى

قال الليث : يقال : أتانى فلان أتيا ، وأثيئه واحده ، وإثيانا ولا تقول : إثيانه واحده إلا فى اضطرار شيعر قبيح ؛ لأن المصادر كلها إذا جعلت واحده ردت إلى بناء فغله ؛ وذلك إذا كان الفعل منها على فعمل أو فعل ، فإذا أدخلت فى الفعل زيادات فوق ذلك أدخلت فيها زياداتها فى الواحد ، كقولك : إقباله واحده ، ومثل تفعل تفعله واحده وأشباه ذلك ، وذلك فى الشىء الذى يحسن أن تقول فغله واحده وإلا فلا وقال :

إنى وأتى ابن غلاق ليقرينى

كغابط الكلب يبعى الطوق فى الدب

وقوله تعالى : (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) [النحل : ١].

قال ابن عرفه : العرب تقول : أتاك الأمر ، وهو متوقع بعيد ، أى (أتى أمر الله) وغدا (فلا تستعجلوه) وقوعا.

وقوله تعالى : (فأتى الله بنبأهم من القواعد) [النحل : ٢٦].

قال ابن الأنبارى : المعنى أتى الله مكرهم من أصيله ، أى عاد ضرر المكر عليهم ، وذكر الأساس مثلا ؛ وكذلك السقف ، ولا أساس ثم لا سقف ، وقيل : أراد بالنبأ صرح ثمود.

ويقال : أتى فلان من مأمنه أى أتاه الهلاك من جهة مأمنه.

وطريق ميثاء مسيلوك ، مفعال من الإثيان ، وميثاء الطريق ، وميداؤه محجته (آتت أكلها ضة غفين) أى أعطت ، والمعنى أثمرت مثلى ما يثمر غيرها من الجنان.

وقال الأصمعى : كل جداول ماء أتى وقال الراجز :

لِيَمْخَضَنَّ جَوْفُكَ بِالذَّلِيِّ

حتى تعودى أقطع الأتي

وكان ينبغي أن يكون قطعاً قطعاً الأتي ، لأنه يخاطب الركيه أو البئر ، ولكنه أراد حتى تعودى ماءً أقطع الأتي ، وكان يشيئقي
ويز تجز بهذا الرجز على رأس البئر.

ويقال : أت لهذا الماء فيهيء له طريقه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدحداح ، وتوفي ، فقال : «هل تعلمون له
نسبا

ص : ٢٥٠

فيكم؟ فقال : لا ، إنما هو أتى فينا قال : فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِيرَاثِهِ لِابْنِ أُخْتِهِ».

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ في قوله : إنما هو أتى فينا ، فَإِنَّ الْأَتَى الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ ، ولهذا قيل : المسيل الذي يأتي من بلدٍ قد مُطِرَ فيه إلى بلدٍ لم يُمَطَّر فيه : أتى.

وقال العجاج : سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَتَى.

ويقال : أَتَيْتُ السَّيْلَ فَأَنَا أُوتِيهِ إِذَا سَهَّلْتَ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرَجَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغُرْبَةِ ، ولهذا قيل : رجل أتاوى إذا كان غريبا في غير بلاده.

ومنه حديث عثمان حين أرسلَ سَلِيْطَ بْنَ سَلِيْطٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ : ائْتِيَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقَوْلَا : إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى فَمَا تَأْمُرُ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَشَيْئِمَا بَأْتَاوِيَيْنِ ، وَلَكِنِّمَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأَرْسَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : الأتاوى بالفتح الغريب الذي هو في غير وطنه.

وأنشدنا هو وأبو الجراح ، لحميد الأرقط :

يُضْبِحْنَ بِالْفَقْرِ أَتَاوِيَاتٍ

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عَرْضِيَّاتٍ

وقال الأصمعيّ : يقال تأتي فلان لحاجته إذا ترفق لها وأتاها من وجهها.

أبو عبيد : تأتي للقيام ، والتأتى التهيؤ للقيام.

وقال الأعشى :

إِذَا هِيَ تَأْتِي تَرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرَا

ويقال : ما أحسن أئو يديها وأئى يديها ، يعنى رجع يديها ، ويقال : أئتته أئيه وأئوته أئوه واحده.

وقال الهذلي :

* كنتُ إذا أئوته من غيب*

وقال الليث : الإيتاء الإعطاء ، آتى يُؤاتى إيتاء ، قال وتقول : هات معناه : آتٍ على فاعِلٌ ، فدخلت الهاء على الألف ، والمؤاتاهُ
حُسن المطاوعه ، تَأْتَى لِفلان أمره ، وقد آتاه الله تَأْتِيَهُ ، وأنشد :

* تَأْتَى لَهُ الدَّهْرُ حَتَّى انْجَبِرَ *

والإتاوه الخراج وجمعها الأتاوى ، والإتاوات.

وأنشد الأصمعيّ فقال :

أَفَى كُلِّ أسواقِ العراقِ إتاوهُ

وَفى كُلِّ ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

أبو عبيده ، عن أبي زيد : أتوته ، أَتَوَهُ إِذا رَشَوْتَهُ ، إتاوه ؛ وهى الرشوه.

وأنشد البيت :

* أَفى كُلِّ أسواقِ العراقِ إتاوه *

ويقال : آتَيْتُ فلانا على أمرٍ مُؤاتاهُ ولا

ص : ٢٥١

تقول : وَاتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ .

ومثله : آسَيْتُ ، وَآكَلْتُ وَآمَرْتُ ، وإنما جعلوها واوا ، على تخفيف الهمز في يُواكِل ويوامر ، ونحو ذلك .

عمرو عن أبيه : رجل أُتَاوِي ، وَأَتَاوِي وَإِتَاوِي ، وَأَتِي ، أى غريب . قلت : واللغة الجيّده : رجل أُتِي وَأَتَاوِي ، وَإِتَاءُ النَّخْلَةِ رَيْعُهَا وَزَكَوْهَا وَكَثْرُهُ ثَمَارُهَا ، وَكَذَلِكَ إِتَاءُ الزَّرْعِ رَيْعُهُ ، وَقَدْ أَتَتْ النَّخْلَةَ وَآتَتْ إِتَاءً وَإِتَاءً .

وقال عبد الله بن رَوَاحِه :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَحْلَ بَعْلِ

وَلَا سَقِي وَإِنْ عَظَمَ الْإِتَاءُ

قال الأصمعيّ : الْإِتَاءُ مَا خَرَجَ مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِهِ .

ابن شمیل : أَتَى عَلَى فُلَانٍ أَتَوْهُ أَيْ مَوْتُ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ ، يُقَالُ : إِنْ أَتَى عَلَى أَتَوْهُ فَعَلَامِي حُرٌّ أَيْ إِنْ مِتُّ ، وَالْأَتَوْهُ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ ؛ وَيُقَالُ : أَتَى عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ .

وقال الحَظِيئَةُ :

أَخُو الْمَرْءِ يُؤْتِي دُونَهُ ثُمَّ يُتَّقَى

بِزُبِّ اللَّحَى جُزْدِ الْخُصَى كَالْجَمَامِحِ

قوله : أَخُو الْمَرْءِ أَيْ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيهِ أَخِيهِ بِبُيُوسٍ ، أَيْ لَا- خَيْرَ فِيمَا يُؤْتِي دُونَهُ أَيْ يُقْتَلُ ، ثُمَّ يُتَّقَى بِبُيُوسٍ زُبِّ اللَّحَى أَيْ طَوِيلَهُ اللَّحَى . وَيُقَالُ : يُؤْتِي دُونَهُ أَيْ يُذْهَبُ بِهِ وَيُعْلَبُ عَلَيْهِ .

وقال :

أَتَى دُونَ حُلُو الْعَيْشِ حَتَّى أَمَّرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أى ذهب بِحُلُو الْعَيْشِ ، وَيُقَالُ أَتَى فُلَانٌ إِذَا أَطَّلَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ ، وَقَدْ أُتِيَتْ يَا فُلَانٌ إِذَا أُنذِرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ .

وقال الله تعالى : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ) [النحل : ٢٦] .

عمرو عن أبيه : الوْتُ والوُتُّه صِيَاحُ الوَرَشَانِ ، وأوْتَى إذا صَاَحَ صِيَاَحُ الوَرَشَانِ ، قاله ابنُ الأعرابيِّ .

وفى حديثِ أبي ثعلبه الخُشَيْنِيِّ ، أنه اسْتِئْتَفَتِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى اللَّقْطَه ؛ فقال : «ما وَجَدتَ فى طريقِ مِيتاءٍ فَعَرَّفْه سنه» .

وقال شمر : مِيتاءُ الطريقِ ومِيداؤه ومَحَجَّتَه وتَلَّمُه واحدٌ ، وهو ظاهرُه المسلوَك .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنه إبراهيم وهو يسوق نَفْسَه : لولا أَنَّهُ طريقُ مِيتاءٍ لَحَزِنَّا عليك أكثرَ ممَّا حَزِنَّا ، أراد أنه طريق مَسْلُوكٌ ، وهو مِفْعَالٌ من الإتيان ، وإن قلتَ طريقٌ مَا تِي فهو مفعول ، من أَتَيْتُه .

قال الله جلَّ وعزَّ : (إِنَّهُ كَانَ وَعْيدُهُ مَأْتِيًا) [مريم : ٦١] كأنه قال : آتيا ، لأن ما أتيتَه فقد أتاكَ وقوله : (أتى أمرُ الله فلا تسبِّحواهُ) [النحل : ١] أى قَرُب ودنا

إتيانه. ومن أمثالهم : مَا تَيْتِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ أَوْ السُّوَيْدُ ، أَي لَا بَدَلَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ .

ويقال للرجل إذا دنا من عدوه : أُتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ .

وقال الله جلّ وعزّ : (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ) [النحل : ٢٦] أَي قَلَعَهُ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ ، وَيُقَالُ : فَرَسٌ أَتَيْتُ ، وَمُسْتَأْتٍ ، وَمُسْتَوْتٍ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا أَرْدَفَتْ ، وَقَدْ اسْتَأْتَتْ النَّاقَةَ اسْتِئْتَاءً .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : التُّوَى الْجَوَارِي وَالْوَتَى الْجِيَّاتُ ، قَالَ : وَأَتَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ تَوًّا وَحَدَهَ ، وَأَزْوَى ، إِذَا جَاءَ مَعَهُ آخَرَ .

والعرب تقول لكل مفرد : تَوُّوْ وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوُّوْ .

ابن السكيت : هُوَ التُّوْتُ لِلْفِرْصَادِ وَلَا تَقُلْ : التُّوتَ .

وأخبرني المنذرى عن المبرد عن المازنى قال : سمعت أبا زيد يقول : أهل الشام يقولون التُّوتَ لهذا الثمره ، والعرب تقول : التُّوتَ عَلَى كَلَامِ الْعَامَةِ .

باب الرباعي

[تنبل]

(١)

أبو عبيد عن الأصمعيّ : التَّنْبَالُ : الرجل القصير ، وجمعه التَّنَائِيلُ ، وأنشد شَمِرَ لِكَعْبِ بن زهير :

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ

يَعْصِمُهُمْ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ

التَّنَائِيلُ

[تنتل]

(٢)

عمرو عن أبيه : إِذَا مَدَّرَتِ الْبَيْضُ فَهِيَ التَّنْتَلَةُ.

وقال ابن الأعرابيّ : تَنْتَلُ الرَّجُلُ : إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَنْتَلُ إِذَا تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاقَلٍ ، وَتَرْفَلُ إِذَا تَبَخَّرَ كِبْرًا وَزُهْوَ.

[تروم]

وقال أبو عمرو : التَّرْنَمُوتُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ أَنْثَى لَا تَدَكَّرُ.

[تروب]

أبو عبيد : التُّرْتُبُ الْأَمْرُ الثَّابِتُ.

قال ابن الأعرابيّ : التُّرْتُبُ الْعَبْدُ السَّوِيُّ.

[تروفت]

اللحياني : اِثْرُنْتُ [اِبْرُنْتُ] عَلَيْنَا فَلَانَ يَثْرِنُنِي [يَبْرِنُنِي] أَي اُنْدَرَأَ عَلَيْنَا.

وقال أبو زيد : اِثْرُنْتُ [اِبْرُنْتُ] لَهُ اِثْرِنَاءً [اِبْرِنْتَاءً] إِذَا اسْتَعَدَدَتْ لَهُ.

[فرون]

أبو سعيد : الفرْتَنَةُ عند العرب تشقيق الكلام ، والاهتمام فيه ، يقال : فلان يُفَرِّتَنُ فَرْتَنَةً.

وقال ابن الأعرابي : يقال للأُمة : فَرْتَنَى وابْنُ فَرْتَنَى هو ابن الأُمة البَغْيَى ؛ أبو زيد : ومن العَضِ النَّبُوتُ وَيَبُوتُهُ ، وهى شجرة شاكَّة ذاتُ غَصِيْنِه وَوَرَق ، وثمرتها جَزُوُّ والجَزُوُّ وعاءٌ يَبْدُر الكعابير التى تكون فى رُؤوس العِيدان ، ولا يكون فى غير الرُؤوس إلَّا فى مُحَقَّرات الشجر ، وإنما سمى جَزُوًّا لأنه مُدْحَرَج ، وهو من الشُّرْس والعُضِّ وليس من العِضاهِ.

[ثَرْتَم]

أبو عبيد عن أبي زيد قال : ما فضلَ فى الإِناء من طعام أو أَدَم يقال له : الثُّرْتَمُ وأنشد :

لا تَحْسَبَنَّ طِعانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا

وضرابهم بالبيض حَسَوِ الثُّرْتَمِ

[تَنْتَل - تَنْبَل]

وقال أبو تراب : قال الأصمعى : رجل تَنْبَلٌ وتَنْتَلٌ إذا كان قصيرا.

والحمد لله ذى الحول والقوه و (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) ولا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

ص: ٢٥٤

١- مرّ ذكره فى (باب التاء واللام مع النون) من الثلاثى الصحيح (ص : ٢٠١).

٢- مرّ ذكره فى (باب التاء واللام مع النون) من الثلاثى الصحيح (ص : ٢٠١).

[كتاب حرف الظاء]

المضاعف منه

إشاره

ظ ذ - ظ ث : مهملات.

[باب الظاء والراء]

ظ ر

إشاره

استعمل منه : [ظر].

ظر

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أن عدي بن حاتم سأله فقال : «إنا نصيد الصيد ولا نجد ما نُذكى به إلا الظارَ وشقيقه العصا ، فقال : أمر الدم بما شئت».

قال أبو عبيد ، قال الأصمعي : الظارُ واحدها ظُرٌّ ، وهو حجر مُحدّدٌ صلبٌ وجمعه ظِرَارٌ وظِرَانٌ.

وقال ليبيد :

بجسره تنجلُ الظرانَ ناجيه

إذا توقد في الديمومه الظُرُّ

وقال شمر : المظرة فلقه من الظرانِ يُقطعُ بها ، ويُقال : ظريرٌ وأظره ، ويقال : ظرره واحدهً.

قال وقال ابن شميل : الظُّرُّ حجرٌ أملسٌ عريضٌ يكسره الرجل فيجزر به الجزور ، وعلى كل حال يكون الظُّرُّ وهو قبل أن يكسر ظُرًُّ أيضاً ، وهى فى الأرض سليلٌ وصفائحٌ مثلُ السيف ، والليلُ : الحجرُ العريضُ وأنشد :

تقيه مظاريرُ الصوى من فعاله

بِسُورِ تَلْحِيهِ الْحَصَى كَنَوَى الْقَسْبِ

وَأَرْضِ مَظْرَةٍ ذَاتِ ظِرَّانٍ.

وقال الليث: يقال ظَرَزْتُ مَظْرَهُ وذلك أن الناقة إذا أْبَلَمَتْ وهو داءٌ يأخذها في حلقه الرَّحِمِ فَيَضِيْقُ ، فيأخذ الراعى مَظْرَهُ ويُدخل يده في بطنها من ظَبِيَّتِهَا ثم يَقَطِّعُ من ذلك الموضع كَالثُّوْلُولِ.

قال: والأظْرَهُ من الأعلام التي يُهْتَدَى بها مثل الأَمْرَةِ ومنها ما يكون مَمْطُولًا صُلْبًا يتخذ منه الرَّحَى. انتهى ، والله تعالى أعلم.

باب الظاء واللام

[ظ ل]

إشاره

ظَلٌّ ، لظ : [مستعمله].

[ظل]

قال الليث: ظَلَّ فلانٌ نهارَه صائما ولا تقول العربُ: ظَلَّ يَظَلُّ إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون: باتَ يَبِيتُ إلا

ص: ٢٥٥

بالليل ؛ ومن العرب من يحذف لام ظَلَّتْ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسره اللام التي أَلْقَيْتُ ، فيقولون : ظَلْنَا وَظَلْتُمْ والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ وَاظْلَلَّ ، وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) [طه : ٩٧] وقرىء : (ظَلَّتْ) عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلَّتْ عليه ، ولكن اللام حُذِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالكَسْرِ ، وَبَقِيَ الظَّاءُ على فتحها ومن قرأ (ظَلَّتْ) بالكسر حَوَّلَ كسره اللام على الظاء ، وقد يجوز في غير المكسور نحو هَمَّتْ بِذَاكَ أَى هَمَمْتُ ، وَأَحَسْتُ تَرِيدُ أَحَسَسْتُ وَحَلَّتْ فى بنى فلان ، بمعنى حَلَّتْ وليس بقياس إنما هى أحرف قليلة معدوده.

وهذا قول حُرِّدَاتِقِ النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ) [النحل : ٤٨] ، أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلٌّ ، وإذا أَسْفَرَ الفجر فمن لَدُنِ الإسْفَارِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلُّهُ ظِلٌّ ، قال : والْفَيْءُ لا يسمى فَيْئًا إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فما فاءت منه الشمس وبقي ظِلًّا فهو فَيْءٌ ، والْفَيْءُ شَرْقَى وَالظِّلُّ غَرْبَى ، وإنما يُدْعَى الظِّلُّ ظِلًّا من أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فَيْئًا بعد الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلَّ من بَرْدِ الصُّحَى تَشْتَطِيعُهُ

ولا الفَيْءَ من بَرْدِ العَشِيِّ تَدْوِقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره يقال : أَظَلَّ يَوْمُنَا هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره ، فهو مُظِلٌّ ، والعرب تقول : ليس شىء أظل من حَجَرٍ ، ولا أَدْفَأَ من شَجَرٍ ، ولا أشدَّ سوادا من ظِلٍ ، وكلما كان أرفع سمكا كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر عرضا وأشد اكتنازا كان أشد لسواد ظله ، ويزعم المنجمون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما اسود جدا ، لأنه ظِلُّ كره الأرض ، وبقدر ما زاد بدُنُّها فى العِظَمِ ازداد سواد ظلها ، ويقال للميت : قد ضحا ظله.

ومن أمثال العرب : تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّهُ ، وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل فى ذلك أن الظَّبْيَ يَكْنِسُ فى شِدَّةِ الحرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامَى فَيُثِيرُهُ فلا يُعْودُ إِلَى كِنَاسِهِ فيقال : تَرَكَ ظِلَّهُ ، ثم صار مثلا لكل نافرٍ من شىء لا يعود إليه ، ويقال : انْتَعَلْتُ المَطَايَا ظِلَالَهَا إذا انتصفَ النهار فى القيظ ، فلم يكن لها ظِلٌّ ، وقال الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلَالِهَا

وَذَابَتْ الشَّمْسُ على قِلَالِهَا

وقال آخر فى مثله :

* وَاِنْتَعَلَ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبًا*

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فِتْنًا كأنها

الظِّلُّ واحده ظُله ، وهى الجبال ، وهى السحاب أيضا.

وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها

إذا ما عنث موجا من البحر كالظلل

قال أبو عمرو : الظلل : السحاب.

وقال الفراء : أظل يومنا إذا كان ذا سحاب والشمس مُستظَّله ، أى هى فى السحاب ؛ وكل شىء أظلك فهو ظُله ؛ ويقال : ظلُّ وظلال وظُله وظُلل ، مثل قله وقُلل .

ومن أمثال العرب : أتيته حين شدَّ الظبى ظله وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مكنسه ويقال : أتيته حين ينشدُّ الظبى ظله ، أى حين يشتد الحر فيطلب كِناسا ، يكتن فيه من شدة الحر .

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك فى ظل الشتاء ، أى فى أوّل ما جاء الشتاء ، وفعلت ذلك فى ظل الفَيْظ ، أى فى شدّه الحر وأنشد الأصمعى :

غَلَسْتُهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرْطُهُ

فى ظلِّ أجاجِ المَقِيظِ مُعْطِيهِ

واستظَّلَ الرجلُ إذا اكتنَ بالظل ، ويقال : فلان فى ظلِّ فلان أى فى ذراه وفى كنفه ، وسمعتُ أعرابيا من طبىء يقول : لِلحَمِ رقيق لا-صق بباطن المنسم من البعير : هى المُسْتِظَلَّاتُ ، وليس فى لحم البعير مُضْغَةٌ أرقٌ ولا- أَنْعَمٌ منها ، غير أنه لا دَسَمَ فيها ، ويُقال لِلدَّمِ الَّذِى فى الجوفِ مُسْتِظَلٌّ أيضا ومنه قوله : مِنْ عَلَقِ الجوفِ الَّذِى كانِ اسْتِظَلَّ .

ويقال : اسْتِظَلَّتِ العَيْنُ إذا غَارَتْ وقال ذو الرمة :

على مُسْتِظَلَّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ

شُوَيْكِيهِ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا

وقول الراجز :

* كَأَنَّمَا وَجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَّاحه ، وقال : أرادَ أنه أسودُّ الوجه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظلِّ الشتاء ، أى فى أول ما جاء ،

وقال الفراء : الظَّلهُ ما سترَكَ من فوق ، والظَّلهُ الصَّيحهُ ، والظَّلهُ الظَّلالُ ، والظَّلالُ ظلالُ الجَنَّةِ ، قال عباس بن عبد المطلب :

من قَتَلها طَبَّتْ في الظَّلالِ وفي

مُشْتَوِدِعٍ حَيْثُ يُحْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظلال الجنان التي لا شمس فيها.

أراد أنه كان طيبا في صلب آدم في الجنة وظلال البحر أمواجه لأنها ترتفع فتُظِلُّ السفينه ومن فيها.

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظل قد دامت ظلالُهُ ، والظُّلهُ كهَيْئَةِ الصُّفَّةِ ، قال : و (عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ) يقال والله أعلم : عذاب يوم الصُّفَّةِ ، وقال غيره : قيل (عَذابُ يَوْمِ)

ص: ٢٥٧

الظَّلَّة.

لأن الله جلّ وعزّ بعثَ عَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا ، وكلُّ ما أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظُلَّةٌ ، وكذلك كُلُّ ما أَظْلَكَكَ ، وقول الله جلّ وعزّ في صفة أهل النار : (لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) [الزمر : ١٦].

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي ظُلَلٌ لمن تَحْتَهُمْ وهي أَرْضٌ لَهُمْ ، وذلك أن جهنم أذْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَبَسَاطٌ هذه ظُلَّةٌ لمن تحتهم ثم هَلُمَّ جَرًّا حتى يَنْتَهُوا إِلَى الْقَعْرِ.

وقال أبو عمرو : الظَّلِيلَةُ الرَوْضَةُ الكَثِيرَةُ الحَرَجَاتِ.

وقال الليث : والمِظْلَةُ البُرْطُلَةُ قال : والظُّلَّةُ والمِظْلَةُ سواء وهما ما يُسْتَطَلُّ به من الشمس ويقال : مَظَلَّهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْمَةُ تكون من أَعْوَادٍ تُسَيِّقُ بِالثَّمَامِ ولا تكون الخَيْمَةُ من نَبَاتٍ ، وأما المِظْلَةُ فمن ثِيَابٍ ، رواه بفتح الميم.

وقال الليث : الإِظْلَالُ : الدُّنُوُّ يقال : أَظْلَكَكَ فلانٌ ، أى كأنه ألقى عليك ظِلَّهُ من قُرْبِهِ ، وَأَظَلَ شهرُ رَمَضَانَ أى دنا منك ، ويقال : لا يَجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ ، قال : ومُلاعِبُ ظِلِّهِ طائرٌ يسمّى بذلك ، وهما مُلاعِبَا ظِلِّهِمَا وملاعِبَاتُ ظِلِّهِنَّ هذا فى لغه ، فإذا جعلته نَكَرَهُ أخرجت الظل على العِدَّة فقلت : هُنَّ مَلَاعِبَاتُ أَظْلَالِهِنَّ.

قال ذو الرمة :

* دَامِيَ الأَظْلِ بَعِيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ*

والظِّلُّ شِبْهُ الخِيَالِ مِنَ الجِنِّ.

وقال الليث : الظَّلِيلَةُ مُسْتَتَفِعٌ مَاءٍ قَلِيلٍ مِنْ سَيْلٍ أَوْ نَحْوِهِ ، والجَمِيعُ الظَّلَائِلُ وهي شِبْهُ حُفْرِهِ فى بَطْنِ مَسِيلٍ مَاءٍ ، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبه :

* عَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظِلِّائِلًا*

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظُّلُّظُلُّ : السُّفْنُ وهو المِظْلَةُ.

وقال أبو زيد : من بيوت الأعراب : المِظْلَةُ وهي أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَرِ ثم الوَسُوطُ بَعْدَ المِظْلَةِ ثم الخِباءُ ، وهو أصغر بيوت الشَّعَرِ.

وقال أبو مالك : المِظْلَةُ والخِباءُ يكون صَغِيرًا وكَبِيرًا.

قال : ويقال للبيت العظيم : مِظْلَهُ مَطْحَوْهٌ وَمَطْحِيَّهٌ وَطَاحِيَّهٌ وَهُوَ الضَّخْمُ ، وَمِظْلُهُ دَوْحَه .

ومن أمثال العرب : عَلَهُ مَا عَلَهُ ، أَوْتَارٌ وَأَخْلَهُ ، وَعَمِيدُ الْمِظْلَةِ ، أَبْرَزُوا لِيَصِّرَ مَهْرَكُمُ ظُلَّةً ، قَالَتْهُ جَارِيَةُ زَوْجَتِ فَاْبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَجَعَلُوا يَعْتَلُّونَ لَهُ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَاثًا لَهُمْ .

ص : ٢٥٨

قال أبو عبيده فى بابِ سُوءِ المشارَكة فى اهتمام الرجل بشأن صاحبه. قال أبو عبيد : إذا أراد المشكو إليه أنه فى نحو مما فيه صاحبه الشاكى قال له : إن يَدَمَ أَظْلُكَ فَقَدْ نَقَبَ خُفِّي ؛ يقول : إنى فى مثل حالِك.

وقال لبيد :

* بَنَكَيْبٍ مَعِرٍ دَامِي الْأَظْلِ *

والأظْلُ والمَنَسِمُ للبعير كالظفر للإنسان.

من قرأ (فى ظلل على الأرائك) [يس : ٥٦] فهو جمع ظله ، ومن قرأ (فى ظلالٍ) فهو جمع الظل ، ومنه قوله : (لَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ ظُلٌّ مِنَ النَّارِ) [الزمر : ١٦].

وقال تعالى : (ظُلًّا ظَلِيلًا) [النساء : ٥٧] أى يُظَلُّ من الريح والحرّ.

وقال ابن عرفة : (ظُلًّا ظَلِيلًا). أى دائما طَيِّبًا ، يقال إنه لَفَى عَيْشَ ظَلِيلٍ ، أى طَيِّبٍ.

قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنَا الدِّيَارُ وَعَيْشُنَا

لَوْ دَامَ ذَاكَ كَمَا تُحِبُّ ظَلِيلُ

ومنه : (لا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ (٣١)) [المرسلات : ٣١]. (وَوَظَلَّ لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) [الرعد : ١٥].

أى مُسْتَمِرٌّ ظُلُّهُمْ ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو شُخُوصُهُمْ.

(وَوَظَلَّ مَمْدُودٍ (٣٠)) [الواقعه : ٣٠] يقال هو الدائم الذى لا تنسخه الشمس ، والجنه كلها ظل.

لظ

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أَلِظُوا فى الدعاء بيا ذا الجلال والإكرام».

قال أبو عبيد : أَلِظُوا يعنى الزُمُوا ، والإلِظَاظُ لزومُ الشىءِ والمثابره عليه.

يقال : أَلِظْتُ به أَلِظْتُ إِلِظَاظًا ، وفلان مُلِظٌ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفارقه.

وقال الليث : المُلَاظَةُ فى الحرب المواظبه ولزوم القتال ورجل مُلِظٌ ومِلِظٌ شديدُ الإِبلَاغِ بالشىءِ يُلِخُّ عليه ، وقال الراجز :

* عَجِبْتُ وَالِدَهُ لَه لَظِيظُ *

ويقال : رجل لَظٌ كَظٌ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ ، وَالتَّالِظُ وَاللَّظْلَظُ مِنَ قَوْلِكَ : حَيْه تَتَلْظُظُ ، وَهُوَ تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدِّهِ اغْتِيَاظِهَا ؛ وَحَيْه تَتَلْظِي مِنْ شِدِّهِ تَوَقُّدِهَا وَحُبَّتْهَا ، كَانَ الْأَصْلُ تَتَلْظُظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ : يَتَلْظِي فَكَأَنَّهُ يَتَلْهَبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّظِي .

عمرو عن أبيه : أَلْظَّ إِذَا أَلْحَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «أَلْظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ؛ وَأَنْشُدُ : لِأَبِي وَجْزِهِ :

فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مَلِظَهُ

رَسُولِ امْرِئٍ بَادِيَ الْمَوَدَّةِ نَاصِحِ

قيل : أَرَادَ بِالْمِلِظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ : رَسُولِ امْرِئٍ أَيِ رِسَالِهِ امْرِئٍ .

ص : ٢٥٩

أبو عبيد عن أبي عبيده : قال : الظَّن يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأُنْشَدَ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّفَهُ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ

يقول : اليَقِينُ منهم كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه ما يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ .

وقال الله جلَّ وعزَّ حكايه عن الإنسان : (إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ (٢٠)) [الحاقه : ٢٠] أَيْ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا [يوسف : ١١٠] أَيْ عَلِمُوا يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ فَلَا يَصَدِّقُونَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعِ وَأَبِي عَمْرٍو ، بِالتَّشْدِيدِ وَبِهِ قَرَأَتْ عَائِشَةُ ، وَفَسَّرَتْهُ عَلِيٌّ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وقال الليث : الظَّنُّينُ الْمَعَادِي ، وَالظَّنِّينُ الْمَتَّهِمُ الَّذِي تُظَنُّ بِهِ التَّهْمَةُ وَمَصْدَرُهُ الظَّنُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَالظَّنُونُ الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَالظَّنُونُ الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب قال : الظنون المتهم في عقله ، والظنون كل ما لا يُوثق به من ماء وغيره ويقال : عَلِمَهُ بِالشَّيْءِ ظُنُونٌ إِذَا لَمْ يُوثَقْ بِهِ . وَأُنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

كصخره إذ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِحِ

وَفِي حَزْمٍ وَعَلَمَهُمَا ظُنُونٌ

وقول الله جلَّ وعزَّ : وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ (معناه ما هو على ما يُنْبِئُ عَنْ اللَّهِ مِنَ الْعِلْمِ الْغَيْبِ بِمُتَّهِمٍ ، وَهَذَا يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ .

وقال الفراء ويقال : (ما هو على الغيب بظنين) ما هو بضعيف ، يقول : هُوَ مُحْتَمَلٌ لَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوْ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ : هُوَ ظُنُونٌ .

قال : وَسَمِعْتُ بَعْضَ قُضَاعِهِ يَقُولُ : رَبَّمَا دَلَّكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونُ ، يَرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى ظَنِينٍ ضَعِيفٌ فَهُوَ

كما قيل ماء شربٍ وشريبٍ ، وقروني وقريني وقرويتي وقرينتي ، وهي النفس والعزيمه.

وقال ابن سيرين ما كان عليُّ يُظنُّ في قتل عثمان ، وكان الذي يُظنُّ في قتله غيره.

وقال أبو عبيد : قوله يُظنُّ يعنى يُتهم ، وأصله من الظن ، إنما هم يُفتعل منه وكان في الأصل : يُظنُّ فنقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاءً مُشدَّدةً حين أُدغمت ، وأنشد :

وما كُلُّ مَنْ تَظُنُّنى أَنَا مُعْتَبٌ

ولا كُلُّ ما يُرَوِّى عَلىَّ أَقُولُ

ومثله :

ص : ٢٦٠

هو الجوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ

عَفُوا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ

كان في الأصل : فيظلم فقلبت التاء ظاءً وأدغمت في الظاء فشددت.

أبو عبيد عن أبي عبيده : تَطَّنْتُ من ظَنَّتُ ، وأصله تَظَنَّتُ فكَثُرَتْ النوناتُ فقلبتُ إحداهما ياءً ، كما قال : قَصَّيْتُ أَظْفَارِي والأصل قَصَّصْتُ.

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الأذى يتعدى إلى مفعول واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللَّهِ ما عَن جَنابِهِ

هَجَرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنِّينَ ظَنِينُ

ومنه قول الله تعالى : (وما هو على الغيب بظنين) أى متهم.

ومن حديث عليّ أنه قال : في الدَّيْنِ الظُّنُونِ ، قال : يُرَكِّبُهُ لما مضى ، إذا قَبَضَهُ.

قال أبو عبيد : الظُّنُونُ الَّذِي لا يَدْرِي صاحِبُهُ أيقضيه الَّذِي عليه الدَّيْنُ أم لا ، كأنَّهُ الَّذِي لا يَرُجُوهُ ، قال : وكذلك كل أمر تُطالبه ولا تَدْرِي على أى شىء أنت منه فهو ظُنُونٌ.

وقال الأعشى في الظُّنُونِ وهى البئر التى لا يَدْرِي أفيها ماء أم لا؟ :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ الماطرِ

أبو الحسن اللحياني : فلان مَظَنَّهُ من كذا ومِئَنَّهُ أى مَعَلَّمٌ.

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظَنَّهُ

مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفَنُهُ المَسْتَرَفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظُّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ التى لها شرفٌ تُتَرَوَّجُ ، وإنما سَمَّيتُ ظنونا لأنَّ الوَلَمَدَ يُرْتَجَى منها انتهى والله

تعالى أعلم.

باب الظاء والفاء

[ظ ف]

أشاره

ظف ، فظ : [مستعمله].

ظف

أبو عبيد عن الكسائي : ظَفَفْتُ قوائم البعير وغيره أَظَفَّهَا ظَفًّا إِذَا شَدَّدْتَهَا كُلَّهَا وجمعتها.

فظ

أخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : الْفَظُّ الْخَشِنُ الْكَلَامُ. قال وقال لنا أبو نصر : الْفَظُّ الْعَلِيظُ ، وأنشدنا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاطًا

تَعَرَّفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِطَاظَا

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذُو فَطَاظِهِ ، وهو الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ فِي مَنْطِقِهِ ، وَالْفَظْظُ خُشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ.

وقال غير واحد : الْفَظُّ مَاءُ الْكِرْشِ يُعْتَصَرُ

ص: ٢٤١

فَيَشْرَبُ عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ وَبِهِ شُبَّهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ لِعِلَظِهِ.

وقال الشافعي : إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ غَرَّهُ فَاغْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يُجْزُ لَهُ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ.

وروى سلمه عن الفراء : الْفَظِيظُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهَا فِي الْأَدَاوَى

كَمَا قَدْ يَحْمِلُ الْبَيْظُ الْفَظِيظَا

انتهى والله أعلم.

باب النطاء والباء

[ظ ب]

إشاره

ظ ب ، بظ : [مستعمله].

[ظَب]

أَمَّا ظَبٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُكْرَرًا.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الظَّبُّظَابُ الْبُتْرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي وُجُوهِ الْمَلَاخِ ، وَالظَّبُّظَابُ أَيْضًا كَلَامُ الْمُوعِدِ بِشَرٍّ ، وَأَنْشَدَ :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبُّظَابٌ *

قال والمواعِدُ بِالْعَيْنِ الْمَبَادِرُ الْمَتَهَدُّ.

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبُّظَبٌ إِذَا حُمِّمَ ، وَظَبُّظَبٌ إِذَا صَاحَ ، وَلَهُ ظَبُّظَابٌ ، أَيْ جَلَبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ مَعَ الصُّبْحِ لَهَا ظَبُّظَابُ

فَعَشِي الدَّارَةَ مِنْهَا جَالِبُ

أبو عبيد عن أبي عمرو وأبي زيد يقال : ما به ظَبُّظَابٌ ، أَيْ ما به شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ.

وقال رؤبه :

* كَأَنَّ بِي سُلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ *

قال : والظَّبْطَابُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَقِيلَ : هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْعَيْنِ .

بظ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البُظِيظُ السَّمِينُ النَّاعِمُ .

عمرو عن أبيه : أَبْظُ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : أَنَّهُ لَفْظٌ بَظٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : فَظِيظٌ بَظِيظٌ .

وقال الليث : بَظٌّ يَبْظُ بَظًّا وَهُوَ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ أَوْ تَارَهُ لِيَهَيِّئَهَا وَيُسَوِّيَهَا ، وَالضَّادُ جَائِزٌ فِيهِ .

وفى بعض النسخ : فَظٌّ عَلَى كَذَا أَيْ أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : أَلَّظَّ عَلَيْهِ إِذَا أَلَحَّ .

باب الظاء والميم

[ظ م]

مظ

فى حديث أبى بكر : أنه مرّ باينه عبد الرحمن وهو يُمَاطُ جَارًا لَهُ ، فقال له أبو بكر : لا تُمَاطُ جَارَكَ فَإِنَّهُ يَبْقَى ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ .

قال أبو عبيد : الْمُمَاطَةُ الْمُشَارَّةُ وَالْمُشَاقَّةُ ، وَشِدَّةُ الْمُتَنَازَعِ مَعَ طُولِ اللُّزُومِ .

ص : ٢٦٢

يقال : ماظطته أماظه مَظاظا ومَماظه.

أبو عبيد عن الأصمعي : المَظُّ رُمَانُ البَرِّ ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طيبيء :

ولا تَقْنُطُ إِذَا حَلَّتْ عِظَامُ

عَلَيْكَ مِنَ الحَوَادِثِ أَنْ تُشْظَا

وَسَلِّ الِهْمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوِثٍ

تَبْوَصِ الحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْظَا

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وَبِمِشْفَرِيهَا

وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءً وَمَظَا

جَرَى نَسْءٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا

فَمَارِ حَصِيلُهَا حَتَّى تَشْظَى

قال : أَلْظًا ، أى أَلْحَجَّ عَلَيْهَا الحَادِي ، قال : والرَّاءُ زَيْدُ البَحْرِ ، والمَظُّ دَمُ الأَخْوِينِ ، وهو دَمُ الغَزَالِ ، وعُصَارُهُ عُروِقُ الأُرْطَى وهى حُمْرٌ ، والأُرْطَاءُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا.

وقال الهذلي يذكر الحُمول :

يَمَانِيَهُ أَحْيَالُهَا مَظٌّ مَأْبِدٍ وَآلٍ

قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيهِ كُحْلٍ

عمرو عن أبيه : أَمَظُّ إِذَا شَتَمَ وَأَبْظُّ إِذَا سَمِنَ.

* * *

باب الثلاثي الصحيح من حرف الظاء

إشاره

أهملت الظاء مع الذال والطاء إلى آخر الحروف.

أبواب الظاء والراء

إشاره

ظ ر ل : مهمل.

ظ ر ن

إشاره

استعمل من وجوهه : [نظر].

نظر قال الليث

تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ نَظْرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِر ، قال وتقول : نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وكذا من نَظَرَ الْعَيْنَ ، وَنَظَرَ الْقَلْبَ .

ويقول القائل للمؤمّل يرجوه : إِنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَى إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ الرَّحْمَةُ وَالنَّظْرَةُ اللَّمَحَةُ بِالْعَجَلِ .

ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : « لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ » ، قال : وَالنَّظْرَةُ الْهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يَعْمَلِ نَظْرَهُ لَمْ يَعْمَلِ لِسَانَهُ ، ومعناه : أَنَّ النَّظْرَةَ إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ وَإِنْ خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ ، لَمْ تَعْمَلْ ، ويجوز أن يكون معناه : إِنْ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ نَظْرَكَ إِلَيْهِ بِالْكَرَاهَةِ عِنْدَ ذَنْبِ أَذْنَبِهِ لَمْ يَفْعَلْ قَوْلَكَ أَيْضًا .

أبو عبيد عن الفراء : رَجُلٌ فِيهِ نَظْرَةٌ أَى سُحُوبٌ .

وأنشد شمر :

* وفى الهام منها نَظْرَةٌ وشُوعٌ*

وقال أبو عمرو : النَّظْرَةُ : الشُّعَةُ والقُبْحُ ، يقال : إن فى هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحَةً .

أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ يقال : فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ وجَبَلَةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنَّ أبا ليلى الأعرابيِّ قال : فيه رَدَّةٌ أى يَزْتَدُّ البَصِيرُ عنه مِنْ قُبْحِهِ ، وفيه نَظْرَةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد
الرياشى :

لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنٌ

وفى جِسْمِ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبٌ

وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جاريه فقال : «إن بها نَظْرَةً فاستَرَقُوا لها» .

قيل : معناه أن بها إصابه عين من نظر

ص : ٢٦٤

الْجَنِّ إِلَيْهَا وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَعَهُ ، وَقَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (نَاطِرِينَ إِيَّاهُ) [الأحزاب : ٥٣].

قال أهل اللغة : معناه غير مُتَنظِّرِينَ بِلَوْعِهِ وَإِدْرَاكِهِ ، يقال : نظرت فلانا وانتظرتَه بمعنى واحد.

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجَاوِزَكَ فِعْلَكَ فمعناه : وقفت وتمهلت.

وقوله تعالى : (انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ) [الحديد : ١٣] قرىء (انظُرُونَا) و (انظُرُونَا) بقطع الألف ، فمن قرأ انظُرُونَا بضم الألف فمعناه انظُرُونَا ، ومن قرأ انظُرُونَا فمعناه أَخْرُونَا.

وقال الزجاج : قيل : إن معنى انظُرُونَا انتظُرُونَا أيضا.

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أنظُرْنِي : أى انتظُرْنِي قليلا.

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُهُ : أنظُرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي أَيْ أَمْهَلْنِي ، ويقال : بعث فلانا شيئا فأنظُرْتُهُ ، أى أمهلتُهُ ، والاسم منه النَّظْرَةُ.

وقال الليث يقال : اشترئته منه بنظره وبانظار.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ) [البقرة : ٢٨٠] أى إنظار ، واستنظر فلان فلانا من النَّظَرِ ، والنَّظْرُ تَوَقُّعُ الشَّيْءِ ، والمناظره أن تُناظر أحاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتياه؟ والمُنْظَرُ مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو مَنْظَرٍ بِلَا مَخْبَرِهِ.

قال والمُنْظَرُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعِيدَ وَيَحْرُسُهُ ، والمُنْظَرُ مَصْدَرُ نَظَرَ ، والمُنْظَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَسَرَّهُ.

وتقول : إن فلانا لفي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ فِي رِيٍّ وَمَشِيعٍ أَيْ فِيمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالاسْتِمَاعَ.

ويقال : لقد كنتُ عن هذا المقامِ بِمَنْظَرٍ أَيْ بِمَعْرَلٍ فِيمَا أَحْبَبْتُ.

وقال أبو زبيد يخاطب غلاما له قد أبى فقتلَ :

لقد كنتُ في مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ

عن نَصْرِ يَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرَسٍ

وتقول العرب : إنَّ فلانا لشديد الناظر إذا كان بريئاً من التهمه ، ينظر بملء عينيه ، وشديد الكاهل أى منيع الجانب.

قال : وَنَظَارٍ كَقَوْلِكَ أَنْتَظِرُ ، اسمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ ، وَنَاظِرُ الْعَيْنِ النُّقْطَةُ السُّودَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَبِهَا يَرَى النَّازِرُ مَا يَرَى .

وقال غيره : النَّازِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ .

ص : ٢٦٥

الحراني عن ابن السكيت قال : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مُكْتَنِفَا الْأَنْفِ وَأُنْشَد :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنِّ

وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ

وقال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَوَاطِرًا وَحَسَمْتُهَا

مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

وقال أبو زيد : هما عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمِّ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ.

وقال الليث : فَلَانِ نَظِيرُكَ أَي مِثْلُكَ لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّاطِرُ رَأَاهُمَا سَوَاءً ، قَالَ : وَالتَّائِبُ النَّظِيرُ ، وَالْجَمِيعُ النَّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

قال : وَمَنْظُورٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْمَنْظُورُ الَّذِي يُرْجَى خَيْرُهُ.

ويقال : مَا كَانَ هَذَا نَظِيرًا لِهَذَا ، وَلَقَدْ أَنْظَرَ بِهِ وَمَا كَانَ خَطِيرًا ، وَلَقَدْ أَخْطَرَ بِهِ ، وَالْمَنْظُورُ أَيضًا الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظْرُهُ ، وَنَظِيرُكَ أَيضًا الَّذِي يُنَاطِرُكَ وَتُنَاطِرُهُ.

وفى حديث ابن مسعود : لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُومُ بِهَا ، عَشْرِينَ سُورَةَ مِنَ الْمَفْصَلِ يَعْنِي سُورَةَ الْمَفْصَلِ ، سَمِيَتْ نَظَائِرًا لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ فِي الطَّوْلِ ، وَقَوْلِ عَدِي : لَمْ تُخْطِئْ نَظَارَتِي ، أَي فِرَاسَتِي.

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣)) [القيامة : ٢٢ ، ٢٣] ، الْأُولَى بِالضَّادِ وَالْآخِرَةُ بِالظَّاءِ.

وقال أبو إسحاق : نَضِرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرَ إِلَى رَبِّهَا.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤)) [المطففين : ٢٤].

قلت : وَمَنْ قَالَ : إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : (إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) بِمَعْنَى مُنْتَظَرُهُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتِظَرْتُهُ ، إِنَّمَا تَقُولُ : نَظَرْتُ فَلَانَا أَي انْتِظَرْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرِهِ

لِلْوَرْدِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَسَاسِي

فإذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين ، وإذا قلت : نظرتُ في الأمر احتمال أن يكون تفكراً ، وتدبُّراً بالقلب.

سلمه عن الفراء يقال : فلانٌ نَظورُهُ قومه ونَظيرُهُ قومه ، وهو الّمدى يُنظرُ إليه قومه يَتمثلون ما امثله ، وكذلك هو طَريقَتُهُم بهذا المعنى.

ويقال : نَظيرُهُ القومِ وشَيِّفَتُهُم : أى طَلِيعَتُهُم ، وفَرسٌ نَظارٌ إذا كان شَهْمًا طامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ القلبِ.

وقال الراجز :

* نَأَى المَعْدِينَ وَأَى نَظَارِ*

قال أبو نخيله :

* يَتَبَعنَ نَظَارِيَهُ لَم تَهْجَمِ*

نَظَارِيَهُ : نَاقَهُ نَجِيبُهُ مِن نِتَاجِ النِّظَارِ وَهُوَ

ص: ٢٦٦

فحل مُنْجَبٌ من فحول العرب.

وقال جرير :

* والأرْحَبِيُّ وَجَدُّهَا النَّظَّارُ*

لم تُهْجَمَ : لم تُحَلَبْ.

وقال الزهري : لا تُناظِرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله.

قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله ، يقول : لا تتبع قولَ قائلٍ مَنْ كان وتدعهما له.

قال أبو عبيد : ويجوز أيضا من وجهٍ آخر ، أن تجعلهما مثلا للشئ يُعرضُ مثل قول إبراهيم النخعي : كانوا يكرهون أن يذكروا الآيه عند الشئ يَعْرِضُ من أمر الدنيا.

كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه : جئت على قَدَرٍ يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام.

وحكى ابن السكيت عن امرأه من العرب أنها قالت لزوجها : مَرَّ بي على بِنِي نَظَرِي ولا تَمَرَّ بي على بَنَاتِ نَقَرِي ، أَي مَرَّ بي على الرجال الذين نظروا إليّ لم يعيوني من ورائي ، ولا تَمَرَّ بي على النساء اللواتي يُنْقَرْنَ عن عُيوب مَنْ مَرَّ بهنَّ.

والعرب تقول : داري تَنْظُرُ إلى دار فلان ، ودُوْرُنَا تَنَاطَرُ ، إذا كانت مُتْحَاذِيَةً ، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أَمِينًا يَشِيبِرِيءُ أَمْرَ جَمَاعِهِ قَرِيهِ : بعث ناظرا.

وقال الأصمعيّ : عددتُ إبل فلان نَظَائِرَ أَي مَثْنَى مَثْنَى ، وعددتُها جَمَارًا إذا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إلى جَمَاعَتِهَا.

وقلت : قوله تعالى : (فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) [الأعراف : ١٢٩] أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وأنتم بُصَيْرَاءٌ ولا عِلَّةَ بكم ؛ وقوله : (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ) [فاطر : ٤٣] ، أى هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله : (انظُرْنَا) [البقره : ١٠٤] أى ارْزُقْنَا وانتظُرْ ما يكون منا.

ظرف

اشاره

استعمل من وجوهه : ظفر ، ظرف.

[ظرف]

أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال إنك لغضيض الطرفِ نقي الظرف ، قال : الظرف دعاؤه يقول : لست بخائن.

قال الليث : الظرفُ مَصِيدِرُ الظريفِ وقد ظُرِفَ يَظُرِفُ وهم الظرفاء وتقول : فِئِمَّةٌ ظروفٌ أي ظرفاء ، وهذا في الشعر يحسن ، ونسوه ظراف وظرائف. وهو البراعه وذكاء القلب ، ولا- يوصف به السيد ولا- الشيخ إنما يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات ويجوز في الشعر في مصدره الظرافه.

أبو بكر : قال الأصمعي وابن الأعرابي :

ص : ٢٦٧

الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقال:- الظرف في اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص ظريفا لم يُقَطَّع معناه ، إذا كان بليغا جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد ، وقال غيرهما : الظريف الحسن الوجه والهيئه.

وقال الكسائي : الظرف يكون في الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف ، وأجاز ما أظرف لسانه ، أظرف أم وجهه؟ في الاستفهام.

قال الليث : والظرف وعاء كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه ، والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفًا من نحو أُمَامٍ وَقُدَّامٍ ، وأشباه ذلك تقول : خَلْفَكَ زَيْدٌ ، إنما ائْتَصَبَ لأنه ظَرْفٌ لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال عَيْرُهُ من النحويين : الخليل يُسَمِّيها ظُرُوفًا ، والكسائي يُسَمِّيها المَحَالَّ ، والفراءُ يسميها الصِّفَاتِ والمعنى واحد ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ وَالْحَلَاوَةِ فِي الْعَيْنَيْنِ وَالْمَلَاخَةِ فِي الفَمِّ ، وَالْجَمَالُ فِي الأنْفِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : الظَّرِيفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ وَهُوَ الوِعَاءُ كَأَنَّهُ جَعَلَ الظَّرِيفَ وَعَاءً لِلأَدَبِ وَمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَظَرَّفُ وَليْسَ بِظَرِيفٍ.

ظفر

قال الليث : الظُّفْرُ ظُفْرُ الإِصْبَعِ وَظُفْرُ الطَّائِرِ وَالْجَمِيعِ الأُظْفَارِ وَجَمْعُ الأُظْفَارِ أَظْفَارٌ لِأَنَّ أَظْفَارَ بوزنِ إِعْصَارٍ ، تقول : أَظْفِيرُ وَأَعاصِيرُ قال : وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ جاز كقوله :

* حَتَّى تَعَامَرَ رَبَّاتُ الأَخَادِيرِ *

أراد جماعه الأُخْدَارِ ، والأُخْدَارُ جماعه الحِدْرِ ، ولا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِالقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ سِوَاهُ ، غير أن السَّمْعَ آنَسَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الكَلَامِ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَنَفَرَ ، وَهُوَ فِي الأَشْعَارِ جَيِّدٌ جَائِزٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ عَنْ أذى النَّاسِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الأَدِيَّةِ لَهُمْ ، وَيُقَالُ لِلْمَهِينِ الضَّعِيفِ : إِنَّهُ لَكَليلُ الظُّفْرِ لا يَنْكِي عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرَفٌ :

* لَسْتُ بِالقَانِيِ وَلا كَلِ الظُّفْرِ *

ويقال : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا عَرَزَ ظُفْرُهُ فِي لَحْمِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّطْفِيرُ فِي القِتْئَاءِ وَالبَطِيخِ والأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، والأُظْفَارُ شَيْءٌ مِنَ العِطْرِ أَسْوَدٌ شَبِيهُ بِظُفْرِ مُقْتَلَفٍ مِنْ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدُّخْنِ وَلا يُفْرَدُ مِنْهُ الوَاحِدُ ، وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَظْفَارَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَليْسَ بِجائِزٍ فِي القِيَاسِ وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّيْبِ وَإِذَا أُفْرِدَ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظُفْرًا وَفُوهَا وَهُمْ يَقُولُونَ : أَظْفَارٌ وَأَظْفِيرٌ وَأَفْوَاهٌ وَأَفَاوِيهُ لَهْدِينَ العِطْرِينَ ، وَالظُّفْرَةُ جُلَيْدُهُ تُعْشَى العَيْنَ تَثْبُتُ مِنْ تَلْقَاءِ المَأْقِ ،

وربما قُطِعَتْ ، وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ بَصَرَ الْعَيْنِ حَتَّى يَكِلَّ وَيُقَالُ : ظَفِرَ فُلَانٌ فَهُوَ مَظْفُورٌ ، وَعَيْنَ ظَفِرَةٍ وَقَدْ ظَفِرَتْ عَيْنُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : ظَفِرَتِ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ بِهَا ظَفَرُهُ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : ظَفَرَةٌ وَظَفْرٌ .

ابن بُرْزُجٍ : ظَفِرَتْ عَيْنُهُ وَظَفِرَتْ سِوَاهُ وَهِيَ الظَّفَارَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

مَا الْقَوْلُ فِي عُجْزٍ كَالْحُمْرَةِ

بِعَيْنِهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفَرَهُ

* حَلَّ أَبْنُهَا فِي السَّجْنِ وَسَطِ

الْكَفَرَةِ *

شَمْرٌ عَنِ الْفَرَاءِ : الظَّفَرَةُ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ فِي الْحَدَقَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الظَّفَرَةُ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي بِياضِ الْعَيْنِ ، وَرَبْمَا جَلَّ الْحَدَقَةِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّفَرُ الْفَوْزُ بِمَا طَلَبْتَ وَالْفَلَمِجُ عَلَى مَنْ خَاصَمْتَ ، وَتَقُولُ : ظَفَّرَ اللَّهُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ ، وَكَذَلِكَ أَظْفَرَهُ اللَّهُ وَظَفِرْتُ بِهِ فَأَنَا ظَافِرٌ بِهِ وَهُوَ مَظْفُورٌ بِهِ .

وَتَقُولُ : أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِ ، وَفُلَانٌ مُظْفَرٌ لِأَنَّ يَوْبَ إِلَّا بِالظَّفَرِ فَتَقُولُ نَعْتُهُ لِلْكَثْرَةِ وَالْمِبَالِغَةِ وَإِنْ قِيلَ : ظَفَّرَ اللَّهُ فُلَانًا أَيْ جَعَلَهُ مُظْفَرًا جَازٌ وَحَسَنٌ أَيْضًا ، وَتَقُولُ : ظَفَّرَهُ عَلَيْهِ أَيْ غَلَّبَهُ عَلَيْهِ وَذَلِكَ إِذَا سُئِلَ أَيُّهُمَا أَظْفَرُ فَأَخْبَرَ عَنْ وَاحِدٍ غَلَبَ الْآخَرَ فَقَدْ ظَفَّرَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مَا ظَفَرْتُكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ أَيْ مَا رَأَيْتُكَ مِنْذُ حِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَخَذْتُكَ عَيْنِي مِنْذُ حِينَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ قِيلَ : قَدْ ظَفَّرَ تَظْفِيرًا ، قُلْتُ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَظْفَارِ .

ابن السكيت يقول : جَزَعُ ظَفَارِيٍّ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَفَارٍ ، اسْمٌ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرَ أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فِي السِّيَةِ الظُّفْرُ وَهُوَ مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتْرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ لِلظُّفْرِ : أُظْفُورٌ وَجَمْعُهُ أَظْفِيرٌ وَأَنشَدَ فَقَالَ :

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهَا الْأُولَى إِذَا ارْتَدَدَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْسٌ أَظْفُورٌ

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : تَظَاوَرَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَتَظَاوَرُوا وَتَظَاهَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ)

[الأنعام : ١٤٦] دخل في ذى الظفر ذوات المناسيم من الإبل والنعم لأنها كلها كالأنظار لها.

ظرب

إشاره

ظرب ، بظر : [مستعمله].

[ظرب]

في حديث الاستسقاء : «اللهم على

ص : ٢٦٩

الآكام والظرابِ وبطن الأوديه والتلال».

أبو عبيد قال : الظرابُ الروابى الصغار ، واحدا ظرب.

وقال الليث : الظرب من الحجاره ما كان أصله نائتا فى جبل أو أرض حزنه ، وكان طرفه النَّاتِيءُ محددا ، وإذا كان حلقه الجبل كذلك سمي ظربا وقال رؤبه :

* شدا يُشظى الجندل المُظربا*

وقال الآخر :

إنَّ جنبي عن الفراش لنابٍ

كتجافى الأسرِّ فوق الظراب

وكان عامر بن الظرب من فرسان بنى حمان بن عبد العزى.

وقال المفضل : المُظرب الذى قد لَوحتَه الظراب.

وقال غيره : ظُربت حوافر الدابه تظربيا فهى مُظربه إذا صلبت واشتدت.

وقال أبو مالك فى قول لبيد يصف فرسا :

ومُقطع حلق الرِّحاله سابعٍ

بادٍ نواجذه عن الأظرابِ

قال : يُقطع حلق الرِّحاله بوثوبه وتبدو نواجذه إذا وطىء على الظراب أى كَلح ، يقول : هو هكذا وهذه قوته.

شمر عن ابن شميل : الظرب أصغر الأكام وأحدُه حَجرا ، لا يكون حَجْرُه إلا ظُرا أبيضُه وأسودُه ، وكلُّ لون ، وجمعه أظراب.

أبو عبيد عن أبى زيد : الظرباءُ ممدود على فعلاء دابه شبه القرد.

قال : وقال أبو عمرو : هو الظربانُ بالنون ، وهو على قدرِ الهِرِّ ونحوه.

وقال أبو الهيثم : هى الظربى مقصور والظرباء ممدود لحن ، وأنشد قول الفرزدق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا

فِرَاءُ اللَّؤْمِ أَرْبَابًا غَضَابًا

قال : الظَّرْبَى جمعٌ فى غير معنى التَّوْحِيدِ.

قلت : وقال الليث : هى الظَّرْبَى مقصورٌ كما قال أبو الهيثم ، وهى الصوابُ.

وروى شمر عن أبى زيد : هو الظَّرْبَانُ وهى الظَّرْبَى بغير نون وهى الظَّرْبَى ، الظَّاءُ مكسورةٌ والرَّاءُ جَزْمٌ والبَاءُ مَفْتُوحَةٌ وكلاهما جَمَاعٌ وهى دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقَرْدِ ، وأنشد :

لو كنت فى نارٍ جَحِيمٍ لأَصْبَحْتُ

ظَرَابِيٍّ من حِمَانٍ شَتَّى تُنِيرُهَا

قال أبو زيد : والأُنثَى ظَرَبَانَةٌ.

وقال البعيث :

سَوَاسِيَةٌ سَوْدُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ

ظَرَابِيٍّ غَرَبَانٍ بِمَجْرُودِهِ مَحَلٍ

ثعلب عن ابن الأعرابى : من أمثالهم : هما يَتَمَاشَتَانِ جِلْدَ الظَّرْبَانِ ، أى

ص : ٢٧٠

يتشامان ، والمَشْنُ مَسْحُ اليَدَيْنِ بالشئِ الخَشِنِ .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول : يقال : هو أَفْسَى من الظَّرْبَانِ ، وذلك أنها تَفْسُو على باب جُحْرِ الصَّبِّ حتى يخرج فيصَادُ .

وفى الحديث : إذا غَسَقَ الليلُ على الظَّرَابِ ، واحدها ظَرِبَ ، وهو من صِغارِ الجبالِ ، وإنما خصَّ الظرابَ لِقَصِيرِها ، فأراد أنْ ظَلَمته تقرب من الأرضِ .

بظُر

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُظْرَةُ نُتُوٌّ فى الشَّفَةِ ، وتصغيرها بُظَيْرَةٌ ، قال : والبُظْرَةُ - بسكون الظاء - حَلَقَةُ الخَاتَمِ بلا- كُزَيْبِيٌّ ، وتصغيرها بَظِيرَةٌ أيضا . قال : والبُظَيْرَةُ تصغير البُظْرَةِ وهى الفليلَةُ من الشَّعْرِ فى الإِبْطِ يَتَوَانى الرجل عن نَتْفِها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرَةٌ قال : والبُضْرُ - بالضاد - نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضَ .

وقال المفضل : من العربِ مَنْ يُبَدِّلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرِي بمعنى ظَهْرِي ، ومنهم مَنْ يُبَدِّلُ الضادَ ظاءً فيقول : قد عَظَّتِ الحربُ بنى تميمِ .

الليث عن أبى الدقيش : امرأة بُظَيْرِيٌّ وهى الصَّخَّابَةُ الطويلةُ اللسانِ ، وروى بعضهم : بطير لأنها قد بَطِرَتْ وأَشْرَتْ .

قال : وقال أبو خيره : امرأة بُظَيْرِيٌّ : شُبَّهَ لسانُها بالبُظْرِ .

وقال الليث : قول أبى الدقيش :

* أَحَبُّ إلينا وبُظْرُها معروف *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا وَيُبْظِرُهُ وامرأه بَظْرَاءَ والجميعُ بُظْرٌ والبُظْرُ المصدر من غير أن يقال : بَظَرْتُ تَبْظَرُ ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ، ورجل أَبْظَرُ فى شَفْتِهِ العُلْيَا طولُ مع نُتُوٍّ وسطها .

وروى عن عليّ أنه أتى فى فريضه وعنده شُرَيْحٌ فقال له عليّ : ما تقول فيها أيُّها العبد الأَبْظَرُ؟

ويقال لِتَى تخفض الجوارى : مُبْظَرَةٌ .

وقال اللحيانى : يُقالُ لِلْبُظْرِ : البُظْرَةُ والبُظْرُ والبُظْرُ والكَيْنُ والرَّفْرُفُ والنَّوْفُ .

قال : ويقال للناتىء فى أسفل حَياءِ الناقه البُظْراره أيضا .

ظ ر م : مهمل .

أشاره

ظ ل ن : مهمل.

ظ ل ف

أشاره

ظلف ، لفظ : [مستعمله].

[ظلف]

قال الليث : الظُّلْفُ : ظُلْفُ البقره وما أشبهها ممَّا يَجْتَرُّ وهو ظُفْرُها.

وقال ابن السكيت : يقال : رَجُلٌ الإنسان وقَدَمُهُ وحافرُ الفرس وخُفُّ البعير والنَّعامِ وظُلْفُ البقره والشاه.

ص: ٢٧١

وقال الليث : يُستعارُ الظِّلْفُ للخيل وأنشد قول عمرو بن معديكرب :

* وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأُظْلَافِهَا*

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب عن الفراء : قال تقول العرب : وَجَدْتُ الدابَّةَ ظِلْفَهَا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُؤَافِقُهُ وَتَكُونُ فِيهِ إِرَادَتُهُ ، مِنْ النَّاسِ وَالذُّوَابِ .

قال الفراء : الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ تَشْتَجِبُ الْخَيْلُ الْعَدُوَّ عَلَيْهَا ، وَأَرْضُ ظِلْفَةٍ لَا يَسْتَبِينُ الْمَشْيُ عَلَيْهَا مِنْ لِينِهَا .

وأخبرني المنذرى عن الطُّوسِيَّ عَنِ الْخِرَازِيِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الظِّلْفُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْشَدَ لَابْنَ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي

كَمَا ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

قال : هذا رجلٌ سلَّ إبلا فأخذ بها في كُرَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ لثَلَا تَشْتَبِينُ آثَارَهَا فَتَسْبَعُ ، قلت : جَعَلَ الْفِرَاءُ الظِّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَعَلَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، الظِّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ مَا صَلَبَ فَلَمْ يُؤَدِّ أَثْرًا ، وَلَا وُعُوَّتَهُ فِيهَا فَيَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي الْمَشْيُ فِيهَا ، وَلَا رَمْلَ فَتَرَمَضُ فِيهَا النَّعْمُ ، وَلَا حِجَارَةً فَتُحْفَى فِيهَا ، وَلَكِنَّهَا صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه : الظِّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَسْتَبِينُ فِيهَا أَثْرًا ، هِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ ، وَهِيَ الظِّلْفُ .

وقال يزيد بن الحكم يصف جاريه :

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالِدُّعْصِ أَحْمَصَهَا

كَأَنَّ ظَهَرَ التَّفَاقُفِ لَهُ ظَلْفٌ

قال : وقال ابن الأعرابي : أَظْلِفَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ صُلْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ :

* أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي*

قال : وسارقُ الإبلِ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضِ صُلْبِهِ لثَلَا يُرَى أَثْرُهَا ، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ مَا اسْتَطَالَ .

قال : وقال الفراء : أَرْضُ ظَلْفٍ وَظِلْفَةٍ إِذَا كَانَتْ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا ، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .

ومنه يقال : ظَلَفَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَمَّا يَشِينُهَا إِذَا مَنَعَهَا .

وقال غيره : الْأُظْلُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِطْعَةُ الْحَزْنَةُ الْحَشِيئَةُ ، وَهِيَ الْأُظْلَافِيُّ ، وَمَكَانُ ظَلِيفٍ حَزْنٌ حَشِينٌ ، قَالَ : وَالظَّلْفَاءُ صِيغَةٌ قَدِ

استوت من الأرض ممدودة ، قال : ويقال : أقامه الله على الظلّفات ، أى على الشدّه والضيق.

وقال طفيل الغنوي :

هُنَالِكَ يَرْوِيهَا ضَعِيفَى وَلَمْ أُقِمْ

عَلَى الظَّلْفَاتِ مُقْفَعِلَ الأَنَامِلِ

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال

ص: ٢٧٢

لراعى غنمه : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها ، قلت : أمره بأن يزعاها فى صلابات الأرض لئلا ترمض فتتلف أظلافها ، لأن الشاء إذا رعى فى الدهاس وحيث الشمس عليها أرمضتها ، والصياد فى البادية يلبس مسماتيه وهما جورباه فى الهاجره الحاره فيشير الوحش عن كُنسها ، فإذا مشت فى الرمضاء تساقطت أظلافها ، وأخذها المسمى ويقال لهم : السماه واحدهم سام .

وقال الليث : الظلفه طرف جنو القتب وحنو الإكاف ، وأشبه ذلك مما يلى الأرض من جوانبها ، قال : والظليف الذليل السبيء الحال فى معيشته ، وقال : ذهب به مجانا وظليفا إذا أخذه بغير ثمن ، وأنشد :

أَيَا كُلِّهَا ابْنُ وَعْغَلَهَ فِي ظَلِيفٍ

وَيَأْمَنُ هَيْتَمُ وَابْنَا سِنَانِ

عمرو عن أبيه ، قال : الظلف الحاجه ، والظلف المتابعه فى المشى . وغيره ، ويقال : جاءت الإبل على ظلف واحد ، قال : والظلف الباطل ، والظلف المباح .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ذهب دمه ظلفا وظلفا بالطاء والطاء معناه هذرا .

قال : وقال أبو زيد : أخذت الشىء بظليفته إذا لم يدع منه شيئا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : غنم فلان على ظلف واحد ، وقال مره : على ظلف إذا ولدت كلها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : وفى الرّحل الظلفات ، وهى الخشبات الأربع اللواتى يكنّ على جنبى البعير .

وقال الأصمعيّ : مثله .

قال أبو زيد : ويقال لأعلى الظلفتين مما يلى العراقيّ العصدان وأسفلهما الظلفتان ، وهما ما سفّل من الجنوين الواسط والمؤخره .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : ذرقت على الستين وظلفت ورمدت وظلفت ورممت ، كل هذا إذا زدت عليها .

وفى «النوادر» : أظلفت فلانا عن كذا وكذا وظلفته وشديته وأشدّيته إذا أبعدته عنه .

لفظ

قال الليث : اللفظ أن ترمى بشىء كان فى فيك ، والفعل لفظ يلفظ لفظا ، والأرض تلفظ الميت إذا لم تقبله ، ورمت به ، والبحر يلفظ الشىء ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا لافظه ترمى بمن فيها إلى الآخره ، وكل طائر يزّن أنثاه ، فهو لافظه ، ومن أمثالهم : أسخى من لافظه يعنون الديك .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : فلان أسخى من لافظه ، ويقال : أنها الرّحى سميت بذلك لأنها تلفظ ما تطحنه ، ويقال : أنها

العَنْزُ ، وَجُودُهَا أَنَّهَا تُدْعَى لِلْحَلَبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ فَتَلْقَى مَا فِي فِيهَا وَتُقْبَلُ إِلَى الْحَالِبِ لِتُحَلَبَ وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

قلت : وَاللَّفْظُ لَفْظُ الْكَلَامِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)) [ق : ١٨] وَيُقَالُ : لَفَظَ فُلَانٌ عَضْبَهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَضْبُهُ رَيْقُهُ الَّذِي عَصَبَ بِهِ أَى غَرَى بِهِ فَيَبَسَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلفوا فى قولهم : أَسْمَحُ مِنْ لَافِظِهِ .

فقال المفضل : هو الدَّيْكَ .

وقال غيره : العَنْزُ .

وقال آخرون : هى الرِّحَى ، ويقال : هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه .

ظ ل ب : أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

ظ ل م

اشاره

ظلم ، لمظ : [مستعمله] .

[ظلم]

سلمه عن الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) [البقره : ٢٠] فيه لغتان : أَظْلَمَ . وَظَلِمَ . بغير ألف .

وقال أبو عبيد : فى لىالى الشهر بعد الثلاثِ البيضِ ثلاثُ دُرُجٍ وثلاثُ ظُلَمٍ ، قال : والواحدةُ من الدُّرَجِ ، وَالظُّلْمُ دُرُجَاءُ وَظُلْمَاءُ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم وعن أبى العباس المبرِّدَ أَنَّهُمَا قالا : واحدةُ الدُّرَجِ وَالظُّلْمِ دُرُجَةٌ وَظُلْمَةٌ ، قلت : وهذا الذى قاله هو القياسُ الصحيحُ ، ويجمع الظُّلْمَةُ ظُلْمًا وَظُلُمَاتٍ وَظُلُمَاتٍ .

وقال الليث : الظُّلْمَةُ ذَهَابُ النورِ ، وجمعه الظُّلْمُ ، قال : وَالظُّلَامُ اسمٌ لذلك ، ولا يُجمعُ ، يَجْرَى مَجْرَى المَصْدَرِ كما لا يجمعُ نظائرهُ نحو السوادِ والبياضِ . قال : وليله ظُلْمَاءُ ، ويومٌ مُظْلَمٌ شديدُ الشرِّ ، وَأَظْلَمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا البَيْتَ : إِذَا أَسْمَعَكَ ما تَكْرَهُ ، قلت : أَظْلَمَ يكونُ لازِمًا وواقعا ، وكذلك أيضا يكونُ بالمعنيين أَضَاءَ السراجِ بنفسه بمعنى ضاء ، وَأَضَاءَ السراجِ الناسَ ، وَأَضَأْتُ السراجَ فَأَضَاءَ وضاءً ، ويقال : ظلمه يظلمه ظلما وظلما فالظُّلْمُ مصدرٌ حقيقى ، وَالظُّلْمُ الاسمُ يقومُ مقامُ المَصْدَرِ ، ومن أمثال العرب فى الشَّيْءِ : من أَشْبَهَ أَباهُ فما ظَلَمَ .

قال الأصمعيّ: ما ظلم أى ما وُضع الشبّه فى غير موضعه ، قال : وأصل الظلم وُضع الشىء فى غير موضعه.

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسِهِمْ يَظْلِمُونَ) [النحل : ١١٨] قال ما نَقَصُونَا شَيْئًا بِمَا فَعَلُوا وَلَكِنْ نَقَصُوا أَنْفُسَهُمْ ، قال : والعرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يُخْرِجَ زُبْدَهُ.

ص: ٢٧٤

وقال أبو عبيد : إذا شَرِبَ لَبَنُ السَّقَاءِ قبل أن يَبْلُغَ الرُّؤُوبَ فهو المَظْلُومُ وَالظَّالِمُ ، يقال : ظَلَمْتُ القَوْمَ إذا سَقَاهم اللَّبَنَ قبل إدْرَاكِه .

قلت : هكذا رُوِيَ لنا هذا الحرف عن أبي عبيد : ظَلَمْتُ القَوْمَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى وعن أبي الهيثم أنهما قالا : يقال : ظَلَمْتُ السَّقَاءَ وَظَلَمْتُ اللَّبَنَ إذا شَرِبْتَهُ أو سَقَيْتَهُ قبل إدْرَاكِه وإخْرَاجِ زُبْدَتِهِ .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْتُ وَطَيْتُ القَوْمَ أى سَقَيْتَهُ قبل رُؤُوبِهِ وأنشد شمر :

وقائله ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقَائِي

وهل يَخْفَى على العَكْدِ الظَلِيمِ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلَغَ الماءُ منه مَوْضِعاً لم يكن ناله فيما خَلا ولَا بَلَغَهُ قبلَ ذلك ، وأنشدني بعضهم يصف سَيْلاً :

يَكَادُ يَطْلَعُ ظُلماً ثم يَمْنَعُهُ

عن الشَّوَاهِقِ فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال : لَهو أظلم من حَيِّهِ ، لأنها تَأْتِي الجُجْرَ لم تَحْفَرُهُ فتسكنه ، قال ويقولون : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، قال : والأرضُ المَظْلُومَةُ التى لم ينلها المطرُ ، قال : وقال رجل لأبى الجراح : أَكَلْتُ طعاماً فَاتَّخَمْتُهُ فقال أبو الجراح : ما ظَلَمَكَ أَنْ تَقِيَّ قال : وأنشدني بعضهم :

قالت له مَيِّ بأعلى ذى سَلَمَ

ألا تَرُورُنَا إنَّ الشَّعْبُ أَلَمَ

* قال بلى يَامَيِّ واليومُ ظَلَمَ *

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَقًّا وهو مَثَلٌ .

قال : ورأيتُ أنه لا يَمْنَعُنِي يَوْمٌ فيه عَلَّةٌ تَمْنَعُ .

أبو عبيد عن أبي زيد يقول : لَقَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمَ أى لَقَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ ، قال : وإنه لأَوَّلُ ظَلَمَ لَقَيْتَهُ إذا كان أَوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ بَلِيلٍ أو نهارٍ ، ومثله لَقَيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلِهِ ، وَأَوَّلَ صَوْكِكِ ، وَبَوَكِكِ .

قال : وَقَالَ الأَمْوَى : أَدْنَى ظَلَمَ أى القريب .

قلت : وكان ابن الأعرابي يقول : فى قوله : قال : بلى يا مئى واليوم ظلم ، أى حقا يقينا ، وأراه قولَ المفضل وهو شبيهه بقول من قال فى : لا-جرم ، أى حقا ، يُقيمه مُقامَ اليمين ، وللعرب ألفاظٌ فى الأيمان لا تُشبهها كقولهم عَوْضٌ لا أفعلُ ذلك ، وجيرٌ لا أفعلُ ذلك.

وقال ابن السكيت فى قول النابغه :

إلّا أوارىّ لأيا ما أُبينها

والنؤى كالحوض بالمظلومه الجلد

قال النؤى الحاجزُ حول البيت من ترابٍ فشبّه داخلَ الحاجزِ بالحوض ، بالمظلومه يعنى أرضاً مرّوا بها فى برّيه فتحوّضوا

ص: ٢٧٥

حوضاً سَيَقُوا فِيهِ الْمِهَارَ ، وليست بموضع تحويض يقال : ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض ، قال : وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، ومنه قوله : واليوم ظلم أي واليوم وضع الشأن في غير موضعه ، ومنه قول ابن مقبل :

* هُرْتُ الشَّقَاشِقَ ظَلَامُونَ لِلجُرَرِ *

أي وضعوا النحر في غير موضعه ، وظلم السيل الأرض إذا خدد فيها من غير موضع تحديد وأنشد للحويدرة :

ظَلَمَ البَطَاحَ بِهَا أَنْهَالُ حَرِيصِهِ

فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

قال : وظلمت سقائي أي سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد :

وصاحب صدق لم تنلني أذاته

وفى ظلمي له عامدا أجر

قال : هكذا سمعت العرب تنشده : وفى ظلمي بنصب الظاء.

قال : والظلم الاسم والظلم بالفتح العمل ، وقال الأصمعي في قول زهير :

* وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ *

أي يُطلبُ منه في غير موضع الطلب.

وقال الليث : الظلم يقال هو الثلج ويقال هو الماء الذي يجري على الأسنان من اللون لا من الريق ، قال كعب بن زهير :

تَجَلَوُ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مَنَّهُلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولُ

وقال الآخر :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرَبِهِ الثَّنَايَا

بِمَاءِ الظُّلْمِ طَيِّبِهِ الرُّضَابِ

قال : يحتمل أن يكون المعنى بماء الثلج.

قال شمر: الظلم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد، والغروب ماء الأسنان، وقال الكميت: ثم أنشد البيت.

وقول الله جل ثناؤه: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) [الأنعام: ٨٢].

قال ابن عباس وجماعه أهل التفسير: لم يُعْطُوا إيمانهم بشرك، روى ذلك حذيفة وابن مسعود وسلمان، وتأولوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لقمان: (إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [لقمان: ١٣] والظلم الميل عن القصد، وسمعت العرب تقول: الزم هذا الصوب ولا تظلم منه شيئا، أى لا تجز عنه.

وقال الباهلي فى كتابه: أرض مظلومه إذا لم تمطر، ويسمى تراب لحد القبر ظليما لهذا المعنى وأنشد:

فأصبح فى غبراء بعد إشاحه

على العيش مردود عليها ظليما

يعنى حفرة القبر، يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها، والظليم الذكر من النعام وجمعه الظلمان والعدد ثلاثة أظلمه.

ص: ٢٧٦

قال الليث : الظلامه اسم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم ، يقال : أخذها منه ظلامه ، ظلمته تظليما إذا تبتأت أنه ظالم ، ويقال : ظلم فلان فآظلم ، معناه أنه احتمل الظلم بطيب نفس ، وهو قادر على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظلم فقلبت التاء ظاء ثم أدغمت الظاء فيها ، والسخى إذا كلف ما لا يجده مظلوم أو سئيل ما لا يسأل مثله فآختمه فهو مظلّم ، وهو قوله : قد يظلم أحيانا فيظلم . وقال غيره : ظلم الحمار الأتان إذا كآمها ، وقد حملت ، وهو يظلمها ظلما ، وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أتنا :

ابن عقافا ثم يزمن ظلمه

إباء وفيه صولة ودميل

وقال ابن الأعرابي : وجدنا أرضا تظالم معزاها ، أى تتناطح من الشاطئ والشعب .

ويقال : أظلم النعز إذا تالأ عليه كالماء الرقيق من شدة رفيفه ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجتلى الرانى إليها بطرفه

عزوب ثناياها أضاء وأظلم

أضاء أى أصاب ضوءا ، وأظلم أصاب ظلما ، والمتظلم الذى يشكو رجلا ظلمه ، والمتظلم أيضا الظالم ومنه قول الشاعر :

* نقر ونأبى نخوة المتظلم *

أى نأبى كبر الظالم ، ويقال : تظلم فلان إلى الحاكم من فلان فظلمه تظليما أى أنصفه من ظالمه وأعانه عليه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي :

إذا نفحات الجود أفنين ماله

تظلم حتى يخذل المتظلم

قال : أى أغار على الناس حتى يكثر ماله . قلت : جعل التظلم ظلما ، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم ، قال : وأنشد لجابر

الثعلبي :

وعمرؤ بن همام صفعنا جبينه

بشعاع تنهى نخوة المتظلم

قلت : يريد به نخوه الظالم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظُّلْمُ وَاحِدُهَا ظَلَمَهُ وَهُوَ الظُّلَامُ وَالظَّلَامُ وَالظَّالِمُ.

وقال الأصمعي : هُوَ شَجَرٌ لَهُ عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَبَسِطٌ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شَجَرِهَا فَمِنْهَا سَمِيَتْ ظُلَامًا.

وقال ابن الأعرابي : الظُّلْمَةُ المَانِعُونَ أَهْلَ الحَقُوقِ حَقُوقَهُمْ.

يقال : مَا ظَلَمَكَ عَنْ كَذَا أَيْ مَا مَنَعَكَ.

وقال غيره : الظُّلْمُ الظُّلْمَةُ فِي المَعَامِلَةِ.

وفى الحديث : «إِذَا أُتِيتُمْ عَلَى مَظْلُومٍ فَأَعِدُّوا السَّيْرَ» قلت : المَظْلُومُ البَلَدُ الَّذِي لَمْ يُصِبه غَيْثٌ وَلَا رِغْيٌ فِيهِ لِلرَّكَّابِ.

وقال ابن شميل عن المؤرج : سمعت أعرابيا يقول لصاحبه : أَظَلَمِي وَأَظْلَمَكَ ،

فَعَلَ اللهُ بِهِ ، أَيُّ الْأَظْلَمِ مِنِّي وَمِنْكَ .

وقوله تعالى : (لَيْتَ الْكَافِرُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) [البقره : ١٥٠] إلا- أن يقولوا ظلما وباطلا ، كقول الرجل : ما لى عندك حق إلا أن تقول الباطل .

وقوله : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) [النساء : ٩٧] أى تتوفاهم فى خلال ظلمهم .

وقوله : (فَظَلَّمُوا بِهَا) [الأعراف : ١٠٣] ، أى بالآيات التى جاءتهم ؛ لأنهم لما كفروا بها فقد ظلموا ، ويقع الظلم على الشرك .

قال الله : (وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) [الأنعام : ٨٢] أى بشرك .

ومنه قول لقمان : (إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) [لقمان : ١٣] (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) [النمل : ٥٢] أى بكفرهم وعصيانهم ، ومن جعل مع الله شريكا فقد عدل عن الحق إلى الباطل ، فالكافر ظالم لهذا الشأن .

ومنه حديث ابن زمل : لزموا الطريقَ فلم يظلموه أى لم يعدلوا عنه .

وحديث أم سلمه : أن أبا بكر وعمر تكما الأمر فلم يظلما عنه ، أى لم يعدلا عنه .

يقال : أخذ فى طريقٍ فما ظلمَ يمينا ولا شمالا ، أى ما عدل ، والمسلم ظالمٌ لنفسه لتعديه الأمور المفترضة عليه .

ومنه قوله : (رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا) [الأعراف : ٢٣] ويكون الظلم بمعنى النقصان ، وهو راجع إلى المعنى الأول .

قال الله تعالى : (وَمَا ظَلَمُونَا) [البقره : ٥٧] أى ما نقضونا بفعلهم من ملكنا شيئا ولكن نقضوا أنفسهم وبخسوها حقها قال : وفى الحديث : إنه دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصرفَ ولم يَدْخُلْ - الْمَظْلَمُ الْمَرْوُوقُ مأخوذ من الظلم وهو الماء الذى يجرى على الشجر .

وقال بعضهم : الظلم موهه الذهب والفضه ، قلت : لا أعرفه .

لمظ

أبو عبيد : التَّمَطُّقُ والتَّلْمِظُ والتَّدْوِقُ ، وقد يقال فى التَّلْمِظِ : إنه تحريكُ اللسانِ فى الفمِ بعد الأكلِ كأنه يَتَّبَعُ بقیه من الطعام بين أسنانه ، والتَّمَطُّقُ بالشفتين أى تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما .

أبو زيد : ما عندنا لَمَاطٌ أى طعامٌ يَتَلَمَّظُ .

ومنه ما يستعمله الكتبه فى كتبهم وفى الديوان : قد لَمَطْنَاهم أى أعطيناهم شيئا يتلمظونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللماظه .

ويقال : لَمَّظُ فلانا لُمَاظَهُ أَي شيئا يَتَلَمَّظُهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه : الإيمان يبدو لُمَظَةً فى القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمَظَةُ.

قال أبو عبيد : وقال الأصمعيّ : قوله :

ص : ٢٧٨

لَمْظَه هِيَ مِثْلُ النُّكْتَةِ أَوْ نَحْوَهَا مِنَ الْبِيَاضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ أَلْمَظُ إِذَا كَانَ بَجَحْفَلْتِهِ شَيْءٌ مِنَ الْبِيَاضِ .

وقال غيره : فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهي رُئْمَةٌ والفرس أرثَمٌ انتهى .

أبواب الغطاء والنون

ظ ن ف

اشاره

استعمل منه : [نظف] .

نظف

قال الليث : النَّظْفَةُ مَصْدَرُ النَّظْفِ وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ مِنْهُ : نَظَّفَ ، وَالْمَجَاوِزُ نَظَّفَ يَنْظِفُ تَنْظِيفًا ، اسْتَيْتَظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخِرَاجِ أَى اسْتَوْفَى ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

قلت : التَّنْظُفُ عِنْدَ الْعَرَبِ شَبَهُهُ التَّنْطُسُ وَالتَّقْرُزُ ، وَطَلِبِ النَّظَافَةِ مِنْ رَائِحَةِ غَمَرٍ أَوْ نَفْيِ زُهْيَوْمَةٍ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكَذَلِكَ غَسِيلُ الْوَسِيخِ وَالذَّرَنِ وَالذَّنَسِ ، وَيُقَالُ لِلْأَشْنَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَظِيفٌ لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالثَّوْبَ مِنْ غَمَرِ اللَّحْمِ وَالْمَرَقِ وَوَضَرِ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

قال أبو بكر في قولهم : فلان نظيف السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج كما يُقال هو عفيف المِثْرَرِ ، وَالْإِرَارِ .

قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَزُيُّ أَخَاهُ :

* حُلُوْ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِثْرَرِ *

أى عفيفُ الفرجِ ، قال : وَفَلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفِ الْفَرْجِ ، قال : وَهُمْ يَكُونُونَ بِالثِّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ، وَبِالْإِرَارِ عَنِ الْعَفَافِ .

قال عنتره :

* فَشَكَكْتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ *

أى قَلْبَهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

* فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلٍ *

فى الثياب ثلاثة أقوال :

قال قوم : الثيابُ ههنا كناية عن الأمر المعنى ، أقطعى أمرى من أمرِك ، وقيل : الثيابُ كناية عن القلب ، والمعنى سئلى قلبى من قلبك .

وقال قومٌ : هذا الكلام كناية عن الصريمه ، يقول الرجل لامرأته : ثيابى من ثيابك حرامٌ ، ومعنى البيت :

* إن كنت فى خلقٍ لا ترضينه فاضرمينى *

وقوله : تنسل : تبين وتقطع ، نسلت السن إذا بانث ، ونسل ريش الطائر إذا سقط .

ظ ن ب

[ظنب]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظنب أصل الشجره .

وأشده لجبيها الأسلمى :

فلو أنها طافت بظنبٍ معجمٍ

نقى الرق عنه جذبهُ فهو كالح

لجاءت كأنَّ الفسورَ الجونَ بجها

عساليجه والثامرُ المتناوح

ص : ٢٧٩

يصف مِعْزَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَقَلِّهِ الْأَكْلَ ، وَالْمَعْجَمَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا- القليل ، والرَّق ، ورقُ الشَّجَرِ ، والكالِحُ المقشَعْرُ من الجَدْبِ ، والقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : الطُّبُوبُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

إِنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْحُ فَرَعٍ

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الطُّنَابِيْبِ

قال الليثُ : الطُّبُوبُ ههنا مِسْمَارٌ يَكُونُ فِي جُجْبَةِ السَّنَانِ حَيْثُ يُرَكَّبُ فِي عَالِيَةِ الرُّمَحِ .

وقال غيره : قَرَعُ الطُّبُوبِ : يَقْرَعُ الرَّجُلُ طُتْبُوبَ راحلته بعصاه ، إِذَا أَنَاخَهَا ليركبها ركوبَ المَشِيرِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : يَضْرِبُ طُتْبُوبَ دَابَّتِهِ بِسَوْطِهِ لِيَنْزِفَهُ إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ طُتْبُوبَهُ إِذَا جَدَّ فِيهِ .

وقال أبو زيد : لَا يَقَالُ لِذَوَاتِ الْأَوْظِفَةِ طُتْبُوبٌ .

ظ ن م

اشاره

استعمل من وجوهه : [نظم ، ظنم].

ظنم

أما ظَنَمَ فالناس أهما لوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابيّ : الظَنَمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ تَخْرُجْ زُبْدَتُهُ قَلتَ : أصلها ظَلَمَهُ .

نظم

قال الليثُ : النَّظْمُ ، نَظْمَكَ الْخَرَزَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقَالُ : لَيْسَ لِأَمْرِ نِظَامٌ ، أَى لَا تَسْتَقِيمُ طَرِيقَتُهُ حَتَّى يَقَالُ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ فَانْتَضَمَ سَاقِيَهُ أَوْ جَنَبِيَهُ .

وقال الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بنصيبك في الآخرة فإنه يأتي على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاما ، ثم يزول معك حيثما زلت .

وكل خَيْطٍ يُنْظَمُ فِيهِ لُؤْلُؤٌ أَوْ غَيْرُهُ فَهُوَ نِظَامٌ وَجَمَعَهُ نُظْمٌ. وَقَالَ :

* مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى النُّظْمِ *

وَفِعْلُكَ النُّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ؛ وَالنِّظَامِيَانِ مِنَ الصَّبِّ كُشَيْتَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْظُومَتَانِ بَيْضَا ، مِنْ أَصْلِ الدَّنْبِ إِلَى دَبْرِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنِّظَامَانِ.

يُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانٌ مِنْ بَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ ؛ وَقَدْ نَظَّمْتُ السَّمَكَةَ فَهِيَ مَنْظَّمٌ ، وَنَظَّمْتُ فَهِيَ نَظْمٌ ، ذَلِكَ حِينَ يَمْتَلِئُ مِنْ أَصْلِ أُذُنِهَا إِلَى ذَنْبِهَا بَيْضًا.

وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ تَنْظُمُ ، وَيُقَالُ : مَا لِهَذَا الْأَمْرِ نِظَامٌ أَيْ اسْتِقَامَةٌ ، وَيُقَالُ : نَظَّمْتُ الضَّبَّ بَيْضًا تَنْظِيمًا فِي بَطْنِهَا وَنَظَّمْتُهَا نَظْمًا ، وَالْإِنِّظَامُ مِنَ الْخَرَزِ خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ خَرَزًا ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمٌ مَكَنُ الضَّبِّ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ : جَاءَنَا نِظَامٌ مِنْ

ص : ٢٨٠

جرادٍ وهو الكثيرُ.

وقال ابن شميل : النَّظِيمُ شَجَعْبٌ فِيهِ عُجْدَرٌ أَوْ قِلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالشُّعْبُ حَيْثُ نَظِمَ لِأَنَّهُ نَظَمَ ذَلِكَ الْمَاءَ ، وَالْجَمَاعَةُ النُّظْمُ.

وقال غيره : النَّظِيمُ مِنَ الرُّكِيِّ مَا تَنَاسَقَ فُقْرُهُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثَّرِيَا.

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرْدَنَ وَالْعَيْقُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءِ الضَّ

رَبَاءِ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَعُّ

ورواه بعضهم : فوق النَّجْمِ وهما الثريا معا.

ظ ف ب - ظ ف م - ظ ب م : مهملات كلها.

انتهى.

ص : ٢٨١

أبواب الثلاثي المعتل من حرف الظاء

إشاره

ظ ذ - ظ ث : أهملت وجوهها.

باب الظاء والراء

ظ ر

إشاره

(واىء) ظرى ، ظأر : [مستعمله].

ظرى

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظأرى : العأض ، وظأرى يظأرى إذا جرى وظأرى إذا كاس يظأرى ، والظأورى الكأىس ، وظأرى بظأئه يظأرى إذا لم يئمالك لينا.

وقال أبو عمرو : وظأرى إذا لآن وظأرى إذا كاس.

وقال شمر : اظأورى بظأئه : إذا انتفخ.

وقرأت فى «نوادى الأعراب» : الاظأرىاء والاطأرىاء البظأئه وهو مظأورٍ مظأورٍ وكذلك المأبأظى والمأبأظى.

وقال أبو عبيد : اظأورى بظأئه بالطاء.

ظأر

قال أبو الهيثم فيما قرأت بآظه لأبى حاتم فى باب البقر : قال الطأأفىون : إذا أرادت البقره الفأيل فهى ضأبعه كالناقه ، وهى ظأورى ولا فاعل للظأورى.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الظأوره الدابه والظأوره المرأعه.

قلت : قرأت فى بعض الكتب : اشتظأرت الكأبه بالطاء : أى أأعألت واشتأرمأ.

وقرأت لأبي الهيثم في كتاب البقر: الظُّورَى من البقر وهي الضَّيْعَةُ.

وروى لنا المنذريُّ في كتاب «الفروق»، استظَّارَتْ الكَلْبَةُ بالظاء إذا هاجت فهي مُستظَّره ، وأنا واقف في هذا.

وقال الليث: الظُّنْرُ والجميعُ الظُّوُورَه ، تقول هذا ظُنْرِي.

قال: والظُّنْرُ سواء للذكر والأنثى من الناس.

ويقال: ظَاءَرَتْ فُلَانُهُ بِوَزْنِ فَاعَلَتْ إِذَا أَخَذَتْ وَلَدًا تُرَضِّعُهُ مَظَاءَرَهُ ، ويقال لأب الولد لَصِيْلَبُهُ : وهو مُظَائِرٌ لتلك المرأه ، ويقال : اظَّارَتْ لَوْلَدِي ظُنْرًا أَى اتَّخَذَتْ ، وهو اِفْتَعَلَتْ فَأَدْغَمَتْ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ، تَاءِ الْاِفْتَعَالِ فَحُوِّلَتْ ظَاءً لِأَنَّ الظَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قُرِبَتْ مَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ فَضُمَّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَيْسَرَ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مِيدْرَجَةِ الحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مِيدَارِجِ الحُرُوفِ الْخُفْتِ ، وَكَذَلِكَ تَحَوَّلَتْ تِلْكَ التَّاءُ مِنَ الصَّادِ وَالضَّادِ طَاءً لِأَنَّهُمَا مِنَ الحُرُوفِ الْفِخَامِ.

ص: ٢٨٢

وقال الليث : الطُّور من النوق التي تعطف على ولد غيرها أو على بؤ تقول : طُيرت فأطارت بالطاء ، فهي طُورٌ ، ومَطُورٌ وجمع الطُّور ، أَطَارٌ وَأَطُورٌ .

وقال متمم :

فما وَجَدُ أَطَارٍ ثَلَاثِ رَوَائِمِ

رَأَيْنَ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا

وقال الآخر في الطُّور :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَهُ مِنْ سُلَيْمِ

بِنَسِّ مُعَقِّلِ الذَّوْدِ الطُّورِ

وقال الليث : طَارَنِي فلان على أمر كذا وأطَارَنِي وطاءرني على فاعلني أي عطفني .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يَطَارُ يقول : إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الطَّارِ فردها ، والتَّشْرِيمُ التشقيق ، والطَّارُ أن تُعْطِفَ الناقة على غير ولدها ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجَةً من الحِرْقِ مجموعة في رَحِمِهَا ، وتُجَلَّلُ بِعَمَامَةٍ تَشِيرُ رَأْسَهَا ، وتترك كذلك حتى تَعْمَهَا ، ثم تُنَزَعُ الدُّرْجَةُ وَيُدْنَى حُورًا نَاقِهِ أُخْرَى مِنْهَا ، وقد لُوِّثَ رَأْسُهُ وَجِلْدُهُ بما خَرَجَ مع الدُّرْجَةِ من أَدَى الرَّحْمِ ، فَتُظَنُّ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَافَتْهُ فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَتَرَأَمُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدُّرْجَةُ فِي رَحِمِهَا ، ضَمَّ مَا بَيْنَ شُفْرَيْ حَيَائِهَا بِسَبْرِ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَحَرَّقَ مِنْ شُفْرَيْهَا .

وقال الأصمعي : عَدُوٌّ طَارٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ طَارٌ .

وقال الأرقط يصف حُمرا :

تَأْنِيْمُهُنَّ نَقْلٌ وَأَفْرٌ

وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدُوٌّ طَارٌ

التَّائِيْفُ : طَلَبُ أُنْفِ الْكَلَاءِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْدُلْهُ كَلَّةً .

وفي الحديث : وَمَنْ طَارَهُ الْإِسْلَامُ ، أَي عطفه .

وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْ ، وَهُوَ فِي نَعْمِ الصَّدَقَةِ : أَنَّ ظَاوِرَ ، قَالَ : وَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرُّبْعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ

نَحْدِرُهَا إِلَيْهِ.

قال شمر : المعروف فى كلام العرب ظاءر بالهمز وهى المظاءره ، وهو أن تُعْطَفَ الناقه إذا مات ولدها أو ذُبِحَ على وَكَدٍ أُخرى.

وقال الأصمعى : كانت العرب إذا أرادت أن تُغَيِّرَ ظاءرت بِتَقْدِيرِ فاعلتُ - وذلك أنهم يُبْقُونَ اللَّبْنَ لِيَسْتَقْوَهُ الخيلَ ، قال : ومن أمثالهم : الطَّعْنُ يَظْأُرُ أَى يَعْطِفُ عَلَى الصَّلْحِ ، وهذا أحسنُ من قول أبى عبيد الذى ذكرته قبل هذا.

ص : ٢٨٣

وقال أبو الهيثم : ظَارَتْ النَّاقَةُ أَظَارُهَا ظَارًا فَهِيَ مَظْوُورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا.

قال الكميت :

ظَارَتْهُمْ بَعْصًا وَيَا

عَجَبًا لِمَظْوُورٍ وَظَائِرٍ

قال : وَالظُّرُّ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَالظَّارُ مُصَدَّرٌ كَالثَّنِيِّ وَالشِّي فَالثَّنِيُّ اسْمٌ لِلْمَثْنِيِّ .

وَالثَّنِيُّ فِعْلٌ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ الْقَطْفُ وَالْقَطْفُ وَالْحِمْلُ وَالْحِمْلُ .

قال : وَيُقَالُ لِلرُّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ : ظُنْرٌ ، وَالِدُعَامَةُ تُبْنَى إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا ظُنْرٌ ، وَيُقَالُ لِلظُّنْرِ : ظَوُورٌ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب الظَّاءِ وَاللَّامِ

[ظ ل (واىء)]

لظى

قال الله جلَّ وعزَّ : (كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (١٥) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (١٦)) [المعارج : ١٥ ، ١٦] .

لظى من أسماء النار نَعُودٌ بِاللَّهِ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُتَوَّنُ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ وَقَدْ تَلَطَّتْ النَّارُ تَلَطُّيًّا إِذَا التَّهَبَّتْ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى (١٤)) [الليل : ١٤] أى تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَيُقَالُ : لَظِيَتْ النَّارُ تَلَطُّيًّا لَظَّى .

وقال غيره : فَلَانٌ يَتَلَطُّ عَلَى فَلَانٍ تَلَطُّيًّا إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وجعل ذو الرمة اللَّظَى شِدَّةَ الْحَرِّ ، فَقَالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى

تَرَى التُّومَ فِي أَفْحُوصِهِ يَتَصَيِّحُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَظَلَّى فلانٌ أى لزم الظلال والدَّعه. قلت : وكان فى الأصل تظلل فقُلِّبَتْ إحدَى اللَّاماتِ ياءً كما قالوا : تَظَنَّتْ من الظَّن ، وليس فى باب الظاء والنون غير التَّظَنَّى ، وأصله التظنن. انتهى والله أعلم.

باب الظَّاء والفاء

[ظ ف (واىء)]

إشاره

وظف ، فاظ ، فظا ، ظاف : [مستعمله].

[وظف]

يقال : وَظَفَ فلانٌ فلانا يَظْفُهُ وَظُفنا إذا تَبَعَهُ مأخوذٌ من الوظيف.

ووظفتُ البعيرَ أظفه وَظُفا إذا أصبتَ وظيفه ، والوِظيفُ من كل ذى أربعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إلى مَفْصِلِ الساقِ وجمعه أَوْظُفُه.

وقال الليث : الوِظيفُ من كل شىء ما يُقَدَّرُ له كل يومٍ من رِزْقٍ أو طَعامٍ أو عَلفٍ أو شرابٍ ، وَجمَعُها الوِظائفُ وَالوِظُفُ ، وقد وَظُفْتُ له توظيفاً ، وَوِظُفْتُ على الصَّبِيِّ كل يومٍ حَفْظَ آياتٍ من كتابِ الله توظيفاً ، وأنشد :

ص: ٢٨٤

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً

مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وُظْفُ

قال : هِيَ شِبْهُ الدُّوَلِ مَرَّةً لِهَوْلَاءِ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

ويقال : إِذَا ذَبَحَتِ الذَّبِيحَةَ فَاسْتَوْظِفَ قَطَعَ الحُلُقُومَ والمَرِيءَ وَالوَدَجِينَ ، أَي اسْتَوْعَبَ ذَلِكَ . هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ وَالدَّبَائِحِ .

فَيْظُ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكَسَائِيِّ : هُوَ يَفِيظُ نَفْسَهُ وَقَدْ فَاطَتْ نَفْسَهُ وَأَفَاطَهُ اللهُ نَفْسَهُ .

وقال ابن السكيت : يُقَالُ فَاطَ المَيْتُ يَفِيظُ فَيْظًا وَيَفُوظُ فَوْظًا ، كَذَا رَوَاهَا الأَصْمَعِيُّ وَأَنشَدَ لِرُؤْبِهِ :

* لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا *

قال : وَلَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاطَتْ ، وَحَكَاهَا غَيْرُهُ .

وروى عن الأصمعي عن أبي عمرو : يُقَالُ : فَاطَ المَيْتَ ، وَلَا يُقَالُ : فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَا فَاضَتْ .

قال الكسائي : فَاطَتْ نَفْسُهُ ، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ .

وروى ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : أَهْلُ الحِجَازِ وَطِيءٌ يَقُولُونَ : فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَقَضَاعُهُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسَهُ مِثْلَ فَاضَتْ دَمْعَتُهُ .

وقال الليث : فَاطَتْ نَفْسَهُ فَيْظًا وَفَيْظُوظَةً إِذَا خَرَجَتْ ، وَالفَاعِلُ فَاطِظٌ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَفَاضَتْ وَأَنشَدَ :

* فَفَقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ *

فَأَنشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ وَطَنُ الضَّرْسِ .

فَظَا

قال الفراء : الفَظَى : مَقْصُورٌ مَاءُ الرَّحْمِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَالتَّشْبِيهِ فَظُوانٍ .

وقال غيره : أصله الفَطُّ ، فقلبت الظاء ياءً وهو ماء الكَرِشِ .

ظوف

الفراء يقال : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وبظَافِ رَقَبَتِهِ وبَقَافِ رَقَبَتِهِ وبصُوفِ رَقَبَتِهِ إذا أخذه كَلَّهُ .

أبو زيد يقال : أخذه بقوفِ رَقَبَتِهِ وبطوفِها وبصُوفِها وكَلَّهُ واحدٌ .

باب الظَّاءِ والبَاءِ

[ظ ب (وايـ)]

إشاره

ظأب ، ظبي ، بظا ، بيظ ، وظب .

[ظأب]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ظأب إذا جَلَبَ ، وظأب إذا تَزَوَّجَ ، وظأب أيضا إذا ظَلَمَ ، وقال اللحياني : ظأء بنى فلانٌ وظأء مَنِي إذا تزوجت أنتَ وهو أُختين ، والظأبُ والظأمُ سِمْلَفُ الرجلِ ، وقال أبو زيد : فلانٌ ظأبُ فلانٍ ، أي سِمْلَفُهُ ، والظأمُ مثله ، وثلاثه أَظُوبٌ ، وحكى عن ابن الدُقَيْشِ في جمعه ظُوبٌ ، وقال الأصمعي : يقال سمعت

ظَابٌ تَيْسِ فِلَانٍ وَظَامٌ تَيْسِهِ وَهُوَ صِيَاخُهُ فِي هِيَابِهِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ :

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ

لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمِ

أَبُو عبيد عن الأصمعيّ : الظَامُ الكلامُ والجَلْبَةُ.

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع عناق للأنتى من ولد المعز ، والزنيم الذى له زنمتان فى حلقه.

طبي

الأنتى من الطَّبَاءِ طَبِيهِ ، والذَكَرُ طَبِيٌّ ، أَبُو عبيد عن الأصمعيّ : يقال لكل ذَاتِ حُفٍّ أَوْ ظِلْفٍ : الْحَيَاءُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ : الطَّبِيَّةُ ، قال : وللسباع كلها : النَّقْرُ ، قال : وقال الفراء : يقال لِلْكَلْبِ طَبِيَّةٌ ، وَشَمْفَحَةٌ ، وَإِذْوَاتِ الْحَافِرِ طَبِيَّةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ فَأَعْطَى الْأَهْلَ مِنْهَا وَالْعَرَبَ ، وَالطَّبِيَّةُ شَبَّهُ الْخَرِيطَةَ وَالْكَيسَ ، وَتُصَغَّرُ فَيَقَالُ : طَبِيَّةٌ ، وَجَمَعَهَا طَبَاءٌ ، وَقَالَ عَدِيُّ :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَبِيٍّ ظِلُّهُ

فِيهِ طَبَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ

وَفِي حَدِيثِ قَيْلِهِ : أَنَهَا لَمَّا خَرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَدْرَكَهَا عَمٌّ بَنَاتِهَا ، قَالَتْ : فَأَصَابَتْ طَبِيَّةً سَيْفِهِ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ ، قَالَ أَبُو عبيد : طَبِيَّةُ السَّيْفِ حَدُّهُ وَجَمَعَهَا طَبَاتٌ وَطَبُونٌ وَهُوَ طَرَفُ السَّيْفِ ، وَمِثْلُهُ ذُبَابُهُ ، وَقَالَ الْكَمِيتُ :

يرى الراؤون بالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

وَقُودَ أَبِي حُبَابِ بْنِ الطَّبِيَّةِ

وقال الليث : الطَّبِيَّةُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، يَعْنِي حَيَاءَهَا ، وَالطَّبِيَّةُ شَبَّهُ الْعِجْلَةَ وَالْمَزَادَةَ ، قَالَ : وَإِذَا خَرَجَ ، تَخْرُجُ امْرَأَةٌ قُدَامَهُ تُسَمَّى طَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ .

وقال الأصمعيّ : يقال لِحَدِّ السَّكِينِ الْغِرَاؤُ وَالطَّبَبَةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِجَانِبِهَا الْآخِرُ الَّذِي لَا يَقْطَعُ الْكَلَّ ، وَطَبِيٌّ اسْمٌ رَمَلَهُ فِي قَوْلِهِ :

* أَسَارِيْعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيِكُ إِسْحِلِ*

ابن الأنبارى : طَبِيٌّ اسْمٌ كَثِيْبٌ بَعِيْنُهُ ، قَالَ : وَأَسَارِيْعُهُ دَوَابٌّ فِيْهِ تَشْبَهُ الْعِظَاءَةَ وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ كَعُوَاذِ النَّقَا لَا يَضِيرُهَا

إِذَا أُبْرَزَتْ أَلَّا يَكُونُ خِضَابُ

وَعُوَاذِ النَّقَا دَوَابُّ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَ وَاحِدَتُهَا عَائِدَةٌ تَلْزِمُ الرَّمْلَ وَلَا تَبْرَحُهُ ، وَيُقَالُ : بِفُلَانٍ دَاءٌ ظُبِّيٌّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ بِهِ
كَمَا أَنَّ الظَّبِّيَّ لَا دَاءَ بِهِ وَأَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

فَلَّا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّمَا

بِنَا دَاءٌ ظُبِّيٌّ لَمْ تَخْنُهُ عَوَامِلُهُ

قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ الْأَمْوِيُّ : دَاءُ الظَّبِّيِّ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشِبَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ وَثَبَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ
الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : «إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظُبِّيًّا» وَتَأْوِيلُهُ ، أَنَّهُ بَعَثَهُ

ص : ٢٨٦

إلى قوم مُشركين ليتبصّر ما هم عليه ، ويرجع إليه يخبرهم ، وأمره أن يكون منهم ، بحيث يتبينهم ولا- يستمكنون منه ، فإن رآه منهم ريبٌ تفلّت منهم ، فيكون مثل الظبي لا- يربض إلا- وهو متوحّش بالبلد القفر ، ومتى أحسّ بفرع نفر ، ونصبت ظيما على التفسير لأن الرّبوض له ، فلما حوّل فعله إلى المخاطب خرج قوله ظيما مُفسّرا ، قال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقيم في دارهم آمنا لا- تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسا ، ويقال : أرض مطبأة كثيره الطباء ، والظبي سَمَه لبعض العرب وإياها أراد عنتره في قوله :

عَمَرُو بَنَ أَسْوَدَ زَبَاءَ قَارِيهِ

مَاءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظَّبِيُّ مِعْنَاقُ

ومن أمثالهم : لأثركنه ترك الظبي ظلّه ، وذلك أن الظبي إذا ترك كناسه لم يعد إليه ، يقال ذلك عند تأكيد رفض الشيء أى شيء كان.

بظا

ثعلب عن ابن الأعرابي : البظاء اللحما المتراكباتُ.

أبو عبيد عن الفراء : خطا لحمه وبظا وكظا بغير همز إذا اكتنز ، يخطو ويخطو ويكظو ، شمر يقال : بظا لحمه يخطو بظوا. وأنشد غيره للأغلب :

* حَاظِي البُضِيعِ لِحْمُهُ خَطَا بَظَا*

قال : جعل بظا صلّه لخطا كقولهم : تبا تلبا قال : وهو توكيد لما قبله.

باط

ثعلب عن ابن الأعرابي : باظ الرجل يبيظ يبيظا ، وباط يبيظ بوظا إذا قرّر أرون أبي عمير في المهبل.

وقال الليث : البيظ ماء الرجل.

قلت : أراد ابن الأعرابي بالأرون المنى ، وأبي عمير الذكر وبالمهبل قرار الرجم.

وقال ابن الأعرابي : باظ الرجل إذا سمن جسمه بعد هزال أيضا.

وظب

قال الليث : وَظَبَ فلان يَظِبُ وَظوباً وهو المواظبه على الشىء والمداومهُ ، ويقال للروضه إذا أَلِحَّ عليها فى الرَّعى : قد وَظِبْتُ فهى مَوْظوبَةٌ ، ووادٍ مَوْظوبٌ.

وقال اللحيانى : يُقال فلانٌ مُواكِظٌ على كذا وكذا وواكِظٌ ومُواظِبٌ ووَاطِبٌ ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُتأبِرٍ.

وقال سلامه بن جندل يصف وادياً :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ

هَابِى الْمِرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ

أراد شَيْبِ مَبَارِكِهِ وَلِذَلِكَ جَمَعَ ، وقال ابن السكيت فى قوله مَوْظُوبٌ : قد وَظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هَابِى الْمِرَاغِ أَيْ مُنْتَفِخِ التُّرابِ لا يَتَمَرَّغُ به بعيثٌ ، قد تُرِكَ لِخَوْفِهِ ، وقوله : مَدْرُوسٍ مَدافِعُهُ أَيْ قَدْ

ص : ٢٨٧

دُقُّ وَوُطِيءَ ، وَأَكْبَلُ نَبْتَهُ ، وَمِدَا فَعُهُ أُوْدِيْتَهُ ، شَدِيْبُ الْمَبَارِكِ قَدْ اِبْيَضْتُ مِنَ الْحِدْوِيَةِ ، وَيَقَالُ : فَلَانُ يَطْبُ عَلَى الشَّيْءِ وَيُوَاطِبُ عَلَيْهِ .

وقال ابن السكيت : مَوْظَبٌ بفتح الظاء اسم موضع ، وقال خدش :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أُوْعِدُونِي وَعَلُّوا

بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانَ مَوْظَبًا

أراد يا قِرْدَانَ مَوْظَبًا ، وهذا نادر وقياسه مَوْظَبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظَّاءِ وَالْمِيمِ

[ظ م (وايء)]

اشاره

ظماً ، (ظام) ، وظم .

[ظماً - ظام]

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما ، قال : وأما ظَمِيَ فإنه يقال : ظَمِيَ فَلَانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ) [التوبه : ١٢٠] ، ورجل ظمآنٌ وامرأه ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفه ، والظَّمءُ ما بين الشَّرْبَتَيْنِ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ وَجَمْعُهُ ، أَظْمَاءٌ ، وَأَفْصِيْرُ الْأَظْمَاءِ الْغُبُّ ، وَذَلِكَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ يَوْمًا وَتَصُدُّرَ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى يَوْمًا وَتَرُدُّ الْيَوْمَ الثَّالِثَ ، وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا ظَمءٌ ، وَهَذَا فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، فَإِذَا طَلَعَ سُهَيْلٌ زَيْدٌ فِي الظَّمءِ فَتَرُدُّ الْمَاءَ وَتَصُدُّرُ ، فَتَمَكُّ فِي الْمَرْعَى يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَرُدُّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، فَيَقَالُ : وَرَدْتُ رَبْعًا ، ثُمَّ الْخَمْسَ وَالسُّدُسَ إِلَى الْعِشْرِ ، وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا ظَمءٌ طَالَ أَوْ قَصُرَ ، وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعْرَقَ الشَّوَى : إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنَّ فُصُوصَهُ لَظْمَاءٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَتَّرَةً وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا ، أَنشده ابن السكيت :

يُنَجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَعْلَالِ

وَقُعْ يَدِ عَجَلَى وَرِجْلِ شِمْلَالِ

ظُمَاى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالُ.

فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظُمَاءً وَسَرَاتَهُ رِيَا أَى مُمْتَلِئَهُ مِنَ اللَّحْمِ.

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضُمِّرَ : قَدْ أُظْمِيَءَ إِظْمَاءً وَظُمِّيَ تَظْمِيَةً.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا ضُمِّرَ :

نُطْوِيهِ وَالطَّيِّى الرَّقِيقُ يَجْدُلُهُ

نُظْمِي الشَّحْمَ وَلَسْنَا نَهْرُلُهُ

أَى نَعْتَصِرُ مِيَاءَ يَدِنِهِ بِالتَّعْرِيقِ حَتَّى يَذْهَبَ رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ ، وَيُقَالُ : مِيََا بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ إِلا- قَدَرُ ظُمِّءِ حِمَارٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَقْلُ الدَّوَابِّ صَبْرًا عَلَى الْعَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ فِي الْقَيْظِ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رِيحُ ظُمَاى إِذَا كَانَتْ

حَارَّةٌ لَيْسَ فِيهَا نَدَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

يَجْرِي وَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَتَطْرُدُهُ

نَكْبَاءُ ظَمَأَى مِنَ الْقَيْظِيَّةِ الْهُوجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءُهُ الرَّجُلُ عَلَى فَعَالِهِ سُوءُ خُلُقِهِ ، وَلَوْثُمْ ضَرَبَتْهُ ، وَقَلَّةٌ إِنْصَافُهُ لِمَخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، لَمْ يُنْصَفْ شَرِكَاهُ ، فَأَمَّا الظَّمَا مَصْدَرٌ ظَمِيَ يَظْمَأُ فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ) [التوبة : ١٢٠] ، ومن العرب من يَمُدُّ فيقول : الظَّمَاءُ ، ومن أمثالهم : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : من الرماح الأظمى غير مهموز وهو الأسمر ، وقناه ظمياءً بينه الظمى منقوص ، وشفه ظمياءً ليست بوارمه كثيرة الدم ويحمد ظمائها .

وقال الليث : الظمى قله دم اللثة ويعتريه الحسُن ، ورجل أظمى وامرأة ظمياءً .

قال : وعين ظمياء رقيقه الجفن وساق ظمياء معترقه اللحم ، ووجه ظمآن قليل اللحم ، قال : والظمى بلا همز ، ذبول الشفه من العطش قلت : هو قله لحمه ودمه ، وليس من ذبول العطش ، ولكنه خلقه محموده .

وقال أبو عمرو : ناقة ظمياء وإبل ظمى إذا كان في لونها سوادٌ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأظمى الأسود ، والمرأه الظمياء السوداء الشفتين .

وظم

ثعلب عن ابن الأعرابي : الوظمة التهمه ، والوظمة الرمانة البريه .

انتهى والله أعلم .

* * *

[ظبي]

روى سلمه عن الفضل بن العباس بن حمزه الخزاعي عن الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عربي خُصَّ به لسانُ العرب ، لا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَّمِ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَطْوَى الرَّجُلِ إِذَا حَمَقَ ، قَالَ : وَالظَّيَاءُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، أَبُو عبيد عن الأصمعي : من أشجار الجبال العزعرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشْمُ ، قَالَ : وَالظَّيَّانُ يَأْسِي مِنَ الْبَرِّ ، وَقَالَ الليث : وَالظَّيَّانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ ، وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الظُّيُّ ، وَالظُّيُّ بِلَا نُونٍ ، قَالَ : وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعَرَفَ يَاؤُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ ظَيَّانًا وَبَعْضُهُمْ ظَوَيَّانًا ، قُلْتُ : لَيْسَ الظَّيَّانُ مِنَ الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا الظَّيَّانُ مَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ مالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَاعِيُّ :

يَا مَيَّ إِنَّ سِبَاعَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ

الْغُفْرُ وَالْأَذْمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ

وَالجَيْشُ مَنْ يُعْجَزُ الْأَيَّامُ ذُو

حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ

أراد بذي حَيْدٍ وَعِلا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ ، وَهِيَ أَنْابِيئُهُ ، وَالْمُشْمَخِرُ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، وَالْآسُ هَهُنَا شَجَرٌ ، وَالْآسُ الْعَسَلُ أَيْضًا.

[ظاظاً]

عمرو عن أبيه : وَالظَّاطَاءُ صَوْتُ النَّيْسِ إِذَا نَبَّ.

انتهى آخر كتاب الظاء من «تهذيب اللغة».

[كتاب حرف الذال]

أبواب المضاعف منه

إشاره

ذ ث : مهملات

[باب الذال والراء]

ذ ر

إشاره

ذ ر ، ر ذ : مستعملات.

[ذَر]

أخبرني أبو العباس محمد بن أبي جعفر المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال أصابنا مطرٌ ذَرٌّ بَقْلَهُ ، وَيَذُرُّ ، إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِ الْكَفِّ ، وَلَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ.

وقال ابن بُرْزَجٍ : ذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُوءًا وَذَرَّ الْبَقْلُ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ النَّبْتَ ذَرًّا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذَا شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ : وَذَرَّ الشَّيْءُ يَذُرُّهُ إِذَا بَدَدَهُ ، وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَجَدَّدَ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ إِذَا طَلَعَتْ.

وقال الليث : الذَّرُّ الواحده ذَرَّةٌ وَهُوَ صِغَارُ النَّمْلِ ، وَالذَّرُّ مَصْدَرٌ ذَرَرْتُ ، وَهُوَ أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذُرُّهُ ذَرٌّ الْمَلْحُ الْمَسْحُوقُ عَلَى الطَّعَامِ ، وَالذَّرُّورُ مَا يُذَرُّ فِي الْعَيْنِ أَوْ عَلَى الْقَرْحِ مِنْ دَوَاءِ يَابِسٍ ، وَالذَّرِيرَةُ فُتَاتٌ مِنْ قَصَبِ الطَّيْبِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، يُشَبِّهُ قَصَبَ النَّشَابِ ، وَالذَّرَارَةُ مَا تَنَاطَرَتْ مِنَ الشَّيْءِ اللَّعْدِي تَذُرُّهُ ، وَذَرَّتْ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا وَهُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا ، وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ((٣٤)) [آل عمران : ٣٤].

أجمع القراء على ترك الهمز في الذَّرِّيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو عبيده : قَالَ يونس : أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ النَّبِيَّ وَالْبَرِيَّةَ ، وَالذَّرِّيَّةَ مِنْ ذَرَأَ اللَّهِ الْخَلْقِ أَيِ خَلْقِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الذَّرِّيَّةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَفِيهَا قَوْلَانِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ فَعْلِيَّةٌ مِنَ الذَّرِّ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالذَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

قالوا بلى) [الأعراف : ١٧٢].

قال : وقال بعض النحويين : أصلها ذُرُورَةٌ

ص: ٢٩١

على وزن فُعْلُولِه ، ولكن التَّضْعِيفَ لما كَثُرَ أَبْدِلَ من الرءاء الأَخِيرِه ياءً ، فصارت ذُرُوبُهُ ثم أدغمت الواو فى الياء فصارت ذُرِّيَّه ؛ قال : والقول الأول أقيس وأجود عند النحويين .

وقال الليث : ذُرِّيَّه فُعْلِيَّه كما قالوا سُرِّيَّه ، والأصل ، من السَّر وهو النِّكاح .

وقال أبو سعيد : ذَرَّى السِّيفِ فِرْنُدُه .

يقال : ما أَبَيَّنَ ذَرَّى سَيْفِه ، نُسبَ إلى الذر وأنشد :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّهُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا

طُولُ السَّرَى ذَرَّى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ

يقول : إِنَّ أَضَرَّ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ ذَرَّى سَيْفٍ .

رَدَّ

أبو عبيد عن الأصمعي : أَحْفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ : الطَّلُّ ثم الرَّذَاذُ .

قال : وأرض مُرْدٌ عَلَيْهَا ، ولا يقال مُرْدَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن يقال مُرْدٌ عَلَيْهَا .

وقال الكسائي : أرضٌ مَرْدَةٌ وَمَطْلُولَةٌ .

وقال الليث : يوم مُرْدٍ وَالْفِعْلُ أَرَدَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ تُرْدُ إِذَاذَا ، وقال غيره : أَرَدَّتْ الْعَيْنُ بِمَائِهَا ، وَأَرَدَّ السِّقَاءُ إِذَاذَا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ ، وَأَرَدَّتْ الشَّجَّةُ إِذَا سَالَ ، وكل سائل مُرْدٌ . انتهى والله تعالى أعلم .

باب الدَّالِّ واللام

[ذ ل]

اشاره

لذ ، ذل : [مستعملان] .

[ذ ل]

أبو عبيد عن الكسائي : فَرسٌ ذُلُولٌ مِنَ الذَّلِّ ، وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الذَّلِّ وَالذَّلِّ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

(أَذِلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة : ٥٤].

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَذِلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) رُحَمَاءُ رَفِيقِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ ، (أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) غِلَاطٌ شِدَادٌ عَلَى الْكَافِرِينَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى (أَذِلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) أَيْ جَانِبُهُمْ لَيْتُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذْلَاءُ مُهَانُونَ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (أَعِزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) أَيْ جَانِبُهُمْ غَلِيطٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ، وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَذُلِّلْتُ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا) [الإنسان : ١٤].

وَقَالَ هَذَا كَقَوْلِهِ : (قُطُوفُهَا دَائِيَةٌ) كَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَقْطُفُوا مِنْهَا ، ذُلِّلْتُ ذَلِكَ لَهُمْ فَدَنَا مِنْهُمْ قُعودًا كَانُوا أَوْ مَضْطَجِعِينَ أَوْ قِيَامًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَذْلِيلُ الْعُدُوقِ فِي الدُّنْيَا أَنَّهَا إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهَا كَوَافِيرُهَا الَّتِي تُغَطِّيهَا يَعْمِدُ الْأَبْرُ إِلَيْهَا فَيَسْحَبُهَا وَيُسِّرُّهَا حَتَّى يُدَلِّيَهَا خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي الْجَرِيدِ وَالسُّلَاءِ فَيَسْهَلُ قِطَافُهَا عِنْدَ يَنْعِهَا .

وقال الأصمعيّ في قول امرئ القيس :

* وساقٍ كأثوبِ السَّقِيّ المَذَلِّ *

قال : أراد ساقا كأثوبِ بَرْدِيّ بَيْنَ هَذَا النَّحْلِ المَذَلِّ ، قال : وإذا كان أيامَ الثَّمْرِ أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بالسَّقِيّ فهو حينئذٍ سَقِيّ ، قال : وذلك أَنْعَمَ لِلنَّخِيلِ ، وأجودُ لِلثَّمْرِ ، رواه شمر عن الأصمعيّ .

قال : وقال أبو عبيده : السَّقِيّ الَّذِي يَسْقِيهِ المَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقِيّ ، قال : وسألت ابن الأعرابيّ عن المَذَلِّ فقال : ذُلُّ طريقِ المَاءِ إليه .

قال الأزهرى : وقيل : أراد بالسَّقِيّ العُنُقُ وهو أصلُ البَرْدِيّ الرَّخِصِ الأبيضِ وهو كأصلِ القَصَبِ .

وقال العجاج :

عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

كَعُنُقَاتِ الحَائِرِ المَكْسُورِ

ويقال : حائطٌ ذليلٌ أى قصيرٌ ، وبيتٌ ذليلٌ قصيرٌ السَّمَكِ مِنَ الأَرْضِ ، ورُمحٌ ذليلٌ قصيرٌ ، ويجمع الذليل من الناس أذله وذُلُّنا ، ويجمع الذلول ذُلًّا ، وقال الفراء فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَاسِدِ لِكَيْ سُبُلِ رَبِّكَ ذُلًّا) [النحل : ٦٩] نَعَتْ لِلسُّبُلِ ، يقال : سَبِيلٌ ذُلُولٌ وَسُبُلٌ ذُلٌّ ، ويقال : إن الذُّلَّ من صفات النَّحْلِ أى ذُلَّتْ لِتُخْرَجَ الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا ؛ ويقال : أَجْرُ الأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا أى عَلَى أَحْوَالِهَا الَّتِي تَصْلُحُ عَلَيْهَا وَتَتَيَسَّرُ وَتَسْهُلُ ، واحداها ذِلٌّ ومنه قول خنساء :

لِتَجْرِ الحِوَادِثُ بَعْدَ الفَتَى ال

مُعَادِرِ بِالنَّعْفِ أَذْلَالِهَا

أراد لتجر على أذلالها ، وطريقٌ مُذَلَّلٌ إذا كان مَوْطُوعًا سهلا ، وذَلَّتِ القَوَافِي للشاعر إذا تَسَهَّلَتْ .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الذُّلُّ الخِشَّةُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الذَّلَاذِلُ أسافلُ القميصِ الطويلِ واحداها ذُلُّذُلٌ .

وقال ابن الأعرابيّ : واحد الذَّلَاذِلِ ذُلُّذُلٌ ، وقال أيضا : واحداها ذِلِّذَلَّةٌ ، وهى الذَّنَادُنُ أيضا واحداها ذُنْدُنٌ .

وفى حديث زياد فى خطبته : إذا رأيتُمونى أنْفِدُ قبلكم الأمر فأنْفِدُوهُ على أَذْلَالِهِ أى على وَجْهِهِ .

وقوله : (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ) [آل عمران : ١٢٣] جمع ذليل .

قلت : هذا جَمْعٌ مَطْرُودٌ فِي الْمَضَاعِفِ وَإِذَا كَانَ فَاعِيًّا صَفَهُ لَا- تَضَعِيْفَ فِيهِ جَمْعَ عَلَى فُعْلَاءَ ، كَقَوْلِكَ : كَرِيْمٌ وَكِرْمَاءٌ ، وَلَيِيْمٌ
وَلُؤْمَاءٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا جَمِعَ عَلَى أَفْعَلِهِ ، يُقَالُ : جَرِيْبٌ وَأَجْرِبُهُ وَقَفِيْزٌ وَأَقْفَزُهُ وَالذُّلَّانُ جَمْعُ الذَّلِيْلِ أَيْضًا وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (أَذِلَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِيْنَ) [المائدة : ٥٤] أَيْ جَانِبِهِمْ لِيُنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ لَمْ يُرَدِّ الْهُوَانُ ؛

ص: ٢٩٣

وقوله : (أَعَزَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) [المائدة : ٥٤] أى جانيهم غليظ عليهم.

وقوله : (وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ) [الإسراء : ٢٤]. وقرىء (الذُّلُّ) فالذُّلُّ ضِدُّ الْعِزِّ وَالذُّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ.

وقوله : (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ) [الإسراء : ١١١] أى لم يتخذ وليا يحالفه ويعاونه لِدُّهُ ، وكانت العرب يُحَالِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَلْتَمِسُونَ بِذَلِكَ الْعِزَّ وَالْمَنْعَةَ.

فنفى ذلك عن نفسه جَلَّ وَعَزَّ.

وفى حديث ابن الزبير : الذُّلُّ أَبَقِيَ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطْبَةٌ ضَعِيمٌ فَلْيَضْبِرْ لَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَبَقِيَ لِأَهْلِهِ وَمَالِهِ فَإِنَّهُ إِنْ اضْطَرَبَ فِيهَا لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُسْتَأْصَلَ وَيَهْلِكَ.

ووجه آخر : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَلَتْ هِمَّتُهُ وَسَيِمَتْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَالِي عُودِيَّ وَنُوزَعَ وَقُوتِلَ ، فَرَبْمَا أَتَى الْقَتْلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ صَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَأَطَاعَ الْمُسَلِّطَ عَلَيْهِ حَقَّنَ دَمَهُ وَحَمَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

لذ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللَّذُّ النَّوْمُ.

وأنشد :

وَلِذِّ كَطْعَمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ

بَأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينام حذارا لهم.

وقال ابن الأعرابي : اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ وَاللَّذِيدُ وَاللَّذَوَى كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنِعْمِهِ وَكِفَايِهِ.

وقال الليث : اللَّذُّ وَاللَّذِيدُ يَجْرِيَانِ مَجْرَى وَاحِدَا فِي النِّعْتِ ، يُقَالُ : شَرِبْتُ لَذًّا وَلَذِيدًا.

وقال الله عزوجل : (مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) [محمد : ١٥] أى لذيدهِ وقيل : لَذَّةٌ أَيْ ذَاتُ لَذَةٍ.

وقال ابن شميل : لَذَذْتُ الشَّيْءَ أَلَذُّهُ إِذَا اسْتَلَذَذْتَهُ ، وَكَذَلِكَ لَذَذْتُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ وَأَنَا أَلَذُّ بِهِ لَذَاذَةً وَلَذَذْتُهُ سِوَاءً.

وأنشد ابن السكيت :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هُرِّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ إِذَا كَانَ لَذِيذًا.

وقال رؤبه في لَذَذْتَهُ أَلَذَهُ :

* لَذْتُ أَحَادِيثَ الْغَوِيِّ الْمُبْدِعِ *

أى اشتلذَّ بها. ويجمع اللذيد لذاذا المناوعه شبه المغازله.

وفى حديث عائشه أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مَضَى لَذُوهَا وَبَقِيَ بَلُوهَا.

قال ابن الأعرابي : اللَّذْوَى وَاللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ كَلَهُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبُ بِنَعْمِهِ وَكِفَايِهِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ بِزَهَابِ لَعْدُوهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِالْبُلُوى مَا امْتُحِنَ النَّاسُ بِهِ

ص: ٢٩٤

من العناد والخلاف.

باب الذال والنون

[ذ ن]

ذ ن

أبو عبيد عن الأحمر: الأذُن الذي يسيل مُنخراه ، ويقال للذي يسيلُ منه : الذَّينُ.

قال أبو عبيد : ذَنَنْتُ أُذُنَ ذَنَّا.

قال الشماخ :

تُوَائِلُ مِنْ مِصَكِّ أَنْصَبْتُهُ

حوالبُ أَشْهَرِيهِ بِالذَّينِ

يصف عيرا وأتته.

وقال الليث : يقال ذَنَ أَنْفُهُ يَذُنُ ذَنِينًا إِذَا سَالَ.

وقال الأصمعيّ : يقال هو يَذُنُ فِي مَشِيهِ ذَنِينًا إِذَا كَانَ يَمْشِي مَشِيَةً ضَعِيفَةً.

وقال ابن أحمر الباهلي :

وَإِنَّ الْمَوْتَ أَدْنَى مِنْ خِيَالِ

وَدُونَ الْعَيْشِ تَهَوَّادًا ذَنِينًا

وَذَنَا ذُنَ الْقَمِيصِ أَسَافِلُهُ وَاحِدَهَا ذُنْدُنٌ.

عن ابن عمرو قال ابن الأعرابي : التَّذِينُ سَيْلَانُ الذَّينِ.

شمر : امرأة ذَنَاءٌ لَا يَنْقَطِعُ حَيْضُهَا.

أبو عبيد عن الكسائي : الذَّانِينِ وَاحِدَهَا ذَوُونٌ : نَبْتُ ، قَالَ : وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَدَأْنُونُ ، وَأَنْشَدَ أ، عَرَابِيّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِثُونَ

ومنهم من لا يهمز فيقول : ذُونُونٍ وجمعه ذوانينُ. انتهى والله تعالى أعلم.

باب الذال والفاء

[ذ ف]

اشاره

ذ ف ، فذ.

ذ ف

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَّ على وجه الأرض ودَفَّ ، ويقال : خذ ما ذَفَّ لك ودَفَّ ، وما اسْتَدَفَّ ، واستَدَفَّ ، أى خذ ما تيسر لك.

ويقال : رجل خَفِيفٌ ذَفِيفٌ وخَفَافٌ ذَفَافٌ وبه سمي الرَّجُلُ : ذُفَافه.

ويقال : ذَفَفْتُ على الجريح إذا أَجْهَزْت عليه.

وقال أبو عبيد : الذَّفَافُ البَلَلُ.

وقال أبو ذؤيب :

* وليس بها أذنى ذُفَافٍ لُوَارِدٍ*

وقال الليث : ماءٌ ذُفَافٌ ، وجمعه ذُفُفٌ وأَذَفَه ، أى قليل.

وقال أبو عمرو : يقال لِلسُّمِّ القاتل : ذِفَافٌ لأنه يُجْهَزُ على من شَرِبَه.

حدثنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : ذَفَفَهُ بالسيف ، وذَافَ له ، وذَافَهُ إذا أَجْهَزَ عليه ، ويقال : كان مع الشئ من الذَّفَافِ.

وقال أبو عبيد : الذَّفَاف هو السم القاتل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَفَفَ إِذَا تَبَخَّرَ وَفَدَفَدَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيُحْتَلَّ وَهُوَ يَثِبُ ، ويقال : ذافَ عليه بالتشديد مُدَافَهُ إِذَا أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

فذ

قال ابن هانئ عن أبي مالك قال : ما أصبْتُ منه أَفَدُّ ولا مَرِيشا ، قال : والأَفَدُّ القِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ، والمَرِيشُ الَّذِي قَدِ رِيشٌ .

قال : ولا يجوز غير هذا البتَّه ، قال : والفَدُّ الفرْدُ .

قال الأزهرى وقد قال غيره : يقال : ما أصبْتُ منه أَقَدُّ ولا مَرِيشا بالقاف ، والأَقَدُّ السهم الَّذِي لَمْ يُرِشْ ، وقد مر تفسيره فى كتاب القاف .

وقال اللحيانى : أَوَّلُ قِدَاحِ المِيسِرِ الفُدُّ ، وفيه فَرَضٌ واحدٌ له عُنْمٌ نَصِيبٌ واحدٌ إن فاز ، وعليه عُرْمٌ نَصِيبٌ واحدٌ إن خَابَ فلم يَفُزْ ، والثانى التَّوَأْمُ ، وقد مرَّ تفسيره فى كتاب التاء .

وقال غيره : الفَدُّ الفرْدُ ، وكلمه شاذه فاذه فَدَّهُ .

أبو عبيد عن الأحمر : إِذَا وَلَدَتْ الشَّاءُ وَلِداً واحداً فهى مُفِدَّةٌ وقد أَفَدَّتْ إِذَا ذَا ، فَإِنْ وَلَدَتْ اثْنين فهى مُثْمَمَةٌ .

وقال غيره : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ واحداً فهى مِفْدَاذٌ .

وقال ابن السكيت : لا يقال ناقةٌ مُفِدَّةٌ لأن الناقة لا تُتَبَّجُ إِلا واحداً .

ثعلب عن ابن الأعرابي : فَذَفَدَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَثِبَ حَاتِلاً .

باب الذَّالِّ والبَاءِ

[ذ ب]

اشاره

ذب ، بذب .

ذب

يقال : فلان يُدبُّ عن حريمه ذبًا ، أى يدفع عنهم ، والدُّبُّ الطَّرْدُ والمِدْيَةُ هَنَّةٌ تُسَوَّى من هَلْبِ الفرس يُدبُّ بها الدَّبَّانُ.

وقال الليث وغيره : ذَبَّتْ شَفْتُهُ تَذِبُ ذُبُوبًا إِذَا يَبَسَتْ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ذَبَّ الغَدِيرُ يَذِبُ إِذَا جَفَّ فِي آخِرِ الحَرِّ ، وأنشد :

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَذَعُرُ مَنْ مَشَى

إِذِ الرَّوْضَةُ الخُضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا

مَدَارِينُ مِنَ الدَّرْنِ ؛ وَهُوَ الوَسْخُ.

أبو عبيد عن أبي زيد : الدُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ قَالَ الأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ ذُو الرَّمَةِ :

لِحِقْنَا فَرَا جَعْنَا الحَمُولَ وَإِنَّمَا

يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الوَدَاعِ المُرَاجِعِ

يقول : إِنَّمَا يُدْرِكُ بقايا الحوائج مَنْ راجع فيها ، والدُّبَابَةُ أَيضًا : البقية من مياه الآبار ، والدباب الطاعون ، والدباب الجنون ، وقد ذُبَّ الرجل إِذَا جُنَّ وأنشد شمر :

وفى النَّصْرِيُّ أحياناً سماح

وفى النَّصْرِيُّ أحياناً ذُبَابٌ

ثعلب عن ابن الأعرابي : أصابَ فلانا من فلان ذباب لاذع أى شر.

سلمه عن الفراء : أنه رَوَى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه رأى رجلاً- طويل الشعر فقال : ذُبَاب ، أى هو سُؤْمٌ ، قال ورجل ذُبَابِيٌّ مأخوذ من الذُّباب وهو السُّؤْم.

حدثنا السعدي قال : حدثنا الرمادي قال : حدثنا معاوية بن هشام القَصَّار ، قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ولى شَعْرٌ طويل فقال : ذبابٌ فظننتُ إنه يَعْنِينِي فرجعت فأخذت من شَعْرِي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لم أَعْنِكَ وهذا حسن.

وقال ابن هانئ : ذَبَ الرجلُ يَذِبُ ذَبًا إذا شَحِبَ لَوْنُهُ.

أبو زيد : ذبابُ السِّيفِ حَيْدٌ طرفه العُذْيُ بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ ؛ وما حَوَلَهُ مِنْ حَيْدِيهِ طُبْتَاهُ ، والعَيْرُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنِ وَظَاهِرِ ؛ وله غِرَارَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا بَيْنَ الْعَيْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الطَّبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ السِّيفِ وَمَا قُبَالَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنِ ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغِرَارَيْنِ مِنْ بَاطِنِ السِّيفِ وَظَاهِرِهِ.

وقال أبو عبيد : ذبابُ السِّيفِ : طَرَفُ حِدَّةِ الَّذِي يَخْرِقُ بِهِ وَغِرَارُهُ حِدَّةُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ وَحَسَامُهُ مِثْلُهُ. قال : وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذُبَابُهُ.

وقال ابن شميل : ذبابُ السِّيفِ طَرَفُهُ الَّذِي يَخْرِقُ بِهِ ، وَغِرَارُهُ حِدَّةُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ.

وقال الله جلَّ وعزَّ في صفه المنافقين : (مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَلاءِ وَلَا إِلَى هُوَلاءِ) [النساء : ١٤٣] المعنى مُطَرِّدِينَ مُدَفِّعِينَ عَنْ هُوَلاءِ وَعَنْ هُوَلاءِ.

وقال الليث : الذَّبْدَبَةُ تَرُدُّ شَيْءً مُعَلَّقًا فِي الْهَوَاءِ ، وَالذَّبَابِذُ أَشْيَاءٌ تُعَلَّقُ بِهَوْدَجٍ أَوْ رَأْسِ بَعِيرٍ لِلزَّيْنَةِ.

والواحد ذُبَذِبٌ وَالرَّجُلُ الْمُذَبِّذُ الْمَتَرَدُّ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، لَا تَثْبُتُ صِيحَابَتُهُ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَالذَّبَابِذُ ذَكَرَ الرَّجُلِ ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَذَبُ أَي يَتَرَدَّدُ.

وقال أبو عبيد : فِي أُذُنِي الْفَرَسِ ذَبَابُهَا وَهِيَ مَا حَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : ذبابُ العَيْنِ إِنْسَانُهَا ، وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : ذَبُّ الرِّيَادِ ، جَاءَ فِي شَعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ وَغَيْرِهِ.

وقال أبو سعيد : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ : ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ رِيَادَهُ أَتَانُهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَهُ الْكَلَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي رَعِيهِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يُوطِنُ مَرَعَى وَاحِدًا.

وقال أبو عمرو: رجل ذبُّ الريادِ إذا كانَ

ص: ٢٩٧

زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتُ

تُرْوَرٌ عَنِّي وَتُثْنِي دُونِي الْحُجْرُ

قَدْ كُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابٍ مُغْلَقِهِ

ذَبَّ الرِّيَادَ إِذَا مَا حَوَّلَسَ النَّظْرُ

وَسَمَّى مَزَاحِمَ الْعُقَيْلِي الشُّورَ الْوَحْشَى الْأَذْبَ فَقَالَ :

بِلَادَا بِهَا تَلْقَى الْأَذْبَ كَأَنَّهُ

بِهَا سَابِرِيٌّ لَاحَ مِنْهُ الْبِنَائِقُ

أَرَادَ تَلْقَى الذَّبَّ فَقَالَ الْأَذْبَ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ أَبُو وَجْزِهِ يَصِفُ عَيْرًا :

وَشَقَّهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهُوَ بِهِ

لَوْ حَانَ مِنْ ظَمًا ذَبٌّ وَمِنْ عَضْبٍ

أَرَادَ بِالظَّمَا الذَّبَّ الْيَابِسَ ؛ وَأَذْبُ الْبَعِيرِ : نَابُهُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذْبِ

صَرِيْفٌ خُطَافٍ بِقَعْوِ قَبِ

وقال ابن السكيت : يقال جاءنا رَاكِبٌ مُذَبَّبٌ وهو العَجَلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَظَمٌ مُذَبَّبٌ طَوِيلٌ يُسَارُ فِيهِ إِلَى الْمَاءِ مِنْ بُعْدٍ فَيَعَجَلُ بِالسَّيْرِ ، وَخَمْسُ مُذَبَّبٍ : لَا فَتُورَ فِيهِ .

عمرو عن أبيه : ذَبَّذَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارَ وَالْأَهْلَ وَحَمَاهُمْ ، وَذَبَّذَبَ أَيْضًا إِذَا آذَى .

وفى الحديث : «مَنْ وُقِيَ شَرَّ ذَبْذَبِهِ وَقَبْقَبِهِ ذَبَذَبَهُ فَرَجَهُ ، وَقَبْقَبَهُ بَطْنَهُ» .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَبَّ إِذَا مَنَعَ ، قَالَ : وَالذَّبِّيُّ الْجِلْوَاؤُ ، وَوَأَحَدُ الذَّبَّانِ ذُبَابٌ بَغَيْرِ هَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ : ذُبَانَةٌ وَالْعَدْدُ أَذِبَةٌ ، وَقَالَ زِيَادُ :

* ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةُ *

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «البَدَاذَةُ من الإيمان».

قال أبو عبيد : قال الكسائي : هو أن يكون الرجلُ مُتَقَهَّلًا رَثَّ الهَيْئِهِ ، يقال :

منه رجلٌ باذُ الهَيْئِهِ ، وفي هَيْئَتِهِ بَدَاذَهُ وَبَدَّهَ ، وَبَدَّ .

وقال ابن الأعرابي : البَدُّ الرجلُ المَتَقَهَّلُ الفقيرُ ، قال : والبَدَاذَةُ أن يكون يوماً مُتَرَيِّنًا ويوماً شَعِثًا ، ويقال : هو تَرَكَ مُدَاوِمَهُ الزينه.

عمره عن أبيه ، قال : البَدْبَذَةُ : التَّقَشُّفُ .

والعرب تقول : بَدَّ فلان فلانا يَبْدُهُ إذا ما علاه وَفَاقَهُ في حُسْنٍ أو عملٍ كائنا ما كان ، وَبَدَّهَ غَلَبَهُ .

باب الذال والميم

[ذ م]

اشاره

ذم ، مذ .

ذم

قال الليث : تقول العرب : ذَمَّ يَذُمُّ ذَمًّا وهو اللُّؤْمُ في الإساءة ومنه التَّدْمُمُ ، فيقال : من التَّدْمُمِ قد فَضَيْتُ مِذْمَةً صاحبي ، أى أَحَسَنْتُ أَلَّا أذُمُّ ، والذَّمَامُ

كل حُرْمه تَلْزُمك إذا ضَيَّعتها : المذمَّة ، ومن ذلك يُسَيِّمى أهلُ الذمَّة ، وهم الذين يُؤدُّون الجزيَّة من المشركين كلهم ، والذَّم المذمومُ : الذَّميم .

وفى حديث يونس أنَّ الحوتَ قاءه ، زَرِيًّا ذَمًّا ، أى مَذْمُوما يُشَبِّه الهالكَ ، ويقال : أفعلُ كذا وكذا وخَلَاكَ ذَمًّا ، أى خَلَاكَ لَوْمًا ، قال : والذَّميمُ بئْرُ أمثالٍ بَيِّنُ النَّملِ تَخْرُجُ على الأنفِ مِنْ حَرٍّ ، وأنشد :

وترى الذَّميمَ على مناخرهم

يومَ الهياجِ كمازِنِ النَّملِ

والواحدُ ذَمِيمه .

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : الذَّميمُ والذَّنِينُ ما يسيلُ من الأنفِ ، وأنشد :

* مِثْلَ الذَّميمِ على قُرْمِ اليَعاميرِ *

واليعاميرُ : الجِداءُ واحداً يَغْمُورُ ، وقُرْمُها صغارُها .

قال شمر : بلغنى عن الأصمعيِّ عن أبي عمرو بن العلاء : سمعتُ أعرابيا يقول : لم أرَ كاليومِ قطُّ ، يدخلُ عليهم مثلُ هذا الرُّطْبِ لا يُذِمُّونَ أى لا يتذمُّونَ ولا تأخذهم ذمامُه حتى يُهدُّوا لجيرانهم .

وقال أبو نصر عن الأصمعيِّ : والذَّمُّ والذَّمُّ جميعا العَيْبُ .

وقال ابن الأعرابيِّ : ذَمَّمَمَ إذا قَلَّلَ عَطِيَّتَه ، وذَمَّ الرجلُ إذا هُجِيَ ، وذَمَّ إذا نُقِصَ ، قال : والذَّمُّ مُشَدَّدُ والذَّمُّ خفيفُ : العَيْبُ ، قال : والذَّمُّ البِئْرُ القليلُ الماءِ والجميعُ ذَمٌّ ، والذَّمُّ العهدُ وجمعها ذِمَمٌ وذِمَامٌ .

وفى الحديث : «فأتينا على بئْرٍ ذَمَّةٍ» .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيُّ : الذَّمَّةُ : القليلُ الماءِ ، يقال : بئْرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمَامٌ ، وقال ذو الرُّمَّة يصفُ إبلا غارتُ عيونها من شِدَّةِ السيرِ والكلالِ فقال :

عَلَى حِميرِيَّاتٍ كأنَّ عيونها

ذمامُ الركايا أنكَرَتْها المواتِجُ

وفى الحديث : أن الحجاجَ سألَ النبيَ صلى الله عليه وسلم عما يُذهِبُ عنه مَدَمَّةُ الرِّضَاعِ ، فقال : «عُرَّةٌ ، عَجْدٌ أو أُمَةٌ» .

قال القتيبيُّ : أراد بمَدَمَّةِ الرِّضَاعِ : ذِمَامَ المُرْضِعِ برِضَاعِها .

وقال ابن السكيت : قال يونس يقال : أخذتني منه مَدْمَةٌ وَمَدْمَةٌ ، ويقال : أذهب عنك مَدْمَةَ الرَّضَاعِ ، وَمَدْمَةَ الرَّضَاعِ بِشَيْءٍ تُعْطِيهِ
الظُّنْرَ ، وهو الذَّمُّمُ الَّذِي لَزِمَكَ لَهَا بِارْضَاعِهَا وَلَدَكَ .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا كان كَلًّا على الناس : إنه لَدُو مَدْمَه ، وإنه لطويل المَدْمَه ، فَأَمَّا الذَّمُّمُ فَالاسْمُ مِنْهُ المَدْمَه .

ويقال : أذهب عنك مَدْمَتَهُم بِشَيْءٍ ، أَيْ أُعْطِيَهُمْ شَيْئًا ، فَإِنْ لَهُمْ ذِمَامَا ، قَالَ : وَمَدْمَتُهُمْ لُغَةٌ .

ابن الأنباري : رجل ذِمِّي له عهد ، والذَّمُّمُ

العهد منسوب إلى الذمه.

وقال أبو عبيد: الذمه التذمُّ ممَّن لا عهد له ، والذمه العهد منسوب إلى الذمه.

وفى الحديث : «ويسعى بذمتهم أدناهم».

قال أبو عبيد : الذمه الأمان ههنا ، يقول : إذا أعطى الرجل العدو أمانا ، جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ، كما أجاز عمر أمان عبد على أهل العسكر.

ومنه قول سيلمان : ذمه المسلمين واحدة فالذمه مع الأمان ، ولهذا سمي المعاهد ذميا ، لأنه أعطى الأمان على ذمه الجزية التي تؤخذ منه.

وقوله جل وعزّ : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ) [التوبة : ١٠] أى ولا أمانا.

ابن هاجك عن حمزه عن عبد الرزاق عن معمر عن قتاده فى قوله : (إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ) قال : الذمه العهد والإل الحلف.

قال أبو عبيد : الذمه : ما يُتَدَمَّم منه.

وقال ابن عرفه : الذمه : الضمان ، يقال : هو فى ذمتى . أى فى ضمانى ، وبه سمي أهل الذمه لأنهم فى ضمان المسلمين.

يقال : له على ذمام ، وذمته ، ومدمته ومدمته ، وهى الذم ، وأنشد :

* كما ناشد الذم الكفيل المعاهد *

شمر قال ابن شميل : أخذتني منه ذمام ومدمته ، وعلى الرفيق من الرفيق ذمام ، أى حشمه أى حق ، والمدمته : الملامه والذمامه الحق.

وقال ذو الرمة :

تكن عوجه يجزيكما الله عندها

بها الأجر أو تقضى ذمامه صاحب

قال : ذمامه حرمة وحق ، وفلان له ذمه أى حق.

ويقال : أذمت ركاب القوم إذماما إذا تأخرت عن الإبل ولم تلحق بها فهى مذمته.

وفى الحديث : أرى عبد المطلب فى منامه اخف زمرم ، لا تنزف ولا تدم.

قال أبو بكر : فيه ثلاثه أقوال : أحدها لا تُعَابُ من قولك ذَمَّمْتَهُ إِذَا عَيْبْتَهُ.

والثاني لا تُلَعَى مَذْمُومَةٌ ، يقال : أَدَمَّمْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَذْمُومًا.

والثالث : لا يُوجد ماؤها ناقصا من قولك بِئْرٌ ذَمَّةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَهُ الْمَاءِ.

مذ

ثعلب عن ابن الأعرابي : ذَمَّمُ الرجلُ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتُهُ ، وَمَذَمَذَ إِذَا كَذَبَ ، قال : وَالْمَذِيدُ وَالْمَذِيدُ الْكَذَّابُ.

وقال أبو زيد : رجلٌ مَذْمُودِيٌّ ، وهو الظَّرِيفُ الْمُخْتَالُ وهو الْمَذْمَاذُ.

وقال اللحياني : قال أبو طيبة : رجلٌ مَذْمَاذٌ وَطَوَاطٌ إِذَا كَانَ صَيَّاحًا ، وكذلك بَرَبَارٌ فَجْفَاجٌ بَجْبَاجٌ عَجَّاجٌ.

ابن بزرج يقال : ما رأيتَه مذ عامِ الأولِ وقاله قطرى.

وقال العوام : مذ عامِ أوَّل.

وقال أبو هلال : مُذُ عاماً أوَّل.

وقال الآخر : مُذُ عامٌ أوَّل ومذ عامُ الأول.

وقال نجاد : مذ عامٌ أوَّل وكذلك ، قال جناء.

وقال غيره : لم أرَه مُذُ يومان ، ولم أرَه منذ يومين ترفع بِمُذُ وتخفِضُ بِمِنذُ ، وقد أشبعته فى باب منذ.

* * *

ص: ٣٠١

إشاره

ذث : مهمل مع سائر الحروف.

[أبواب الذال والراء]

[ذ ر ل]

إشاره

استعمل منه : [رذل].

رذل

قال الليث : الرَّذْلُ الدُّونُ مِنَ النَّاسِ فِي مَنْظَرِهِ وَحَالَاتِهِ ، وَرَجُلٌ رَذُلٌ الثِّيَابِ وَالنَّعْلِ ، رَذُلٌ يَزْدُلُ رَذَالَهُ ، وَهَمُّ الرَّذُلُونِ وَالْأَرْذَالِ .

وقال الزّجاج في قول الله جلّ وعزّ : (وَآتَبَعَكَ الْأَرْدُلُونَ) [الشعراء : ١١١] ، قَالَ قَوْمٌ نُوحٍ لِنُوحٍ : اتَّبِعَكَ أَرَاذِلُنَا ، قَالَ : نَسِبُوهُمْ إِلَى الْحَيَاكِهِ ، قَالَ : وَالصَّنَاعَاتُ لَا تَضُرُّ فِي بَابِ الدِّيَانَاتِ .

وقال الليث : رُذَالُهُ كُلُّ شَيْءٍ أَرْدُوهُ ، وَثُوبٌ رَذُلٌ وَسِيخٌ ، وَثُوبٌ رَذِيلٌ رَدِيٌّ ، وَيُقَالُ : أَرْدَلَ فُلَانٌ دِرَاهِمِي أَي فَسَلَهَا ، وَأَرْدَلَ غَنَمِي ، وَأَرْدَلَ مِنْ رِحَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وَهَمُّ رُذَالِهِ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وقوله عزوجل : (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ) [النحل : ٧٠] ، قيل : هو الَّذِي يَخْرَفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَعْقِلَ شَيْئًا ، وَبَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ : (لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا) [النحل : ٧٠] وَيَجْمَعُ الرَّذْلَ أَرْدَالًا .

ذ ر ن

إشاره

استعمل من وجوهه : [نذر].

نذر

قال الليث : النَّذْرُ ما يَنْذِرُه الإنسانُ فيَجْعَلُه على نَفْسِه نَحْبًا واجِبًا ، وَجَعَلَ الشَّافِعِيُّ في كِتابِ جِراحِ العَمِيدِ ما يَجِبُ في الجِراحاتِ من الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، وهى لُغَةُ أَهلِ الحِجازِ ، كَذلكَ أَخبرَنى عبدُ المَلِكِ عَن الشَّافِعِيِّ ؛ وَأهلُ العِراقِ يسمونَه : الأَرَشَ .

وقال شمر : قال أبو نَهْشَلٍ : النَّذُورُ لا تَكُونُ إلا في الجِراحِ صِغارِها وكِبارِها وهى معاقِلُ تِلْكَ الجِراحِ .

يقال : لى قَبَلَ فلانٍ نَذْرًا إذا كان جُرْحًا واحداً له عَقْلًا .

قال شمر : وقال أبو سعيدِ الضَّريرِ : إنَّما قِيلَ له نَذْرٌ ، لأنَّه نُذِرَ فيه أى أُوجِبَ ، من قولِكَ : نَذَرْتُ على نَفْسِي أى أَوْجَبْتُ .

وقال اللهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَجاءَ كُفْرُ النَّذِيرِ) [فاطر : ٣٧] .

قال أهلُ التفسيرِ : يعنى النَبى صَلى اللهُ عليه وسلم .

كما قال : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا)

وَنَذِيرًا [الفتح : ٨].

وقال بعضهم : النَّذِيرُ ههنا الشَّيْبُ ، والأول أشبه وأَوْضَحُ.

قال الأزهرى : والنَّذِيرُ يكون بمعنى المُنذِرِ وكان الأصل نَذَرَ ، إلا أن فَعَلَهُ الثَّلَاثِي مُمَاتٌ.

ومثله السميع بمعنى المُسْمِعِ ، والبديع بمعنى المبدِعِ.

عن ابن عباس قال : لما أُنزل : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (٢١٤)) [الشعراء : ٢١٤] أتى رسول الله الصفا فصعد عليه ثم نادى : يا صباحاه ، فاجتمع إليه الناس بين رجل يجرى ورجل يبعثُ رسولَه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا بَنِي عبد المطلب يا بَنِي فلان : لو أخبرتكم أن خيلاً بسَفْحِ هذا الجبل تُريدُ أن تُغَيِّرَ عليكم صِدْقَتُمُونِي قالوا : نعم ، قال : فَإِنِّي (نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ)».

فقال أبو لهبٍ : تَبَا لَكُمْ سائرَ القومِ أَمَا آذَنْتُمُونَا إِلَّا لَهَذَا؟

فأنزل الله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١)) [المسد : ١].

وحدَّث أحمد بن أحمد عن عبد الله ابن الحارث المخزومي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب : أن عمر وعثمان قَضِيَا فِي المنطاه بنصف نَذْرِ الموضِحِه.

رواه عنه محمد بن نصر الفراء.

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) [الملك : ١٨] معناه : كيف كان إنذارى ؛ والنذيرُ اسمٌ من الإنذار.

وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (٢٣)) [القمر : ٢٣].

قال الرَّجَاجُ : النُّذُرُ جمع نَذِيرٍ ، قال : وقوله جَلَّ وَعَزَّ : (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا) (٤) [المرسلات : ٤] وقرئت عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ، قال : معناهما المصدر قال : وانتصابهما على المفعول له ، المعنى (فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا) لِلإِعْذَارِ أَوْ الإِنْذَارِ ، ويقال : أَنْذَرْتُهُ إِنْذَارًا وَنُذْرًا ، والنُّذُرُ جمع النَّذِيرِ وهو الاسم من الإنذار.

يقال : أَنْذَرْتُ القومَ مَسِيرَ عدوهم إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا أَى أَعْلَمْتُهُمْ ذَلِكَ فَنَذَرُوا أَى عَلِمُوا فَتَحَرَّزُوا ، وَالتَّنَادُرُ أَنْ يُنذِرَ القومُ بَعْضُهُم بَعْضًا ، شَرًّا مَخُوفًا.

قال النابغه يذكر حيّه :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تُطَلِّقُهُ حِينَا وَحِينَا تَرَاجِعُ

قال الليث : النَّذِيرَةُ اسْمٌ لِلوَلَدِ يُجْعَلُ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ ، أَوْ لِلْمُتَعَبِّدِ مِنْ ذِكْرِ أَوْ أَنْثَى ، وَجَمْعُهَا النَّذَائِرُ .

وقال الله جلّ وعزّ : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا) [آل عمران : ٣٥].

قالته امرأة عمران أمّ مريم ، نذرت أى

ص: ٣٠٣

أوجبت.

وقال غيره: نَذِيرُهُ الجيش طَلَبْتُهُم الَّذِي يُنذِرُهُمْ أَمْرٌ عَدُوَّهُمْ أَيْ يُعَلِّمُهُمْ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: قَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ، أَيْ مِنْ أَعْلَمَكَ أَنْ يُعَاقِبَكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْكَ فِيمَا يَسْتَقْبَلُهُ، ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوَةَ فَعَاقَبَكَ فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهَ لِأَثْمَةِ النَّاسِ عَنْهُ، وَمُنَادِرُ اسْمٌ قَرِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنَازِرِ الشَّاعِرِ.

ومحمد بن مناذر بفتح الميم، والمناذره هم بنو المنذر مثل المهالبة.

ومن أمثال العرب في الإنذار: أنا النذير العريان.

أخبرني المنذري عن أبي طالب أنه قال: إنما قالوا: أنا النذير العريان لأن الرجل إذا رأى الغارة قد فجئتهم وأراد إنذار قومه تجرد من ثيابه، وأشار بها ليُعلم أن قد فجئتهم الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء يخاف مفاجأته.

ومنه قول خفاف يصف فرسا:

تَمَلُّ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ

رَجُلٌ يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيْبٌ

وذكر ابن الكلبي في النذير العريان حديثاً لأبي داود الإيادي ورقبه بن عامر البهراني الهرازي فيه طول.

وقال ابن عرفة: لينذر قوما الإنذار الإعلام بالشيء الذي يحذر منه، وكل مُنذِرٍ مُعَلِّمٌ وليس كل مُعَلِّمٍ مُنذِرًا، ومنه قوله: أنذرهم يوم الحشر أي حذرهم، أَنْذَرْتُهُ فَنَذِرُ أَيْ عَلِمَ وَالاسْمُ مِنَ الْإِنذَارِ النَّذِيرُ لِقَوْلِهِ: (إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ) [فاطر: ١٨] تأويله إنما ينفع إنذارك الذين يخشون ربهم الغيب.

أو نذرتهم من نذر أي أوجبتهم على أنفسكم شيئاً من التطوع، يقال: نذرت أنذر وأنذرت.

قال ابن عرفة: فلو قال قائل: علي أن أتصدق بدينار لم يكن ناذراً، ولو قال:

علي أن شفى الله مرضي، أو رد علي غائبى صدقه دینار، كان ناذراً، فالنذر ما كان وعيداً على شرط، وكل ناذر واعد وليس كل واعد ناذراً.

ذرف

اشاره

ذرف ، ذفر.

ذرف

قال الليث : الذَّرْفُ صَبُّ الدَّمْعِ ، يقال : ذَرَفْتُ عَيْنَهُ دَمْعَهَا ذَرْفًا وَذَرْفَانًا ، وقد يُوصَفُ به الدَّمْعُ نفسه ، يقال : ذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفَانًا وأنشد :

* عَيْنِي جُودِي بِالدُّمُوعِ الذُّوَارِفِ *

قال : وَذَرَفْتُ دُمُوعِي تَذْرِيفًا وَتَذْرَافًا وَتَذْرِفَةً ، وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ مَدَامِعُهَا.

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : ذَرَفْتُ عَلَى السِّتِينَ.

أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرَفْتُ عَلَى

ص: ٣٠٤

الخمسين وذُمَّتْ عليها أى زِدْتُ عليها ، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي ويقال : وذَرَفْتُهُ الموتَ أى أَشْرَفْتُهُ به عليه وأنشد :

أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدِيَّ كِلَيْهِمَا

لأَذْرَفَنَكَ الموتَ إنْ لم تَهْرَبْ

ذفر

قال ابن السكيت : الذَّفْرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ من طيب أو نَتْنٍ ، يقال : مِسْكٌ أَذْفَرُ أى ذَكِيُّ الرِيحِ ، ويقال للصُّنَانِ : ذَفَرٌ وهذا رجل ذَفِرٌ أى له صُنَانٌ ، وَحُبْتُ رِيحاً ، وقال لبيد :

فَخَمَهُ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى

فُزْدَمَانِيَا وَنَزَكَ كَالْبَصَلِ

يصف كتيبه ذات دُرُوعٍ ذَفِرَتْ رَوَائِحُ صَدَائِهَا وقال آخر :

وَمُؤَوَّلِقٍ أَنْصَجْتُ كَيْهَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلا رَعَتْ العُشْبَ وَأَزَاهِيرَهُ فلما صَيَّرَتْ عن الماء نَدِيَّتْ جلودُها ففاحت منها رائحة طيبة ، فتلك الرائحة فأره الإبل فقال الراعي :

لَهَا فَأْرَهُ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّتِهِ

كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بِالمِسْكِ فَاتِقُهُ

وقال ابن أحمَر :

بِهَجْلٍ من قِسا ذَفِرِ الخُدَامِي

تَدَاعَى الجَرِيَاءُ بِهِ حِينَا

أى ذَكِيُّ رِيحِ الخُدَامِي طَيِّبُهَا ، وقال : وقال الأصمعيّ : قلت لأبي عمرو بن العلاء : الذَّفْرَى من الذَّفْرِ؟

قال : نعم ، والذَّفْرَاءُ عُشْبَةٌ خَيْبَةُ الرِيحِ لا يَكَادُ المَالُ يَأْكُلُهَا.

وقال الليث : الذَّفْرَى من القفا الموضِعُ الَّذِي يَعْرُقُ من البعير ، وهما ذَفْرِيَانِ من كل شيء ، قال : ومن العرب من يقول : ذِفْرَى فيصرفها ، يجعلون الألفَ فيها أصليةً وكذلك يجمعونها على الذَّفَارَى.

وقال القتيبي : هما الذفريان والمقدَّان ، وهما أصول الأذنين ، وأول ما يعرُقُ من البعير.

قال شمر : الذَّفْرَى : عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الذَّفْرَاءُ نبتة طيبة الرائحة ، والذفراء نبتة مُنتنة.

وقال أبو عبيد : سمعت أبا زيد يقول : بعير ذفرٌ وناقه ذِفْرَةٌ وهو العظيم الذَّفْرَى.

وقال الليث : الذفره الناقه النَّجِيه الغليظه الرقبه.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّفْرُ العَظِيم من الإبل.

ذ ب ر

اشاره

ذبر ، ذرب ، بذر ، ريد.

ذبر

أبو عبيد : ذَبْرَتُ الكِتَابِ أَذْبَرُهُ وَذَبْرَتُهُ أَذْبَرُهُ كَتَبْتُهُ.

ص : ٣٠٥

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، وسئل عن

قول النبي صلى الله عليه وسلم : «من أهل الجنة خمسُه أصناف : منهم الَّذِي لا ذِبْرَ له» أى لا لسان له يتكلم به.

وفى حديث حَدَيْفَه أنه قال : يا رسول الله من ضعفه من قولك ذَبْرَتِ الكتاب أى قرأته قال وذبرته أى كتبتَه ففرق بين ذَبْرٍ وذَبْرٍ ،
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الذابِرُ المتقنُ للعلم ، يقال ذبره يذبره ، ومنه الخبر كان معاذ يذُبرُه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، أى يتقنه ذِبْرًا وذِبَارَةً يقال : ما أُرْصَنَ ذِبَارَتَه ، وقال الأصمعيّ : الذُّبَارُ الكتبُ واحدها ذِبْرٌ ، وقال ذو الرُّمّه يَصِفُ وقوفه
على دار :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفَا عِنْدَ مُشْرِفٍ

على عَرَصَاتٍ كَالذُّبَارِ النَّوَاطِقِ

وقال ابن الأعرابيّ : ذَبْرٌ أى أَتَقَنَ وَذَبْرٌ غَضِبٌ ، وقال الليث : الذُّبْرُ بُلْغُه أهل هُدَيْلٍ كُلُّ قِرَاءَةٍ خَفِيَةٍ ، قال وبعضُ يقول : زَبْرٌ كَتَبٌ ،
وبعض يقول : الزُّبُورُ الفِقْهَةُ بالشىء والعلم.

قال صخر العَلى :

فيها كتابٌ ذَبْرٌ لمَقْتَرِيءٍ

يَعْرِفُه أَلْبُهْمُ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبْرٌ بَيْنٌ ، يقال : ذَبْرٌ يذُبرُ إذا نظر فأحسن النظر ، أَلْبُهْمُ مَنْ كان هواه معهم يقال : بنو فلان أَلْبٌ واحدٌ حشده جمعوه.

ذرب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أبوال الإبل فيها شِمْماءٌ من الذَّرْبِ» ، أبو عبيد عن أبي زيد : ذَرِبَتْ مَعِدَتُهُ تَذَرِبُ
ذَرِبًا فهى ذَرِبَةٌ إذا فَسِدَتْ ، وفى حديث آخر : إنَّ أعشى بنى مازن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده أبياتا يشكو فيها
امرأته :

يا سيدَ الناسِ وَدَيَّانِ العَرَبِ

إليك أشكو ذَرِبَه من الذَّرْبِ

حَرَجْتُ أَبْعِيها الطعامَ فى رَجَبِ

فَحَلَفْتَنِي بِنِزاعِ وَحَرَبِ

أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَبَطْتُ بِالذَّنْبِ

وتركتني وَسَطَ عَيْصِ ذِي أَشْبِ

قال عمر: الذَّرْبَةُ: الداهية أراد بالذَّرْبِ امرأته، كَنَى بِهَا عن فسادها وخيانتها في فرجها وجمعها ذرْبٌ وأصله من ذَرَبِ المعده وهو فسادها.

وقال شمر: امرأة ذَرِبَةٌ طويلة اللسان فاحشَةٌ.

وقال أبو زيد: يقال لِلْعُدَّةِ ذَرْبٌ وتجمع ذَرَبٌ، ويقال للمرأة السليطة اللسان: ذَرِبَةٌ وذرْبَةٌ، وذَرَبُ اللسان حَدَّثُهُ.

وقال أبو عبيد: ذَرِبْتُ الحديدة أذْرِبُهَا ذَرْبًا فهي مَذْرُوبَةٌ إذا أَحْدَدْتُهَا.

وقال الليث: الذَّرِبُ الحادُّ من كل شيء، لِسَانُ ذَرِبٌ ومَذْرُوبٌ، ولسان ذَرِبٌ، ولسان ذَرِبٌ، ومَذْرُوبٌ، وفِعْلُهُ ذَرِبَ يَذْرِبُ ذَرْبًا وذَرَابَةً. وقوم ذُرْبٌ قال: وتَذْرِبُ السيف

ص: ٣٠٦

أَنْ يُنْقَعِ فِي السُّمِّ فَإِذَا أَنْعِمَ سَقَيْهِ ، أَخْرَجَ فَشَحَذَ .

ويجوز دَرْبُهُ فهو مَذْرُوبٌ قال عبيده :

وَحَزَقِي مِنَ الْفَتِيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقَا

مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ

قال شمر : ليس بفاحش .

وفى حديث حذيفه قال : حدثنا ابن هاجك ، قال : حدثنا حمزه عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن أبي إسحاق عن عبيد بن مغيره قال : سمعت حذيفه يقول : كنت دَرِبَ اللسان على أهلي فقلت : يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني لسانى النار فقال رسول الله : «فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله فى اليوم مائه مره» . قال : فذكرته لأبى برده فقال : وأتوب إليه ، قال أبو بكر فى قولهم : دَرِبَ اللسان : سمعت أبا العباس أنه قال : يا رسول الله إني رجل دَرِبَ اللسان .

سمعت أبا العباس يقول : معناه فاسد اللسان قال : وهو عيب وذم .

يقال : قد دَرِبَ لِسَانُ الرَّجُلِ يَدْرِبُ إِذَا فَسَدَ ، ومن هذا دَرِبْتُ مَعِدَّتَهُ فَسَدَتْ وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَكُ بِأَذْلاً وَدِّى وَنَضْرِي

وَأَصْرِفُ عَنْكُمْ دَرِبِي وَلِغَيْبِي

قال : واللَّغْبُ الرَّدِيءُ من الكلام وأنشد :

* وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ *

معناه من الفساد ، قال : وهو قول الأصمعي .

قال غيرهما : الدَّرِبُ اللسان الحادُّ اللسان ، وهو يرجع إلى معنى الفساد . إني رجلٌ دَرِبُ اللسان وعامَّة ذلك على أهلي ، قال : فاستغفر الله .

قال شمر : قال أسيد بن موسى بن حنيد : الدَّرِبُ اللسان الشَّامُ الفاحشُ .

وقال ابن شميل : الدَّرِبُ اللسان الفاحشُ الشَّامُ البِدِيءُ الذى لا يُبالي ما قال .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : التَّدْرِيبُ حَمْلُ المراه ولدها الصغير حتى يَقْضَى حاجته ، ويقال : ألقى بينهم الدَّرِبُ وهو الاختلافُ والشَّرُّ ورماهم بالدربين مثله .

وقال أبو عبيد: الذَّرَبِيَّا على مِثَالِ فَعَلَيَّا الداهية.

وقال الكميّ:

رَمَانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَبِالذَّرَبِيَّا مُرْدُ فِهْرِ وَشِيئِهَا

وقال غيره: الذَّرَبِيَّا هو الشرُّ والاختلاف.

بذر

قال الليث: البِذْرُ ما عَزَلَ لِلزَّرْعِ وَلِلزَّرَاعَةِ مِنَ الحُبوبِ كُلِّهَا، وَالْجَمِيعُ البِذْوَرُ، وَالْبِذْرُ أَيضاً مَصْدَرُ بَدَرْتُ وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ نَثَرْتُ الحَبَّ، وَيُقَالُ لِلنَّشْلِ أَيضاً: البَدْرُ، يُقَالُ: إِنْ هُوَ لَأَبْدَرُ سَوْءٍ.

ص: ٣٠٧

قال : والبذيرُ من الناس الذي لا يستطيع أن يُمْسك سِرَّ نَفْسِهِ .

يقال : رجلٌ بَذِيرٌ وبَذُورٌ ، وقومٌ بُذُرٌ ، وقد بَذَرَ بَذَارَةً .

وفى الحديث : «لَيْسُوا بِالْمَسَايِحِ الْبُذُرِ» ، والتَّبَذِيرُ إفساد المال وإنفاقه فى السَّرْفِ ؛ قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا) [الإسراء : ٢٦].

وقيل : التَّبَذِيرُ إنفاق المال فى المعاصى ، وقيل : هو أن يَبْسُطَ يده فى إنفاقه حتى لا يُبْقَى منه ما يَقْتَاتُهُ ؛ واعتباره بقوله عز وجل : (وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا) [الإسراء : ٢٩].

ويقال طعامٌ كثيرُ البَذَارَةِ أى كثيرُ النَّزْلِ وهو طعامٌ بَذِرٌ أى نَزَلٌ ، وقال الشاعر :

وَمِنَ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَذَارَهُ

عمرو عن أبيه : البِيدَرَةُ والتَّبَذِيرُ والتَّبَذَرَةُ بالنونِ والبَاءُ تفریقُ المالِ فى غيرِ حَقِّهِ .

وقال الأصمعيّ : تَبَذَّرَ الماءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَ ، وأنشد لابن مُقْبِلٍ :

قَلْبًا مُبْلِيَةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنْفِي الدَّلَاءِ بَاجِنٍ مُتَبَذِّرٍ

قال : المَتَبَذِّرُ المَتَغَيِّرُ الأصْفَرُ ؛ وبَذَّرَ اسمُ ماءٍ بعينه ، ومثله خَضَمٌ وَعَثْرٌ ، وَيَقَمُّ شجره ، وليس لها نظائر .

ربذ

قال الليث : الرَّبْذُ خِفَّةُ القَوَائِمِ فى المَشْيِ ، وَخِفَّةُ الأصَابِعِ فى العَمَلِ تقول : إنه لَرَبْذٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الرَّبْذُ العُهُونُ التى تُعَلَّقُ فى أعناق الإبلِ واحدها رَبْذَةٌ .

وثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال : الرَّبْذَةُ الوَفِيعَةُ صَوْفٌ يُطَلَى به الجِرْبِيُّ .

قال : والرَّبْذَةُ والنَّمْلَةُ والْوَفِيعَةُ صِمَامُ القَارُورِ .

أبو عبده عن الكسائى يقال للخرقة التى تُهَنَّأُ بها الجربى : الرَّبْذَةُ .

قال الليث : الرَّبْدَةُ التي تُلقِيها الحائضُ .

وقال أحمد بن يحيى : سألت ابن الأعرابي عن الرَّبْدَةِ اسم القرية؟ فقال : الرَّبْدَةُ الشُّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، يقال : كنا في رَبْدَةٍ ما تجلَّتْ عَنَّا .

وقال ابن السكيت : الرَّبَادِيَةُ الشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وأنشد لزياد الطماحي قال :

وكانت بين آل أبي زياد

رَبَادِيَةً وَأَطْفَاءَ زِيَادُ

أبو سعيد : لَيْتَهُ رَبْدَةٌ قَلِيلُهُ اللَّحْمُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

تَخَلَّهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا ذُقَّتْ طَعْمَهُ

على رَبْدَاتِ النَّيِّ خُمْسٌ لِيثَاتُهَا

قال : النَّيِّ اللَّحْمُ ، وقال الأزهرى :

ص : ٣٠٨

ورواه المنذرى لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي : على ريدات النى من الرئذة ، وهى السواد ، قال ابن الأنبارى : النى : الشحم من نؤف الناقه إذا سمئت.

قال : والنئى بكسر النون والهمز : اللحم الذى لم ينضج وهذا هو الصحيح.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : الرئذ العهون تعلق على الناقه ، وفرس ربيذ أى سريع ، وأزبيذ الرجل إذا اتخذ السياط الربيذيه وهى معروفه.

وقال ابن شميل : سوط ذو ربيذ ، وهى سيور عند مقدم جلد السوط.

وقال ابن الأعرابي : أذرب الرجل إذا فصح لسانه بعد حصر ولحن ، وأذرب الرجل إذا فسد عليه عيشه.

[ذ ر م]

اشاره

رذم ، ذمر ، مذر ، مرذ.

رذم

قال الليث : قضيه رذوم وهى التى قد امتلأت حتى إن جوانبها لتندى وتصبب والفعل رذمت تزذم ، وقلما يستعمل إلا بفعل مجاوز نحو أرذمت.

قال أبو الهيثم : الرذوم القطور من الدسم وقد رذم يزذم إذا سال.

وأنشد :

وعاذله هبت بليل تلومنى

وفى يدها كسر أبج رذوم

قال : والأبج العظيم الممتلىء من المبخ.

قال : والجفنه إذا ملئت شحما ولحما فهى جفنه رذوم ، وجفان رذم ، قال : ويقال صار بعد الخز والوشى فى رذم وهى الخلقان الدال غير معجمه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الرُّذْمُ الجِفَانُ المَلَأَى والرُّذْمُ الأَعْضَاءُ المِمَّخَةُ.

وأنشد غيره :

لا يملأ الدَّلُو صُباباتُ الوَدَمِ

الإِسْجَالُ رَذَمٌ على رَذَمِ

قال الليث : الرَّذَمُ ههنا الامتلاء ، والرَّذَمُ الاسم والرَّذَمُ المصدر.

مرد

أبو عبيد عن الأصمعي : مرث فلان الخبز في الماء ، ومردّه إذا مائه ، رواه لنا الإيادي ، مرّده بالذال مع الثاء وغيره يقول : مرّده بالذال.

ويروى بيت النابغه :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه

نزعنا المزيد والمديد ليضمرا

ويقال : امرؤ الثريد فتفته ثم تصب عليه اللبن ثم تميته وتحساه.

ذمر

أبو عبيد عن الفراء : رجل ذمرّ وذمرّ وذميرّ وذميرّ : وهو المنكر الشديد.

قال غيره : الذمّر اللؤم والحضّ معا ، والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم

ص : ٣٠٩

ما كرهوا ، ليكون أجداً لهم في القتال ، والتدمر من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يُبالغ في نكايه العدو ، فهو يتدمر أى يُلوم نفسه ويُعاتبها ، لكى يجِدَّ في الأمر ، والقوم يتدآمرون في الحرب أى يُحضُّ بعضهم بعضاً على الجِدِّ في القتال ، ومنه قول عنتره :

* يتدآمرون كرزتُ غير مُدَمِّم*

والذمار ، ذمار الرجل ، وهو كل شىء يلزمه حمايته ، والدفع عنه وإن ضيَّعه لزمه اللوم.

أبو عبيد عن الفراء : الذمر الرجل الشجاع من قوم أذمارٍ.

وقال أبو عمرو : الذمار الحرَم والأهل ، والذمارُ الحوزة ، والذمار الحشم ، والذمارُ الأرب ، ويوضع التذمُّر موضع الحفيظه للذمار ، إذا اشتبيح .

وقال ابن مسعود : انتهيت يوم بدرٍ إلى أبى جهل ، وهو صيريع فوضعتُ رجلى على مُدَمَّره فقال لى : يا رُويعى الغنم لقد ارتقيت مُرتقى صعبا ، قال : فاحتزرتُ رأسه .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : المُدَمَّر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفرى ، ومنه قيل للرجل الذى يُدخلُ يده فى حياء الناقه لينظرَ أذكرَ جنيتها أم أنثى : مُدَمَّرٌ لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه .

قال الكميت :

وقال المُدَمَّر للناتجين

متى ذمرتُ قبلى الأرجل

يقول : إن التدمير إنما هو فى الأعناق لا فى الأرجل .

وقال ذو الرمة :

حراجيج قودُ ذمرتُ فى نتاجها

بناحيه الشحرِ الغريرِ وشدقم

يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يُدمرونها .

قال الليث : مَذَرْتُ البَيْضَهُ مَذْرًا إِذَا غَرَقَلْتُ وَقَدْ أَمَذَرْتُهَا الدَّجَاجَهُ.

وقال أبو عمرو : إِذَا مَذَرْتُ البَيْضَهُ فَهِيَ التَّعِطَةُ.

وقال الليث : التَّمَذُّرُ حُبُّ النَّفْسِ.

وأنشد :

فَتَمَذَرْتُ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ

مَذِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

وقال شمر : قال شيخ من بني ضبّه : المُمَذِقِرُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَمُسُّهُ الْمَاءُ فَيَتَمَذَّرُ.

قال : فكيف يتمذّر؟

قال : يُمَذِرُهُ الْمَاءُ فَيَتَفَرَّقُ.

قال : وَيَتَمَذَّرُ : يَتَفَرَّقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا شَذَرَ وَمَذَرَ.

ص : ٣١٠

[ذ ل ن]

نذل

قال الليث : النَّذِيلُ وَالنَّذْلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَزْدَرِيهِ فِي خِلْقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَهُمْ الْأَنْذَالُ ، وَقَدْ نَذَّلَ نَذَالَهُ .

ذ ل ف

إشاره

ذلف ، فلذ .

فلذ

في الحديث : وَتُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا .

قال الأصمعيّ : الْأَفْلَاذُ جَمْعُ الْفِلْدَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوِيلًا ، وَضَرْبُ أَفْلَاذِ الْكَبِدِ مَثَلًا لِلْكِنُوزِ الْمَدْفُونَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ الْفِلْدَةُ فِلْدًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَعْشَى :

* تَكْفِيهِ حُرَّهُ فِلْدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا *

ويقال : فِلْدَتُ اللَّحْمِ تَفْلِيدًا إِذَا قَطَّعَتْ ؛ وَفِلْدَتُ لَهُ فِلْدَةٌ مِنَ الْمَالِ أَي قَطَّعَتْ ، وَافْتَلَدْتُ لَهُ فِلْدَةً مِنَ الْمَالِ أَي اقْتَطَعْتَهُ .

قال ابن السكيت : الْفِلْدُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ قِطْعُهُ مِنْ كَبِدِهِ ، يُقَالُ : فِلْدَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ يَجْمَعُ فِلْدًا وَأَفْلَاذًا وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمَقْطُوعَةُ .

وقوله : تُلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَاذَ أَكْبَادِهَا .

وفي بعض الحديث : وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا ، أَي تُخْرِجُ الْكِنُوزَ الْمَدْفُونَةَ فِيهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢)) [الزلزله : ٢] .

وسَمِيَ مَا فِي الْأَرْضِ كَبِدًا تَشْبِيهَا بِالْكَبِدِ الْعَذَى فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ ، وَقِيءُ الْأَرْضِ إِخْرَاجُهَا إِيَّاهَا ، وَخَصَّ الْكَبِدَ لِأَنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ الْجَذُورِ ، وَافْتَلَدْتُ مِنْهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ إِفْتِلَادًا إِذَا اقْتَطَعْتَهُ .

وأما الْفُولَاذُ مِنَ الْحَدِيدِ فَهُوَ مُعَرَّبٌ وَهُوَ مُصَاصُ الْحَدِيدِ الْمُتَّقَى حَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَالُوذُ الَّذِي يُؤْكَلُ يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ وَهُوَ

مُعَرَّبٌ أَيضًا.

ذلف

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الذَّلْفُ اسْتِواءُ قَصِيْبِهِ الأنْفِ فِي غيرِ نُتُوءٍ ، وَقَصِيْرٌ فِي الأَرْنبِ ، قال : وأما الفَطَسُ فهو لُصُوقُ القَصِيْبِ بِهِ بالوجه مع ضِخْمِ الأَرْنبِ.

وقال أبو النجم :

لَلثَمِ عِنْدِي بِهِجَةٌ وَمَزِيَّةٌ

وَأَحَبُّ بَعْضِ مَلاحِهِ الذَّلْفَاءِ

ذ ب

اشاره

بذل ، ذبل.

[ذبل]

يقال : ذَبَلُ العُصْنُ يَذْبُلُ ذُبُولًا فهو ذَابِلٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّبْلُ ظَهْرُ السُّلْحَفَاءِ البَحْرِيَّةِ يجعل منه الأمشاط.

وقال غيره : يُسَوَّى مِنْهُ المَسْكُ أَيضًا : قال جرير يصف امرأه راعيه :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلِيَّ جَوْنَا بِكُوعِهَا

ص : ٣١١

لها مَسْكَ من غيرِ عَاجٍ ولا ذَبْلٍ

وقال ابن شميل : الذَّبْلُ القُرُونُ يُسَوَّى منه المَسْكُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال : ذِبْلٌ ذابِلٌ وهو الهوان والخزْيُ.

وقال شمر : رواه أصحاب أبي عبيد : ذِبْلٌ بالذال ، وغيره يقول : ذِبْلٌ دابِلٌ بالذال .

وقال ابن الأعرابيّ يقول : ذِبْلٌ ذِبيلٌ أى تُكَلُّ ثاكِلاً ، ومنه سُمِّيَتِ المرأةُ ذِبْلَةً ، قال ويقال : ذَبَلْتَهُمْ ذُبَيْلَةً ، أى هلكوا .

قال الأزهرى : وروى أبو عمر عن أبي العباس قال : الذَّبَالُ النَّقَابَاتُ وكذلك الذُّبَالُ بالذال والنَّقَابَاتُ قُرُوحٌ تخرج بالجنب فتنبأ إلى الجوف . قال : وذَبَلْتُهُ ذَبُولٌ وذَبَلْتُهُ ذُبُولٌ ، قال : والذَّبْلُ الثُّكْلُ .

قال الأزهرى : فهما لُغْتَانٌ ؛ وَيَذْبُلُ اسمُ جَبَلٍ بعينه ، ويقال : ذَبُلَ فُوهُ يَذْبُلُ ذُبُولًا ، وذَبَبَ ذُبُوبًا إذا جَفَّ وَيَسَّ ريقه .

ويقال للفتيله التى يُصْبِحُ بها السِّراجُ : ذُبَالَةٌ وَذُبَالَةٌ وجمعه ذُبَالٌ وَذُبَالٌ .

قال امرؤ القيس :

* كِمِصْبَاحِ زَيْتٍ فى قناديلِ ذُبَالٍ *

وهو الذُّبَالُ الَّذى يُوضَعُ فى مِسْكَاهِ الرُّجَاجِ التى تُسْرَجُ بها .

بذل

قال الليث : البَذْلُ ضِدُّ المَنْعِ ، وكل من طابَتْ نَفْسُهُ بإعطاءِ شىءٍ فهو باذِلٌ ، والبَذْلَةُ مِنَ الثَّيابِ ما يُلبَسُ فلا يُصَانُ ، ورجلٌ مُبْتَذِلٌ إذا كان يلى العملِ بِنَفْسِهِ ، يقال : تَبَذَلَ فى عملٍ كذا ، وقد ابْتَذَلَ نَفْسَهُ فيما تولَّاه من عمله ، ورجلٌ بَذَّالٌ ، وبَذُولٌ إذا كَثُرَ بَذْلُهُ للمال ، وفلانٌ صَدَقَ المُبْتَذِلَ ، إذا وُجِدَ صُلْبًا عند ابْتِذالِهِ نَفْسَهُ ، ومبْتَذِلُ الرَّجُلِ مِيدَعَتُهُ ، ومِعْوَزَةُ الثوبِ الَّذى يَبْتَذِلُهُ ويلبسه .

ويقال : استبذلتُ فلانا شيئًا إذا سألته أن يَبْذُلَهُ لَكَ فَبَذَلَهُ . وفرسٌ ذو صَوْنٍ وابتذالٍ ، إذا كان له حُضْرٌ قد صانَه لوقتِ الحاجةِ إليه ، وَعَدُوٌّ دونَه قد ابْتَذَلَهُ .

ذل م

اشاره

ذلم ، ملذ ، مذل ، لذم ، لمد (١) ، ذمل .

ذمل

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذَّمِيلُ : اللَّيِّنُ مِنَ السَّيْرِ وَقَدْ ذَمَلَتْ النَّاقَةُ تَذْمِيلُ ذَمِيلًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذَّمِيلَةُ الْمُعْيِيَةُ وَجَمَعَ الذَّامِلَهُ مِنَ النُّوقِ الذَّوَامِلُ .

وقال أبو طالب :

* تَخْبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ *

لذم

قال الليث : اللَّذْمُ الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ لَذِمَ بِهِ لَذْمًا وَأَنْشَدَ :

* ثَبَّتَ اللَّقَاءَ فِي الْحُرُوبِ مِلْدَمًا *

ص: ٣١٢

١- جاء في «اللسان» (لمذ - ١٢ / ٣٢٦) ، أنها لغة في لمج .

أبو عبيد ، عن أبي زيد : لَدِمْتُ بِهِ لَدَمًا ، وَضَرَيْتُ بِهِ ضَرِيًّا إِذَا لَهَجْتَ بِهِ ، وَأَلْزَمْتُ فَلَانًا بِفَلَانٍ إِذَا أَلْهَجْتَهُ بِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَلْدِمُ لِفَلَانٍ كِرَامَتَكَ أَي أَدِمُّهَا لَهُ ، وَاللُّزْمَةُ اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال للأرنب : حُدِمَتْهُ لِحُدْمِهِ تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، وَقَوْلُهُ لَزِمَهُ أَي لَازِمُهُ لِلْعَيْدِ وَحُدِمَتْهُ إِذَا عَدَتْ
أَسْرَعَتْ .

مدل

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المِذَالُ مِنَ التَّفَاقِ وَرُوي المِذَاءُ بِالمَدِّ .

قال أبو عبيد : المِذَالُ أصله أن يَمْدُلَ الرَّجُلُ بِسِرِّهِ أَي يَقْلُقُ ، وفيه لُغَتَانِ مَدِلٌ يَمْدُلُ وَمَدَلٌ يَمْدُلُ ، وَكُلُّ مَنْ قَلِقَ بِسِرِّهِ حَتَّى يُذِيعَهُ ،
أَوْ بِمَضْجَعِهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، أَوْ بِمَالِهِ حَتَّى يُنْفِقَهُ فَقَدْ مَدَلَ بِهِ .

وقال الأسود بن يعْفُرُ :

ولقد أروح على التجارِ مُرَجَّلا

مذلا بمالي لئنا أجيادي

وقال الراعي :

ما بال دَفِّكَ بالفراشِ مذيلا

أقدي بعينك أم أردت رحيلًا

وقال قيس بن الخطيم :

فلا تمْدُلْ بِسِرِّكَ كُلَّ سِرِّ

إذا ما جاوزَ الاثنينَ فاشي

قال الأنزهرى : والمِذَالُ أن يَقْلُقَ بِفِرَاشِهِ العَدِيَّ يُضَاجِعُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَيَتَحَوَّلُ عَنْهُ حَتَّى يَفْتَرِشَهَا غَيْرُهُ ، وَأما المِذَاءُ بِالمَدِّ فَإِنِّي قد
فسرته في موضعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : المِمْذَلُ : الكثير خمدِرِ الرَّجُلِ ، والمِمْذَلُ القَوَادُ على أهله ، والمِمْذَلُ العَدِيَّ يَقْلُقُ بِسِرِّهِ ، ويقال :
مَدَلْتُ رِجْلِي تَمْدُلُ مَدَلًا ، إِذَا خَدِرَتْ وَأَمْدَلْتُ أَمْدِلًا .

وأنشد أبو زيد في مَدَلَّتْ رِجْلُهُ إِذَا خَدِرَتْ :

وَإِنْ مَدَلَّتْ رِجْلِي دَعَوْتُكَ أَشْتَفِي

بَدْعَاكِ مِنْ مَدَلٍ بِهَا فَتَهُونُ

وقال الكسائي : مَدَلَّتْ مِنْ كَلَامِكَ وَمَضَّضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

ملذ

قال الليث : مَلَذَ فُلَانٌ يَمْلُذُ مَلَذًا ، وَهُوَ أَنْ يُرَضِيَ بِصَاحِبِهِ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَيُسْجِعُهُ مَا يَسِيرُهُ ، وَلَيْسَ مَعَ ذَلِكَ فِعْلٌ ، وَرَجُلٌ مَلَّذٌ وَمَلَّذَانٌ وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ

تَسْلِيمٍ مَلَّذٍ عَلَى مَلَّذِ

قال الأزهري : وَالْمَلْتُ وَالْمَلَّذُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعْنُ مِثْحِ

ذُو نَخْوِهِ أَوْ جَدَلٍ بَلَنْدَحِ

أَوْ كَيْدُبَانٍ مَلَّذَانٍ مِمْسَحِ

وَالْمِمْسَحُ الْكُذَابُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذَّلْمُ مَغِيضٌ مَصَبُّ الوادِي ، واللُّذُومُ لُزُومٌ الخَيْرِ أو الشر.

(أبواب) الذَّال والنون

[ذ ن ف]

اشاره

نَفَذَ ، فَنَذَ.

نَفَذَ

قال الليث : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْفُذُ نَفَاذًا ، وَرَمِيَّتُهُ فَأَنْفَذْتُهُ ، وَرَجُلٌ نَافِذٌ فِي أَمْرِهِ وَهُوَ الْمَاضِي فِيهِ ، وَقَدْ نَفَذَ يَنْفُذُ نَفَاذًا قَالَ : وَأَمَّا النَّفَذُ فَإِنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ إِنْفَازِ الْأَمْرِ .

يقال : قال المسلمون بِنَفَذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَازِ مَا فِيهِ .

وقال قيس بن الحطيم في شعره :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَأْتِرُ

لَهَا نَفَذٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

أراد بالنَّفَذِ : الْمَنْفَذِ .

يقول : نفذت الطعنه : أى جاوزت الجانب الآخر حتى يُضَيءَ نَفَذُهَا حَرَقَهَا وَلَوْ لَا انْتِشَارُ الدَّمِ الْفَائِرِ لِأَبْصَرَ طَاعِنُهَا مَا وَرَاءَهَا ، أَرَادَ أَنْ لَهَا نَفَذًا أَضَاءَهَا لَوْ لَا شُعَاعَ دِمَاحِهَا ، وَنَفَذُهَا : نُفُوذُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ .

قال الليث : النَّفَازُ : الْجَوَازُ وَالْخُلُوصُ مِنَ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : نَفَذْتُ ، أَيْ جُزْتُ .

قال : والطريقُ النَّافِذُ الَّذِي يُسَلِّكُ وَليْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ ، دُونَ سُلُوكِ الْعَامَّةِ إِيَّاهِ .

ويقال : هَذَا الطَّرِيقُ يَنْفُذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ .

وقال أبو عبيده : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقْعَةُ فِي الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي شِقِّ وَاحِدٍ فَهِيَ هَقْعَةٌ .

وفى الحديث : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بَرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ ، أَوْ يَأْتِيَ بِنَفْدٍ مَا» قال أى بالمخرج منه ، يقال : ائْتِنِي بِنَفْدٍ مَا قُلْتَ : أى بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ.

وفى حديث ابن مسعود : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفُذُكُمْ الْبَصْرُ.

قال الأصمعيّ : سَمِعْتُ ابْنَ عَوْفٍ يَقُولُ : يَنْفُذُهُمْ.

يقال منه : أَنْفَذْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُرْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُفَهُمْ ، قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ أَنْفَذَهُمْ.

وقال أبو عبيد : المعنى أنه يَنْفُذُهُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ.

وقال الكسائي يقال : نَفَذَنِي بَصْرُهُ يَنْفُذَنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي.

وقال أبو سعيد : يقال لِلْخُصُومِ إِذَا تَرَفَعُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ بِالذَّلِّ ، أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَدُوا بِالِدَالِ أَيْ أَنْفَدُوا حُجَّتَهُمْ.

والعرب تقول : سِرُّ عَنكَ وَأَنْفَدُ عَنكَ وَلَا مَعْنَى لِعَنِكَ.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال أبو المكارم : النَّوَافِدُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلَى النَّفْسِ فَرِحَا أَوْ تَرِحَا ، قَلتَ لَهُ : سَمُّهَا؟

فقال : الْأَصْرَانِ وَالْخِنَابَتَانِ وَالنَّمِّ وَالطَّبِيحِ ، قال : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ وَالْخِنَابَتَانِ سَمَّا الْأَنْفِ.

[فند]

الْفَائِدُ الَّذِي يُؤْكَلُ وَهُوَ حُلُوٌّ ، معرب.

ذ ن ب

اشاره

بذن ، ذنب ، ذبن ، نبد : مستعمله.

بذن

قال ابن شميل في المنطق : بَأَذَنَ فُلَانٌ مِنَ الشَّرِّ بَأَذَنَهُ ، وَهِيَ الْمُبْأَذَنَةُ مَصْدَرٌ.

ومثله قوله : أَنَاثِلَا تُرِيدُ أَمْ مُعْتَرَسَةً يَرِيدُ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْفِعْلَ ، مِثْلَ الْمُجَاهِدَةِ تَقُومُ مَقَامَ الْأِسْمِ.

ذبن

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الذُّبْنَةُ ذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ.

قال الأزهرى : النون مُبَدَّلَةٌ مِنَ اللَّامِ أَصْلُهَا الذُّبْلَةُ.

ذنب

قال الليث : الذُّنْبُ الْإِثْمُ وَالْمَعْصِيَةُ وَالْجَمِيعُ الذُّنُوبُ ، وَالذُّنْبُ مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أَذْنَابٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ : ذَنْبُ التَّلْعَةِ

، وَالذَّانِبُ التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ، يُقَالُ : هُوَ يَذُتُّهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ، وَالْمَسْتَذِنُ الَّذِي يَتْلُو الذَّنْبَ لَا يَفَارِقُ أَثَرَهُ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

* مثل الأجير استذنب الرّواحلاً*

قال الأزهرى : وذنب الرّجل أتباعه ، وأذنب القوم أتباع الرّؤساء.

يقال : جاء فلان بدّنه أى بأتباعه.

وقال الحطيئة يمدح قوما فقال :

قوم هم الأنف والأذنب غيرهم

ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

وهؤلاء قوم من بنى سعد بن زيد مناه ، يُعرفون ببني أنف الناقة لقول الحطيئة هذا ، وهم يفتخرون به إلى اليوم.

وروى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه ذكر فتنه فقال : إذا كان ضرب يعسوب الدّين بدّنه فتجتمع الناس إليه ، أراد أنه يضرب فى الأرض مُسرعا بأتباعه الذين يرون رأيه ولم يُعرج على الفتنه ، والدّنوب فى كلام العرب على وجوه ، من ذلك قول الله جلّ وعزّ : (فإنّ للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم) [الذاريات : ٥٩].

روى سلمه عن الفراء أنه قال : الدّنوب من كلام العرب الدّلّو العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النّصيب والحظّ ، وبذلك جاء فى التفسير (فإنّ للذين ظلموا) ،

أى أشركوا حَظًا من العذاب كما نزل بالذنين من قبلهم ، وأنشد الفراء :

لها ذنوبٌ ولكم ذنوبٌ

فإن أبيتُم فلنا القليبُ

قال : والذنوبُ بمعنى الدلو يُذكر ويُؤنث.

وقال ابن السكيت : الذنوبُ فيها ماء قريب من المَلءِ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : الذنوبُ لحم المثنى.

وقال غيره : الذنوبُ الفرسُ الطويل الذنبِ ، والذنوبُ موضعُ بعينه.

وقال عبيد بن الأبرص :

أفقرَ من أهله مَلحوبٌ

فالقَطِيَّاتُ فالذنوبُ

سلمه عن الفراء يقال : ذنبُ الفرسِ وذُنَابِي الطائرِ وذُنَابُهُ الوادى ، ومِذْنَبُ النهرِ ، ومِذْنَبُ القِدرِ ، وجميعُ ذُنَابِهِ الوادى الذَّنَابِ ، كأن الذَّنَابَةَ جمعُ ذَنبِ الوادى ، وذِنَابٌ وذِنَابَةٌ مثل جَمَلٍ وجمالٍ وجمالِهِ ثم جمالات جمعُ الجمع.

قال الله عزوجل : (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) [المرسلات : ٣٣] وذَنبٌ كلُّ شىءٍ آخره وجمعه ذِنَابٌ ومنه قول الشاعر :

ونأخذُ بعده بِذِنَابِ عَيْشٍ

أَجَبَّ الظهرَ ليسَ له سَنامٌ

وقال ابن بزرج : قال الكلابى فى طلبه جملة : اللهم لا يهدينى لذنانتى غيرك ، قال : ويقال : من لك بذنابٍ لو قال الشاعر :

فمن يَهْدِي أحَا لِدِنَابِ لُو

فَأرْسُوهُ فَإِنَّ اللهَ جارٌ

وقال أبو عبيده : الذَّنَابِي الذَّنْبُ وأنشد :

* جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلُهُ الذَّنَابِي *

والذَنبَانُ : نَبْتُ معروف الواحده ذَنبَانُهُ.

وقال الليث : وبعض العرب تسميه : ذَنَبَ الثعلب ، قال : والتَّذْنِيبُ لِلضُّبَابِ وَالْفَرَاشِ ونحو ذلك ، إذا أرادت التَّعَاطُلَ وَالسَّفَادَ.

وأنشد :

* مثل الضُّبَابِ إِذْ هَمَّتْ بِتَذْنِيبِ *

قال الأزهري : إنما يقال للضَّبِّ مُدْذَنَّبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يَرِيدُهُ مِنْ مُحْتَرِشٍ أَوْ حَيٍّ ، وَقَدْ ذَنَّبَ تَذْنِيبًا ، إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَضَبُّ أذْنَبٌ طَوِيلُ الذَّنْبِ.

وأنشد أبو الهيثم :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ

إِلَّا الذُّنُوبِيَّ وَإِلَّا الدَّرَّةَ الْخَلْقُ

قال : الذُّنُوبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ.

قال : تَرَكَ يَاءَ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ :

* مَتَى كُنَّا لِأَمَكِ مُقْنُونِيَا *

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا بَدَتْ نُكْتُ مِنَ الْإِرْطَابِ ، فِي الْبُئْسِ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ : قَدْ ذَنَّبَتْ فَهِيَ مُدْذَنَّبَةٌ ، وَالرُّطْبُ

التَّذنُوب.

سلمه عن الفراء : جاءنا بتَّذنُوبٍ ، وهى لغه بنى أسد ، والتميمى يقول : التَّذنُوب والواحد تَذُنُوبُهُ.

وقال ابن الأعرابى : يَوْمٌ ذَنُوبٌ طَوِيلُ الدَّنْبِ لا يَنْقُضِي طُولَ شَرِّهِ.

ابن شميل : المِذْنَبُ كهَيْئَةِ الجدول يَسِيلُ عن الروضه ماؤها إلى غيرها فيتفرق ماؤها فيها ، والتي يسيل عليها الماء مِذْنَبٌ أيضا ؛ وأذْنابُ القلاع ما خيرها.

وقال الليث : المِذْنَبُ مَسِيلٌ ماءٍ بحضِيضِ الأرض وليس بِجُدِّ طَوِيلٍ واسعٍ ، فإذا كان فى سَيْفِحٍ أو سِنْدٍ فهو تَلْعَةٌ ، ومَسِيلٌ ما بين التَّلْعَتَيْنِ ذَنْبُ التَّلْعَةِ.

أبو عبيد عن الأموى : المِذَانِبُ المِغَارِفِ واحدا مِذْنَبِه. وقال أبو ذؤيب :

* وسودٍ مِنَ الصِيدانِ فيها مِذَانِبٌ *

أبو عبيد : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ، وقد ذَانَبْتُ إذا وقع ولَدَّها فى القُحْحُحِ ، ودنا خروجُ السَّقَى وارتفع عَجْبُ ذَنْبِها ، وَعَلِقَ به فلم يَحْدِرُوه.

والعرب تقول : ركب فلان ذَنْبَ الرِّيحِ إذا سبق فلم يُدْرِكْ ، وإذا رَضِيَ بِحِظٍ ناقصٍ قيل : ركب ذَنْبَ البعير ، واتَّبَعَ ذَنْبَ امرٍ مُدْبِرٍ يَتَحَسَّرُ على ما فاته.

ثعلب عن ابن الأعرابى : المِذْنَبُ الطَوِيلُ ، والمِذْنَبُ الضَّبُّ ، والمِذْنَبُ والمِذْنَبُ المِعْرَفَةُ ، وأذْنابُ السوائل أسافل الأودية وفى الحديث : لا تمنع فلانا ذَنْبَ تَلْعَةٍ ، إذا وُصفَ بالذلِّ والضعفِ والخِسَّةِ.

نَبذ

قال الليث : النَّبِذُ : طرْحُكُ الشَّيْءِ من يدك أمامك أو خلفك ، قال : والمُنابِذهُ انتِباذُ الفريقين للحق ، يقول : نابذناهم الحرب ونَبَذنا إليهم الحرب على سواء.

قال الأزهرى : المُنابِذهُ أن تكون بين فئتين ، عهدٌ وهدنةٌ بعد القتال ، ثم أرادا نقض ذلك العهد فنبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذى توادعا عليه ، ومنه قول الله عزوجل : (وَإِما تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ على سِواءٍ) [الأنفال : ٥٨] المعنى : إذا كان بينك وبين قوم هُدْنَةٌ فَخِفتَ منهم نَقْضا للعهد ، فلا تُبادِرْ إلى النَقْضِ والقتل ، حتى تُلقِيَ إليهم أنك قد نَقَضْتَ ما بَيْنَكَ وبينهم فيكونوا معك فى عِلْمِ النَقْضِ والعُودِ إلى الحرب مُسْتَوِين ، ويقال : جلس فلان نَبَذَهُ ونَبَذَهُ أى ناحيه ، وانتبذ فلان ناحيه : إذا أنتحى ناحيه ، وقال الله عزوجل فى قصه مريم : (انْبِذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيًّا) [مريم : ١٦]. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نَهَى عن المُنابِذهِ والمُلامِسهِ.

قال أبو عبيده : الْمُنَايِدَةُ : أن يقول الرجل لصاحبه : أَنْبِذْهُ إِلَى الثَّوْبِ أو غيره من المتاع ، أو أَنْبِذْهُ إِلَيْكَ ، وقد وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وكَذَا ، قال ويقال : إنما

ص: ٣١٧

هي أن تقول : إذا نَبَذْتُ الحِصَاهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، ومما يَحَقِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحِصَاهِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَبِّذَةُ الْوَسَادَةُ ، الْمُنْبُذُونَ هُمُ أَوْلَادُ الرَّئِي الذِّينَ يُطْرَحُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُنْبُذُ الْوَالِدُ الَّذِي تَنْبِذُهُ وَالِدَتُهُ حِينَ تَلِدُهُ فَيَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ ، أَوْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ وَمُؤُونَتِهِ وَرِضَاعِهِ ، وَسِوَاءِ حَمَلَتِهِ أُمَّهُ مِنْ نِكَاحٍ أَوْ سِفَاحٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : وَلَمَدُ زَنِي لِمَا أَمَكْنَ فِي نَسَبِهِ مِنَ الثَّبَاتِ ، وَالنَّبِيدُ مَعْرُوفٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَّخِذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا فَيَنْبِذُهُ ، أَيْ يُلْقِيهِ فِي وَعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ وَيَهْدِرَ فَيَصِيرُ مُسْكِرًا ، وَالنَّبْدُ الطَّرْحُ ، وَمَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا حَلَالٌ فَإِذَا أَسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تَحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَضْبٍ وَلَا تَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا عِنْدَ أَدْنَى طَهْرِهَا ، إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا» .

نُبْدَهُ قُسِطٌ وَأَظْفَارٌ ، يَعْنِي قِطْعَهُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلشَّاهِ الْمَهْزُولِ الَّتِي يُهْمَلُهَا أَهْلِهَا : نَبِيدَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِمَا يُنْبَثُ مِنْ تُرَابِ الْحَفْرِ : نَبِيئَةٌ ، وَنَبِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا النَّبَائِثُ وَالنَّبَائِذُ ؛ وَيُقَالُ : فِي هَذَا الْعِدْقِ نَبْدٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ ، وَوَحْزٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يُرْطَبَ مِنْهُ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ لَهُ بِمَبْتَذِهِ ، وَقَالَ : إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمِ فَأَكْرَمُوهُ ، وَالْمَبْتَذَةُ : الْوَسَادَةُ سُمِّيَتْ مَبْتَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ أَيْ تَطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا .

ذ ن م

مند

قَالَ اللَّيْثُ : مُنْدٌ ، التُّونُ وَالذَّالُ فِيهَا أَصْلَانِ ، وَقِيلَ : إِنْ بَنَاءُ مُنْدٌ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ مِنْ إِذْ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قَلَّتْ : مِنْذُ كَانَ ، مَعْنَاهُ : مِنْ إِذْ كَانَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ طَرِحَتْ هَمْزُهَا ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةً وَرُفِعَتْ عَلَى تَوْهَمِ الْغَايَةِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مُنْدٌ وَمُيْدٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي : فَأَمَّا مُنْدٌ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ تَخْفِضُ بِهَا مَا مَضَى وَمَا لَمْ يَمْضِ وَهُوَ الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الذَّالِ فِيهَا عِنْدَ السَّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ كَقَوْلِكَ : لَمْ أَرَهُ مُنْدٌ يَوْمٍ وَمُنْدُ الْيَوْمِ ؛ وَأَمَّا مُدٌ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْفِضُ بِهَا مَا لَمْ يَمْضِ وَتَرْفَعُ مَا مَضَى قَالَ : وَيَسْكُنُونَ الذَّالَ إِذَا وَلِيَهَا مُتَحَرِّكًا وَيَضْمُونَهَا إِذَا وَلِيَهَا سَاكِنًا ، يَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ مُدٌ يَوْمًا وَلَمْ أَرَهُ مُدٌ الْيَوْمِ ، وَهَذَا

قول أكثر النحويين. وفي مُنْذُ ومُيْذُ لغات شاذة ، تَتَكَلَّمُ بها الخَطِيئَةُ من أحياء العرب فلا يُعْبَأُ بها فإن جمهور العرب على ما بينته لك ، وسَيِّئِلَ بعض النحويين : لم خَفَضُوا بِمُنْذُ ، ورفعوا بِمِيْذُ؟ فقال : لأن مُنْذُ كانت في الأصل مِنْ إذْ كان كَذَا وكَذَا ، فَكَثُرَ استعمالهم لها في الكلام ، فحذفتْ الهمزة وضمة الميم ، وخَفَضُوا بها على عِلَّةِ الأصل ؛ وأما مِيْذُ فلما حَذَفُوا منها النونَ ذَهَبَتْ مِنْهَا علامَةُ الآله الخافِضَةِ وضُمُّوا الميم فيها ، ليكونَ أمتنَ لها ، ورفعوا بها ما مَضَى مع سُكونِ الدَّالِّ ، لِيُفَرِّقُوا بين ما مَضَى ، وبين ما لم يَمِضْ .

قال الفراء : في مِيْذُ ومُنْذُ : هما مَبَيَّنَتَانِ مِنْ مَنْ ، وَمِنْ ذُو ، التي بمعنى الَّذِي في لغة طييء . فإذا خَفِضَ بهما أُجْرِيَتَا مُجْرَى مَنْ ، وإذا رُفِعَ بهما ما بعدهما أُجْرِيَتَا مُجْرَى ، إضمار ما كان في الصلة كأنه قال : من الَّذِي هو يومان؟

ذ ف ب - ذ ف م : أهملت وجوها كلها.

[باب الذال والباء مع الميم]

ذ ب م

بذم

قال الليث : البُذْمُ مصدر البُذِيم وهو العَاقِلُ الغَضَبِ من الرجل ، يَعْلَمُ ما يُغَضِبُ له ، يقال : بُذِمَ بَدَامَةٌ ، وأنشد فقال :

كَرِيمٌ عُرُوقِ النَّبْعَيْنِ مُطَهَّرٌ

وَيَغَضِبُ مِمَّا فِيهِ ذُو البُذْمِ يَغَضِبُ

أبو عبيد : البُذْمُ الاحتمالُ لما حُمِّلَ .

وقال الأُموي : البُذْمُ : النَّفْسُ .

وقال شمر : قال أبو عبيده وأبو زيد : البُذْمُ : القُوَّةُ والطَّاقَةُ ، وأنشد :

أَنْوَاءَ بَرَجِلٍ بِهَا بُذْمُهَا

وَأَعْيَتْ بِهَا أُخْتُهَا الْآخِرَةَ

ثعلب عن ابن الأعرابي : البُذِيمُ من الأفواه المتغيَّرِ الرائحة . وأنشد :

شَمِمْتُهَا بِشَارِبِ بِيْدِيمِ

قد خَمَّ أو قد هَمَّ بِالْحُمُومِ

وقال غيره : أُنْذِمَتِ الناقه وَأَبْلَمَتْ إِذَا وَرِمَ حَيَاؤها من شِدَّةِ الضَّبَعِ ، وإنما يكون ذلك في بَكَرات الإبل.

وقال الراجز :

إِذَا سَمَا فَوْقَ جَمُوحِ مِكتامِ

من غَمَطِهِ الإِثْناء ذاتِ الإِبْدَامِ

يَصِفُ فيها فَحْلُ إِبِلٍ أُرسِلَ فيها ، أرادَ أَنه يَحْتَقِرُ الإِثْناء ذاتِ البَلَمه فيَعْلُو الناقه التي لا تُسُولُ بِذَنبِها وهي لاقِحٌ كأنها تُكْتَمُ لِقاحها.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : البُذيمَةُ الذى يَعْصَبُ في غير موضع الغضب.

والبُزيمَةُ المرسله مَعَ القِلادهِ.

انتهى والله أعلم.

ص : ٣١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حُرُوفِ العَيْنِ دُونَكَهَا

فى رُتْبِهِ ضَمَمَهَا وَزَنُّ وَإِخْصَاءُ

العَيْنُ والحَاءُ ثُمَّ الهَاءُ والحَاءُ

والغَيْنُ والقَافُ ثُمَّ الكَافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

وَالدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

وَاللَّامُ والتُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والوَاوُ والمِهْمُوزُ واليَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامسا : الرباعى مرتبا على أبوابه.

سادسا : الخماسى بدون أبواب.

ص: ٣٢١

فهرس الابواب اللغويه للجزء الرابع عش من تهذيب اللغة

- أبواب الثلاثى المعتل من حرف الطاء..... ٥
- باب الطاء والذال..... ٥
- باب الطاء والتاء..... ٦
- باب الطاء والذال..... ٦
- باب الطاء والراء..... ٧
- باب الطاء واللام..... ١٤
- باب الطاء والنون..... ٢٠
- باب الطاء والفاء..... ٢٤
- باب الطاء والباء..... ٢٨
- باب الطاء والميم..... ٣١
- باب الفيف من حرف الطاء..... ٣٤
- باب الطاء والتاء..... ٣٩
- باب الطاء والراء - والطاء - اللام..... ٤٠

كتاب حرف الذال

- باب الذال والظاء..... ٤٣
- باب الذال والتاء..... ٤٣
- باب الذال والراء..... ٤٣
- باب الذال واللام..... ٤٧
- باب الذال والنون..... ٤٩

باب الدال والفاء ٥٢

باب الدال والباء ٥٣

ص: ٣٢٣

- باب الدال والميم..... ٥٧
- أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الدال..... ٦١
- أبواب الدال والتاء..... ٦١
- أبواب الدال والظاء..... ٦٢
- أبواب الدال والذال..... ٦٢
- أبواب الدال والتاء..... ٦٢
- فى الثلاثى الصحيح..... ٦٢
- أبواب الدال والراء..... ٦٥
- من الثلاثى الصحيح..... ٦٥
- أبواب الدال واللام..... ٨٧
- أبواب الدال والنون..... ٩٧
- أبواب الثلاثى المعتل من حرف الدال..... ١٠٥
- باب الدال والتاء..... ١٠٥
- باب الدال والذال..... ١٠٦
- باب الدال والتاء..... ١٠٧
- باب الدال والراء..... ١٠٨
- مع حرف العله..... ١٠٨
- باب الدال واللام..... ١٢١
- باب الدال والنون..... ١٢٧
- باب الدال والفاء..... ١٣٦

باب الدال والباء..... ١٤١

باب الدال والميم..... ١٤٧

باب الفيف من حرف الدال..... ١٥٧

باب الرباعي من حرف الدال..... ١٧٣

ص: ٣٢٤

أبواب المضاعف من حرف التاء.....	١٧٦
باب التاء والتاء.....	١٧٦
باب التاء والراء من المضاعف.....	١٧٦
باب التاء واللام.....	١٧٨
باب التاء والنون.....	١٨٠
باب التاء والفاء.....	١٨١
باب التاء والباء.....	١٨٢
باب التاء والميم.....	١٨٤
أبواب الثلاثى الصحيح من حرف التاء.....	١٨٩
أبواب التاء والتاء.....	١٨٩
أبواب التاء والراء.....	١٩١
أبواب التاء واللام.....	٢٠١
أبواب التاء والنون.....	٢١٠
من الثلاثى الصحيح.....	٢١٠
باب التاء والنون مع الباء.....	٢١٥
باب التاء والباء والميم معهما.....	٢١٩
أبواب الثلاثى المعتل من التاء.....	٢٢٠
باب التاء والراء مع حروف العله.....	٢٢٠
باب التاء واللام.....	٢٢٥

باب التاء والنون مع المعتلات ٢٣٠

باب التاء والفاء من المعتل ٢٣٣

باب التاء والباء ٢٣٦

باب التاء والميم ٢٣٩

باب الليف من حرف التاء ٢٤٧

ص: ٣٢٥

باب الرباعى..... ٢٥٤

كتاب الظاء من تهذيب اللغة

باب الظاء والراء..... ٢٥٥

باب الظاء واللام..... ٢٥٥

باب الظاء والنون..... ٢٦٠

باب الظاء والفاء..... ٢٦١

باب الظاء والباء..... ٢٦٢

باب الظاء والميم..... ٢٦٢

باب الثلاثى الصحيح من حرف الظاء..... ٢٦٤

أبواب الظاء والراء..... ٢٦٤

أبواب الظاء واللام..... ٢٧١

أبواب الظاء والنون..... ٢٧٩

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الظاء..... ٢٨٢

باب الظاء والراء..... ٢٨٢

باب الظاء واللام..... ٢٨٤

باب الظاء والفاء..... ٢٨٤

باب الظاء والباء..... ٢٨٥

باب الظاء والميم..... ٢٨٨

باب لقيف الظاء..... ٢٩٠

كتاب حرف الذال

٢٩١ باب الذال والراء

٢٩٢ باب الذال واللام

٢٩٥ باب الذال والنون

٢٩٥ باب الذال والفاء

٢٩٦ باب الذال والباء

ص: ٣٢٦

٢٩٨	باب الذال والميم.....
٣٠٢	أبواب الثلاثى الصحيح.....
٣٠٢	أبواب الذال والراء.....
٣١١	أبواب الذال واللام.....
٣١٤	أبواب الذال والنون.....
٣١٩	باب الذال والباء مع الميم.....

ص: ٣٢٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

